

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

يطبع بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 8 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6736

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 2 محرم 1418هـ - 1997/5/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6736

تشمل وقف تهريب مشتقات النفط أو بيعها في المياه الدولية

إجراءات إماراتية لوقف عمليات خرق العقوبات ضد العراق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعلن في أبوظبي امس عن اتخاذ ما سمي بـ «اجراءات ضرورية لوقف المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق من قبل سفن تحمل علم دولة الامارات العربية المتحدة».

وذكر بيان صدر في ختام اجتماع تراسه ظهر امس وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وحضره وزير الداخلية الفريق الدكتور محمد سعيد البادي ووزير النفط عبيد سيف الناصري، ووزير المواصلات احمد حميد الطاير، ووزير العدل محمد نخيره الظاهري وعدد من المسؤولين في الوزارات المعنية، «ان الاجتماع نظر في المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق من قبل سفن تحمل علم الامارات، وتقرر اتخاذ ما يلزم بشأن هذه المسألة وبما يتفق وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة».

وقالت مصادر مطلعة ان البحث تناول عمليات تهريب مشتقات النفط ومواد اخرى الى اسواق المنطقة او بيعها في المياه الدولية على اساس المقايضة، مشيرة الى ان الامارات تعتزم تكثيف الدوريات البحرية في المياه الاقليمية للدولة والقيام

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

الملك فهد يستقبل السفير الأميركي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام في جدة امس السفير الأميركي لدى السعودية وايتش فاولر الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وحضر الاستقبال الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يبتسم وسط حشد من الوزيرات والنائبات العماليات التقين به أمس في مجلس العموم. وحضر اللقاء مع بلير 102 من أصل الـ106 سيدات اللواتي دخلن مجلس العموم في الانتخابات الأخيرة (اب)

«التجمع الديمقراطي» يضم 80 شخصية

تنظيم سياسي مستقل يعلن بالكويت الأحد

الكويت: من وهيب محمد غراب وكامل حازر

تعلن يوم الاحد المقبل في الكويت ولادة تنظيم سياسي مستقل باسم «التجمع الوطني الديمقراطي». وذكر احد الاعضاء المؤسسين لـ «الشرق الأوسط» ان الولادة ستتم على يد المؤتمر العام الاول الذي دعي للمشاركة فيه اكثر من 80 شخصية كويتية من مختلف التيارات الليبرالية والدينية والقبلية ومن العاملين في الحقلين العام والاقتصادي. ووصف التنظيم بانه «تنظيم علني كويتي الهوية وطني المنطلق وديمقراطي المنهج».

وتقول مصادر مطلعة ان «التجمع الوطني الديمقراطي» حصل على ترخيص من وزارة الاعلام لاصدار مجلة اقتصادية باسم «المستقبل» لتكون ناطقة باسمه مشيرة الى ان الاجتماعات التي عقدت تمهيدا للاعلان عنه جرت بشكل علني وبعلم مختلف الجهات الحكومية والشعبية.

وكشفت هذه المصادر ان فكرة التنظيم ظهرت في البداية بين عدد من المؤسسين ابرزهم أحمد بشارة ويوسف الابراهيم ومحمد جاسم الصقر وفيصل علي المطوع، وان احد هؤلاء قد يختاره المؤتمر العام امينا عاما عندما يجتمع يوم الاحد المقبل.

وتقول المصادر نفسها ان التنظيم فكرة قديمة في الاساس لكنها تجددت اخيرا بسبب الحاجة الى تنظيم وسطي بين التجمعات والتكتلات الموجودة على الساحة الكويتية.

وشددت المصادر على تمسك «التجمع الوطني الديمقراطي» بدستور الكويت نصا وروحا مع التمسك بالشرعية السياسية والحفاظ على المؤسسات الدستورية. وقالت ان التجمع «جاء ليضيف اضافة جديدة من خلال الثوابت التي تستهدف مصلحة الكويت ودراسة اوضاعها».

واكد الدكتور شملان يوسف العيسى الاستاذ

التتمة .... ص 4

طبول التوتر تقرع في الكويت .... ص 4

محادثات بري والحريري في دمشق ركزت على «الأجواء المحمومة»

الأسد: سورية لن تسمح باختراق أمن لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: من طارق ترشيشي

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد امس «ان سورية لن تسمح باختراق امن لبنان وستسعى الى دفعه لحالات الاستقرار الامثل حفاظا على استقلاله ومصلحة شعبه ووضعه الاقتصادي».

وشدد الرئيس الاسد على «ضرورة الحفاظ على اعلى مستويات التفاهم وازالة المشاكل التي تواجه رص الصفوف خصوصا في هذه المرحلة التي يتعرض فيها لبنان وسورية لاشرس الهجمات وحيث تحاك المؤامرات ضد لبنان وامنه واستقراره».

وكانت الساعات الثماني والاربعون الماضية شهدت حركة اتصالات ومشاورات عاجلة بين دمشق وبيروت تناولت الاجواء المحمومة السائدة في المنطقة والمهددة باكثر من خيار، خصوصا في ظل التصعيد الاسرائيلي العسكري ضد الجنوب اللبناني وتعثر المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية وكذلك في ضوء الاجواء التي يعيشها لبنان حيث تسعى سورية في اعلى مستوياتها لايجاد التوافق والتفاهم الكامل بين اركان الحكم اللبناني.

ففي الوقت الذي بدأت مشاورات بين الرئيس حافظ الاسد ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي زار دمشق امس انهى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات بين الرئيس الاسد وبري تركزت حول آخر التطورات وعملية السلام وما يرافقها من اعتداءات اسرائيلية على الجنوب اللبناني ونتائج زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي للبنان. وتطرقت الى الاوضاع الداخلية.

واكد الرئيس الاسد على ضرورة الحفاظ على اعلى مستويات التفاهم وازالة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

حقيقة تنتظر روس........ ص الرأي

مصرفيون عرب لـ «الشرق الأوسط»

استقلالية البنوك المركزية مسألة حيوية لضبط الأداء الاقتصادي

لندن: من موسى مهدي

وسط ترحيب الاوساط المصرفية والمالية في سوق لندن امس بقرار وزير الخزانة الجديد جوردون براون منح البنك المركزي البريطاني «بنك انجلترا» الحق التشريعي في وضع سعر الفائدة وبالتالي وضع جانب مهم من السياسات النقدية باستقلالية كاملة عن وزارة الخزانة، وصف مصرفيون عرب الخطوة التي اتخذها الوزير البريطاني بانها خطوة جريئة.

وقال المصرفيون العرب في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان استقلالية البنوك المركزية مسألة حيوية لضبط الاداء الاقتصادي والمحافظة على الاستقرار النقدي والنمو باعتدال بعيدا عن اهواء السياسة، مدللين على ذلك بمسيرة النمو الاقتصادي في المانيا التي ادارها البنك المركزي الالماني بنجاح. واشار المصرفيون الى ان الدول العربية بحاجة الى بذل خطوات لمنح بنوكها المركزية الحرية في تحديد السياسات النقدية.

في هذا الاتجاه قال عمر السيسي مدير عام «البنك العربي - الافريقي الدولي» في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان الطريق لا يزال طويلا امام البنوك المركزية العربية لنيل الاستقلالية في تحديد سعر الفائدة والسياسات النقدية ولكن لا بد ان يأتي هذا اليوم لان التطورات المالية العالمية ستفرض عليها ذلك.

وتقوم البنوك المركزية العربية بدور حماية المودعين عبر التأكد من ان البنوك التجارية الواقعة تحت نطاق تشريعها تعمل وفقا للاجراءات المنصوص عليها والمعايير الدولية الخاصة بكفاية رأس المال حتى لا تعرض المودع للخطر، كما انها تعمل بالتشاور مع وزارات المالية والاقتصاد على وضع السياسات النقدية وتحديد سعر الفائدة. غير ان السيسي قال ان تحرير الاسواق وجذب الاستثمارات الاجنبية سيفرض على العديد من البنوك المركزية العربية، خاصة تلك التي توجد في الخليج، التنسيق بشكل لصيق مع البنوك المركزية في الدول الصناعية وبالتالي

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص اقتصاد

مقالات........ ص الراي

في الشرق الأوسط

مجرمو الأمس.. أثرياء اليوم في البوسنة وكرواتيا

● على الرغم من ان معاهدة دايتون للسلام وضعت حدا للقتال الدامي في البوسنة والهرسك فإن اربع سنوات متصلة من الحرب خلفت ارثا مريرا من العنف والاجرام. ومنذ انتهاء القتال اصبحت تلك المنطقة من البلقان حقلا خصبا لعصابات الاجرام. (ص «الشرق الأوسط 3»)

«كان» الخمسون يتطلع إلى الشباب

● في دورته الخمسين يتطلع مهرجان «كان» الى الشباب حيث اختار من مسابقته 12 فيلما لـ12 مخرجا لم يسبق لهم الاشتراك في المسابقة من قبل، من بينهم اربعة مخرجين في افلامهم الطويلة الاولى.

اما المخرجون الثمانية الآخرون فمنهم ثلاثة من الشباب ايضا وهم كازوفيتز الفرنسي وايجويان الكندي واودراوجو ابيوركين. (ص سينما)



احتفل العالم الإسلامي أمس ببداية العام الهجري الجديد. وبهذه المناسبة تتقدم الشرق الأوسط الى المسلمين كافة بأخلص التهاني وأصدق الأماني.

بعدما استبعد المجلس الدستوري الإيراني 238 مرشحا

حصر المنافسة على خلافة رفسنجاني في 4 مرشحين

طهران:
من محمد صادق الحسيني

في خطوة متوقعة استبعد «مجلس مراقبة الدستور» الإيراني، وهو اعلى سلطة دستورية في البلاد، اكثر من 230 مرشحا ومرشحة من ميدان المنافسة على منصب الرئاسة الإيرانية، وصادق على اربعة مرشحين فقط للتنافس لخلافة الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته في يوليو (تموز) المقبل.

والمرشحون الأربعة هم: علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي ومرشح التيار الديني المحافظ ومحمد خاتمي مستشار الرئيس رفسنجاني مرشح التيار اليساري، ومحمدي ريشهري مسؤول مؤسسة الحج ومرشح اليمين الراديكالي، ورضا زواريي نائب كبير القضاة والذي يمثل تيارا قريبا من تيار نوري.

ويرجح المراقبون ان تنحصر المنافسة بين نوري وخاتمي اللذين يتوقع ان يخوضا دورة انتخابية ثانية في الشهر المقبل، اذ ليس من المتوقع ان يحصل اي منهما على نسبة التصويت المطلوبة في الدورة الاولى التي ستجري في 23 مايو (ايار) الحالي.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

استخدام غسالات للدم ومعدات استشعار جديدة

أميركا تطور أجهزة صغيرة للتصدي للهجمات الجرثومية

ميامي بيتش:
من أنتا مانينج *

التهديد بحصول هجوم بالجراثيم والعوامل البيولوجية على الاميركيين هو تهديد قائم، استنادا الى خبراء وزارة الدفاع الاميركية، الذين يقومون بتشجيع العلماء المشتركين في اجتماع للجمعية الاميركية للشؤون الميكروبيولوجية، للخروج بحلول فعالة.

وتقوم وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية المتطورة التي لا تنعم بشهرة كبيرة، رغم تمويلها الكبير، نظرا الى ميزانيتها البالغة ملياري دولار، بتمويل مشاريع ابحاث غير تقليدية ترمي الى التحري عن الاسلحة البيولوجية وتحييدها.

وحاليا كلما برز تهديد بوقوع هجوم بكتيري، يقوم فريق متخصص بارتداء ألبسة واقية محاولا التعرف على العامل الجرثومي والناس المصابين به، سواء كانوا من العسكريين أو المدنيين. وفي هذا الصدد يقول لورانس ديبوا مدير مكتب العلوم الدفاعية في الوكالة «ان للعديد من هذه العوامل مثل التسمم او الاوبئة علاجا او لقاحا، ولكن ليس كلها. وهذا امر مرعب لأننا

التتمة .... ص 4

دمشق تحمل أميركا مسؤولية تصعيد التوتر بمشاركتها في المناورات مع تركيا وإسرائيل

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق - أنقرة - القاهرة - تل أبيب: وكالات الأنباء

أعلنت سورية صراحة استياءها من التشجيع الأميركي للتقارب التركي - الاسرائيلي الذي وصل حد الاعلان عن مناورات ثلاثية (أميركية - تركية - اسرائيلية) منتظرة في وقت قريب في شرق البحر الابيض المتوسط. واعتبرت ان مثل هذا الأمر انما هو صب للزيت على نار أزمة أحدثها رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو. بل حملت دمشق واشنطن المسؤولية في تصعيد التوتر.

وفي أول تعليق رسمي من بيروت عبرت الخارجية اللبنانية أمس عن قلقها من دلالات «الحلف الثلاثي». وفيما حاولت أنقرة طمأنة الدول العربية الى ان هذه المناورات لا تستهدف أحدا، حسب قولها، فالمؤكد في حسابات المحللين ان الجيش التركي القوي تغلب على اعتراضات رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، وفرض رغبة العسكر لتمتين التعاون مع اسرائيل. وكان الأمين العام للجامعة العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد، ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى، قد عبرا عن القلق من تطور العلاقة التركية - الاسرائيلية عسكريا. فقد حمل مسؤول سوري كبير أمس الولايات المتحدة مسؤولية تصاعد حدة التوتر في المنطقة وشجب موقفها الذي «يتنافى» حسب رأيه مع دعواتها ومواقفها المتكررة حول ضرورة اقامة السلام والثقة بين الاطراف المتخاصمين.

واعتبر المسؤول السوري الكبير الذي فضل عدم ذكر اسمه في لقاء مع وكالة «فرانس برس» ان المشاركة الاميركية في المناورات العسكرية المزمع القيام بها مع اسرائيل وتركيا «تصب الزيت على نار الازمة الناجمة عن تعثر مسيرة السلام بفعل السياسة المتعنتة التي ينتهجها» رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو. وقال المسؤول ان الموقف الاميركي هذا «يتنافى مع التعهدات والالتزامات الاميركية التي عبرت عنها الرسائل والبرقيات التي وجهها الرئيس الاميركي، بيل كلينتون الى القيادة السورية».

واكد المسؤول السوري ان مشاركة الولايات المتحدة في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية «لا تساهم في بناء الثقة بين الاطراف المعنيين في النزاع في الشرق الاوسط» وقال «لا بل على العكس من ذلك فانها تساهم في مضاعفة الشكوك والريبة ازاء السياسة الاميركية والنيات الاسرائيلية».

واضاف المسؤول السوري ان «مثل هذه السياسة الاميركية تؤدي الى دعم مواقف نتنياهو ورفضه المبادئ التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد» عام 1991 وبالتالي الى «نسف عملية السلام برمتها واشاعة مناخ عدم الاستقرار والبلبلة في المنطقة». ورأى ان مثل هذه الاجواء «ستعرض مصالح الجميع للخطر» بعد ان «ساهمت الولايات المتحدة وعلى مدى السنوات الخمس الماضية في اشاعة اجواء سلمية في المنطقة وتحدثت عن مناخ ملائم للاستثمارات من خلال المفاوضات المتعددة الجنسية». وتساءل «كيف يمكن ان توفق الولايات المتحدة بين سياستين متناقضتين» واتهم اسرائيل بـ«السعي لاثارة حالة العداء العربية للولايات المتحدة الخاضعة» حسب رأيه لـ«اللوبي اليهودي المتحكم بمقاليد السياسة الاميركية». واكد المسؤول السوري ان التحالف العسكري التركي - الاميركي - الاسرائيلي «يخدم الاهداف الاسرائيلية وسياسة نتنياهو المناهضة لعملية السلام» وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يستخدم حليفيه التركي والاميركي لفرض هيمنة اسرائيل على المنطقة حتى وان كان الثمن الاساءة الى مصالحهما».

واعتبرت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية أمس انه «من غير المعقول ان يخدم التحالف مع سياسة نتنياهو العدوانية التي تنسف من الاساس مقومات السلام العادل، امن المنطقة واستقرارها». ورأت الصحيفة ان العلاقات التي وصفتها بـ«الحميمة» بين اسرائيل وتركيا «على المستوى العسكري تدعو الى الغرابة» وتساءلت عن «مصلحة تركيا في اقامة هذا التحالف العسكري مع اسرائيل». ودعت «تشرين» تركيا الى «اقامة علاقات طبيعية مع جيرانها العرب وليس مع اعدائهم» مؤكدة ان مصلحة تركيا «ليست بأي حال في تعزيز التعاون الامني وتعميقه مع اسرائيل»واعلن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الذي وصل أمس الى دمشق قادما من بيروت ان اسرائيل «تسعى الى فرض حرب جديدة» في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد اعلنت يوم الاثنين الماضي ان سفنا حربية اسرائيلية وتركية واميركية ستجري هذا الصيف مناورات مشتركة في البحر الابيض المتوسط.

● في أنقرة اعلنت وزارة الخارجية التركية ان المناورات البحرية المشتركة التي تعتزم تركيا اجراءها مع اسرائيل والولايات المتحدة في شرق البحر الابيض المتوسط لا تمثل اي خطر على الدول المجاورة.

واضاف سيرميت اتاكانلي، المتحدث باسم الوزارة في مؤتمر صحافي «قلنا مرارا ان هذا النوع من التعاون يجري دون ان نستهدف اي دولة في المنطقة ونعتقد انه من المفيد ان نوضح ذلك مرة اخرى». واوضح اتاكانلي ان المناورات البحرية ستجري في وقت ما خلال فصل الصيف. واستطرد قائلا «المناورات ليس لها اي هدف استراتيجي وستركز على عمليات البحث والانقاذ».

ويعود التطور المفاجئ للعلاقات التركية - الاسرائيلية الى نحو أربعة أعوام. واعربت سورية ومصر والعديد من الدول العربية اضافة الى ايران عن قلقها من العلاقات الدفاعية العسكرية المتزايدة لتركيا مع اسرائيل، خاصة ان اتفاقا وقع عليه الطرفان العام الماضي يسمح للطائرات الاسرائيلية بالمناورة في المجال الجوي لتركيا. فمنذ اربعة أعوام تقريبا والعلاقات التركية - الاسرائيلية تشهد تطورا ملحوظا بدأ مع زيارة قام بها في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1993 حكمت جيتين، وزير خارجية تركيا آنذاك لتل ابيب، وتلتها زيارة مماثلة لتانسو تشيلر، رئيسة الوزراء آنذاك ايضا، ومن بعدها كانت زيارة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.

● في القاهرة، كان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، قد أعرب ليلة امس عن قلق بلاده ازاء المناورات البحرية المشتركة التركية - الاسرائيلية - الاميركية المقرر اجراؤها هذا الصيف في البحر المتوسط. وقال موسى للصحافيين «اذا كانت هذه المناورات لتوجيه رسالة معينة الى العرب او غيرهم فستكون طبعا مصدرا للقلق» مضيفا «اذا تمت هذه المناورات ستخلف ردود افعال (مصرية وعربية). سنبحث اسباب تنظيمها والنوايا» التي تقف خلفها.

في الاتجاه ذاته، أعربت الجامعة العربية عن بالغ قلقها من التحركات الاسرائيلية التركية والتهديدات التي لوح بها وزير الدفاع التركي بعد زيارته الاخيرة لاسرائيل ضد بعض الدول العربية وخاصة سورية. وقال الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة في تصريحات له أول من أمس بهذا الصدد: اننا نتابع هذه التحركات الاخيرة لاننا ننظر لتركيا كدولة شقيقة وجارة مسلمة. وأضاف عبد المجيد قوله: انه بالرغم من أن الاتراك أحرار في سياساتهم وليس لنا أن نتدخل في شؤونهم الداخلية فإننا كنا نأمل بعد الظروف العصيبة التي تمر بها عملية السلام والناجمة عن السياسات الاسرائيلية المتعنتة وتهويد المقدسات الاسلامية في القدس أن تراعي تركيا الشعور العربي وتختار الوقت المناسب لذلك.

● في بيروت اعربت الحكومة اللبنانية عن «قلقها من الحلف الثلاثي الاميركي - التركي - الاسرائيلي» معتبرة «ان هذا الحلف يهدف الى تطويق بعض الدول العربية مهما كانت التبريرات التي تساق حوله وهو يتجاوز التعاون المعلن»وفي اول تعليق رسمي لبناني على هذا الحلف قال وزير الخارجية فارس بويز: «حتى هذه الساعة، ان الولايات المتحدة وتركيا على الاقل تقولان ان هذا الامر هو فقط يتمحور حول تعاون تقني وتعاون عسكري خارج فعلاً عن نطاق تحالف سياسي - عسكري. اننا ننظر بقلق الى هذه المبادرات، خصوصاً بعد ان استمعنا في الساعات الماضية الى معلومات تفيد عن مشاركة الولايات المتحدة في مناورات عسكرية مستقبلية ولا يمكننا ان نفصل هذا الموضوع عما يقال عن طوق سياسي - عسكري او تحالف سياسي - عسكري يهدف الى تطويق مواقف بعض الدول العربية».

وكانت اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل التي وقعت في فبراير (شباط) عام 1996 نقطة التحول الاستراتيجي في العلاقات بين انقرة وتل ابيب اضافة الى تبادل الزيارات خلال هذه الفترة بين الجانبين وعلى جميع المستويات. فقد زار تركيا الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان في شهر يونيو (حزيران) الماضي في الوقت الذي زار فيه كل من قائد الاركان ووزير الدفاع ووزير السياحة ونائب قائد الاركان ورئيس البرلمان الاتراك تل ابيب وذلك مقابل زيارات قام بها كل من نائب وزير الدفاع ووزير الخارجية الاسرائيليين.

ويقول مراقبون ان المسؤولين الاتراك يتصورون ان اسرائيل وبرعاية اميركية هي اكثر الدول تقاربا لها (على الاقل ديمقراطيا) في المنطقة، وان انقرة بحاجة لدعم الدولة العبرية في اكثر من مجال داخلي وخارجي خاصة وان تركيا تعرف جيدا مدى قوة وتأثير اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة واوروبا الامر الذي يدعم موقف تركيا هناك على الصعيد السياسي والاقتصادي خاصة في هذه المرحلة التي هي بحاجة لدعم هذين الطرفين.





ناطق نوري (يمين) ومحمد خاتمي (يسار)، ابرز المرشحين الاربعة لانتخابات الرئاسة الايرانية الذين اجاز «مجلس مراقبة الدستور» الايراني امس دخولهم سباق المنافسة لخلافة الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني في الانتخابات التي ستجري في 23 الشهر الحالي (أ.ف.ب)

التقى أبرز المرشحين وحذر من «رموز الغزو الثقافي الأجنبي»

خامنئي يؤكد حياد السلطة في انتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران: «الشرق الاوسط»

عشية مصادقة «مجلس مراقبة الدستور» في ايران امس على اربعة فقط من 238 مرشحاً لانتخابات الرئاسة الايرانية التي ستجري في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، اكد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي حياد المؤسسة الدينية والحكومية العليا في البلاد حيال المتنافسين للفوز بمنصب الرئيس خلفاً للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، لكنه حذر ضمنياً من ترشيح أو التصويت لصالح من اسماهم «رموز الغزو الثقافي الاجنبي».

وافادت مصادر مطلعة في طهران لـ«الشرق الاوسط» انه قبل 48 ساعة من صدور قرار «مجلس مراقبة الدستور» اجتمع خامنئي مع المرشحين الرئيسيين الثلاثة، ناطق نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ومرشح اليمين التقليدي المحافظ ومحمد خاتمي مستشار الرئيس رفسنجاني ومرشح التيار اليساري ومحمدي ريشهري مرشح اليمين الراديكالي، وابلغهم «وقوفه المطلق على الحياد في المنافسة الشديدة الجارية الآن بينهم وعدم ترجيحه احداً منهم على احد خلافاً لما تشيع بعض القوى او الجهات بل انه (خامنئي) ينتظر ما ستفرزه صناديق الاقتراع من راي الامة ليصادق عليه وينفذه في اطار الدستور» حسبما قالت هذه المصادر العليمة والمعنية بمتابعة المعركة الانتخابية في اعلى مراكز القرار.

واضافت هذه المصادر ان المرشد الايراني حذر من «تدخل القوى الاجنبية وفي طليعتها الولايات المتحدة في مسار الانتخابات الايرانية» داعيا الراي العام الايراني الى «التدقيق والتحقيق في سلوكيات وتوجهات المرشحين بعناية خاصة في هذا المجال». وتابعت ان خامنئي قال للمرشحين الثلاثة: «ان شعبنا لن يصوت أبداً لصالح كل من يبدي اي تساهل تجاه الاميركيين او المتدخلين في شؤونه الداخلية من الدول الغربية أو القوى الاجنبية صاحبة طروحات الغزو الثقافي والعدوان السياسي عليه».

واعتبر المرشد الايراني «أن الامة قاطبة ستصوت للمرشح الذي يبدي مقاومة اكثر تجاه اميركا، ومقاومة اكثر تجاه الدول المعتدية والطامعة في ثرواته ومقاومة اكثر تجاه القوى التي تريد فرض ارادتها على ايران، ومقاومة اكثر تجاه رموز الغزو الثقافي الاجنبي».

وذكرت المصادر ذاتها ان تعليمات مشددة وتفصيلية ابلغت الى مؤسسة الراديو والتلفزيون ووسائل الاعلام بضرورة «التزام الحياد التام» في المعركة الانتخابية بين المتنافسين على منصب الرئاسة والامتناع عن بث الخطب التي «تشتم منها رائحة الفئوية او دعم احد التوجهات على حساب اخرى».

وقالت المصادر ايضاً ان خامنئي اوضح بصراحة بانه لم يقصد في خطاباته السابقة اية جهة من جهات المؤسسة الدينية دون اخرى عندما دعا علماء الدين الى مساعدة الشعب في اختيار الاصلح من بين العلماء، ومن هنا كان حريصاً على استخدام كلمة علماء الدين بالمطلق دون التمييز بين توجهاتهم الفكرية وانه أراد من حصول اكثرية في التصويت لصالح المرشحين الوصول الى اعلى نسبة ممكنة في المشاركة العامة في يوم الاقتراع وليست بالضرورة حصول اي من المرشحين على اكثرية ساحقة.

وتأتي هذه التوضيحات خلافاً لما كان قد ذهب اليه أحد كبار منظري اليمين التقليدي بالقول بوجود توجه يوحي بحسم المعركة مبكراً من جانب القيادة لصالح ناطق نوري.

وأكدت اكثر من جهة انتخابية واخرى نيابية مهتمة بالحملات الانتخابية لـ«الشرق الأوسط» وجود «حرص شديد» من جانب خامنئي ورفسنجاني للوقوف على الحياد في معركة انتخابات الرئاسة الوشيكة.

نائب رئيس الوزراء العراقي في موسكو بعد بكين

بغداد تناشد دول الفيتو التصدي لواشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
موسكو - بغداد - بكين:
وكالات الأنباء

بالتوازي مع التحرك الدبلوماسي لنائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في عاصمتين من عواصم الفيتو، بكين وموسكو، صعدت بغداد لهجة المطالبة بانهاء الحصار الذي قارب سبعة أعوام. وقالت انها تطلب من دول العضوية الدائمة في مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة مراجعة «الوضع الظالم» المفروض على العراق انطلاقا من «سادية أميركية» (تقصد رغبة تعذيب الغير).

على صعيد ذي صلة، بدأ فريقان من خبراء الامم المتحدة امس مهمة في بغداد تتعلق بأحدث تقارير المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، حول امكانات الاسلحة الكيميائية والنووية لدى العراق.

فقد أعلنت السفارة العراقية في موسكو أمس ان عزيز يعتزم زيارة العاصمة الروسية اليوم في طريق العودة من بكين التي دعت الى رفع العقوبات عن العراق. ولم تعط وزارة الخارجية الروسية او السفارة العراقية تفاصيل الزيارة المتوقع ان تستمر يومين.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن نائب وزير الخارجية الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، قوله ان عزيز سيتوقف في موسكو في طريق عودته من الصين الى بلاده وانه سيغادر العاصمة الروسية يوم الجمعة. وكان عزيز، في محادثات أجراها في مارس (اذار) الماضي قد حصل على تأييد روسي سعى اليه لرفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وكان مصدر دبلوماسي في بغداد قد ذكر ليلة امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي الموجود حاليا في الصين سيتوجه الى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس بشأن العقوبات المفروضة على العراق. وقال المصدر ان عزيز «سيتوقف في العاصمة الروسية لاجراء المزيد من المحادثات مع المسؤولين الروس وهو في طريق عودته الى بغداد» بشأن العقوبات المفروضة على العراق.

وصعدت روسيا جهودها لتحسين علاقاتها مع دول آسيا والشرق الاوسط كعامل توازن جزئي مع خطط حلف شمال الاطلسي لدعوة دول من اوروبا الشرقية للانضمام اليه. وتحرص موسكو ايضا على دعم تعاونها مع العراق في مجال مشروعات تطوير حقول النفط.

وكانت روسيا قد أعلنت خلال زيارة عزيز في مارس انها تامل ان يشهد العام الحالي رفع الحظر الدولي. وجاء الاعلان الروسي متزامنا مع التوقيع بين بغداد وموسكو في 21 مارس على عقد تطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق. وينص الاتفاق على استثمار 3.5 مليار دولار في تطوير الحقل على مدى 23 عاما.

دعوة لغير الأميركيين

ودعا العراق مجددا أمس الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة الى العمل على رفع الحظر. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه «لم يعد هناك اي مسوغ لاستمرارها (العقوبات الاقتصادية) سوى الرغبة الاميركية في الانتقام» «ولم يعد هناك سوى التفسيرات الاميركية الخاصة لقرارات مجلس الامن وهي تفسيرات سياسية لا قانونية تنفذ اميركا من خلالها رغبتها السادية».

واضافت متوجهة الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن «انكم ان شئتم ام ابيتم تسهمون في ابادة شعب هو اعرق شعوب العالم قاطبة بسكوتكم على السياسة الاميركية تجاهه او بالتهاون في قول الحق في وجه اميركا او التردد في التصدي لها». وتابعت تقول «كونوا شجعانا وقولوا لاميركا الظالمة المتعسفة: لا للظلم».

وجاءت هذه الدعوة في اليوم الخامس من زيارة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية، ياسوشي اكاشي، الموجود في العراق في زيارة تستغرق اسبوعا. وكان اكاشي قد وصل الى بغداد السبت الماضي وانتقل يوم الاثنين الى شمال العراق لتفقد فرق الامم المتحدة في المنطقة. ومن المتوقع ان يعود الى بغداد اليوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين قبل ان يغادر غدا الى طوكيو للانضمام الى الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، اثناء زيارته لليابان.

وتهدف زيارة اكاشي الى العراق الى بحث تنفيذ قرار مجلس الامن 986 المسمى «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واشتكت بغداد مرات عدة من بطء تنفيذ الاتفاق واتهمت مندوبي الولايات المتحدة في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بتأخير المصادقة على العقود التي ابرمها العراق لاستيراد مواد غذائية وأدوية. وكان اكاشي قد اعرب عن الرغبة في تسريع تنفيذ الاتفاق، مشيرا الى ان الامم المتحدة تحاول التغلب على الصعوبات وحلها «خطوة خطوة».

تفتيش

في الوقت نفسه، باشر فريقان من خبراء الامم المتحدة ليلة امس اتصالات مع المسؤولين العراقيين لمتابعة عدد من القضايا الفنية المتعلقة بملفي الاسلحة الكيميائية والنووية وبعمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت كرينا لافيري، المساعدة الخاصة لمدير «مركز بغداد للرصد والتحقق الدائمين» التابع للجنة الخاصة برئاسة ايكيوس، ان الفريقين اللذين وصلا الى بغداد الاثنين الماضي في زيارة لبضعة ايام «يتابعان مع المسؤولين العراقيين بعض الامور المتعلقة بملفي الاسلحة الكيميائية والنووية».

وأوضحت ان احد الفريقين متخصص بالاسلحة الكيميائية ويضم 17 عضوا برئاسة الالماني، هورست ريبس، اما الفريق الثاني فيتبع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويضم سبعة اعضاء. وكان فريق متخصص بالاسلحة الكيميائية قد زار بغداد قبل ثلاثة اسابيع تنفيذا لاتفاق بين رئيس اللجنة الخاصة ونائب رئيس الوزراء العراقي في مطلع ابريل (نيسان) الماضي بهدف اغلاق ملف الاسلحة العراقية.

ويؤكد العراق في بياناته الرسمية انه انجز معظم الالتزامات المتوجبة عليه بموجب قرار مجلس الامن رقم 687 وطالب مجلس الامن بتنفيذ التزاماته وخاصة الفقرة 22. وبموجب قرارات الامم المتحدة ينبغي ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل رفع الحظر الدولي المتعدد الاشكال المفروض عليه منذ اغسطس (آب) 1990.

موجز

بغداد تندد بوساطة إيران لوقف القتال الكردي

● ندد العراق امس بايران لإستضافتها اجتماعا للوساطة بين جماعتين كرديتين متحاربتين. وقال بيان لمتحدث باسم وزارة الخارجية اذاعته وكالة الانباء العراقية ان العراق «يندد بشدة بمثل هذه الممارسات العدائية ويطالب الحكومة الايرانية بانهاء أعمالها الشريرة ضد العراق» في اشارة الى الاجتماع الذي عقده ممثلون للاتحاد الوطني الكردستاني «والحركة الاسلامية» الكردستانية في ايران الاسبوع الماضي لبحث انهاء اشتباكات اندلعت بينهما الشهر الماضي في منطقة حلبجة بشمال العراق.

المعارضة النمساوية تصر على التحقيق في اغتيال إيرانيين

● اكدت احزاب المعارضة النمساوية امس انها ستواصل الضغط لاجراء تحقيق عاجل حول مزاعم بان وزراء سابقين غضوا الطرف عن هروب ايرانيين من فيينا يشتبه في انهم نفذوا عمليات اغتيال لزعماء اكراد في العاصمة النمساوية عام 1992. وقالت رويتر ان اتهامات المعارضة الى وزير الخارجية السابق الواس موك ووزير الداخلية فرانز لويشناك ووزير العدل ايجمونت فوريجر جاءت لانهم ساعدوا في اطلاق سراح ايرانيين يشتبه بانهم ساهموا في التخطيط والتنفيذ لعملية اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني السابق عبد الرحمن قاسملو وعدد من رفاقه.

تأجيل مؤتمر عن أكراد تركيا

● اقترح المركز الدنماركي لحقوق الانسان ان يتم نقل المؤتمر الدولي حول تسوية القضية الكردية في تركيا لينعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بعد منع السلطات التركية عقد المؤتمر على اراضيها الاسبوع الماضي، وقالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان ممثلين عن ثلاثة منظمة عالمية كانوا في المؤتمر الدولي الذي كان من المقرر عقده في انقرة نهاية الاسبوع الماضي لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الكردية في تركيا.

العراق يرحب بتغيير ايكيوس

● رحبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم امس بتغيير رولف ايكيوس مبعوث الامم المتحدة لنزع السلاح في العراق. واعتبرت الصحيفة ان امثال ايكيوس لا يمكن ان يكونوا وسطاء. ووصفته بانه «خنجر صهيوني» موجه ضد العراق واتهمته بانه باع ضميره بالمال وانه كان يمثل خطط «المعتدين على العراق» وانه كان يشعر بالرضا لمعاناة الشعب العراقي من الجوع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

لجنة مراقبة الأسلحة العراقية لا تحتاج لمساهمات مالية جديدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم تشارلز ديوليفر نائب رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية زيارة لأبوظبي امس اجتماع خلالها مع سيف سعيد ساعد وكيل وزارة الخارجية الإماراتي بالانابة. وقال ديوليفر ان زيارته للامارات تأتي في أطار جولة تهدف الى اطلاع دول مجلس التعاون على ما حققته اللجنة من نتائج خلال الفترة الماضية. ونفى ديوليفر ان يكون من بين اهداف جولته الحصول على موارد مالية لعمل اللجنة، وقال ان اللجنة تحصل حاليا على موارد من حصيلة تنفيذ قرار مجلس الأمن «النفط مقابل الغذاء».

وقدر تكاليف عمل اللجنة بحوالي مليوني دولار شهريا، مشيرا الى ان هذا المبلغ كان يتم توفيره قبل قرار النفط مقابل الغذاء من مساهمات عدد من الدول من بينها دول مجلس التعاون.وقال انه منذ بدء تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء اصبحت اللجنة تعتمد على ما يردها من أموال من اللجنة المشرفة على تنفيذ ذلك القرار، مشيرا الى وجود مبلغ مجمد حاليا من مساهمات سابقة للدول لم يتم استخدامه.واضاف أن هذا المبلغ وضع كاحتياط يمكن استخدامه في حال واجه القرار صعوبات في التنفيذ. وقال ديوليفر: ان هناك 3 مجالات لا تزال تحقق فيها اللجنة وهي الأسلحة البيولوجية والكيماوية واعداد الصواريخ بعيدة المدى. واوضح ان المسؤولين العراقيين قدموا معلومات غير كافية وغير عادلة عن الأسلحة البيولوجية، كما ان هناك معلومات يخفيها العراقيون عن اطنان من المواد الكيماوية المحظورة. وقال انه لم يتم الى الآن التحقق من عدد الصواريخ التي لا تزال بحوزة العراق.

واشار ديوليفر الى صعوبات ايضا في مجال تمكين اللجنة من تنفيذ نظام الرقابة على اسلحة الدمار الشامل، ونوه الى وجود عراقيل في وجه عمليات التنفيذ.

وقال انه ما لم يتم الانتهاء من هذه المشكلات فلن يكون بامكان لجنة الامم المتحدة القول لمجلس الأمن ان العراق ينفذ قرارات المجلس بشأن اسلحة الدمار الشامل.

وقال ديوليفر: «ان تغيير رئيس اللجنة لن يؤثر على استمرارية عملها لأن هذا العمل يعتمد على الحقائق و التحليل لمعلومات وليس عملا سياسيا يتغير بتغير رئيس اللجنة»، واضاف ان الواجب الذي كلفت به اللجنة من قبل مجلس الأمن ليس واجبا سياسيا بل هو التعرف على اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق ووضع نظام للرقابة يؤكد لمجلس الأمن ان العراق لن يعاود امتلاك مثل هذه الأسلحة.

دحلان: الاجتماع مع رئيس «شين بيت» لا يعني عودة التنسيق الأمني

غزة: من علاء المشهراوي

نفى العقيد محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة الأنباء التي تحدثت عن استئناف التنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي الثنائي والذي قيل ان الرئيس ياسر عرفات قد وافق على عودته خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع الرئيس الاسرائيلي فايتسمان.

واضاف دحلان قائلا «ما حدث خلال لقاء الرئيسين هو مجرد اتفاق على لقاء بوجود مسؤولين امنيين اميركيين وليس ثنائيا بين الفلسطينيين والاسرائيليين». يذكر هنا ان اجتماعا سيعقد اليوم بين عامي ايالون ودحلان ورئيس الأمن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب، بحضور مسؤولين امنيين اميركيين. وكان الجانب الفلسطيني يرفض بشدة اعادة التنسيق الثنائي الامني باعتبار انه جزء من الاتفاق السياسي الذي عطلت حكومة بنيامين نتنياهو تنفيذه واستمرار تطبيقه. وتابع دحلان القول «لن نعيد التنسيق الأمني بالشكل القديم وانما ستعقد لقاء امنيا كاللقاءات التي سبقت في غزة وتل ابيب بحضور مسؤولين اميركيين وسيعقد اللقاء اليوم في السفارة الاميركية».

واوضح دحلان ان اللقاء بين الرئيسين جاء لتهيئة اجواء اكثر ايجابية لعملية السلام وحتى لا تسد الطريق أمام عملية السلام والوصول لحالة من الجمود التام. وأشار دحلان الى ان المحاولات الأميركية الحثيثة بالاضافة الى الالحاح الاسرائيلي على عودة التنسيق الامني يأتي كون الوضع الامني الاسرائيلي اصبح أكثر تأزما الأمر الذي حول حياة الشعب الاسرائيلي لحالة من اللاأمن بسبب سياسات حكومة نتنياهو وممارساتها المخالفة للاتفاق.

ودعا دحلان الحكومة الاسرائيلية الى العودة الى تنفيذ الاتفاق السياسي ووقف الاستعمار الاستيطاني وعملية تهويد القدس وانتهاك حرمة البيت الفلسطيني للتمهيد لعودة عملية السلام لمسارها حيث يمكن عندئذ عودة التنسيق الأمني الثنائي كما كان الوضع سابقا.

نفي فلسطيني لأنباء عن مطالبة تونس بإغلاق مكاتب المنظمة

تونس: «الشرق الأوسط»

نفت سفارة فلسطين في تونس ما تردد من اخبار صحافية حول مطالبة تونس للسلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية باغلاق المكاتب التابعة للمنظمة على الأراضي التونسية قبل نهاية العام الحالي والابقاء فقط على مكاتب السفارة الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى في تونس لـ «الشرق الأوسط» «ان هذا الخبر ليس له اي اساس من الصحة جملة وتفصيلا بل على العكس من ذلك فان تونس رئيسا وحكومة وشعبا تقدم الدعم المستمر والمساندة اللازمة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولقيادتها وللشعب الفلسطيني. كما انها (اي تونس) تسخر كل امكانياتها وجهودها لدعم نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من اجل استرداد جميع حقوقه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

واضافت المصادر «ان هذا الخبر مشبوه ومغرض وان الهدف منه الاساءة للعلاقات الممتازة بين الشعبين الفلسطيني والتونسي والقيادتين التونسية والفلسطينية» مشيرة في الوقت نفسه الى «ان عددا كبيرا من الكوادر الفلسطينية المتينة في تونس تنتظر العودة الى الأراضي الفلسطينية بعد وصول الموافقات الخاصة بذلك». وعلى نفس الصعيد اوضح مسؤول فلسطيني بارز «ان هذا الخبر ملفق وغير صحيح وان تونس لم تطلب مثل هذا الطلب وانها كانت ولا تزال دولة تستضيف منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها وهي تتعامل مع الوجود الفلسطيني بتفهم كامل».

واوضح المسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان الوجود الفلسطيني مؤقت اقتضته الاتفاقيات التي وقعت كمرحلة انتقالية وهو متفق عليه منذ ان غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تونس الى ارض الوطن. وأشار المسؤول الى ان «المنظمة لم تبلغ باي موقف جديد من الحكومة التونسية وان الدوائر الفلسطينية التابعة للمنظمة تعمل بصورة طبيعية وباحترام كامل وبتسهيلات معتادة كما كانت في الماضي وكما يليق بتونس وموقفها النضالي من الشعب الفلسطيني وقضيته». وجدير بالذكر ان تونس كانت قد استضافت منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وكوادرها ودوائرها ومكاتبها في عام 1982 إثر الخروج من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في ذلك العام.

وبعد انطلاق مسيرة السلام في مدريد وتوقيع اتفاق أوسلو عام 1993 واتفاقية طابا عام 1994 انتقلت العديد من الدوائر وكوادر المنظمة الى الأراضي الفلسطينية مباشرة بعد مغادرة الرئيس عرفات تونس الى غزة حيث اصبحت مناطق الحكم الذاتي مقر السلطة الوطنية الفلسطينية بينما بقي في تونس عدد من دوائر المنظمة في مقدمتها الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها فاروق قدومي (ابو اللطف) وهي بمثابة وزارة الخارجية حيث لا تنص اتفاقية اوسلو على الا يكون للسلطة الوطنية الفلسطينية تمثيل خارجي. وهناك ايضا دائرة التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» التي يترأسها محمد غنيم (ابو ماهر) الذي يرفض العودة ودائرة شؤون العائدين (اللاجئين). كما يوجد في تونس مكتب دائم للرئيس عرفات ومقر اقامة ومكتب لدائرة العلاقات القومية والدولية ومكتب للصندوق القومي الفلسطيني.

اليمين المتطرف يهدد نتنياهو ويطالب بالتعويض

جدل حام في الحكومة الإسرائيلية بسبب هدم 3 منازل في مستعمرة يهودية

تل ابيب: من نظير مجلي

بدأ قادة المستعمرين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقادة اليمين الاسرائيلي المتطرف في حملة شعبية ـ سياسية واسعة للاستفادة من عملية هدم البيوت الخشبية الثلاثة في مستعمرة «يتسهار» قرب نابلس اول من امس، ونجحوا امس في فرض بحث الموضوع على الطاقم الوزاري الأمني (الحكومة المصغرة). ويضع هؤلاء أمام ناظريهم هدفا ان تعوضهم الحكومة عن هذه البيوت الخشبية بحي استعماري جديد مقابل كل بيت.

وهم يقومون بذلك وسط التهديدات التقليدية بسحب الدعم للحكومة في الكنيست من مجموعة «الـ 17» (17 عضو كنيست يشكلون «جبهة ارض اسرائيل»)، الذين يمثلون المستعمرين اليهود.

والمعروف أن قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت منذ بداية العام 12 بيتا فلسطينيا من الحجر، بدعوى البناء غير المرخص، اضافة الى هدم بيوت الفلسطينيين الذين يقومون بعمليات عدائية ضد اسرائيل. ويطرح الفلسطينيون في المحافل الدولية والاعلام هذا الأمر كجريمة عنصرية ضدهم من خلال الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية لا تهدم بيوت المستعمرين اليهود المبنية من دون رخصة بناء ولا بيوت اليهود الذين ينفذون عمليات عدائية ضد العرب.

واول من امس، داهمت قوات الجيش الاسرائيلي مستعمرة «يتسهار» لتهدم البيوت الخشبية الثلاثة التي كان المستعمرون قد اقاموها في زمن حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين، فوق تلة قريبة. وفي حينه حاول المستعمرون فرض توسيع المستعمرة على رابين، وهو في عز المفاوضات مع الفلسطينيين على اتفاقات اوسلو الثانية (طابا). فلم يقدم على اخلائهم. فجاء شيمعون بيريس وسار على النهج نفسه. والمستعمرون انفسهم لم يجدوا عوائل يهودية تعيش في هذه البيوت النائية سوى عائلة واحدة، هي من العائلات التي اقدمت على تأسيس هذه المستعمرة في اواسط الثمانينات. ولذلك قرروا التناوب على السكن في البيتين الآخرين، عائلة واحدة في الاسبوع لكل بيت.

لذا، فان عملية هدم هذه البيوت لا تشكل خطرا على المستعمرة ولا حتى على مئات البيوت الأخرى القائمة في المستعمرات من دون ترخيص.

ومع ذلك، فقد قاوم المستعمرون محاولة الهدم. ولم يتورعوا عن الاعتداء بالضرب بالحجارة على رجال الجيش. وخلال الصدام وضعوا الأطفال اليهود في المواجهة بينهم وبين الجيش. فجرح ستة اطفال وستة جنود وخمسة مستعمرين كبار. ومنذ ذلك الحين والمستعمرون يثيرون ضجة كبرى على العملية ويتهمون حكومة نتنياهو بانها قدمت هذا الهدم رشوة للفلسطينيين عشية اللقاء بين الرئيسين الاسرائيلي عيزر فايتسمان والفلسطيني ياسر عرفات وعشية جولة دنيس روس منسق السلام الأميركي في المنطقة.

وقالوا ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى، عوزي ديان، الذي اصدر اوامر الهدم يجب تأنيبه واقالته. ولكن، عندما اعلن وزير الدفاع، اسحق مردخاي، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مسؤوليتهما عن القرار، راح المستعمرون يطالبون باعطاء تفسير ان كانت هذه سياسة جديدة ضد المستعمرات. وقال احد زعماء حزب «المفدال» عضو الكنيست حنان بورات، الذي هو نفسه يسكن في مستعمرة، «اذا كان الأمر كذلك فسننسحب من الحكومة».

وخلال الجلسة التي عقدها المجلس الوزاري الأمني المصغر (10 وزراء)، امس حاول رئيس الحكومة تجاهل الموضوع. فطرح عددا من القضايا السياسية والامنية. وقدم قادة اجهزة الأمن (الجيش والمخابرات والموساد والشرطة) تقاريرهم. وعندما فتح باب النقاش طلب وزير الزراعة ونائب رئيس الحكومة، رفائيل ايتان، حق الكلام. واعرب عن استهجانه من عدم طرح الموضوع للبحث. وبدأ يتكلم. فقاطعه نتنياهو. وطلب اولا ان يخرج قادة الأجهزة الامنية من الاجتماع، حتى لا يتعرضوا للنقد من الوزراء، ثم فتح الباب للحديث.

واعتبر ايتان المستعمرين «رجالنا الأبطال الطليعيين الذين قبلوا على انفسهم العيش في ظروف قاسية للغاية في المستعمرات حتى يحموا تواصل وتكامل ارض اسرائيل الكبرى. فهل هكذا نفعل نحن، برجالنا؟!». واضاف: ان العرب ينظرون الينا الآن ويتشفون بنا. هكذا يريدوننا. نضرب بعضنا بعضا، نمزق بعضنا بعضا.

ووقف مع ايتان ايضا الوزراء ارئيل شارون (ليكود ـ وزير البنى التحتية) وناتان شيرانسكي (حزب اليهود الروس، وزير التجارة والصناعة) وزبولون هامر (مفدال، وزير التربية والتعليم)، وتساءلوا: «كيف نفسر للناس بان حكومتي رابين وبيريس سكتتا على هذه البيوت الثلاثة، ونحن بالذات، الحكومة التي ارادها هؤلاء الناس تقوم بهدمها؟».

وعلم ان نتنياهو قال في الجلسة انه ابلغ عن عملية الهدم قبل دقائق من وقوعها وانه لم يعترض.

واضاف «علينا ان نفحص لماذا تم هذا الصدام الدامي، كي نتلافاه في المستقبل. فقد ازلنا 3 بيوت موقتة في بيت ايل (مستعمرة قرب رام الله، قام مستعمروها اليهود باضافة البيوت ردا على قيام فلسطينيين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باطلاق الرصاص على سيارة اسرائيلية. فقتلت ام وطفلها قبل اربعة اشهر)، ولم يحدث صدام مع المستوطنين».

الى ذلك علم ان المشروع الاستعماري الكبير، لاقامة احياء سكنية يهودية في المنطقة الواقعة ما بين اسوار القدس الشرقية ومستعمرة معاليه ادوميم، دخل الى مرحلة اعلى من التخطيط في لجان التنظيم. والمعروف ان هذا المشروع يقضي بالسيطرة على 22500 دونم من الأراضي الفلسطينية، منها 12473 دونما في المرحلة الأولى. وقسم من الأراضي ما زالت بايدي اصحابها العرب وسوف تصادر. وهناك قضية في المحكمة العليا الاسرائيلية حول الموضوع، ستبحث في 20 مايو (ايار) الجاري.



مستعمرون يعيدون بناء منزل خشبي في موقع من مستعمرة يزهار في منطقة نابلس بالضفة الغربية، كان الجيش الاسرائيلي قد هدمه أول من امس (رويتر)

موجز

كينكل يدافع عن امتناع ألمانيا عن التصويت ضد البناء الاستعماري

● دافع كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني الذي اختتم زيارة لمصر امس عن امتناع بلاده عن التصويت على مشروع قرار في الامم المتحدة يطالب اسرائيل بوقف بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية.

وكانت المانيا قد خرجت على الصف الاوروبي وامتنعت عن التصويت على القرار.

ونسبت وكالة رويتر الى كينكل قوله للصحافيين بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك «احتلت هذه المسألة مساحة كبيرة من محادثاتنا. قلنا ان امتناعنا عن التصويت كان لاننا رأينا ان الاقتراح لم يكن متوازنا». واضاف «هذا لا يعني ان سياستنا تغيرت0 نحن ضد المستعمرات».

إسرائيل تهدد بهدم 114 منزلا فلسطينيا في القدس الشرقية

● اعلن مصدر فلسطيني رسمي امس ان السلطات الاسرائيلية هدمت منذ مطلع العام 18 منزلا يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية وهي تهدد بهدم 114منزلا آخر.

وقال محمد سليم، المسؤول عن مشاكل هدم المنازل في بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «اصحاب المنازل الـ 114 تلقوا تحذيرات من ان منازلهم سوف تهدم قريبا». ويفترض ان تطال هذه التدابير المنازل المشيدة بشكل غير شرعي ولكن الفلسطينيين يؤكدون انه يستحيل عليهم الحصول على رخص بناء رسمية.

رئيس «عدم الانحياز»: لمست رغبة للسلام لدى نتنياهو

● صرح الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير، الذي يتولى حاليا رئاسة حركة دول عدم الانحياز، اليوم الاربعاء، انه لمس «رغبة حقيقية» في السلام لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد اجتماع مع نتنياهو: «يبدو لي ان العنصر الجوهري المتمثل برغبة حقيقية في السلام موجود، وانطلاقا من هذا العنصر اعتقد انه بالامكان استئناف العملية السلمية. هناك بالتأكيد صعوبات كما في كل عملية سلام. لكن بالامكان تجاوز كل هذه الصعوبات». ومن المقرر ان يتوجه سامبير الى قطاع غزة لالقاء كلمة امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

إسرائيل تنفي التجسس على أميركا

● نفت اسرائيل امس ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية عن بدء مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي التحقيق في اخبار عن تسريب مسؤول اميركي معلومات بالغة الحساسية للحكومة الاسرائيلية.

ونقلت وكالة رويتر عن مساعد لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قوله عن التقرير الذي نشرته الصحيفة امس: «ليس هناك ذرة من الحقيقة فيه. انه تقرير مختلق تماما».

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان التحقيقات بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان تابع مكتب التحقيقات اتصالات سرية بين ضابط رفيع في المخابرات الاسرائيلية في واشنطن ورئيسه في تل ابيب. وجاء في التقرير ان الاتصالات كانت تشير الى شخص اسمه الحركي «ميجا» والى محاولة للحصول على وثيقة اميركية حساسة.

«حماس» تعتبر اطلاق أبو مرزوق نصرا لها وللشعب الفلسطيني

● اعتبرت حركة «حماس» امس ان افراج الولايات المتحدة عن الرئيس السابق لمكتبها السياسي موسى ابو مرزوق نصرا لها وللشعب الفلسطيني. وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان «هذه النتيجة تمثل نصرا لحركة حماس ولشعبنا الفلسطيني المجاهد ولكل الشعوب العربية والاسلامية كما انها نصر لكل القضايا الاسلامية في مواجهة الظلم الاميركي والغطرسة الصهيونية».

وشكرت «حماس» كل من وقف معها وساندها خلال ازمة احتجاز ابو مرزوق في سجن في نيويورك لحوالي 22 شهرا. وكان ابو مرزوق قد وصل يوم الاثنين الماضي الى الاردن بعد ان قبل الملك حسين استضافته في الاردن.

كويتيون يعتبرون منع حفلات الغناء «مغامرة سياسية»

طبول التوتر تقرع في الكويت على خلفية قانون المطبوعات

الكويت: من فارس السلمان

بعد موافقة مجلس الامة الكويتي على قانون «منع إقامة الحفلات الغنائية والاستعراضية بالاماكن العامة» في المداولة الاولى، وإحالة قانون المطبوعات إلى اللجنة التعليمية لدراسته وإعادته إلى المجلس مرة أخرى بدأت «طبول التوتر» على حد قول مراقب سياسي، تقرع بين النواب من جهة وبين الحكومة والنواب من جهة ثانية، فضلا عن قانون «نقل الجلسات تلفزيونيا» الذي من المتوقع ان يصعد لهجة التخاطب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

واللافت للنظر أن المجلس لم يقر في جلسته الماضية توصيات محددة بشأن الحفلات يلزم الحكومة بتنفيذها بل أصدر قانونا اعتبره وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح والنائب سامي المنيس «بانه يتعارض مع الدستور والمذكرة التفسيرية»، كما اعتبره عدد غير قليل من كتاب المقالات اليومية تدخلا في الحريات الشخصية، في حين اعتبره آخرون يحد من الظواهر غير الاخلاقية.

وعلق مراقب سياسي على قرار المجلس قائلا: «لقد حاول المجلس ان يثبت للشارع الكويتي انه غير ضعيف وهي الصفة التي لازمته منذ انتخابه في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مشيرا الى ان المجلس لجأ الى «مغامرة سياسية» قد لا تكون نتائجها ايجابية خاصة على المستوى الاجتماعي.وأشار المراقب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الى التناقض الواضح الذي وقع به النواب لدى مناقشتهم «منع الحفلات»، موضحا ان «المجلس أبن احد الشعراء الشعبيين والكل يعرف دور الشعر الشعبي في الاغنية وتطورها ولو لم تكتب القصيدة الشعبية لما وجدت الاغنية، وتساءل قائلا كيف يتم هذا التناقض الخطير»وعن قانون المطبوعات حذر المراقب من الآثار المترتبة على اصدار الصحف السياسية اليومية او الاسبوعية، منوها إلى ان للمجتمع الكويتي خصوصية جبل عليها منذ نشأته الاولى، حيث شكلت هذه الخصوصية شخصية الفرد ومن ثم المجتمع الذي يتميز بهوية موحدة لا تختلف عن شخصية المجتمع الخليجي. وشدد المراقب الذي طلب عدم ذكر اسمه «على ان الخطر الحقيقي من الصحف السياسية المتعددة، والتي ستتضمن حتما آراء سياسية متباينة هو «خدش» وحدة المجتمع الكويتي من خلال التناحر والتنابز باسم الحرية وتعدد الآراء».

واكد المراقب «ان الوضع الراهن الذي تعيشه الكويت محليا واقليميا ودوليا لا يسمح باصدار صحف سياسية محذرا من ان هذا الاجراء سيؤدي الى وضع لا تحمد عقباه»، وأشار الى انه «حري بالنواب ان يقدروا الوضع الراهن حيث المتغيرات السياسية التي تطرأ حاليا على المنطقة». واستشهد بما ذكره النائب خالد العدوة (إسلامي مستقل) «من ان النظام العراقي يحاول الالتفاف على القرارات الدولية وبالتالي رفع الحصار. ولا ندري ما هي رؤية الحكومة ازاء تلك التحركات». وأضاف المراقب «ان تعدد الصحف سيؤدي الى تعدد الآراء التي قد تفتح الابواب امام الآخر».

وشدد على ان النواب لم يتفقوا على مواد القانون باعتبارها تناقضا، كما ذكر النائب جاسم الخرافي، مفهوم الحرية.وكان النواب احمد السعدون (مستقل)، وأحمد باقر (سلفي)، والدكتور ناصر الصانع (الحركة الدستورية الاسلامية)، واحمد المليفي (مستقل)، والدكتور فهد الخنة (سلفي) قد قدموا اقتراحا بقانون يقع في 7 مواد بشأن «إصدار قانون المطبوعات والنشر».

البرلمان الكويتي يؤكد قانونية جريدة «الدستور»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال امين سر مجلس الأمة الكويتي النائب احمد باقر ان المستشارين القانونيين بالمجلس أجمعوا على أن إجراءات صدور جريدة «الدستور» المحلية قانونية.

وأوضح باقر في تصريح للصحافيين أمس أن المادة «43» من قانون المطبوعات نصت على أنه «لا تسري احكام هذا القانون على الجرائد والمطبوعات التي تصدرها دوائر الحكومة الرسمية ولا على الجرائد المدرسية التي تصدرها المدارس والمعاهد العلمية والفنية».

وكان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون قد أصدر قرارا يقضي بتعيين الامين العام للمجلس شريدة المعوشرجي رئيسا لتحرير «الدستور» إلا أن هذا القرار أثار اعتراضات البعض، كما أن الحكومة ممثلة في وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح طلبت من المجلس تفسير أسباب صدور هذه الجريدة.

وقال باقر: «واضح أن المادة «43» من قانون المطبوعات والنشر تستثني من أحكامها الجرائد والمطبوعات التي تصدرها دوائر الحكومة الرسمية وكلمة الحكومة لا تعني السلطة التنفيذية، بل تمتد لتشمل كل جهة رسمية تنفيذية أو تشريعية، إذ انه عندما صدر القانون سنة 1961 والقانون السابق عليه في 1956 لم يكن هناك مجلس تشريعي بل كانت السلطة التنفيذية تجمع بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية».

كما قال باقر أن الجريدة سوف تختص بشؤون وأخبار مجلس الأمة ويستطيع القارئ من خلالها أن يطلع على مضبطة دقيقة دون انحياز، وكذلك الاطلاع على الدراسات والابحاث التي يقدمها مستشارو اللجان إضافة إلى الأبواب التاريخية للمجلس في الستينات والسبعينات».

وأضاف انه «عندما تم الاعلان عن زيادة ميزانية المجلس بمبلغ مليوني دينار فهم أن الزيادة كلها للجريدة وهذا عار تماما من الصحة».

لبناني يحمل علمين للفاتيكان امام مجسم للزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في بيروت امس (أ.ف.ب)

في ندوة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط

باحثون يؤكدون اهمية العولمة لمستقبل البشرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد أكاديميون أن العولمة في إطار التنوع الثقافي وازدهار هويات الشعوب وفي ظل الحوار الراقي الهادف بين الأديان والحضارات هي الخيار الانساني المتاح والمفتوح امام مستقبل البشرية.

واوضح عبد العزيز بن عثمان التويجري خلال عرض قدمه خلال اليوم الثاني لأشغال الدورة الأولى لأكاديمية المملكة حول «الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي في ضوء فلسفة حوار الاديان والحضارات، انه ليس في تنوع الهويات وتعدد الخصوصيات ما يتعارض وقضاء المصالح المشتركة بين الشعوب والامم في إطار التعاون الانساني القائم على قاعدتي التعارف والتعايش» مضيفا «أن هذا التنوع ينطوي على عناصر تغذي الميول الانسانية الفطرية نحو امتلاك التقدم والرقي بحافز من التنافس الطبيعي وبوازع من التدافع الحضاري».

وانطلق عباس الجراري عضو الاكاديمية في عرضه حول «الحضارة بين الهيمنة والتواصل.. رؤية إسلامية» من كون العولمة «ظاهرة حضارية تقتضي اعتبار ما في الحضارات والثقافات المختلفة من رؤى وقيم وتوجهات تسعى الى إبراز ما للإسلام من منظور يرفض الهيمنة ويدعو الى التواصل حتى يرى الانسانية تسير على الدوام في خط التطور المفضي الى الافضل والاشمل. وتناول هذا الموضوع من جانبين من خلال أهم القضايا وفق مايراه الإسلام من منطلقات تكمن في أن الله لم يخلق الانسان عبثا ولكن خلقه لعبادته ومن ثم استخلفه في الأرض ليعمرها ودعمه لتحقيق ذلك بالإيمان والعمل الصالح والسلوك الحسن مما تلخصه كلمة «الخير» الجامعة لما ينبغي أن تكون عليه الحياة والناس».

وأكد ادريس العلوي العبدلاوي عضو اكاديمية المملكة في عرضه حول «الحوار بين الاديان» ان «جوهر الديانات السماوية هو الدعوة الى ترشيد وتوجيه الاستخلاف الانساني في الارض بما يصل بالانسانية الى إقامة عالم متوازن يكون موقف الانسان فيه عقيدة وفكرا وسلوكا منسقا مع حركة الكون والحياة وغير متصادم مع الناس والاحياء». وأبرز في هذا السياق أن الحوار بين الاديان قادر على محق أسباب الحروب والعدوان لتحقيق العدالة والاخوة والمساواة مضيفا أن الانسان المعاصر انتصر على البعدين المكاني والجغرافي فتلاشت بذلك المسافات التي تفصل بين القارات والاقطار وبقي لزاما عليه أن ينتصر على المسافات التي تفصل بين العقول والافكار والتي تقيم حدودا وسدودا تحول بينه وبين التفاهم والتعارف.

ودعا جان برنارد في عرضه حول «نحو طب عالمي» إلى عولمة الخدمات الصحية للتخفيف من معاناة سكان العالم الأكثر فقرا، مبرزا أن الطب شكل عبر التاريخ انبل الانشطة الانسانية. وأوضح انه في الوقت الذي تعيش فيه بعض بلدان الشمال في الرفاهية والنعيم ما زالت توجد هناك بلدان في الجنوب تحارب النقص الغذائي عامة وكل أنواع الاوبئة. وأبرز في هذا السياق أن الهويات الوطنية للشعوب قادرة على حماية مقوماتها من اتفاق مسلسل العولمة المعمول به حاليا عبر العالم مشيرا الى ضرورة احترام التنوع الثقافي من طرف الجميع.

وأكد جورج ماطي عضو أكاديمية المملكة في عرضه حول «العولمة من مفهومها الاجتماعي والداروني الى التجربة الكوكبية التجارية الراهنة» على ضرورة خلق تفاهم بين الشمال والجنوب مبني على مبادئ المودة والوئام. وأضاف أن العولمة لا تعني بالضرورة القضاء على الهويات الثقافية المحلية موضحا أن الأنظمة الاقتصادية لايمكنها أن تزدهر إلا في إطار التنوع كما هو الحال في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد السوفياتي سابقا.

وأشار ادرانتيس اوليفيرا عضو اكاديمية المملكة في عرضه حول «من الامة الى العولمة.. المراحل الوسيطة» الى أن البلدان المتاخمة للمحيط الاطلسي مدعوة بحكم قوة التاريخ والجغرافيا المشترك الى تفاهم أكثر مما هو عليه اليوم موضحا أن تحديات العولمة ستشكل خطرا على البلدان المختلفة. وذكر أن مسلسل الشمولية الاقتصادية والثقافية شهد منذ الحرب العالمية الثانية سرعة مقلقة نتج عنها احداث أثرت على الهويات الوطنية للشعوب.

من جهة أخرى أكد أحمد المختار أمبو عضو اكاديمية المملكة المغربية أن استمرار تكريس النظام العالمي الجديد للفوارق بين الفقراء والأغنياء لن يخدم الاستقرار. وقال إن العولمة تبدو كتيار يسعى الى الزج بشكل لا رجعة فيه بالمجتمعات المعاصرة في إطار فضاء كوني شامل، وأشار الى أنها تتجلى على الخصوص في إقلاع التجارة الدولية التي لا تخضع في مظاهرها إلا لمعايير المردودية المباشرة وارتفاع الارباح دون اعتبار للشروط الاجتماعية أو الطبيعية.

وأكد اناتولي اندري غروميكو عضو اكاديمية المملكة المغربية ان تعدد الثقافات هو «الأساس الصحيح لإرساء النظام العالمي الجديد». وقال غروميكو وهو نجل وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق في مداخلة تحت عنوان «الفكر الجديد كمنظومة ثقافية جديدة» ان عدم احترام خصوصيات وهوية الغير يتولد عنه «تصادم ثقافي».

وأشار حايم الزعفراني في تدخله حول موضوع «الحضارة وحوار الثقافات.. مثالية المثقف (الرحلة) التاجر» الى أن المجتمعات المتوسطية القديمة عرفت مفهوم العولمة على أشكال متنوعة دون أن تفقد شيئا من خصوصياتها وهوياتها موضحا أن هذا المفهوم كان حينذاك بمثابة نمط للوجود والحياة فيما يحظى حاليا بعناية إعلامية كبيرة.

ومن جانبه أبرز الفونسو دي لاسيرنا عضو أكاديمية المملكة في تدخل له حول موضوع «القرية الكوكبية والقرية القبلية» أن مسلسل العولمة متواصل «وأصبح واقعيا»، موضحا ان «المصالحة بين مختلف مكونات الحياة المعاصرة والرسوم البيانية المختلطة للعولمة تعد من الصعوبة بمكان».

المجلس الوطني السوداني يناقش اتفاقية السلام بين الحكومة والمنشقين عن قرنق

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس وبحضور عدد من الشخصيات المهتمة بقضية الجنوب المداولات حول اتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة بين الحكومة والفصائل المنشقة على العقيد جون قرنق.

واجمع المتحدثون على الاشادة بالاتفاقية الا ان الدكتور احمد علي ضيف وزير الزراعة السابق دعا الى النظر في المسائل التي لم تشملها الاتفاقية ومنها مبدأ الحرية السياسية وحرية التنظيم. وقال: «اننا الآن في طريق ارساء الحكم في السودان وهذه الاتفاقية رفضت الوصاية على الحقوق في الجنوب، وينبغي ان تكون كذلك في الشمال».

وقال انجلوبيدا عضو المجلس الوطني ان الاتفاقية ستساهم «في تقليص اعداء السودان رغم عدم ترحيب المجتمع الدولي بها».

واتهم الدكتور علي الحاج الوزير بديوان الحكم المحلي «الذين يتاجرون بالقضية في الخارج هم الذين يريدون الانفصال - اما الجنوبيون الذين يساندون الانقاذ فهم مع وحدة السودان».

وقال موسى الملك كور وزير الدولة للثروة الحيوانية انه «لا خوف على وحدة السودان من الاستفتاء لأن الذي يتحدث عن الانفصال هم المثقفون الجنوبيون».

من جهة اخرى، قالت مصادر دبلوماسية افريقية في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية اتصلت بايطاليا وطلبت منحها صفة مراقب للمشاركة في اجتماع «اصدقاء ايقاد» الذي بدأ امس في روما. واستندت الحكومة السودانية في ذلك الى انها وقعت اتفاقية سلام مع عدد من الفصائل الجنوبية.

واستنادا الى المصادر فان الطلب السوداني رفض على اساس ان دول «اصدقاء ايقاد» لا تعتبر الاتفاق الذي وقع في الخرطوم كافيا لتحقيق السلام في السودان، على الرغم من ان فيه بعض النقاط الايجابية.

وترى مجموعة «اصدقاء ايقاد» التي تضم هولندا وكندا واميركا وايطاليا وفرنسا والنرويج ان اطار مبادرة «ايقاد» الافريقية ما يزال يمثل الاطار الأشمل لحل مشكلة السودان.

من جانب اخر اختتم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي امس زيارة لاثيوبيا استغرقت اربعة ايام والتقى خلالها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفن حيث تركز الحديث حول العلاقات السودانية - الاثيوبية وتطورات الأوضاع في السودان.

واشار بيان صادر عن مكتب الميرغني الى ان المحادثات تطرقت كذلك الى «موقف اثيوبيا الايجابي تجاه القضية السودانية والمؤازر للشعب السوداني».

وانتقل الميرغني امس الى جدة لاداء العمرة.

رسالة لمبارك من حسين حول اتصالاته مع نتنياهو

القاهرة : من احمد ربيع

يصل الى القاهرة غدا وزير خارجية الاردن الدكتور فايز الطراونة في زيارة تستغرق يومين، يلتقي خلالها وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في جلسة تتناول عدة قضايا مهمة، على رأسها عملية السلام وتماسك الموقف العربي في المرحلة المقبلة في مواجهة سياسات حكومة اسرائيل، كما تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية بين القاهرة وعمان.

ومن المتوقع ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير الخارجية الاردني صباح السبت، ويتسلم منه رسالة من العاهل الاردني الملك حسين. كما ينقل - ضمن مباحثاته في القاهرة - ما أسفرت عنه اتصالات ولقاءات الملك حسين مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما أثير بشأن قضية المياه والخلافات بين الاردن واسرائيل. الى ذلك قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني عرض على الرئيس مبارك أمس الموقف الالماني من عملية السلام، واكد اهتمام بلاده البالغ بالاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واضاف موسى في تصريحات - عقب لقاء مبارك وكينكل - ان الوزير الالماني أكد «رفض بلاده للسياسات الاستعمارية الاسرائيلية، وابلغ الرئيس انزعاج المانيا واوروبا من التدهور الحالي في عملية السلام».

موجز

اليونان تعاود فتح سفارتها ببغداد

● اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان بعثة دبلوماسية يونانية وصلت الى بغداد لاعادة فتح السفارة اليونانية المقفلة منذ ازمة الخليج عامي 1990 - 1991. وقالت الوكالة ان «القائم بالاعمال اليوناني خريستوس سكورسيس وصل الى بغداد لتسلم مهام عمله بعد قرار الحكومة اليونانية اعادة فتح سفارتها في بغداد»، لتصبح اليونان ثالث دولة اوروبية تعيد فتح سفارتها في بغداد منذ بداية العام بعد ايطاليا واسبانيا.

«الكردستاني» الإيراني يتهم طهران بملاحقة أنصاره

● دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المعارض الى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على «النظام غير الانساني» في ايران، متهما الحكومة الايرانية بـ «عدم احترام القانون الدولي» وملاحقة عدد من اعضاء الحزب وانصاره في شمال العراق.وقال الحزب في بيان وزعه امس تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن «عملاء» ايرانيين يعملون في شمال العراق قتلوا في الخامس من هذا الشهر أحد اعضاء الحزب في مدينة اربيل، اضافة الى اختطاف مناصر للحزب واطلاق النار على آخر الشهر الماضي في مدينتي السليمانية وقلعة دزه بشمال العراق.

باريس ولندن وبون تدعو لحظر الألغام

● اعلنت فرنسا وبريطانيا والمانيا امس انها تعطي الأولوية الى التوصل بسرعة الى ابرام اتفاقية دولية فعالة وملزمة قانونيا تهدف الى حظر الألغام المضادة للأفراد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اعلان مشترك لوزارات الخارجية في الدول الثلاث أن هذه الاتفاقية «يجب ان تهدف الى حظر استخدام الألغام البرية المضادة للأفراد وتخزينها وانتاجها ونقلها».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

إجراءات إماراتية

بعمليات تحقيق مستمرة لهوية السفن والحمولات لأي بضائع او مواد يتم ضبطها قبل السماح لها باكمال سيرها.

وتجيء هذه القرارات في ضوء تقارير اشارت الى نشاط غير مشروع تقوم به بعض الشركات والافراد لتهريب مادة الديزل من العراق عبر ايران.

وقالت مصادر مطلعة ان البيان الذي صدر عن اجتماع اللجنة الوزارية أمس يريد التأكيد على ان التعاطف الذي ابدته الامارات مع الشعب العراقي ودعوتها لرفع العقوبات عنه لا يعنيان ان الامارات مستعدة لغض النظر عن عمليات تهريب غير مشروعة وخرق لقرارات الأمم المتحدة.

وقالت هذه المصادر ان عمليات التهريب فضلا عن انها تتعارض وقوانين الأمم المتحدة فانها تتعارض مع القوانين المحلية السارية، كما انها تتعارض مع متطلبات السلامة.

تنظيم سياسي

المساعد بقسم العلوم السياسية بجامعة الكويت وأحد المؤسسين «ان التجمع غير راض عن اوضاع الكويت سواء اداء السلطة التنفيذية او التشريعية ونحن نأمل بمزيد من الحريات الديمقراطية، سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي».

وقال الدكتور العيسى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التجمع «ليس ضد الحكومة وليس ضد احد ولا ضد الاحزاب ونحن نسعى لان نكون مستقلين واستقطاب اغلبية الشعب الصامتة كما نسعى لترشيح اعضاء من التجمع في انتخابات مجلس الامة في العام 2000».وقال الشملان «ان عضوية التجمع مفتوحة لكل الاشخاص المؤمنين باهدافه من الجنسين، وان ما يميز التجمع عن غيره هو ان هناك مساواة بين اعضائه رجالا او نساء».

واعلن «التجمع» في وثيقة نظامه الاساسي مجموعة من المنطلقات الاساسية التي يستند اليها وتشكل هويته ابرزها «الالتزام الراسخ بدستور الكويت ومذكرته التفسيرية روحا ونصا والتمسك بالشرعية السياسية والحفاظ على المؤسسات الدستورية، والحرص التام على أمن الكويت وسلامتها واحترام مبادئ التعددية التجديدية، وممارسة العمل السياسي علنا».

ويذكر ان الاعضاء المؤسسين للتنظيم الجديد هم: أحمد عيسى، ويعقوب بشارة، واحمد عوض الجهيم، واحمد راشد الهارون، وانور عبد الله للبلا، وجميل سلطان العيسى، وشملان يوسف العيسى، وصالح مبارك الفلاح، وضرار يوسف الغانم، وطارق بدر السالم، وعبد الرحمن حمد النجار، وعبد الله عبد الرحمن عبد الله الطويل، وغازي فهد عبد العزيز النفيسي، وفيصل علي عبد الوهاب المطوع، ومحمد جاسم الصقر، وموسى حسين عبد الله الصراف، والدكتورة موضي عبد العزيز الحمود، وناصر مساعد الساير، ووليد عبد اللطيف النصف، ويوسف حمد حسن الابراهيم.

الأسد

المشاكل التي تواجه رص الصفوف خصوصا في المرحلة الحالية.

ونقلت المصادر اللبنانية التي كانت تتحدث لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الاسد اكد للرئيس بري «ان سورية ويحكم التنسيق والتفاهم والمصير المشترك لن تسمح باختراق أمن لبنان وستسعى الى دفعه لحالات الاستقرار الامثل حفاظا على استقلاله ووضعه الاقتصادي».وقالت هذه المصادر ان بري وضع الرئيس الاسد في اجواء الوضع اللبناني عموما والجنوب خصوصا وفي اعقاب عودة الحريري الى بيروت قالت مصادر مقربة منه انه أبدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها في دمشق، مضيفة ان هذه المحادثات سوف تستكمل في لقاءات لاحقة لتعزيز التنسيق بين البلدين في مواجهة التطورات الاقليمية.

وذكرت مصادر لبنانية، بهذه المناسبة، ان لبنان يتوقع المزيد من الضغوط الاسرائيلية في الجنوب، اذ توحي الانفجارات الاخيرة في النبطية بتحول اسرائيلي نحو العمليات الارهابية ضد المدنيين في الجنوب.

وكان ولايتي قد اكد خلال لقاءاته في بيروت ودمشق دعم بلاده المطلق لسورية ولبنان. واجتمع في مقر السفارة الايرانية في بيروت بكبار مسؤولي «حزب الله» واكد دعم ايران لهم في الوقوف في وجه الاعتداءات الاسرائيلية.

وقالت المصادر اللبنانية ان الحريري وضع كبار المسؤولين السوريين في اجواء الاوضاع المالية في لبنان وأجواء الاتصالات اللبنانية الدولية والاجواء التي تسعى فيها حكومة بنيامين نتنياهو لايجاد اجواء للعدوان على سورية ولبنان. وبحث الرئيس الحريري مع المسؤولين السوريين الاوضاع الدلخلية اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة تماما حول توحيد مواقف الاطراف اللبنانية وتجاوز الخلافات الجانبية امام مصلحة لبنان العليا.

استقلالية البنوك

التوجه تدريجيا نحو الاستقلالية في اتخاذ قرارات الفائدة والسياسة النقدية.

ورغم ان القرار من الناحية الفنية يظل تشريعا، فإنه من الناحية العملية اصبح واقعا بحكم الاغلبية الساحقة لحكومة العمال. وبناء على هذا القرار سيحدد «بنك انجلترا» سعر الفائدة دون الرجوع الى وزارة الخزانة.

وفي تعليق على القرار ابلغت المتحدثة باسم بنك انجلترا سالي ريد «الشرق الأوسط» ان إيدي جورج محافظ البنك المركزي البريطاني قال ان الترتيبات الجديدة ستساعد على التأكيد على الايفاء بمعدل التضخم المنخفض الذي استهدفته الحكومة. ووفقا للقرار فان البنك المركزي سيقوم عبر لجنة مكونة من محافظ البنك وعضوين من نوابه اضافة الى ستة اعضاء آخرين بتحديد سياسات الفائدة. وسيتخذ قرار الفائدة عبر التصويت بمبدأ صوت لكل عضو دون اعتبارات لمراكز الاعضاء في البنك. وفي حال تساوي الاصوات يقوم محافظ البنك المركزي بترجيح الكفة التي وقف معها.

و قال محللون في لندن ان استقلالية البنك المركزي مهمة لمصداقية الاداء النقدي والمالي، لان الساسة ظلوا يستخدمون السياسات النقدية لاغراضهم الانتخابية، كما ان السوق لم تعد مطمئنة لقرارات رفع الفائدة او خفضها، وثانيا فان وزراء المالية سيتبعون سياسات مالية سليمة اذا كان قرار رفع الفائدة والسيطرة على عرض النقد ليس بيدهم وانما بيد جهة مستقلة.

ورغم درجة الاستقلالية التي منحها القرار لبنك انجلترا فان بعض رجال المال والمصرفيين يعتقدون ان بنك انجلترا لا يزال مقيدا مقارنة بمنافسيه من البنوك المركزية في الدول الصناعية. ومنذ مدة عملت معظم الدول الاوروبية على تعزيز استقلالية بنوكها المركزية، حيث سنت تشريعات منحتها اتخاذ قرار تحديد السياسة النقدية ومعدلات التضخم المستهدفة. وفي مجموعة السبع الصناعية، مثلا، فان المصارف المركزية لكل من أميركا وايطاليا وفرنسا تملك حرية تحديد معدل التضخم المستهدف الى جانب مهامها التشريعية والرقابية الاخرى. ويعد المصرف المركزي الالماني «بوندسبنك» مثالا ساطعا لاستقلالية البنوك المركزية، حيث يقوم المركزي الالماني بتحديد سياسة سعر الفائدة من منطلق الالتزام بحماية سعر العملة الالمانية «المارك»، كما انه يوجه سياساته لدعم الاهداف العامة للسياسة الاقتصادية للحكومة الالمانية، ولكنه - حسب التشريع القانوني الذي يحكمه - مستقل تماما عن اية توجيهات حكومية.

حصر المنافسة

وينحدر ناطق نوري (54 عاما) من مدينة نور في محافظة مازندران الشمالية وهو وزير داخلية سابق وأحد اعضاء مكتب مرشد الثورة الإيرانية وعضو بارز في «رابطة علماء الدين المناضلين» وقطب بارز من الاقطاب الذين شاركوا في لجنة استقبال الزعيم الإيراني الراحل الخميني لدى عودته من باريس بعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1979، وشارك بنشاط في تنظيم المظاهرات التي أدت الى سقوط نظام الشاه السابق.

اما خاتمي (52 عاما) الذي يشغل منصب مستشار الرئيس رفسنجاني فهو ايضا مسؤول المكتبة الوطنية وعضو مجلس الثورة الثقافية الأعلى وكان وزيرا للثقافة والارشاد الاسلامي لمدة عشر سنوات ومسؤول لجنة الاعلام الحربي ايام الحرب العراقية - الإيرانية في حكومة مير حسين موسوي، ويوصف بانه رجل مثقف يجمع بين التنوير الثقافي الجامعي ودراسات الحوزة الدينية التقليدية، وصاحب اطلاع واسع على المدارس الفلسفية العالمية.

وساهم في الحوار بين الثقافات والاديان قبل الثورة وبعدها. وهو يتحدر من بلدة اردكان في محافظة يزد وسط البلاد.

اما محمد محمدي ريشهري الذي يرأس ايضا المحكمة الدينية الخاصة والمتحدر من بلدة ريشهر التابعة لطهران فكان وزيرا للاستخبارات ورئيسا للمحاكم العسكرية في اوائل عهد الثورة (محكمة الجيش). وهو منظر وصاحب مؤلفات عديدة في الفلسفة، ومعروف بقدرته على المحاججة والسجال النظري.

واكبر المرشحين الأربعة رضا زواريي (59 عاما)، وهو الوحيد غير المعمم فيتحدر من مدينة زوارة التابعة لاصفهان، وهو معاون لرئيس السلطة القضائية وعضو حقوقي في «مجلس مراقبة الدستور» ومعاون سابق لوزير الداخلية ونائب سابق في البرلمان وعضو في المجلس المركزي للحزب الجمهوري الإسلامي المنحل.

وفي ما يعتبر ناطق نوري مرشح التيار الموسوم باليمين المحافظ وهو التيار المدعوم من كبريات المؤسسات الدينية وكبار علماء الدين لا سيما في العاصمة طهران ومشهد ويحظى بدعم لا بأس به في قم ايضا وفي السوق التاريخي للعاصمة الإيرانية (بازار طهران)، فإن محمد خاتمي يحظى بدعم طبقة واسعة من فئة علماء الدين المتوسطين وشرائح عريضة من الجامعيين والمثقفين وصغار طلبة العلوم الدينية وبعض الكسبة والصناعيين. وهو يمثل تحالفا واسعا من تكتلي اليسار المتشدد والتقليدي وكوادر البناء من انصار سياسة الرئيس رفسنجاني في التنمية واعادة البناء السياسية والاقتصادية.

ويحظى محمدي ريشهري بدعم جبهة واسعة من المثقفين المغمورين وعدد من الاداريين الحكوميين. وفئة من طبقة علماء الدين المتوسطين، اضافة الى شريحة من الأصوليين الموزعين في الأجهزة الحكومية المختلفة، وهو يمثل التيار الذي يمكن تسميته باليمين الأصولي المتشدد الذي يرفع شعارات اليسار المتجدد.

واما المرشح الأخير رضا زواريي فينحصر دعمه في فئات محدودة من المثقفين التقليديين والحقوقيين وبعض صغار الكسبة والموظفين من اليمين التقليدي المتحالف مع جبهة ناطق نوري العريضة، وبالتالي فانه لا يمثل تيارا بعينه منفصلا عن التيارات الأساسية في البلاد وان كان يميل الى تراث الحزب الجمهوري الاسلامي الذي تأسس في عهد الخميني وحل لاحقا.

واختيار «مجلس مراقبة الدستور» لهؤلاء المرشحين الأربعة يعني انهم من وجهة نظر هذا المجلس الوجوه التي لا غبار على التزامها الاكيد بمبدأ ولاية الفقيه ولا شائبة في سلوكياتهم او مواصفاتهم تتعلق بالانتماء لفلسفات تتضارب مع فلسفة النظام السياسي الحاكم، بالاضافة الى توفر الشروط المنصوص عليها في الدستور فيهم والتي تقول بضرورة ان يكون رئيس الجمهورية من «رجال السياسة والدين» ومدبرا ومنبرا».

ويبدو أنه استنادا الى شرط «رجال السياسة والدين» استبعد المجلس ثماني نساء، كن قد رشحن انفسهن لخوض انتخابات الرئاسة، وابرزهن السيدة اعظم علائي طالقاني، ابنة آية الله محمود طالقاني الزعيم الثوري الشهير الذي رافق الخميني الراحل في مسيرة تأسيس النظام الجمهوري ويسمح القانون الانتخابي لمن لا يصادق «مجلس مراقبة الدستور» على ترشيحهم ان يعترضوا على القرار طالبين بيان اسباب رفضهم، الا انه غالبا ما كانت مثل هذه الاعتراضات غير مجدية فمن الصعب ان يحصل نقض لقرار المجلس الا اذا كان قد حصل خطأ فني غير مقصود.

أميركا تطور

معرضون لها».

وكانت الوكالة هذه قد تشكلت قبل 40 سنة لتطوير الابحاث الدفاعية. فهي التي اوجدت شبكة الانترنت وركزت على تطوير الشؤون الهندسية والمواد الخاصة بها لكي يستفيد منها العسكريون. وهي الان تتطلع صوب علم البيولوجيا (علم الأحياء)، كما يقول ستيفن مورس مدير برامج الوكالة.

ويبدو ان الوكالة مستعدة الى انفاق نحو 80 مليون دولار سنويا على مشاريع ابحاث يدعوها دبيرا «العالية الخطر» نظرا الى امكانية اخفاقها، لكنها قد تثمر تماما إذا نجحت، من بينها :

- يحاول الباحثون في جامعة الاباما الاميركية تطوير جهاز لاستشعار بيولوجي صغير يستطيع ان يبلغك اذا ما كان الشخص الذي يتنفس بقربك مصابا بالسل أو بالأنفلونزا وفقا لاقوال مديرة البرامج سيلديرد نوطون التي توقعت ان يكون الجهاز من الصغر بحيث يمكن حمله باليد، أو تعليقه على الجسم، وبالتالي يمكنه ان يتحرى بدقائق عن نوع التلوث البيولوجي في الهواء.

- يعمل فريق من الباحثين في جامعة فيرجينيا على برنامج يتيح ايجاد اساليب لتسليح الجسم البشري بـ «غاسلات للدم» يعمل عن طريق وضع بوليمرات في كريات الدم الحمراء، التي من شأنها ان تخفض مستوى العضويات المسببة للامراض في الجسم البشري مليون مرة. ويفكر الباحثون في استخدامها قبل التعرض للاصابة أو بعدها، وان تكون فعالة ضد العديد من الامراض المختلفة.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاصة بـ«الشرق الاوسط»

اللجنة الوطنية للانتخابات المغربية توصي بتمديد فترة التسجيل في اللوائح المهنية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أوصت اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات المغربية التي تضم وزيري الداخلية والعدل وأمناء كافة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الحالي ويرأسها ادريس الضحاك الرئيس الأول للمجلس الأعلى للقضاء، بتمديد التسجيل في اللوائح الانتخابية المهنية التي تنتهي فترة التسجيل بها في 10 مايو (أيار) الحالي، كما دعت الى زيادة عدد مكاتب التسجيل مع توفير الضمانات المتعلقة بالتسجيل في اللوائح الانتخابية العامة.وجاء في بيان صادر عن اللجنة عقب عقدها لاجتماعها الثاني منذ تأسيسها في أول مايو الحالي، أنها قررت تشكيل لجنة تقنية تتولى دراسة موضوع الألوان المخصصة للهيئات السياسية المشاركة في الانتخابات. وخلال هذا الاجتماع سلم وزير الداخلية المغربي ادريس البصري مذكرة لأعضاء اللجنة حول التقطيع الانتخابي الجماعي ومشروع دورية وزارية حول العمليات المرتبطة بالانتخابات الجماعية (البلدية) لمناقشتها خلال الاجتماع المقبل للجنة.

احتدام المواجهة في الجزائر بين الداخلية وحزب بن بيلا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وضعت الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، التي يتزعمها الرئيس الأسبق احمد بن بيلا نفسها في حالة مواجهة مع وزارة الداخلية، حين امتنعت عن تكييف مادتين من قانونها الأساسي مع قانون الاحزاب في حدود المهلة التي انتهت في منتصف ليلة الثلاثاء الماضي. وقد اغضب مصدر مسؤول بالحركة وزارة الداخلية عشية انتهاء المهلة القانونية حين صرح قائلا: «ان الحركة لم تتلق اي تنبيه من الداخلية بخصوص ضرورة الامتثال لقانون الاحزاب في الأجل المحدد». وكان رد الداخلية على ذلك عنيفا، اذ اعتبرت في بيان نشر أمس ان حركة الرئيس بن بيلا «أقصت نفسها من الساحة السياسية بمحض ارادتها، عندما امتنعت عن الامتثال للقانون». ويذكر بيان الداخلية بأن الوزارة بعثت برسالتين للحركة:

- الأولى في 10 مارس (آذار) الماضي عندما طلبت الداخلية من الحركة تعديل المادتين 3 و6 من قانونها الأساسي تطبيقا لقانون الاحزاب الصادر في 6 مارس الذي تلزم المادة 42 منه جميع الاحزاب - باستثناء جبهة التحرير - بمراجعة قوانينها الأساسية على ضوء المادتين 3 و5 من القانون الجديد اللتين «تحظران استغلال مقومات الشخصية الوطنية من اسلام وعروبة وامازيغية لأغراض حزبية».

- الرسالة الثانية في 6 ابريل (نيسان) المنصرم وتذكر الداخلية الحركة من خلالها «للمرة الثانية والأخيرة» حركة الرئيس بن بيلا بضرورة الامتثال للقانون الجديد والا فانها ستقع تحت طائلة احكام هذا القانون.

وفي هذه الرسالة أكدت الداخلية رفضها لرسالة الحركة بتاريخ 31 مارس «شكلا ومضمونا». وكانت الحركة في رسالتها المذكورة قد حاولت اقناع الاجهزة المعنية بالوزارة «بان قانونها الأساسي مطابق لروح ونص الدستور الجديد والقوانين المنبثقة عنه». هذا الموقف اكده امس مصدر مأذون من الحركة بقوله ان الحركة ليست ضد القانون ولا ضد تطبيقه، لكنها ضد التفسير الخاطئ للنصوص القانونية.

ولا تستبعد الحركة اللجوء الى العدالة لحل مشكلة «الاختلاف في التفسير» متذرعة في ذلك بالدستور الذي تكرس المادة 2 منه «الاسلام دينا للدولة الجزائرية»وحسب منسق الحركة خالد بن اسماعيل فانه ورفاقه بصدد اعداد مذكرة في الموضوع ستوجه قريبا الى رئيس الجمهورية «الحامي الأول للدستور». ولهذا الجدل حسب المراقبين في العاصمة الجزائرية خلفيات سياسية ومذهبية. فعلى الصعيد السياسي يشكل موقف الحركة من اجل الديمقراطية الداعي الى مقاطعة الانتخابات التشريعية - رغم تأثيره المحدود - احراجا للحكم الذي كان يرغب فيها اشراك جميع الفصائل السياسية. وربما كانت تصريحات بن بيلا الأخيرة من العاصمة الاسبانية اكثر احراجا، حيث دعا مرة أخرى «الجيش الجزائري للعودة الى ثكناته وترك الشؤون السياسية للسياسيين».

تزايد عدد الفلسطينيين الذين يحاولون الانتحار

القدس المحتلة - رويتر: تقول الشرطة الفلسطينية ان عدد الشبان الذين يحاولون الانتحار في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفع بحدة في السنتين الماضيتين. ويرى خبراء «ظاهرة انتحار» في شرائح العمر بين 20 و30 سنة.

وحسب تقارير الشرطة فان اكثر من 20 فلسطينيا حاولوا الانتحار في ابريل (نيسان) الماضي ونجح واحد في انهاء حياته. وفي مارس (آذار) الماضي مات اثنان من 16 شابا فلسطينيا حاولوا الانتحار. لكن في نفس الوقت ان هناك حوادث انتحار كثيرة لا يعلن عنها.

وقال ماهر ابو زنط استاذ الاجتماع في جامعة النجاح في مدينة نابلس في الضفة الغربية لوكالة رويتر «الانتحار ظاهرة غريبة على المجتمع الفلسطيني. في الماضي كان الانتحار نادرا ولذلك نعتبرها مؤشرا خطرا جدا».

ويقول علماء نفس واجتماع ان الشباب الفلسطيني يندفع الى الانتحار نتيجة ضغوط اقتصادية واجتماعية تثقل كاهله منذ ثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي وتفاقمت الضغوط منذ اتفاقات السلام مع اسرائيل.

وارجع ابو زنط السبب «الى الحياة 30 عاما في ظل الاحتلال الاسرائيلي القمعي. ولم يتراجع القمع الاسرائيلي حتى اثناء ما يسمى فترات السلام ولذلك تفاقم شعور الشباب بالاحباط».ولكن علماء اجتماع آخرين يعتقدون ان المعاناة الشخصية الناجمة بطريق غير مباشر عن ظروف صعبة في ظل الاحتلال الاسرائيلي مثل الجهل والبطالة والفشل الاجتماعي وانعدام الحافز تشكل الدوافع الرئيسية لاقدام شباب على الانتحار وليست التطورات السياسية. وقال مصطفى الحمدوني مدير المركز الفلسطيني لمكافحة العنف في غزة «لم اسمع ابدا عن شاب اقدم على الانتحار بعد سماع نشرة الاخبار والا قتل مئات الاشخاص انفسهم يوميا». وتقول مصادر شرطة ان اكثر الوسائل شيوعا في الاقدام على الانتحار هي الجرعات الزائدة من الادوية او المبيدات الحشرية او الحرق او الاختناق بالغاز.

دمشق تعلن موافقتها على حضور القمة الإسلامية

ولايتي يلتقي وفدا من «حزب الله» في بيروت ويدعو «للتشاور» في مواجهة اعتداءات إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني
صنعاء: من حسين الجرباني

تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس في دمشق رسالة مهمة من الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حملها وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي تتناول آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، كما تسلم الدعوة للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الثامنة التي ستعقد في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقالت مصادر مسؤولة في دمشق ان الرئيس الأسد وافق على قبول الدعوة الإيرانية للمشاركة في المؤتمر. وأضافت ان الرئيس الأسد وولايتي بحثا في الأوضاع الخطيرة التي تمر بها المنطقة في اطار عملية سلام الشرق الأوسط وخصوصا ابعاد التحالف الإسرائيلي ـ التركي والاجواء التي تفرضها اسرائيل والمعرقلة لجميع الجهود المبذولة لاحياء عملية السلام، وتحركها المعادي لدول المنطقة وشعوبها واختراقها لبعض الدول الإسلامية وترتيب تحالفات عسكرية ضد الدول العربية وسورية بالذات.

وكان ولايتي قد وصل الى دمشق امس قادما من بيروت بعد زيارة للبنان استمرت اقل من 24 ساعة سلم خلالها رئيسي الجمهورية والحكومة، الياس الهراوي ورفيق الحريري دعوة لحضور القمة الإسلامية المقرر عقدها في طهران. وقال ولايتي بعد لقائه صباح امس رفيق الحريري «انه وجه دعوة للحريري من النائب الأول للرئيس الإيراني لزيارة طهران قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل». واعرب عن امله «ان تفعل هذه الزيارات العلاقات الاقتصادية بين البلدين». واوضح ولايتي «ان البحث مع الحريري تناول ايضا الوضع في المنطقة وخاصة في فلسطين وجنوب لبنان» وقال «نحن نؤمن بان استمرار التشاور بين دول المنطقة عامل مهم لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية الجديدة». والتقى ولايتي في مقر السفارة الإيرانية في بيروت وفدا من «حزب الله» برئاسة امينه العام الشيخ حسن نصر الله شرح «اعتداءات العدو الإسرائيلي المستمرة على اهالي وبلدات وقرى الجنوب والبقاع الغربي اللبناني مؤكدا على الدور الذي تلعبه المقاومة الإسلامية لمواجهة قوات الاحتلال ومطامعها تجاه لبنان». وافاد بيان للسفارة الإيرانية في بيروت أن ولايتي «ثمن عمل المقاومة وتضحيات رجالها». وقال: «ان التجربة التي اكتسبها لبنان وشعبه الشريف على صعيد المقاومة وتفعيل عملها اعطت ثمارها وجدواها حيث استطاعت احباط مؤامرات ومخططات العدو الغاصب تجاه لبنان ارضا، وشعبا ومياها وامنا».

وفي دمشق اطلع وزير الخارجية الايراني الرئيس الأسد على جدول أعمال القمة الاسلامية في طهران كما اطلعه على نتائج محادثاته في القاهرة، والتي تعتبر ناجحة خاصة لجهة تحقيق عودة العلاقات المصرية ـ الإيرانية وحلحلة الخلافات التي نشأت بين البلدين. واضافت هذه المصادر ان الرئيس الأسد كان له دور كبير في اعادة هذه العلاقات نظرا للتفاهم التام بينه وبين الرئيس مبارك. كما اطلع ولايتي الأسد على محادثاته في لبنان مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وكبار المسؤولين اللبنانيين ومشاوراته مع «حزب الله» اللبناني، وقالت المصادر ان الرئيس الأسد وولايتي تطرقا الى الأوضاع في جنوب لبنان والمخاطر التي يتعرض لها الجنوب اللبناني والشعب اللبناني جراء العدوان والقصف الإسرائيلي وابعاد هذه الإعتداءات. وأشارت المصادر الى ان ولايتي اكد وقوف ايران الى جانب سورية ولبنان لمواجهة اية احتمالات مقبلة كما اكد ثبوت الموقف الإيراني تجاه اسس عملية السلام. وكان ولايتي قد اعلن لدى وصوله امس الى دمشق قادما من بيروت بانه يحمل رسالة للرئيس الأسد من الرئيس رفسنجاني واصفا المواقف السورية ـ الإيرانية بانها متقاربة جدا وقال انه من الضروري ان تكون بصورة مستمرة في حالة تبادل وجهات النظر وان التطورات الأخيرة التي حدثت في الشرق الأوسط تفرض علينا كبلدين تربطنا صداقة وعلاقات ودية ان نتشاور. وأضاف انه من الضروري نقل وجهات النظر والاستنتاجات التي توصل اليها الى الاخوة السوريين من اجل التنسيق وكيفية العمل والتحرك المستقبلي. ومن المقرر ان يغادر ولايتي دمشق الليلة او صباح غد متوجها الى اليمن في زيارة مماثلة يسلم خلالها دعوة خطية الى الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني للمشاركة في القمة الإسلامية.

وقد ابلغ نائب وزير الخارجية اليمني «الشرق الأوسط» ان زيارة وزير خارجية ايران لصنعاء تأخذ اهمية خاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي تعيشها الأمة الإسلامية بشكل عام والمنطقة على وجه الخصوص، واكد عبده علي عبد الرحمن ان الزيارة ستكون مناسبة لتناول مجمل التطورات الاقليمية والدولية وكذلك دراسة سبل تطوير العلاقات الثنائية الطيبة بين اليمن وايران.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يصافح وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي مساء اول من امس في القصر الجمهوري (تصوير: دلاتي ونهرا)

الهراوي يؤكد التمسك بميثاق الأمم المتحدة ويرفض «الغرضية» في معالجة القضايا الكبرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى «الاقلاع عن الغرضية في معالجة القضايا الكبرى»، واكد «التمسك بمنظمة الامم المتحدة وميثاقها لتعاظم اهميتها بخصوص حفظ السلام ومنع الحروب»، لكنه اشار الى «ضرورة انتهاج المنظمة النهج العادل والمتجرد باحلال السلام في المنطقة عبر تطبيق القرارات الدولية 425 و242 و338».

وقال الهراوي في افتتاح اعمال الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا» التي يعود مقرها الدائم الى بيروت في عام 1999: «ان رعايتنا لكل لقاء عربي تجسد ثقتنا بمستقبل منطقتنا وبقدرتها على النهوض. فكل بلد داخل الاسرة العربية او داخل منطقة غرب آسيا يزخر بطاقات وامكانات وخبرات جغرافية او سياسية، اقتصادية او اجتماعية، بشرية او طبيعية، تجعلنا امام سؤال كبير: اذا كان كل منا وحده يملك هذه القدرة فكيف نكون اذاً حين نكون معاً؟». واعتبر «ان التحدي المعاصر الذي يواجهنا هو ان نعرف كيف نتعاون من اجل خير اقطارنا ومنطقتنا والقيم الكبرى التي تجمع بيننا».

واضاف «ان تحولات اقليمية اساسية وانقلابات عالمية كبرى شهدناها مع نهاية هذا العصر سواء لجهة انتهاء الحرب الباردة، وانهيار المحاور الثنائية، وتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وهذا كله يرسخ الاقتناع بأن التنمية الاقتصادية الاجتماعية هي المدخل وهي الطريق الى استقرار حقيقي. ثم ان التداخل العالمي في الحقبة الاخيرة اثبت كم ان الجميع يحتاجون الى التعاون والتنسيق لمعالجة ازمات العصر لأنها تعني الجميع. من هنا نتوجه الى منظمة الامم المتحدة لنعلن تمسكنا بها وبميثاقها، فبعد مرور نصف قرن على دورها يتكشف تعاظم اهميتها لاسيما بخصوص حفظ السلام ومنع الحروب واقامة التنمية الاقتصادية الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وحماية البيئة».

مشيراً الى انه «من هنا يتكشف ايضا كم هو ضروري ان تنهج هذه المنظمة النهج العادل والمتجرد فتعمل على احلال السلام في منطقتنا بتطبيق القرارات الدولية 425 و242 و338».

وقال الهراوي: «ان التعاون والمسؤولية المشتركة في مواجهة مشاكل عالمنا يتطلبان الاقلاع عن الغرضية في معالجة القضايا الكبرى. واذا كان ذلك صحيحا بالنسبة لمجموعة الدول التي يتألف منها المجتمع الدولي فكم هو صحيح ايضا بالنسبة لبلدان غرب آسيا».

واشار الهراوي الى انه «منذ ما قبل السلام والدول العربية الشقيقة تواجه تحديات كبرى، ومع عملية السلام تتضاعف هذه التحديات ولاسيما تلك التي ترتبط بمسائل المياه والمواصلات وشبكات الاتصال والشركات الاقتصادية، لأن معظم دول الاسكوا لديها معاهدات واتفاقيات دولية، وهي داخلة في منظمات عالمية كمنظمة التجارة العالمية، والسوق الاوروبية المشتركة، وشراكة بلدان حوض البحر الابيض المتوسط ونحن ما زلنا ندعو وسنظل ندعو الى اقامة السوق العربية المشتركة».

وبدوره ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعتقاده بان «اي وهن يصيب منظمة الامم المتحدة وهي المنظمة الام، لا بد ان ينعكس على اللجان والاجهزة المنبثقة عنها». وقال: «لعل اكثر ما يضر برسالة المنظمة ومصداقيتها، محاولات بعض الاطراف النافذة للهيمنة وفرض وجهات النظر، واستغلال هذه المرجعية الدولية العليا لمآرب شخصية وحساسيات قومية وحسابات ضيقة تتعارض مع تطلعات الشعوب للعدالة والموضوعية، وتتناقض في واقع الامر الميثاق نفسه الذي تتسم احكامه بالشمولية وتهدف الى تحقيق خير البشرية وليس الى تغليب نظرة طرف او اطراف على نظرة الاطراف الاخرى. من هنا تنبيهنا المستمر بالكيل بمعيارين والوزن بميزانين. ومن هنا تشديدنا على ان تكون اعادة النظر في هيكلية هيئات المنظمة، بما فيها مجلس الامن الدولي، مبنية على الانصاف وعلى واقع التطورات الدولية، بحيث تعكس اجهزة المنظمة حقائق الحياة الدولية ومعطياتها، وبحيث تتخذ قراراتها ضمن الاحترام الدقيق للميثاق ولشرعة حقوق الانسان وحق الشعوب في التنمية والعيش الكريم».

موجز

حرب: لبنان يعيش اسوأ مراحله

● قال النائب اللبناني بطرس حرب «ان ما نمر به هو اسوأ صورة لدولة لأن لبنان هو الآن في اسوأ مراحله، والمواطن اللبناني ضحية الشلل والتفكيك السياسي والواقع المعيشي».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حرب قوله امس «ان استمرار التعاطي بالملفات الاساسية بعين واحدة هو واقع شاذ وامر سيىء لوحدة الوطن ومستقبله».

المفتي قباني: لبنان تجاوز الركود إلى النهوض

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت إن مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني وجه رسالة الى اللبنانيين لمناسبة رأس السنة الهجرية اعتبر فيها «ان لبنان ينتقل من حالة الركود الى حال النهوض» لافتاً الى «ان اي دعوة لرؤية الجانب المظلم من النهوض الوطني هي دعوة متشائمة لا تبني حاضراً ولا مستقبلاً».

الحكومة اللبنانية توزع 48 ملحقا اغترابيا

● يعقد مجلس الوزراء اللبناني بعد ظهر اليوم جلسته الاسبوعية في القصر الجمهوري، ويترأسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والاعضاء.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جدول اعمال الجلسة يتضمن 38 بنداً منها قضية الملحقين الاغترابيين والمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يوافق مجلس الوزراء على توزيع الملحقين الاغترابيين على السفارات اللبنانية في بلاد الاغتراب، بعد ازالة اشكال عالق حول هذه القضية بين وزارتي الخارجية والمغتربين.

نفى تدخل السلطة في أعمال المجلس الدستوري

الحريري: التمديد للبرلمان اللبناني لن يعمم على أشخاص أو مؤسسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس ان يكون التمديد للمجلس النيابي لمدة ثمانية اشهر اضافية «مقدمة لتعميم التمديد في مؤسسات وقطاعات اخرى»، وقال: «ليس هناك من مبرر للتمديد للاشخاص او المؤسسات».

وكرر نفيه تدخل السلطة في اعمال المجلس الدستوري للبت في الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية، مشيرا الى «ان السبب الرئيسي لتأجيل الانتخابات البلدية كان لتجنب نتائج تهدد تركيبة الوطن».

وتحدث الرئيس الحريري امس في لقاء مع وفد من نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البعلبكي وحضور وزير الاعلام باسم السبع.

وتحول اللقاء الى لقاء مكاشفة في الاوضاع العامة، فقال الرئيس الحريري «ان هناك مجموعة من الامور طرحت في البلد في الآونة الاخيرة ودار حولها جدل وسجال كبيران وهي الانتخابات البلدية، المجلس الدستوري، التمديد للمجلس النيابي وانتخابات الاتحاد العمالي العام. وابدأ بموضوع تأجيل الانتخابات البلدية. وانا قلت بأن هناك خطأ ما حصل بالنسبة لهذا الموضوع وهو تحديد موعد لاجراء الانتخابات قبل التحقق من انجاز قانون الانتخابات البلدية والاختيارية والترتيبات المطلوبة لذلك، وتم تأجيل اجراء هذه الانتخابات، لأنه كان هناك خطأ في التقدير لأن هناك نزوحا مسيحيا من مناطق الجبل والبقاع وحتى بيروت إلى منطقة كسروان، والتقنية الموجودة حالياً لا تسمح للمواطنين بالانتخاب حيث هم يقيمون بالفعل. وفي حال تم اجراء الانتخابات البلدية كما كان مقرراً فإن التقديرات التي توافرت لدينا تشير الى انه لن يفوز اكثر من 25 في المائة من الحضور المسيحي في هذه الانتخابات التي تشمل نحو 800 بلدية في مختلف المناطق، بينما سيفوز المسلمون بنحو 75 في المائة من هذه البلديات».

وذكر الرئيس الحريري انه عندما اجتمع بالرئيس سليم الحص وتمام سلام منذ اشهر «تم الاتفاق على تجنيب بيروت معركة الانتخابات البلدية وتفاهمنا على عدم تأليف لائحة وانما ترشيح مجموعة صالحة لا علاقة لأي منا بهم وان تكون المقاعد مناصفة بين المسلمين والمسيحيين لتحقيق التوازن المطلوب في العاصمة».

وقال: «لا مشكلة لدى الحكومة في فوز مرشحين من اي تيار معارض، كتيار عون او جعجع في اي مقعد من المقاعد البلدية وانما السبب الرئيسي كان تجنب حدوث النتائج التي ذكرت والتي تهدد تركيبة الوطن الاساسية».

وتحدث الحريري عن موضوع المجلس الدستوري في ضوء السجال الدائر حاليا حول موضوع الطعون الانتخابية وعمل المجلس فقال: «هناك قانون يرعى عمل المجلس الدستوري وهو قانون يعطي رئيس المجلس واعضاءه استقلالية كاملة وحصانة كافية لممارسة صلاحياتهم بمعزل عن اي ضغوطات من اي سلطة او مؤسسة في الدولة. نحن كحكومة لا سلطة لنا على المجلس ولا يحق لنا التدخل في شؤونه وعمله بموجب القانون، والمجلس اعطي حصانة غير عادية لممارسة مهماته».

وتساءل قائلاً: «ما هو ذنبنا كحكومة بما يحصل حاليا داخل المجلس؟ هل يستطيع ان يقول اي عضو فيه او النقيب ملاط من يمارس الضغوط على المجلس؟ نحن لا علاقة لنا بما يقوم به المجلس حاليا».

ولفت الحريري الى انه «ليس في استطاعة وزير العدل الحديث مع اعضاء المجلس الدستوري ولكن في استطاعته استدعاء اي قاض آخر في الدولة ولفت نظره الى اي تصرف لا يتطابق مع مهماته القضائية. كذلك ليس في استطاعة رئيس الجمهورية او رئيس مجلس النواب او رئيس حكومة او اي وزير ممارسة اي تدخل في عمل المجلس الدستوري».

واشار الحريري الى ان علاقته بنائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب والقاضي خالد قباني هي علاقة طبيعية.

وتطرق الحريري الى موضوع التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر اضافية فقال: «لقد استقر الرأي على التمديد للمجلس ثمانية اشهر اضافية لتجنب اجراء الانتخابات النيابية على ابواب الصيف موعد تنظيم الدورة الرياضة الآسيوية لأنه لا يمكن التوفيق بين الحدثين، اما لماذا وافقنا على التمديد حالياً؟ فذلك لاننا سمعنا اصواتا عدة تطالب بوضع قانون الانتخابات النيابية منذ الآن ليتسنى للناس تحضير انفسهم وتجهيز حملاتهم».

وذكر الرئيس الحريري بأن الحكومة ارسلت في السابق مشروع قانون تمديد للمجلس النيابي فوافق عليه «لكن المجلس الدستوري نقضه من دون اي مبرر قانوني مقنع».

ونفى ان يكون التمديد للمجلس النيابي لمدة ثمانية اشهر اضافية مقدمة لتعميم التمديد في مؤسسات وقطاعات اخرى وقال: «هذا غير صحيح وليس هناك من مبرر للتمديد للاشخاص او المؤسسات. اما الذين يبرر التمديد لهم فهم القضاة لاستحالة ايجاد قضاة حاضرين ومؤهلين بدلاً من الذين سيحالون على التقاعد نهاية هذا العام بسبب الآلية المطلوبة لاعداد وتأهيل القضاة وخصوصا في المراكز العالية».

وفي رده عن سؤال حول ما يعنيه بما قاله عن تقويض النظام المدني داخل البلد اجاب الحريري: «منذ توليت المسؤولية هناك محاولات مستمرة لإظهار المؤسسات المدنية بدءاً من رئاسة الجمهورية، مجلس النواب، رئاسة الحكومة، الادارة والقضاء بانها ليست جيدة بهدف تهشيمها وتقليص مصداقيتها. وما حدث اثناء انتخابات الاتحاد العمالي من مداخلات لاجهزة امنية غير مكلفة حفظ الأمن اثناءها وما رافقها من اشكالات يصب في هذا الاتجاه».

واصفاً العلاقات بين المسؤولين بـ«الفاسدة»

شمس الدين: قيادات الحكم في لبنان فاشلة ولا يجوز للشيعة أن يكون لهم مشروعهم الخاص

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قيادات الحكم في لبنان بانها «فاشلة ولا تتمتع بالمستوى المطلوب ولا ترتفع الى مستوى القضية».

وقال شمس الدين امس «ان هناك مشكلة في المجتمع بين اهل السلطة الكبار والمستوى الادنى منه، فبين الاحزاب والقوى تتزلزل الارض وتقوم القيامة فاذا ما قام اتصال، بزيارة عبر رسول ما او هاتف، تنتهي الامور ولا احد يعرف لحساب ماذا ومن؟ ان هذه الامور لا يستقيم معها شيء ولا تبنى عليها مجتمعات». ورأى شمس الدين «ان هذه العلاقات بين المسؤولين وعلى هذه الاسس هي علاقات فاسدة ومريضة وعلى قوى المجتمع الاهلي من الاعلام بشتى صيغه والثقافة بصيغها كافة ورجال الدين وقيادات الدين، القيام بدور المرشد والموجه والمصحح، اذ لا يجوز ان يغطي الاعلام حالة ويكشف حالة اخرى بحيث تكون الوسيلة الاعلامية ترتبط بجهة معينة تكشف امرا وتغطي امرا آخر وكذلك القوى الاخرى».

واضاف الشيخ شمس الدين «حينما يسمع المواطن العادي ان الشركات الكبرى والمتمولين يتهربون من الضرائب في دولة تقترض ودولة فقيرة ماذا يقول المواطن؟ وحينما نعلم ان مجموعات كبرى من المستوردين والتجار يذهبون الى قبرص وغيرها ويستوردون بضائع فاسدة يعيدون ترتيبها وتغليفها ويبيعونها للشعب اللبناني ادوية واغذية واقمشة ماذا يقول المواطن العادي؟».

واردف يقول «الشيعة لا يجوز ان يكون لهم مشروع خاص في مقابل كل من يتحدث زورا او صدقا عن الطائفة وعظمتها. فالشيعة سواء في لبنان او العالم العربي لا يجوز ان يكون لهم مشاريع خاصة فمشروعهم هو في دولهم ومجتمعاتهم ومواطنيهم وفي نظام المصالح العامة وليس في انظمة المصالح الخاصة. وفي لبنان يجب ان يكون الامر على هذه الشاكلة فبمجرد ان يكون هناك مشروع تسلط وربح خاص تفشل الامور. وكذلك الامر بالنسبة لعامة الطوائف لانه عندما تدخل المشاريع الخاصة تخرب المشاريع العامة من قبيل المجتمع السياسي والمجتمع الاهلي والمجتمع الوطني وتصبح المسألة كل حزب بما لديهم فرحون».

ثلاثة مآزق تتسبب بها عودة أبو مرزوق تطال «حماس» والسلطة الفلسطينية والأردن

عمان: من صالح قلاب

تقرير اخباري

بقدر ما جنب الولايات المتحدة واسرائيل مأزقا متفاقما واحراجا شديد الوطأة، فان الافراج عن زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، الدكتور موسى ابو مرزوق، واعادته الى الاردن ليواصل دوره السابق في العمل الفلسطيني قد فتح الابواب لمآزق متوقعة في حركة «حماس» نفسها، وبين السلطة الفلسطينية والاردن.

وهناك من يتوقع ان يجد ابو مرزوق ضرورة للدخول الى الاراضي الفلسطينية لكي يكون لحماس دورها السياسي.

فالمعروف ان غياب ابو مرزوق واعتقاله في الولايات المتحدة لمدة نحو عشرين شهرا ادى الى بروز قيادات احتلت الواجهة الامامية في حركة «حماس» وستجد هذه القيادات حتما ان من الصعب عليها ان تتراجع الى الصفوف الخلفية بعيدا عن مركز القرار التي وصلت اليها.

والمعروف ايضا ان الفترة التي قضاها ابو مرزوق خلف القضبان في السجون الاميركية شهدت تحولات وتفاعلات داخل حركة «حماس»، وفي الساحة الفلسطينية تبلورت مع الوقت الى وقائع شاخصة وقائمة على ارض الواقع، وهي تحولات وتفاعلات جعلت ساحة العمل الفلسطيني بكل ما يحيط بها غير تلك الساحة التي عرفها زعيم حركة «حماس»، الخارج من قبل السجن لتوه، ولكن قبل نحو عامين من الزمن.

خلال فترة سجن موسى ابو مرزوق حل محله في الصف الامامي في قيادة حركة «حماس» خالد مشعل، الذي كان احد اهم رموز جماعة الاخوان المسلمين «الاردنية» في الكويت، وبرزت الى جانب اسم هذا الرجل الهادئ والمثقف والشديد الاناقة والكثير الاعتداد بالنفس اسماء اخرى من بينها اسم المهندس ابراهيم غوشة واسم محمد نزال.

هذا في ساحة العمل الخارجي، اما في ساحة العمل الداخلي، اي في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بات الدكتور محمود الزهار في ظل هذا الواقع الجديد، ونظرا لغياب الشيخ ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي المعتقلين في السجون الاسرائيلية هو الواجهة الاعلامية لحركة «حماس»، والتيار الاسلامي الفلسطيني باسره والمؤكد ان ابو مرزوق الذي تزامنت فترة اعتقاله مع التحولات التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال هذه الفترة لتجعل الكثير من الخيوط تفلت من بين يديه سيصطدم بهذا الواقع الجديد، وسيحتاج الى خوض اكثر من معركة شديدة، كي يستعيد مكانته السابقة في الحركة التي يعتبر هو المؤسس الرئيسي لها والتي كان حتى قبل عشرين عاما هو الآمر والناهي فيها.

قد يقال ان هناك تجربة جنوب افريقيا حيث اعتقل نلسون مانديلا في سجون الاقلية البيضاء اكثر من عشرين عاما، ولكنه خرج قائدا ليس لحزب المؤتمر فقط وانما لبلاده كلها، ولكن الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها هي ان تلك التجربة شيء والتجربة هنا شيء آخر، كما ان المعطيات في جنوب افريقيا هي غير المعطيات في الساحة الفلسطينية، كما ان واقع حركة «حماس» هو غير واقع حزب المؤتمر الافريقي. ولهذا فان اغلب الظن ان خروج ابو مرزوق من السجون الاميركية وابعاده الى الاردن بقدر ما شكل مخرجا للاميركيين والاسرائيليين من مأزق متفاقم، سيشكل مأزقا سياسيا وتنظيميا لحركة «حماس» ستعاني منه ان في الشهور القليلة او في المستقبل الابعد.

وستعزز عودة ابو مرزوق للموقع الذي كان يحتله قبل نحو عشرين شهرا، عملية الفرز والاستقطاب المحتدمة داخل حركة «حماس» بين المتشددين والمعتدلين، وبين الذين يصرون على الاستمرار برفع راية الكفاح المسلح والعمليات الانتحارية والسعي لاسقاط اتفاقيات اوسلو ومعها السلطة الوطنية الفلسطينية، والذين يطالبون بالمزيد من الواقعية والتعامل مع هذه الاتفاقيات ومع السلطة الوطنية كـ «شر لا مفر منه».

ولأن ابو مرزوق وفقا للتصريحات التي صدرت عنه خلال وجوده في السجن في الولايات المتحدة يحسب على تيار المعتدلين في حركة «حماس»، فان المرجح ان اول معركة سيخوضها ستكون مع المتشددين في قيادة الخارج وان المرجح ان هذه المعركة لن تكون سهلة ولا هينة نظرا لأن هؤلاء تمكنوا في فترة غيابه من الاستحواذ على مصادر التمويل، وبالتالي السيطرة على خيوط الخلايا السرية المسلحة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى هذا الصعيد فان قناعة الذين يعرفون حركة «حماس» عن قرب تشير الى ان ابو مرزوق هو بصدد حسم هذه المعركة في اسرع وقت ممكن، وسيستعين بثقل الداخل للاستقواء على ثقل الخارج، وانه سيسعى ومنذ البداية لانتزاع مفاتيح الخلايا العسكرية السرية في الضفة الغربية وقطاع غزة من ايدي قادة الخارج الذين هيمنوا عليها خلال الفترة التي قضاها في السجون الاميركية.

وهنا فان التوقعات تشير الى ان ابو مرزوق الذي لم تنقطع الاتصالات بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال كل شهور سجنه ان بشكل مباشر وان بشكل غير مباشر، من خلال زوجته وشقيقه محمود ابو مرزوق الذي يحمل رتبة عالية في الشرطة الفلسطينية، سيسعى ومنذ الايام الاولى لوصوله الى عمان لتعزيز علاقاته مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولعل ما يؤكد هذه التوقعات ان ابو مرزوق، الذي توصل الى قناعة خلال فترة سجنه بان عملية السلام في الشرق الاوسط باتت خيارا لا يمكن التراجع عنه رغم كل ما تواجهه من عثرات ومصاعب، بات يعرف ان لا مستقبل سياسيا له وللحركة التي يتزعمها الا داخل فلسطين، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان عليه انطلاقا من هذا ان يحول اقامته في الاردن الى اقامة مؤقتة وان يواصل مساعيه للعودة الى مناطق السلطة الوطنية في اقرب فرصة ممكنة.

وستحاول اطراف كثيرة، بالطبع، استخدام ابو مرزوق كورقة في الصراعات والخلافات بينها وبين ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية، لكن مما لا شك فيه ان زعيم «حماس» الذي عاد الى ساحة العمل المباشر بعد الافراج عنه لن يقع في مثل هذه المصيدة، وعلى العكس من هذا فانه سيسعى لتعزيز علاقاته مع الرئيس الفلسطيني املا في العودة الى مناطق السلطة الوطنية ليضع حركته في الموقع الذي يرى انها تستحقه، بعد كل ما طرأ من تطورات على القضية الفلسطينية.

واستنادا الى التداخل الشديد بين الساحة الفلسطينية والساحة الاردنية، فان المتوقع ايضا ان تؤدي عملية الافراج عن ابو مرزوق، واقامته في الاردن الى انعكاسات لا يمكن التكهن بابعادها ان لجهة السلب او الايجاب على العلاقات التي تمر في ما يمكن اعتباره شهر عسل، بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. ووفقا لتقديرات الكثيرين فان استجابة الاردن للرغبة الاميركية ـ الاسرائيلية باستقبال ابو مرزوق ستنعش مخاوف قديمة لدى بعض الاوساط الفلسطينية من ان بعض مراكز القوى التي تؤثر على القرار الاردني لا تزال مع فكرة «الخيار الاردني»، التي قبرها قرار فك الارتباط بين الضفتين الغربية والشرقية الذي اتخذه العاهل الاردني الملك حسين منذ سنوات بعيدة سابقة.

ومكمن الخطر على هذا الجانب يتمثل في ان حكومة «الليكود»، التي تعيش ازمة خانقة والتي تحاول التملص من اتفاقيات اوسلو واستحقاقات عملية السلام ستحاول استغلال هذا التطور لدق اسافين الفرقة والخلاف بين الاردنيين والفلسطينيين من خلال الاقدام على ما يمكن ان يقنع الاوساط الفلسطينية التي لا تزال تعيش رعب ما يسمى بـ «الخيار الاردني» بان الاردن باستقباله ابو مرزوق يسعى للعب الورقة الفلسطينية بالصورة السابقة قبل قرار فك الارتباط الشهير والمعروف.

الحكومة الأردنية تقر المشروع المعدل لقانون الانتخاب

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الحكومة الاردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي امس المشروع المعدل لقانون الانتخاب كما قدمته وزارة الداخلية، والذي لا يختلف كثيرا عن المشروع الذي اقرته حكومة عبد الكريم الكباريتي مع بعض تعديلات تتناول التقسيمات الادارية.

ويتضمن القانون الجديد بنوداً جديدة تعتبر فيها محافظات عجلون وجرش ومادبا والعقبة محافظات ودوائر انتخابية مستقلة، وفق تقسيمات ادارية جديدة . كما تضمن القانون تنظيم عملية الاقتراع للاميين ومنع التصويت العلني. ولم يطرأ اي تغيير على عدد المقاعد الانتخابية التي كانت محددة في القانون السابق بثمانين مقعداً وكذلك اي تغيير على السن القانونية للناخب التي حددت بـ 19 عاماً.

اضافة الى ذلك اكدت احزاب المعارضة الاردنية انها لم تطالب بوجود مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات البرلمانية، واوضحت انه لا جدوى من وجود هؤلاء المراقبين. جاء ذلك في تصريحات لعدد من الامناء العامين لاحزاب المعارضة رداً على تصريحات وزير الداخلية نذير رشيد الذي رأى ان طلب مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات مرفوض وان الحكومة لن تسمح بذلك.

وقال النائب عبد العزيز جبر احد نواب «الحركة الاسلامية»، ان «ما يهمنا ان تكون الانتخابات نزيهة وان تجري بحرية تامة دون تدخل من السلطة التنفيذية»، مؤكداً ان نزاهة الانتخابات تعكس مصداقية الحكومة وجديتها في اجرائها.

وكان المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد ذنيبات قد شكك في نزاهة الانتخابات قبل اجرائها، الامر الذي فسره المراقبون وكأنه مطالبة بوجود مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات فيما فسره آخرون وكأنه حث للحكومة لتوخي النزاهة والعدالة والحرية في الانتخابات المقبلة.

واشار ذنيبات في تصريحات صحافية الى ان الاخوان المسلمين يخشون من احتمال تزوير الانتخابات المقبلة كما حدث في انتخابات عام 1993.

المجلس الدستوري في لبنان قد لا يجتمع غدا

نقطة التباين الأساسية عدم التوافق على طعني ضاهر وغانم ضد حبيش وشديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب اعضاء المجلس الى جلسة تعقد غداً الجمعة لمتابعة النظر في الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت في الصيف الماضي.

واستبعدت مصادر المجلس اكتمال نصاب هذه الجلسة اذ لا يزال عضو المجلس القاضي جواد عسيران في المستشفى، وفي الوقت نفسه لا يستطيع عضو المجلس بيار غناجة الذي خرج من المستشفى الحضور اذ ان اطباءه نصحوه بقضاء فترة نقاهة وعدم بذل اي مجهود وابعاد نفسه عن اي توتر. وذكرت هذه المصادر ان المجلس انجز درس الطعون البالغ عددها 17 طعناً ولم يعد ينقصها الا صدور القرارات في شأنها في ضوء تصويت يجرى لهذا الغرض داخل المجلس.

وتبدي مصادر نيابية تخوفها من عدم تمكن المجلس من اصدار قراراته في شأن هذه الطعون خلال ما تبقى من ولايته التي تنتهي في الخامس من يوليو (تموز) المقبل مشيرة الى ان ما يعوق صدور هذه القرارات بالدرجة الاولى هو التباين في وجهات النظر بين اعضاء المجلس حول الطعنين المقدمين من النائب السابق مخايل ضاهر ضد النائب وزير التعليم العالي فوزي حبيش، ومن النائب السابق روبير غانم ضد النائب هنري شديد.

لكن مصادر المجلس قالت ان هذا الامر اذا حصل فان اصدار القرارات في هذه الطعون يترك للمجلس الدستوري المقبل، باعتبار انها دعاوى تبقى قائمة ولا تموت وسيكون على المجلس الجديد في هذه الحال ان يعاود النظر فيها من الاساس الامر الذي سيؤخر صدور قراراته في شأنها بضعة اشهر.

واشارت المصادر النيابية الى ان المجلس الدستوري الجديد سيتألف بعد تعديل القانون الذي شكل على اساسه المجلس الحالي والذي يعتريه «بعض الثغرات والشوائب».

وكان فترة اجراء القرعة لاختيار اربعة اعضاء جدد في المجلس الحالي بدأت الاحد الماضي وتستمر حتى الرابع من يونيو (حزيران) المقبل، على ان ينتخب مجلس النواب عضوا خامسا خلال هذه الفترة خلفاً للدكتور وجدي الملاط الذي كان قد استقال الشهر الماضي من رئاسة المجلس الدستوري.

الطيران الحربي الإسرائيلي يغير مرتين على إقليم التفاح في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين على جنوب لبنان امس، في وقت بدأ فيه الاجتماع الـ19 لمجموعة مراقبة وقف النار التي شكلت بموجب تفاهم ابريل ـ نيسان، الذي صدر في 26 ابريل من العام الماضي وهو «يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية».

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان مقاتلتين اسرائيليتين اطلقتا على مرحلتين اربعة صواريخ جو - ارض على مواقع لـ«حزب الله» في مزرعة عقماتا في تلال اقليم التفاح، وفصلت 15 دقيقة بين الغارة الاولى الساعة 14,00 بتوقيت الشرق الاوسط (13,00 جمت) والغارة الثانية، ولم يصدر عن «حزب الله» ما يشير الى وقوع اصابات بين صفوف مقاتليه. وكانت مقاتلات اسرائيلية اغارت مساء امس الاول على مواقع لـ«حزب الله» في تلال البقاع الغربي جنوب شرقي لبنان.

واعلن متحدث عسكري في القدس المحتلة امس، ان مقاتلا من «المقاومة الاسلامية»، التابعة لـ«حزب الله»، قتل وجرح عدد آخر في اشتباك مع دورية من الجيش الاسرائيلي وقع خلال ليل الثلاثاء ـ الاربعاء.

ولم يشر المتحدث الى اصابات في صفوف الدورية، وقال ان الاشتباك وقع في وادي السلوقي الذي يتسلل منه المقاتلون اللبنانيون لشن هجمات على القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال.

المجلس الإسلامي الشيعي اللبناني على «الإنترنت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان عن فتح صفحة خاصة به على شبكة «الانترنت» تحت عنوان (www.shiitecouncil.gov.lb). وعلم ان الصفحة تتضمن خطب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين في كل المناسبات وفتاوى ونشاطات المجلس والنداءات التي يطلقها شمس الدين ومضامين مؤلفاته.

بمناسبة مرور خمسة قرون على احتلال المدينة

الأحزاب المغربية تتطلع لرحيل الإسبان عن مليلية وأبناؤها يحبذون التريث في بحث مستقبلهم

مليلية: من علي انوزلا

تحتل قضية مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين من طرف اسبانيا، حيزا مهما في الخطاب السياسي المغربي الرسمي والحزبي.

وفي السنوات الأخيرة، حضرت قضية المستعمرتين بشكل لافت للنظر في معظم الخطب والتصريحات التي أدلى بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكان آخرها الخطاب الذي وجهه بمناسبة عيد الجلوس في الثالث من مارس (اذار) الماضي، وتكاد أدبيات جميع الاحزاب المغربية باختلاف توجهاتها لاتخلو من إشارة إلى تحرير المدينتين المغتصبتين وعودتهما إلى السيادة المغربية. وفي هذا السياق، يولي اكبر حزبين معارضين «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الكثير من الاهتمام لقضية المدينتين في برامجهما السياسية.

يذكر ان حزب الاتحاد الاشتراكي أعلن عام 1997، «عام استرجاع مدينتي سبتة ومليلية». ومنذ مطلع العام الحالي دأبت الصحيفة الناطقة باسمه على نشر مقالات تعرف بتاريخ المدينتين اللتين مضت خمسة قرون على احتلالهما. ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة التي سيشهدها المغرب في غضون الصيف المقبل، يتوقع أن يتم التركيز على قضية المستعمرتين في البرامج الانتخابية الحزبية.

وداخل المدينتين المستعمرتين يخوض الأهالي صراعا من نوع آخر، هو صراع الحفاظ على الهوية الوطنية والدينية والثقافية للمدينة وسكانها المسلمين.

وخلال زيارة لمدينة مليلية التقت «الشرق الأوسط» مع مجموعة من المغاربة الناشطين داخل المدينة المحتلة واستعرضت معهم مايقومون به من اجل استمرار الهوية المغربية للمدينة واستمرار تمسك سكانها المغاربة بانتمائهم لوطنهم.

وينشط هؤلاء داخل العديد من الجمعيات الصغيرة وأكثرها حضورا «اللجنة الاسلامية للمليليين» التي تضم تحالف اربع جمعيات صغيرة هي «الجمعية الاسلامية» و«جمعية بدر الإسلامية» و«جمعية الشورى الإسلامية» و«الجماعة الاسلامية».

ويقول جعفر حسن يحيى (36 سنة) أمين عام «اللجنة الاسلامية للمليليين» إن هذه الجمعية تعمل من أجل اقرار حق المسلمين في تلقي الدين الإسلامي في المدارس العمومية. ونتج عن نضال هذه الجمعيات توقيع أول اتفاقية بين الدولة الاسبانية والمسلمين بعد مرور أكثر من خمسة قرون على طرد المسلمين من اسبانيا عام 1492. وتنص هذه الاتفاقية الموقع عليها عام 1992 على إقرار الدولة الاسبانية بحق المسلمين في تنظيم شؤونهم العامة لا سيما في مجالات التربية والتعليم والصحة والعمل وتلقي تعاليم دينهم في المدارس الاسبانية وتمتعهم بنفس الحقوق التي يتمتع بها الكاثوليك.

وفي إطار تنفيذ هذه الاتفاقية تم التوقيع على اتفاقية أخرى في مارس (اذار) 1996 تضمنت بنودها تنفيذ الاتفاقية العامة في مجال التربية، ونصت على أن المدرسين لمادة التربية الإسلامية يجب ان يعينوا من قبل الجمعيات الإسلامية، لكن هذه الاتفاقية لم تجد بعد طريقها الى التنفيذ نظرا لكون اللجنة الإسلامية في اسبانيا التي تمثل جميع الجمعيات الإسلامية أمام الحكومة الإسبانية، وتملك حق الاعتراض على لائحة الأساتذة المقترحين من طرف الجمعيات، اعترضت في شخص رئيسها رياج تتاري بكري (من اصل سوري) على اللائحة المقدمة من طرف الجمعيات الإسلامية في مدينة مليلية. ويصف جعفر حسن يحيى، بكري بأنه رجل الحكومة الإسبانية فقد عمد إلى عرقلة تنفيذ الاتفاقية التي لا ترى الحكومة الإسبانية مصلحة في تنفيذها.

ويوجد حاليا في مدينة مليلية حوالي أربعة آلاف طالب مسلم مقابل خمسة آلاف طالب مسلم في مدينة سبتة، محرومين من تلقي تعاليم دينهم الإسسلامي داخل المدارس الحكومية الاسبانية، وتعمل الجمعيات الإسلامية مثل «جمعية بدر الإسلامية» على تعويض هذا النقص لدى أبناء الأهالي المسلمين، بإعطائهم دروسا في اللغة العربية وقواعدها وفي تعاليم الدين الإسلامي، ويتلقى حاليا بها حوالي 40 تلميذا المبادئ الأساسية للدين الإسلامي واللغة العربية، ويقول نشطاء داخل هذه الجمعية ان عدد تلاميذ مدارسهم يتضاعف في فصل الصيف بمناسبة العطلة المدرسية.

وحتى عام 1968 لم يكن مسموحا لأية جمعية دينية إسلامية بمزاولة نشاطها على الأرض الإسبانية، وتأسست أول جمعية إسلامية في مدينة مليلية في نفس السنة، بعد صدور قانون «الحريات الدينية» في اسبانيا، الذي جاء أصلا نتيجة للضغوط الأميركية على حكم الجنرال فرانسيسكو فرانكو مع بدء إنشاء قواعد عسكرية أميركية في اسبانيا، حيث اشترط الاميركيون على إسبانيا الانفتاح على الديانات الأخرى وخاصة الدين البروتستانتي.

وقبل موت الجنرال فرانكو عام 1975، كان الإطار القانوني لنشاط الجمعيات الإسلامية محصورا في المجالين الديني والإجتماعي، ولم يكن مسموحا للمسلمين بتكوين حزب سياسي، وقد استمر هذا الوضع حتى عام 1987، الذي عرف انتفاضة سكان مليلية ضد قانون الأجانب الذي يعتبر المسلمين اجانب داخل ارضهم، حيث اشتدت المواجهات آنذاك بين السلطات الاسبانية والأهالي المسلمين وكانت تقودها جمعية «تيرا امنيوم» بزعامة عمر دودوح الذي أرغم على الهروب الى المغرب وهو حاليا يشغل منصب محافظ بالإدارة المركزية في وزارة الداخلية المغربية.

وبعد الانتخابات الأخيرة التي شهدتها اسبانيا عام 1996، اصبح للمسلمين تمثيل داخل المجلس البلدي للمدينة المحتلة وهو بمثابة برلمان مصغر للحكم الذاتي الذي أصبحت تتمتع به المستعمرة، ويمثل المسلمون فيه خمسة أعضاء مقابل 20 عضوا اسبانيا، ويعتبر «حزب العمل والتقدم» اول حزب يحظى باغلبية مسلمة داخل المجلس البلدي لمليلية، ويتزعم هذه الاغلبية جعفر حسن يحيى، وعلى المستوى الأوروبي اصبح لمدينة مليلية المحتلة ممثلا في البرلمان الأوروبي هو محمد علي نائب المدينة في الكورتيس الإسباني (البرلمان)، ويعمل هذا الحزب مع احزاب أخرى صغيرة مثل الحزب البربري الاسباني وحزب الائتلاف من أجل مليلية على الدفاع على هوية المدينة الإسلامية والعربية. ولا يتضمن برنامج هذه الأحزاب فكرة استقلال المدينة وعودتها إلى السيادة المغربية، ويعلق على هذا الموضوع خليفة محمد زروال أمين عام جمعية الأندلس الثقافية بقوله إنه من طبيعة الانسان حبه للاستقرار والأمن، ومادامت هذه الشروط متوفرة في الوضع الحالي فلا وجود عنده لأي مبرر للمطالبة بتغيير وضع الجميع راض عليه، حسب قوله.

ويقارن خليفة بين الأوضاع التي يعيشها الناس داخل مدينة الناظور المغربية المحاذية للمدينة المحتلة وبين تلك التي يعيشها سكان مدينة مليلية، إذ يبدو الفرق شاسعا حسب وجهة نظره في مجال الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية تحت الاحتلال.

ومن جهته، يرى جعفر حسن يحيى أن الوضع الجيوسياسي للمدينة ينبغي أن يبقى كما هو عليه، لانه فرض نوعا من الاستقرار ادى الى وجود مستوى معيشي لابأس به، ويعتقد جعفر ان وضع المدينة المحتلة حاليا لاينبغي أن يؤدي إلى خلق تأزم في العلاقات بين المغرب واسبانيا، بل على العكس ـ يضيف جعفر ـ ينبغي استغلال الوضع الحالي للتقريب بين البلدين.

وردا على سؤال حول إحساسه عندما يسمع مدينة مليلية «المحتلة» قال يحيى بهدوء: «الانسان يشعر بالاحتلال عندما يكون مهضوم الحقوق، فاقدا للكرامة، او عندما يكون فاقدا الأمل في المستقبل» ويضيف أن «السؤال المطروح حاليا ليس هو احتلال الأرض، وإنما هل الناس هنا يشعرون بانهم يعيشون تحت الاحتلال؟». ويجيب جعفر على هذا التساؤل قائلا: «إن شعور الناس اليوم في المدينة تجاه السلطات الاسبانية ليس هو ذاك الذي كان قبل 10 سنوات» ومع ذلك يقر جعفر بوجود فوارق اجتماعية كبيرة بين الاسبان والمواطنين المغاربة داخل المدينة المحتلة، ومرد ذلك في نظره يعود الى كون المسلمين قبل 10 سنوات لم يكونوا يتوفرون على غطاء سياسي للدفاع عن حقوقهم، وبالنسبة له «لاينبغي أن نلوم دائما الطرف الآخر، وإنما يجب أن نتساءل لماذا لم نستطع حتى الآن تحسين وضعنا الاجتماعي والثقافي» ويبدو جعفر واثقا من مستقبل المسلمين داخل المدينة عندما يقول: «نحن المسلمون مازلنا غصنا طريا، يتقوى مع مرور الزمن واكتساب التجارب الجديدة».

ويبقى القول أن سكان مدينة مليلية في ظل الظروف الحالية غير مستعجلين على ذهاب الاستعمار الإسباني، وهم كما يقول جعفر: «يفضلون التريث وترك بحث مستقبلهم ما بين الرباط ومدريد».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يؤدي تحية العلم لدى استقباله الرئيس الكولومبي امس في قطاع غزة (رويتر)

بعد انتهائه من التحقيق في تفجير طائرة «يوتا» فوق النيجر

قاض فرنسي يطلب محاكمة ليبيين بينهم قريب للقذافي

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

اكدت مصادر قضائية فرنسية ان القاضي الفرنسي جان لوي بروجيير المكلف ملف مكافحة الارهاب أنهى مساء اول من أمس تحقيقاته في تفجير طائرة ركاب فرنسية قبل اكثر من سبع سنوات فوق الصحراء الافريقية وطالب بتقديم ستة ليبيين، بينهم احد اقارب العقيد معمر القذافي، للمحاكمة بتهمة تدبير الانفجار الذي اسفر عن مقتل 170 شخصا.

وقالت المصادر ان بروجيير خلص الى ان امر نسف طائرة «دي سي 10» التابعة لشركة طيران «يوتا» فوق صحراء النيجر عام 1989 جاء من عبد الله السنوسي، صهر العقيد القذافي. واضافت أن التحقيق الذي اجراه القاضي ارسل الى مكتب المدعي العام اول من امس لكنها استبعدت محاكمة المتهمين الستة قبل اواخر هذا العام او اوائل العام المقبل. ويأتي التطور الجديد في أعقاب تصريحات متفائلة للمسؤولين الليبيين حول ملف العلاقات الليبية الفرنسية في ضوء تجاوب طرابلس مع التحقيقات الفرنسية. فالعقيد القذافي تحدث اخيرا عن انتهاء أزمة العلاقات هذه في ضوء سماحه لبروجيير باستجواب نحو 50 من اعضاء جهاز الاستخبارات الليبي في طرابلس في يوليو (تموز) عام 1996 اثناء زيارة اخذ خلالها القاضي حقيبة اميركية الصنع عثر عليها في مكاتب جهاز الاستخبارات. ويعتقد المحققون ان الحقيبة مطابقة لتلك التي عبئت بالمتفجرات واستخدمت في اسقاط الطائرة. وقالت المصادر ان بروجيير عثر ايضا على اجهزة توقيت واجهزة تفجير مماثلة لتلك التي يعتقد انها استخدمت في تفجير الطائرة حينما فتش مكاتب الاستخبارات الليبية.

وكان العقيد القذافي بتسهيله جهود القاضي الفرنسي للتحقيق قد تخلى فعلا عن ضباط الاستخبارات في محاولة للمصالحة بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على طرابلس في اعقاب تفجير طائرة «يوتا» وطائرة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988. وقال مصدر مقرب من التحقيق «النتيجة الواضحة للتحقيق هي ان التفجير كان بامر السنوسي. وفرنسا كانت عدوا للتوسع الليبي في ذلك الوقت». واضاف ان التحقيق الذي تم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي استبعد اي تورط غير ليبي في الحادث. وقال «السيناريو الاكثر ترجيحا هو ان القذافي لم يكن يعلم بالتفجير قبل حدوثه وان المسؤولين تصرفوا في هذا الشأن بناء على تصريحات سياسته العامة».

وقد وقع حادث تفجير الطائرة الفرنسية في ذروة التوتر بين فرنسا وليبيا بشأن تشاد حيث اشتبكت قوات الدولتين مرارا في السبعينات والثمانينات. والى جانب السنوسي، الذي كان الرجل الثاني في الاستخبارات الخارجية الليبية في حينه، فان المطلوبين الخمسة الآخرين هم عبد الله الأزرق وهو دبلوماسي كان يعمل انذاك في برازافيل وعبد السلام عيسى شيباني وهو عقيد مسؤول عن الخدمات الفنية في الاستخبارات الليبية وعبد السلام حمودة الذي يشتبه بشرائه جهاز توقيت للقنبلة في المانيا وعميلان سريان مزعومان هما ابراهيم نائلي ومصباح عرباص.

وقالت المصادر انه من غير المحتمل ان يسلم القذافي المتهمين لكن قد تبذل ضغوط على طرابلس لتسجنهم في ليبيا اذا ثبتت ادانتهم او لتدفع تعويضات لعائلات الضحايا. وكانت عائلات الضحايا الفرنسيين في حادث تفجير الطائرة قد حصلوا على تعويض قدره 800 الف فرنك (140 الف دولار) لكل منهم لكن عائلات الضحايا البريطانيين والأميركيين لم يتلقوا بعد اي تعويضات.

صنعاء تجمع الفصائل الصومالية في مسعى جديد لحل الأزمة

القاهرة: من سوسن أبو حسين
صنعاء: «الشرق الأوسط»

التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس عضو مجلس الانقاذ الصومالي علي مهدي محمد وذلك في اطار جهود الجامعة العربية واللجنة المعنية بحل الازمة الصومالية التي تم تشكيلها خلال الدورة 107 والتي تضم اليمن ومصر وقطر وليبيا. ويأتي هذا اللقاء بعد زيارة علي مهدي الى ليبيا وقبل توجهه الى اليمن اليوم للانضمام الى الفصائل المجتمعة حاليا في صنعاء وتضم حسين عيديد وعثمان عاتو.

وقالت مصادر مطلعة ان حسين عيديد وافق على الحوار مع علي مهدي، لكنه يفضل أن تتم المصالحة الوطنية الصومالية بين الفصائل المقيمة داخل الصومال ويرفض الحوار مع الفصائل المقيمة في الخارج كما يرفض الدور الذي تقوم به اثيوبيا حاليا. ومن المعروف أن حسين عيديد يرفض حتى الان اتفاق سودري الذي تم التوقيع عليه بداية العام الحالي باعتباره مشروعاً اثيوبياً.

وتفيد المصادر ان حسين عيديد والموجود في اليمن حاليا ابلغ المسؤولين اليمنيين انه مع الجهود التي تقوم بها كل من جامعة الدول العربية وانه على استعداد للتجاوب مع اللجنة المشكلة من الجامعة العربية وكذلك الجهود التي تقوم بها كل من مصر واليمن.

لكن المصادر لم تتوقع أي انفراج في مسألة المصالحة الوطنية الصومالية في المنظور القريب وقالت انها تحتاج إلى بعض الاجراءات الخاصة بتقريب وجهات النظر بين الفصائل المختلفة.

من ناحية ثانية أكد نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن، «أن صنعاء كانت وما زالت مع الأشقاء في الصومال في جميع اختياراتهم السلمية ولم تكن في أي لحظة من لحظات الصراع المؤلم والمرير ترجح كفة فصيل على فصيل آخر».

واوضح نائب وزير الخارجية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «إن صنعاء لا تحركها دوافع مصلحية في الاهتمامات التي توليها لمعالجة مشكلة الصومال وكانت السباقة إلى دعوة جميع الفصائل في الصومال للاحتكام إلى لغة الحوار لإعادة بناء الدولة التي حطمتها الحرب، وإعادة السيادة إلى قطر شقيق وجار بشكل استقراره بعداً هاماً للاستقرار في العمق الأفريقي الاستراتيجي».

وقال المسؤول اليمني إن اليمن تعرض للكثير من المشاكل بسبب حالة اللااستقرار التي يعيشها القطر الصومالي الشقيق من خلال تدفق المئات من اللاجئين إلى الأراضي اليمنية مما يشكل عبئاً كبيراً على اليمن».

وأضاف أن من هذا المنطلق «وجه الرئيس علي عبد الله صالح الدعوة لجميع الفصائل الصومالية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في صنعاء في أغسطس (آب) الماضي، وحظيت دعوته بترحيب الفصائل الصومالية ودعم جامعة الدول العربية، مما ساعد على تقريب وجهات النظر المتصارعة في الصومال».

وقال: «إنه خلال الفترة القليلة الماضية زار صنعاء العديد من قادة الفصائل الصومالية الذين عبروا جميعهم عن الرغبة في إشراك اليمن في الحوارات الجارية في الساحة الصومالية من منطلق الأواصر وصلات القربى التاريخية بين الشعبين اليمني والصومالي وللمكانة والثقة التي تحظى بها اليمن لدى كافة الأطراف الصومالية».

وعن علاقة الزيارة التي يقوم بها بعض قادة الفصائل الصومالية بالجهود السابقة من قبل عدد من الدول قال نائب وزير الخارجية اليمني «إن الحوارات التي عقدتها الفصائل الصومالية في منتجع سودري في إثيوبيا نهاية العام الماضي لتشكل محاولة هامة للتوصل إلى حل عادل يرضي جميع الأطراف المتنازعة ولاستعادة السيادة الصومالية، وقد عبرت اليمن في أكثر من مناسبة عن دعمها للعملية السلمية التي بدأت في صنعاء وتواصلت في نيروبي وسودري والقاهرة وحظيت بدعم منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومجموعة «الإيقاد».

وقال «إننا في الجمهورية اليمنية نرى أن الحل يجب أن يكون صومالياً خالصاً، فلقد أثبتت التجارب الماضية أن التدخل في الشأن الصومالي لن يؤدي إلاّ إلى نتائج سلبية ولا يساعد في الوصول إلى نتائج مقنعة لجميع الأطراف».

في رحلة لانتهاك الحظر الجوي

القذافي يصلي في النيجر ونيجيريا

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

ينتظر ان يؤم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي المصلين اليوم وغدا في النيجر ونيجيريا بمناسبة بدء العام الهجري الجديد حسبما ذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» التي لم تبين متى يصل الرئيس الليبي الى النيجر لحضور صلاة اليوم او الطريقة التي سافر أو سيسافر بها في ظل الحظر الجوي المفروض على بلاده بسبب ازمة لوكربي.

واضافت «جانا» ان العقيد القذافي سيؤم جمع المسلمين غدا في ساحة للصلاة في كانو بشمال نيجيريا بحضور قادة ووفود الطرق والحركات الدينية والاحزاب والمنظمات السياسية من جميع انحاء القارة الافريقية وان شعائر الصلاة ستنقل عبر الاقمار الصناعية.

يذكر ان العقيد القذافي يتزعم «القيادة الاسلامية الشعبية» التي تاسست عام 1989 تحت رعايته. وذكر القذافي ان المنظمة تاسست، على غرار المجلس الدولي للكنائس او مجلس اليهود العالمي، لمساعدة المسلمين الفقراء في شتى انحاء العالم.

وهذه اول رحلة يقوم بها العقيد القذافي لدول افريقية غير عربية منذ ان فرض الحظر الجوي على ليبيا عام 1992 لرفضها تسليم مواطنين ليبيين يشتبه في مسؤوليتهما عن تفجير طائرة «بان أم» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988. وكانت آخر رحلة قام بها القذافي للخارج الى تونس في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 وتوجه الى هناك براً ولكنه انتهك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على البلاد قبل ذلك بثلاثة اشهر عندما نقلته طائرة مسجلة في ليبيا الى القاهرة لحضور قمة عربية في يونيو (حزيران) عام 1996 ثم اعادته ايضا للبلاد. كما ترسل ليبيا ايضا حجاجا بشكل رمزي على متن طائرة ليبية الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج منذ عام 1995. وأنب مجلس الامن ليبيا لانتهاكها الحظر الجوي بسبب رحلة العقيد القذافي للقاهرة وبسبب رحلة اخرى نقلت مسؤولين من وزارة الخارجية الليبية الى غانا ذهابا وايابا في 21 يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

جهل بعض المرشحين بالإجراءات أضاع عليهم فرصة ممارسة حقوقهم

أمين عام «الإصلاح» يطالب المحكمة العليا اليمنية بتشكيل هيئة قانونية للبت في الطعون

صنعاء: من حسين الجرباني

وجه الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح محمد عبد لله اليدومي أمس رسالة إلى القاضي محمد اسماعيل الحجي رئيس المحكمة العليا، طلب منه فيها الالتفات إلى نص قانون الانتخابات اليمنية أمس رقم 27 لعام 1996، الذي يقضي في المادة 90 منه بوجوب تشكيل هيئة مساعدة للمحكمة العليا، تتكون من رؤساء محاكم الاستئناف في امانة العاصمة والمحافظات أو نوابهم (18 محكمة)، تكون مهمتها التحقيق وإبداء الرأي في صحة الطعون المقدمة خلال إجراءات الاقتراع والفوز، وتصدر المحكمة العليا أحكامها في ضوء ذلك.

وقال اليدومي في رسالته لرئيس المحكمة العليا، التي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها: «ان الإدارة القانونية في التجمع اليمني للإصلاح لاحظت أن هذه الهيئة لم تشكل، ولم توجد في المحكمة العليا لاستقبال عرائض الطعون والردود عليها، مما يفوت على الناس فرصة توجيه الطعن القانوني» موضحاً أن «التعامل يتم الآن مع هذه الطعون من خلال موظفين إداريين فقط يجهلون الإجراءات القانونية السليمة لمثل هذه الحالات أو يتعسفون في ذلك بينما كانت الحكمة من وضع هذا النص هو ان يتعامل اصحاب الطعون مع رجال قانون مؤهلين ومدربين، ولديهم حصانة قضائية تمكنهم من إنجاز هذه المرحلة المهمة والحساسة بشكل يتفق مع صميم الإجراءات القانونية، لذلك فإننا ننبه إلى هذه المسألة، برجاء العمل على تلافي ذلك».

وطالب اليدومي القاضي الحجي بسرعة تشكيل ودعوة هذه الهيئة للعمل، ضماناً لحسن سير إجراءات الطعون أمام المحكمة العليا، والبت فيها في المدة الزمنية التي حددها القانون.

وحتى الآن لا يزال التجمع اليمني للإصلاح يحصي عدد الطعون في الانتخابات التي جرت في اليمن يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي، ومني فيها بنكسة كبيرة، بسبب إخفاق عدد كبير من رموزه من الفوز والوصول إلى المجلس النيابي الجديد.

أما المؤتمر الشعبي العام الذي حقق فوزاً برلمانياً ساحقاً، فقد قال قيادي بارز في لجنته العامة (المكتب السياسي) لـ«الشرق الأوسط»: إن المؤتمر الشعبي العام «لا توجد لديه طعون انتخابية ضد الفائزين من الاحزاب التي خاضت الانتخابات، ووصل مرشحوها إلى مجلس النواب».

غير أن أحزاباً أخرى تواجه هذه الحالة بنوع من الارتباك، بعد أن تبين أن بعض المرشحين الذين خسروا لم تكن لديهم معرفة بإجراءات الطعون الانتخابية، لأن القانون نص على أن يسجل الطعن خلال 24 ساعة من إعلان النتيجة من قبل اللجنة الأصلية في مقر الدائرة. وتبين أن مثل هؤلاء الأشخاص كانوا يجهلون الإجراءات القانونية لمرحلة الطعون، إذ اعتقدوا أن الطعن المشروع هو بعد إعلان النتيجة النهائية من قبل اللجنة العليا للانتخابات، ولذلك فإن كثيراً من الطعون الانتخابية لعضوية مجلس النواب سقطت ولم يعد ممكناً عرضها امام المحكمة، ولم تصل إلى المحكمة العليا سوى 40 طعناً فقط حتى الآن.

وزير الداخلية الليبي:

عودة التشاديين الى بلادهم تم بالتنسيق بين البلدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي لـ«الشرق الاوسط» أن ليبيا لم تطرد التشاديين المقيمين في اراضيها وأن بلاده اتفقت مع المسؤولين في تشاد اثناء انعقاد اللجنة العليا المشتركة التي انعقدت في طرابلس منذ شهر على تصحيح وضع العمالة التشادية في ليبيا. واضاف الحجازي ان ما قامت به السلطات في طرابلس هو ترحيل كل من دخل البلاد بطريق غير مشروع. وقال ان هناك اعدادا كبيرة دخلت ليبيا دون هوية او عقد عمل او عمل وهو امر يثير الفوضى ويحتاج الى تصحيح.

واشاد المسؤول الليبي بالعلاقات الليبية ـ التشادية. وقال انها تمر بافضل مراحلها منذ التزام ليبيا بحكم المحكمة الذي اعطى تشاد الحق في السيادة على شريط اوزو. وكان وزير الداخلية التشادي محمد نمر حمادة قد قال اول من امس ان الليبيين نقلوا 217 تشاديا حتى بلدة اونيانغا في شمال البلاد الصحراوي ثم تركوهم هناك «مجردين من كل شيء».

القاهرة تعد تشريعات لإنهاء قضية الحراسة على الأراضي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدات الحكومة المصرية اجراءات تشريعية سريعة، لاعداد مشروع قانون جديد ينهي مشكلات الحراسة على الأراضي والأملاك، التي فرضت قبل 36 عاما، تنفيذا لتوصية اصدرتها الجمعية العمومية للفتوى والتشريع في مجلس الدولة، بضرورة حسم النزاعات الناتجة عن القرارات السياسية بفرض الحراسة على الأملاك عام 1961، في إطار الاجراءات التي اتخذتها «ثورة يوليو» لتصفية الاقطاع في مصر، اقرارا لمبدأ العدالة الاجتماعية.

في الوقت نفسه لم يبد عدد كبير من نواب البرلمان المصري ـ خاصة من ذوي الاتجاهات الاشتراكية، في اوساط المعارضة أو من الحزب الحاكم ـ تحمسا لاستعادة أفراد بعينهم من طبقة الاقطاعيين للملكيات الكبيرة، تحسبا للاضرار بالمبدأ الذي يكفله الدستور المصري. وأكد هؤلاء النواب امكانية البحث عن بدائل، يمكن من خلالها اعادة تلك الحقوق، ولكن دون مساس بالملكيات الزراعية الصغيرة، بعد ان تحول عدد كبير من مستاجري الأراضي الزراعية قبل الثورة الى ملاك لمساحات صغيرة، لا تتجاوز 5 افدنة، خاصة وأن ذلك قد يتسبب في مشكلات جديدة.

ويتطلع أحفاد أصحاب الملكيات الكبيرة الى بدء الحكومة في اتخاذ لجراءات عاجلة تعيد لهم مستحقاتهم، وكان مجلس الدولة المصري قد حدد 3 بدائل ؛ الأول : ينص على رد تلك الاراضي. والثاني : تعويض اصحابها بأراض أخرى في المناطق الجديدة. والثالث : هو التعويض النقدي. ويعتبر البديل الاول مثار جدل واسع، بسبب ما تتضمنه من نزع ملكية اراضي عدد كبير من صغار الفلاحين.

وقد كانت الجمعية العمومية لمجلس الدولة اكدت – في فتوى أخرى صدرت حديثا – أحقية نائب رئيس حزب الوفد ياسين سراج الدين وأسرته، في استرجاع نحو 454 فدانا، آلت ملكيتها للدولة في ظل الحراسات، وتم توزيع 419 فدانا منها على صغار الفلاحين.

عبد المجيد يبحث في طرابلس مقترحات جديدة بشأن لوكربي

القاهرة ـ اف ب : يتوجه الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في 25 مايو (ايار) الجاري الى طرابلس للاطلاع على مقترحات ليبية جديدة لحل ازمة لوكربي، وفق ما اكد مصدر مأذون له في الجامعة امس.

وقال المصدر ان ليبيا ابلغت الجامعة انها «تدرس حاليا مقترحات تهدف الى تسوية الازمة ستعرض على الامين العام لدى زيارته طرابلس للتشاور قبل الاعلان عنها او تقديمها الى مجلس الامن الدولي».

وترفض واشنطن ولندن اقتراح ليبيا محاكمة مواطنيها امام هيئة اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي او في دولة محايدة وهو اقتراح تبنته الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وقال المصدر ان عبد المجيد سيتوجه بعد طرابلس الى هراري للمشاركة في اعمال الاجتماع الوزاري الافريقي الذي سيعقد من 28 الى 30 من الجاري، وحضور القمة الافريقية من 2 الى 4 يونيو (حزيران) المقبل.

اجتماع مجلس الأمن القومي يناقش مستقبل البلاد

روسيا تعيد بناء قواتها المسلحة في الذكرى الخامسة لتأسيسها

موسكو: من سامي عماره

تحتفل روسيا هذه الأيام بما تسميه «الذكرى الخامسة لتاسيس الجيش الروسي» وكانت موسكو قد احتفلت منذ خمس سنوات بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس الجيش الاحمر كما احتفلت الامبراطورية الروسية منذ خمسة وثمانين عاما بذكرى تاسيس الجيش القيصري.

يحدث ذلك وكان الجيش الحالي ليس امتدادا لتاريخ يستعد بدايته منذ قرون عديدة ويستند الى مقومات انجازات سابقة امتدت عشرات من السنين مما يجعل الحديث عن خمس سنوات مسالة اقرب الى العبثية.

ومع أول ايام السلطة «الديمقراطية» الجديدة كما يسمون سنوات حكم الرئيس بوريس يلتسين في موسكو، أصدر الرئيس الروسي في 7 مايو (ايار) 1992 مرسوما يحمل الرقم 466 حول «تاسيس القوات المسلحة لروسيا الاتحادية». واستنادا الى هذا المرسوم بدات عمليا الاجراءات الأساسية المتعلقة بنقل وتقليص القوات المسلحة وقد تم بالفعل خلال الفترة 1992 - 1994 نقل ما يزيد عن 300 ألف جندي مع افراد عائلاتهم اي 1.2 مليون نسمة. وتقول الأرقام ان القوات المسلحة الروسية قلصت في الفترة 1992 حتى 1997 من 2.8 مليون حتى 1.7 مليون. وهو ما يطرح تساؤلا عن مدى ما قامت به الدولة ضد الذين سرحوا. وهو سؤال أجابت عليه الصحيفة «المستقلة» بنزانيسمايا جازيتا باعلانها عن وجود ما يقرب من مائة الف عائلة دون سكن حتى اليوم.

واذا اضفنا الى تدهور الأوضاع المعيشية للكثير من افراد القوات المسلحة وتعثر عملية اصلاح الجيش وتحديث قواته ومعداته، تبدو الصورة بالغة القتامة رغم محاولات الرئيس يلتسين في حديثه الصحافي الأخير بمناسبة ذكرى تاسيس القوات المسلحة تصوير الأوضاع على نحو مغاير. وكان يلتسين قد اشار الى عدم اتفاقه مع من يقول إن شيئا لم يحدث في مجال اصلاح الجيش خلال السنوات الماضية. لكنه اضطر الى الاعتراف بأن ما اتخذ من اجراءات بالغ الضالة مشيرا الى بطء وتيرة التغيير.

وبهذه المناسبة ناقش مجلس الأمن القومي الروسي هذه المسالة في اجتماع الأمس الذي عقده برئاسة يلتسين. وتناول فيه نظرية الأمن القومي بمفهومها الاوسع والذي يشمل الأمن الاقتصادي والاجتماعي وكذلك السبل اللازمة لمواجهة الازمات. وكان يلتسين قد تناول في حديثه الذي أدلى به الى صحيفة «النجم الأحمر» لسان حال وزارة الدفاع قضايا الفساد والرشوة والسرقات مؤكدا «ضرورة التطهير والطهارة» وتأييده لأي اجراءات تتخذها قيادة وزارة الدفاع للتصدي لهذه الظواهر. اما عن اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي، فقد قال الرئيس يلتسين انه مدعو لإقرار نظرية الأمن. وأضاف ان روسيا في حاجة الى وثيقة سياسية شاملة تدعو لتضافر جهود المجتمع استنادا الى المصالح والمقدرات القومية للدولة. وقال يلتسين ان هذه الوثيقة «التي تملكها كل دولة متحضرة يجب ان تحدد اهداف واستراتيجية الأمن في المجتمع والدولة».

وقال يلتسين بضرورة ايجاد مثل هذه النظرية والاستراتيجية الآن بعد ان تحولت قضية توسع حلف شمال الأطلسي في اتجاه الشرق الى واحدة من اخطر القضايا بالنسبة للدولة الروسية. وأكد الرئيس الروسي في كلمته التي افتتح بها اجتماع مجلس الأمن القومي انه يريد ان يرى روسيا دولة عظمى وفي الوقت نفسه ديمقراطية، وان تترسخ لديها مفاهيم اقتصاد السوق.

واشار الى ضرورة رفع كفاءة وفعالية التغييرات التي تشهدها البلاد واحتواء الاخطاء والتجاوزات على هذا الطريق. وكشف يلتسين عن ان اعداد هذه «الوثيقة» استغرق قرابة العام. وأعرب عن يقينه من ان المجلس سيقرها مشددا على ضرورة الوفاق ليس فقط بين المؤسسات المختلفة بل وايضا بين شتى المنظمات السياسية.

● أعلن العقيد الكسندر زدانوفيتس رئيس مركز العلاقات الاجتماعية في جهاز المخابرات الروسية ان السلطات تلقت 573 بلاغا باعداد اعمال ارهابية ضد مواطنين اجانب داخل روسيا الاتحادية وعمليات اخرى تستهدف تقويض أمن الدولة في عام 1996.

وكشف زدانوفيتس احباط عملية ارهابية ضد دبلوماسي احدى البعثات الأجنبية التي لم يشر الى اسمها لكنه قال انها آسيوية. وقال ان عددا من مديري هذه العملية طردوا الى خارج البلاد. واكد ان السلطات الروسية استطاعت اعتقال الارهابي الذي استطاع احتجاز عدد من السائحين من كوريا الجنوبية في العام الماضي.

واشار زدانوفيتس الى وقوع 779 جريمة استخدمت فيها المتفجرات منها 38 جريمة تستهدف اعمالا ارهابية، 323 ذات طابع اجرامي و196 جريمة اقل وطأة. وقال المسؤول الروسي انه تم اكتشاف 451 كيلوجراما من المتفجرات و1100 قطعة سلاح واعتقال 79 شخصا بتهم جنائية الى جانب القبض على المسؤولين عن حادث تفجير الباص في مدينة نالتشيك والذين اعترفوا بـ «مسؤولية أحد القادة الميدانيين في الشيشان عن تدبير مثل هذا الحادث» في اشارة ضمنية الى القائد سلمان راديونوف.

رفسنجاني ورباني يناقشان الأمن الإقليمي مع تاجيكستان

دوشنبه - رويتر: قال مسؤول تاجيكي ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والأفغاني برهان الدين رباني سيزوران الجمهورية السوفياتية السابقة غدا لمناقشة الأمن الاقليمي والحرب الافغانية.

وقال صفر سيدوف المتحدث باسم الرئيس امام علي رحمانوف: «من المتوقع ان يناقش الرؤساء الثلاثة قضايا متعلقة بمشاكل الأمن الاقليمي وتسوية سلمية محتملة للموقف في افغانستان». ويعقد رحمانوف غدا اجتماعا مع الرئيس الايراني، والرئيس الافغاني الذي طردته قوات حركة طالبان من العاصمة الافغانية كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتخشى تاجيكستان، مثلها مثل باقي جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة، ان تشن حركة طالبان هجوما خلال فصل الصيف في محاولة للسيطرة على شمال افغانستان الذي تسيطر عليه قوات الجنرال عبد الرشيد دستم وقوات القائد احمد شاه مسعود.

واعرب رحمانوف في الآونة الأخيرة عن قلقه ازاء احتمال فرار مليون لاجيء من شمال افغانستان في حال اندلاع القتال في شمال افغانستان الى تاجيكستان التي تهددها هي ايضا حرب اهلية.

ووافقت حكومة رحمانوف العلمانية والمعارضة الاسلامية المسلحة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على وقف لإطلاق النار بعد حرب اهلية استمرت 4 اعوام. لكن هذا الاتفاق الهش يشوبه بين حين وآخر بعض الاشتباكات وعمليات يقوم بها مهربو مخدرات ينطلقون من قواعد داخل افغانستان.

رحلة اللاعودة ربما؟

موبوتو «الهارب» وصل إلى الغابون والثوار سيطروا على مدينة كينغي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى ليبرفيل عاصمة الغابون أمس لحضور قمة حول البحيرات العظمى تناقش الجهود التي تبذل للتوسط في احلال السلام في بلاده. ويسود اعتقاد واسع انه قام بهذه الخطوة «ليسمح بدخول الثوار الى عاصمة بلاده ومتنحيا بذلك عن السلطة بما يحفظ له بعض ماء الوجه».

لكن مساعديه قالوا انه «لن يفر من البلاد خوفا من الثوار وسيعود مرة اخرى الى العاصمة الزائيرية يوم الجمعة». ومع ذلك سيطرت على كينشاسا تكهنات مفادها انه رحيل نهائي.

وجاء في بيان اصدرته حكومة زائير ان موبوتو، الذي امسك بمقاليد الحكم في البلاد لأكثر من 3 عقود سيجري محادثات في ليبرفيل مع رؤساء الكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية والغابون.

وتعتبر قمة الغابون تكميلية لقمة سلام عقدت في مطلع الاسبوع بين موبوتو وزعيم ثوار زائير لوران ديزيريه كابيلا ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا على ظهر سفينة تابعة لجنوب افريقيا راسية في ميناء بوانت نوار في الكونغو. ولم يتوصل هذا الاجتماع الى اي حل للحرب الاهلية الدائرة في زائير.

وقال مساعد لموبوتو طلب حجب هويته: «من الخطأ تفسير سفر موبوتو على انه فرار من البلاد الى المنفى». لكن صحف كينشاسا والمواطنين هناك قالوا ان موبوتو سيتخذ من هذه القمة ساترا ليغادر البلاد بكرامة الى المنفى. ويتلهف كثيرون في العاصمة الزائيرية كينشاسا - يدركون تماما ما يمكن ان يحدث اذا اختار موبوتو البقاء ومواجهة الثوار - على التغيير ويرحبون علنا بوصول ثوار كابيلا الى العاصمة.

وفي مدينة لوبومباشي الجنوبية الشرقية اكد «وزير العدل» في تحالف الثوار الزائيريين، موينزي كونجولو صباح أمس ان الثوار سيطروا على مدينة كينغي، على بعد 200 كيلومتر شرق كينشاسا، بعد معارك مع الجيش الزائيري. وقال: «سيطرنا تماما على كينغي. كانت هناك مقاومة وتكبد العدو خسائر فادحة. عثرنا على 27 جثة ونعتقد انهم نقلوا جثثا أخرى».

وقال ان اعضاء في «يونيتا» (حركة التمرد الانغولية القديمة) ومرتزقة نيجيريين قاتلوا في صفوف الجيش الزائيري من اجل الدفاع عن كينغي. وقد اندلعت معارك منذ الاثنين من اجل السيطرة على المدينة حسبما اعلن الطرفان المتحاربان. وتقع كينغي بين مدينة كيكويت وكينشاسا وتعتبر آخر حاجز دفاعي عن العاصمة الزائيرية.

ومن جانب آخر قال كونجولو ان 80 مرتزقة فرنسيا يقاتلون في صفوف جيش زائير دفاعا عن مطار كينشاسا، كما نفى مقتل 500 ثائر حول كيكويت مثلما اعلنت سابقا حكومة كينشاسا. وقال: «هذا كله غير صحيح».

ونفى كونجولو ايضا ان زعيم الثوار كابيلا اتصل امس هاتفيا بنائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي ليقول له انه يجمد مواقع قواته حتى مفاوضات السلام المقبلة. وقال: «هذا غير صحيح على الاطلاق. نحن نتقدم حثيثا نحو كينشاسا».

من جهته، اعلن البنتاجون مساء امس الأول ان القوات الاميركية التي ترابط في عرض البحر أمام السواحل الافريقية «مستعدة للتدخل في أي وقت لإجلاء الرعايا الاميركيين في زائير». لكن واشنطن لاتزال متفائلة ازاء إيجاد حل سلمي ينهي الأزمة.

واوضح كينيث بيكون المتحدث باسم البنتاجون ان «ثمة دلائل طيبة تدعو للاعتقاد ان قوات الثوار والحكومة الزائيرية تاملان في حل سلمي». واكد بيكون ان رئيس أركان الجيش الزائيري حاول الاتصال بقيادة الثوار كي يستوثق من حل هادئ ينهي النزاع. واضاف قائلا: «هذا هو ايضا هدف الولايات المتحدة. نحن ايضا نامل في حل غير عنيف يؤدي الى تغيير نحو الديمقراطية في زائير».

وعلى الرغم من تقدم قوات الثوار، لم يتخذ البنتاجون بعد قرارا بإجلاء ما يتراوح بين 200 و400 اميركي يقيمون في زائير. واضاف المتحدث قائلا: «كنا دائما هنا ومستعدون لإجلاء الأميركيين اذا تعرضوا لخطر واذا طلب منا السفير ذلك». ويوجد حوالي 1150 من مشاة البحرية الاميركية يرابطون امام السواحل الافريقية على متن حاملة الهليكوبتر «يو اس اس كيرسيرج» في حين يوجد 200 جندي في برازافيل والكونغو و10 في بوانت نوار (الكونغو) استنادا الى البنتاجون.

على صعيد آخر اتهم 3 من اقرب معاوني كابيلا الامم المتحدة مساء امس الأول في لوبومباشي بأنها «مسؤولة عن موت 91 لاجئا من الهوتو في شرق زائير يوم الاحد الماضي». واوضحوا ان «افراد المفوضية العليا للاجئين مسؤولون ايضا عن وجود مائة شخص في سيارة شحن لا تسع سوى نصف هذا العدد». وهم يردون بذلك على الاتهامات التي وجهتها اليهم المفوضية العليا يوم الاثنين الماضي. ووصف الثلاثة المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو بأنها «مضطربة العقل والشخصية». وكانت ايما بونينو قد اتهمت كابيلا بانه حول شرق زائير الى «مسلخ». ويذكر ان 91 لاجئا ماتوا يوم الاحد الماضي سحقا او خنقا او تحت الاقدام في القطار الذي كان سيوصلهم من مخيم بيارو الى كيسنغاني شمالا ليتم اجلاؤهم من هناك الى رواندا.

طفلة لاجئة من الهوتو تجلس أمس عند قدمي أمها وقد غطاهما غبار الرحلة الشاقة من شرق زائير الى رواندا (اب)

كينكل يزور سراييفو لبحث عودة لاجئي البوسنة

سراييفو: من نور الدين صالح

يصل صباح اليوم الى العاصمة البوسنية سراييفو وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لاجراء محادثات مع السلطات البوسنية لوضع مخطط مقبول من الطرفين لكيفية اعادة 320 الف لاجئ بوسني مقيمين الان في المانيا. ومن المتوقع ان يصل ايضا هانز فان دن بروك باسم المجموعة الاوروبية وساداكا اوجاتو رئيسة المفوضية العليا للاجئين الدولية.

وتكمن المشكلة التي تواجه وزير الخارجية الالماني كينكل في ان وزراء داخلية الولايات الالمانية رفضوا مرافقته الى البوسنة. كما رفض سكرتير وزارة الخارجية الالمانية ايضا مرافقة وزيره وعلمت «الشرق الأوسط» ان رفض المسؤولين الالمان مرافقة الوزير متبعه «التساهل الذي يتصف به كينكل بالنسبة لهذه المشكلة». ذلك ان وزراء داخلية المقاطعات الالمانية طلبوا مغادرة اللاجئين البوسنيين دون اي تأخير او شروط فهم يعتبرون ان الوضع في البوسنة الان سيسمح بعودتهم. لكن كينكل يرى ان اللاجئين الذين فروا من المناطق التي يسيطر عليها الصرب والكروات لا تسمح لهم الظروف بالعودة الى تلك المناطق. لذلك اراد اجراء المحادثات عن كيفية اعادة هؤلاء اللاجئين ووضع تاريخ اليوم الذي ستبدأ فيه السلطات الالمانية في اعادة اللاجئين. وهذا ما اثار الغضب لدى وزراء داخلية المقاطعات الالمانية وحتى وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتير الذي كان قد طلب منذ الصيف الماضي البدء في اعادة اللاجئين في حين ان كينكل عارض ذلك «لاسباب انسانية». وينتظر في هذه الزيارة ان يتم الاتفاق بين سراييفو وبون على تمويل بناء مخيمات مؤقتة للاجئين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش البوسني وتقديم مساعدات مالية للحكومة البوسنية لتمكنها من استقبال اكبر عدد من اللاجئين.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية واللاجئين البوسني راسم كاديتش لـ «الشرق الأوسط» ان القرار الالماني اعادة اللاجئين البوسنيين مباشرة: «يعتبر ازمة اجتماعية وانسانية للحكومة البوسنية، لان السلطات البوسنية لم تتمكن حتى الان من تامين المساكن الملائمة للاجئين الذين نزحوا من المناطق المحتلة الى المناطق المحررة» واضاف انه حتى الآن هناك آلاف اللاجئين الذين يعيشون في ظروف غير مقبولة وخاصة اللاجئين من مدينة سريبرنتسا وجيبا.

واضاف كاديتش قوله: «سنطرح على وزير الخارجية الالماني برنامجا وضعته الحكومة البوسنية لتسهيل عودة اللاجئين من جميع الدول التي هاجروا اليها ولكن بشكل تدريجي ويتلاءم مع الظروف التي تمر بها البلاد الآن. والا فان عودتهم ستكون بنفس المستوى الماساوي الذي غادروا به البوسنة».

واكد الوزير البوسني ان عودة كل لاجئ الى البوسنة في الوقت الحالي ستكلف الحكومة البوسنية ما يقارب العشرة الاف مارك الماني وهذا غير متاح لسراييفو في هذا الوضع الاقتصادي الحالي. ولذلك يجب على دول اوروبا الغربية التي تسعى لاعادة اللاجئين البوسنيين ارسال مساعدات مالية تمكن الحكومة البوسنية من تنفيذ مخطط عودتهم بشكل انساني.

في مقال على 14 صحيفة

الرئيس الفرنسي يدخل في صميم الحملة الانتخابية ويطلب دعم مواطنيه

باريس - أ.ف.ب: دخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا امس الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في اواخر الشهر الحالي فطلب من الفرنسيين تقديم الدعم له لمتابعة المهمة التي بدأها قبل عامين. كما انتقد ضمنا الاقتراحات التي يعرضها اليسار.

وقال شيراك في مقالة، نشرت امس في 14 صحيفة اقليمية كبرى وتزامنت مع الذكرى الثانية لتوليه السلطة، ان «الوقت قد حان لولوج مرحلة جديدة» وضعها تحت شعار «المبادرة والتضامن».

ولم يذكر الرئيس الفرنسي اي سياسي فرنسي بالاسم - حتى انه لم يذكر اسم رئيس وزرائه الان جوبيه الذي يتعرض لهجمات قاسية من اليسار وانتقادات من معسكره اليميني. الا ان الرئيس الفرنسي اشار تلميحا الى الخصم الاشتراكي في اطار الحملة التي تتميز بعودة الفرز الواضح بين اليسار واليمين. وقال ان «الخيارات التي اتخذتها البلاد في السابق لم تكن دائما جيدة» منددا بالتاميمات وارتفاع الدين العام وزيادة الضرائب والتراخي في مجال الهجرة غير الشرعية والأمن.

واعتبر شيراك ان الغالبية الحالية «اكملت تصحيح اخطاء مرحلة حكم اليسار، فبات الاقتصاد سليما وعاد النمو الى تسجيل ارتفاع. وهذا يعني ان مرحلة التقشف انتهت وان على الفرنسيين الا يخشون في المرحلة الجديدة ان يطلب منهم تقديم تضحيات جديدة».

وكرر شيراك شعاري «الفرص المتساوية امام الجميع» و«مكافحة البطالة». وهما الشعاران اللذان رددهما خلال حملته الانتخابية الرئاسية والتي لم يتطرق اليها عندما دعا للانتخابات التشريعية المبكرة.

وفي اشارة واضحة الى برنامج الاشتراكيين، تساءل شيراك عما ان كان ممكنا خفض البطالة بمرسوم عبر خلق فرص عمل في المؤسسات الحكومية. واعلن وقوفه ضد خفض اجباري لساعات العمل في يوم واحد في كل المؤسسات الفرنسية. ودعا بالمقابل للتفاوض من اجل إيجاد حلول «تكون على مقاس كل مؤسسة» وشدد على ضرورة تخفيف الاعباء المفروضة على العاملين وتشجيع التجديد والمساعدة على انشاء مؤسسات جديدة خصوصا المؤسسات الصغيرة التي تعتبر فرصة حقيقية للتوظيف.

وبما ان اليمين لايزال منقسما حيال الموضوع الأوروبي، لم يتطرق اليه شيراك الا بشكل عابر عندما طلب من الناخبين اعطاءه «القوة السياسية اللازمة للدفاع عن مصالح فرنسا خلال التغيرات الاوروبية المقبلة». وقال: «ما اريد تحقيقه لفرنسا هو ان تثبت نفسها في اطار اوروبا متحركة وان تدافع عن مصالحها بقوة في العالم». وبرر شيراك حل البرلمان بالقول خصوصا ان فرنسا «لم تكن قادرة على تحمل فترة انتخابية طويلة يدور فيها كل شيء ببطء فيتوقف المستثمرون عن الاستثمار والمجتمع عن الدوران». وقال ان الاستقرار السياسي «لا بد منه من اجل فاعلية التحرك».

رهائن كشمير الغربيون قتلوا على الأرجح

انفصاليون هنود ينصبون كمينا لقوة أمن ويقتلون 20

اغرتالا (الهند) - كشمير - وكالات الانباء: قالت الشرطة في ولاية تريبورا الهندية ان ثوارا انفصاليين نصبوا امس كمينا لدورية امن في شمال شرق البلاد وقتلوا بالرصاص 19 فردا من افرادها ورجل شرطة.

وقال متحدث باسم الشرطة في اغرتالا عاصمة تريبورا إن مجموعة من «جبهة تحرير تريبورا الوطنية» المحظورة هي المسؤولة عن نصب الكمين صباح امس. ووقع الهجوم للساعة الثامنة والنصف صباحا (الثالثة والنصف بتوقيت غرينتش) في جنوب تريبورا. وطلبت حكومة الولاية من الجيش وقوات الامن البحث عن المهاجمين.

وقتلت جماعة انفصالية من ثوار تريبورا في فبراير (شباط) الماضي 50 شخصا في غرب الولاية واحرقت العديد من المنازل وشردت الآلاف. واصدرت الحكومة الاتحادية بعد الهجوم اوامرها لقوات الجيش، التي كانت قد نشرت في الولاية، بإطلاق النار في مقتل على المهاجمين الانفصاليين.

ويذكر ان هذا هو الاعتداء الاكثر دموية الذي تتعرض له القوات الهندية في هذه المنطقة. واوضح ناطق ان العسكريين الهنود قتلوا على الفور كما اصيب 5 جنود آخرين بجراح خطيرة خلال هذا الاعتداء. واضاف ان تعزيزات ارسلت الى مكان وقوع الحادث. وتقاتل حركات المتمردين القبليين منذ عدة سنوات لتشكيل كيان قبلي مستقل في تريبورا. وقد اسفر العصيان في هذه المنطقة عن سقوط حوالى 5 الاف قتيل خلال السنوات العشر الماضية.

على صعيد آخر اعلن مسؤولون في سريناغار عاصمة كشمير ان 4 رهائن غربيين كانوا قد خطفوا في كشمير قبل نحو عامين قتلوا على يد خاطفيهم كما اكد مقاتل انفصالي اسير.

واضاف هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا حجب هوياتهم ان عبد المتين مصعب، المسؤول عن مجموعة «حركة الانصار» الاستقلالية والذي جرح واعتقلته القوات الهندية يوم الاثنين الماضي، ادلى بهذه المعلومات. واكدوا انه اوضح ان الغربيين الاربعة قتلوا في ديسمبر (كانون الاول) 1995 ودفنوا في منطقة وادوان في جنوب كشمير.

وكان عضو آخر معتقل في حركة الانصار قد قال العام الماضي ان الغربيين الاربعة قتلوا. وقدم المعلومات نفسها عن تاريخ قتل الرهائن والمكان الذي يعتقد انهم دفنوا فيه. وقد خطف البريطانيان بول ويلز وكيث مانجان والاميركي دونالد هاتشينجز والالماني ديرك هاسيرت في يوليو (تموز) 1995 اثناء رحلة سياحية في كشمير.

حكومة شريف تتهيأ للضرب بيد من حديد

العنف في البنجاب يهدد بتقويض الحرية والديمقراطية

لاهور (باكستان) - أ.ف.ب: تزايدت عمليات الاغتيال ذات الطابع الديني خلال الأسابيع الماضية في اقليم البنجاب الباكستاني دون ان تتمكن السلطات من وقف دوامة العنف هذه بين المتطرفين من السنة والشيعة.

فقد اغتال مجهولون امس الأول المسؤول عن جهاز الشرطة في اقليم البنجاب اشرف مارث، صهر وزير الداخلية شوجات حسين. ونسبت عملية اغتياله في مدينة جوجرانوالا (40 كيلومترا الى شمال لاهور) الى الحرب الطائفية التي تخوضها المجموعتان المتطرفتان «جيش الصحابة» السني و«جيش محمد» الشيعي.

ويوم الاثنين، اغتيل مسؤولان في حزب الطريقة الجعفرية الشيعي واحد في لاهور وآخر في فيصل اباد (جنوب غربي عاصمة البنجاب). ويذكر ان عمليات الاغتيال تتوسع كل يوم لتضم لائحة القتلى اسماء جديدة وفي مناطق مختلفة. وامس الأول اعتقلت الشرطة في لاهور عظيم طارق، زعيم جيش الصحابة، ابرز الحركات السنية المتطرفة في باكستان. واكدت مصادر في الشرطة ان اعتقال طارق وهو نائب في الجمعية الاقليمية للبنجاب، مرتبط بقضية اغتيال اشرف مارث. ويبدي المسؤولون السياسيون في باكستان قلقا شديدا ازاء تصاعد موجة العنف التي تنتشر عبر البنجاب، الاقليم اكثر اكتظاظا بالسكان في باكستان، خصوصا مع اقتراب شهر محرم الذي تحتفل خلاله الاقلية الشيعية في باكستان بيوم عاشوراء.

وهكذا، فإن حكومة نواز شريف، زعيم «الرابطة الاسلامية الباكستانية»، اعربت خلال الايام الماضية عن عزمها على اتخاذ اجراءات صارمة ضد هاتين المجموعتين المتطرفتين. كما اكد «حزب الشعب الباكستاني» الذي تراسه رئيسة الحكومة السابقة بي نظير بوتو، دعمه للحكومة في تصديها لهاتين المجموعتين اللتين استفادتا حتى الآن من عدم فرض اجراءات صارمة ضدهما.

ويقول اعضاء في منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ان هذه المجموعات «تحظى بحماية الطبقة السياسية على اعلى مستوى وبحماية الادارة في البلاد». وقال مسؤول في احدى هذه المنظمات ان الذين «يريدون التحرك يخشون ان يتعرضوا للاغتيال من قبل هذه المجموعات التي لا يقف في طريقها شيء».

واضاف آخر: «حتى داخل الجيش نفسه توجد جيوب متطرفة». ويعتبر الجيش بمثابة القطب الوحيد المستقر في هذا البلد الذي تعاني حياته السياسية من حالة فوضى منذ انشائه عام 1947.

وقال خبير باكستاني في التطرف الديني فضل حجب هويته ان الحرب بين جيش الصحابة وجيش محمد «لم تعد الا عملية ثأر تغذيها الاغتيالات والاغتيالات المضادة». واشار الخبراء الى ان الاضطرابات الطائفية كانت تدور في البدء، اي في السبعينات، في المناطق التي تشهد تفاوتا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا حيث كانت الأغلبية السنية الفقيرة تثور في وسط البنجاب وخصوصا في منطقة جهانغ ضد كبار ملاك الاراضي ومعظمهم من الشيعة.

ولكن سرعان ما تحول هذا الصراع الطبقي الى صراع ديني عندما طالب المتطرفون السنة بإعلان الشيعة غير مسلمين. وقد اعلن رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو في السبعينات طائفة الاحمديين غير مسلمة لتهبط منذ ذلك الوقت الى قاع المجتمع الباكستاني ويتعرض افرادها غالبا للتعذيب في جو من اللامبالاة شبه العامة.

ويضيف الخبراء الباكستانيون ان العشرات من الناشطين في جيش الصحابة وفي جيش محمد على استعداد للقيام باي شيء خصوصا وانهم مدعومون من قبل الآلاف من الانصار الذين يقدمون لهم ما يلزم من الإمداد والتموين ولهؤلاء الانصار نفوذ قوي كما اثبت انتخاب عظيم طارق في الجمعية الاقليمية في البنجاب نائبا عن منطقة جهانغ باكثر من 28 ألف صوت في فبراير (شباط) الماضي. لكن احد علماء القانون اعتبر ان عملا قضائيا شجاعا وسريعا وحازما ضد اعضاء هاتين المجموعتين هو وحده الذي سيكفل وضع حد لهذه الدوامة القاتلة للديمقراطية. لكنه شكك في امكان قيام القضاء باتخاذ هذه الخطوة الجريئة.

وقال صحافي باكستاني ان الشرطة «ستجر الى استعمال القوة وبنوع خاص بعد اغتيال احد قادتها». واعلن مصدر في الشرطة مساء امس الأول ان قوات الأمن في البنجاب تستعد للقيام بعملية كبيرة ضد المتطرفين.

* قال اشرف جيهانجير قاضي سفير باكستان لدى الهند امس ان محادثات هندية - باكستانية على مستوى وكيلي وزارتي الخارجية في البلدين ستعقد اما اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل. واوضح قاضي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» ان الموعد النهائي للاجتماع سيحدد خلال لقاء رئيس وزراء الهند اندركومار جوجرال بنظيره الباكستاني نواز شريف في المالديف اثناء حضورهما قمة قادة «رابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي» (سارك) المزمع عقدها في 12 مايو (ايار) الحالي.

واكد قاضي اهمية اجتماع رئيسي الوزراء «لكونه سيتناول العلاقات بين البلدين ومسائل اخرى رغم اعتراف الطرفين بصعوبة تضييق خلافاتهما حول المشكلة الكشميرية خلال جلسات المحادثات الاولى». ونفى المسؤول الباكستاني ان تكون حكومة بلاده قد قبلت اللجوء الى الحوار مع الهند لحل مشاكلهما المعلقة بعد ان تعرضت لضغوط خارجية وازمة اقتصادية داخلية.

وكانت وكالة الانباء الهندية «برس ترست» قد نسبت الى رئيس الوزراء الهندي قوله امس الأول ان ولاية جامو وكشمير «تعد جزءا لا يتجزأ من الاراضي الهندية وان اي تصريح هندي مخالف لذلك سيكون غير مقبول».

فشل المحادثات بين موسكو والأطلسي لكن تقدما تحقق

لوكسمبورغ - رويتر: فشل حلف شمال الأطلسي وروسيا في التوصل الى اتفاق جديد بشأن رباط شراكة واسع لفترة ما بعد الحرب الباردة لكنهما قالا ان بعض التقدم قد تحقق. وقال بيان مشترك ان الجانبين، اللذين ناب عنهما الأمين العام للحلف خافيير سولانا ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف اتفقا على تكثيف المفاوضات لكنهما رفضا ذكر موعد لذلك. وبعد المباحثات قال بريماكوف ان الجولة المقبلة ستعقد في موسكو لكنه رفض ذكر موعد لها. وقال للصحافيين: «من الواضح ان المباحثات لم تكن سهلة لكنكم تتفهمون ان الموضوع ليس سهلا».

وقالت مصادر حلف شمال الاطلسي ان المحادثات عقدت «في جو من حسن النية». واضافت ان مفاوضات المتابعة مازالت ترمي الى ايجاد اتفاق يمكن توقيعه اثناء قمة روسيا والحلف في باريس في 27 مايو (ايار) الحالي. وهو موعد اقترحته موسكو بادئ الأمر. ولم يذكر البيان تفاصيل عن المجالات التي تحقق فيها تقدم.

ويسعى الحلف الأطلسي الى ان يكون ميثاق روسيا والحلف حجر الزاوية في نظام امني جديد لأوروبا خلال القرن الحادي والعشرين بما يخفف مخاوف روسيا من خطط الحلف للتوسع شرقا. وكانت روسيا تطالب بقيود صارمة على اي انشطة عسكرية في أي دول اعضاء جديدة او من المحتمل انضمامها للتحالف من اوروبا الشيوعية سابقا. ومن المرجح ان تنضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك الى قمة بشأن توسيع الحلف في مدريد في يوليو (تموز المقبل).

ويقول حلف الأطلسي ان مثل هذه المطالب «مستبعدة لأن مثل هذه القضايا تتعلق بالسيادة الوطنية». وقبل بدء المباحثات قال بريماكوف انه يأمل في ان ينجح الاجتماع في إزالة العقبات الباقية في طريق التوصل الى «اتفاق تاريخي». وقبيل انتهاء الاجتماع بدا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعد الرأي العام الروسي للتراجع في مسألة توسيع الحلف التي تعارضها موسكو بشدة.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للأنباء عن يلتسين قوله في مقابلة تنشر اليوم في صحيفة «كراسنايا زفيزدا»: «سنفعل كل ما في وسعنا لتقليل آثار التوسيع المحتمل لحلف الأطلسي على امن روسيا». وبذلك قال يلتسين، ضمنا، ان موسكو لن تستطيع وقف توسيع الحلف. لكنه اضاف انه سيواصل جهوده لتعميق التكامل بين روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة الأخرى ولتنمية الروابط مع الصين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

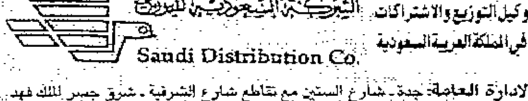
المدير العام — Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office:
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublievskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.:(02) 6511333 Fax:(02) 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8335344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
Tel: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Intl. 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

نحو فتح صفحة جديدة مع «عمال» بريطانيا

إياد أبو شقرا

«المعارضة لا تكسب الانتخابات
...بل الحكومة هي التي تخسرها»
(هارولد ويلسون)

ما تزال بريطانيا تتحسس جسمها بالكاد مصدقة الانقلاب السياسي الذي صنعه ناخبوها يوم اول مايو (ايار). فحتى حزب العمال المنتصر في الانتخابات العامة انذهله حجم الانتصار الضخم الذي حققه، وهو الانتصار الاكبر في تاريخه.

ماذا يعني الانتصار العمالي؟ ما هي مسبباته وظروفه؟ وما هي تبعاته ونتائجه؟ وما هي ابعاده العربية؟

محللو الصحافة البريطانية والعالمية، طبعا، انفقوا معظم الاسبوع الفائت في تحليل ما حدث، وتبرير هذه الظاهرة «الانقلابية» عند مجتمع اعتاد التغيير التدريجي البطيء وكره الانقلابات والانقلابيين منذ ثورة اوليفر كرومويل في القرن الـ17.

بعضهم اعتبر نجاح العمال في تصفية 18 سنة متصلة من الحكم المحافظ تغيرت فيها معالم الفرز الطبقي ونسفت خلالها - او كادت تنسف - الاسس التي يقوم عليها الولاء التقليدي، ردة فعل مفهومة.. عنوانها الرغبة في التغيير.

والبعض الآخر، اشار الى ان اي حزب يواجه الناخب منقسما على نفسه يكون مصيره الفشل، لان الناخب لا يتسامح ابدا مع الحروب الايديولوجية في سدة السلطة.

ثم كان ثمة رأي جدير بالاحترام وهو ان الناخب البريطاني بحكم تحفظه الفطري يمج «الايديولوجية» المتعنتة المتطرفة، سواء كانت ايديولوجية اليسار او ايديولوجية اليمين. وفي انتخابات 1997 كان حزب العمال هو الحزب الذي رفع شعار التلاقي في وسط الساحة السياسية وكتم انفاس يسارييه التقليديين، بينما اصر المحافظون على حمل «ثورتهم» اليمينية بعيداً عن وسط الساحة. بل انهم كلما اقترب العمال من الوسط حاولوا ايجاد مسوغات للابتعاد اكثر نحو اليمين بحجة ان خصومهم سلموا لهم بصحة طروحاتهم.

مع اخذ كل هذه العناصر في الحساب كان احتمال فوز العمال واردا، وهذا ما اشارت اليه باستمرار حصيلة استطلاعات الرأي، التي تعلمت درس الانتخابات السابقة عام 1992، فعدلت تقنية استبياناتها وغيرت توجه اسئلتها جاعلة هذه الاسئلة اكثر دقة والزاما ايضا. وهكذا تراجع عامل الصواب والخطأ، احصائيا وتفسيا.

ولكن ما كان مفاجئا حقا هو حجم الانتصار. فقد انتزع العمال 416 مقعدا مقابل 165 مقعدا فقط للمحافظين، وحققوا اغلبية كاسحة بلغت 179 مقعدا تشكل تفويضا مطلقا لاعتماد السياسات التي يريدون على امتداد السنوات الخمس المقبلة.

وما اسهم في هذه النتيجة التحول الكبير من تاييد المحافظين الى تاييد العمال في المناطق الحساسة التي كان العمال بحاجة الى التقدم فيها. وفعلا سجل العمال نسبة تحول لصالحهم تراوحت بين 12 و19 في المئة في العاصمة لندن ومحيطها بجنوب شرق بريطانيا. في حين اكتفوا بزيادات اصغر وصلت الى 5 في المئة فقط في بعض دوائر اقليمي ويلز واسكوتلندا، المعقلين التقليديين الصلبين للعمال. ومما يذكر هنا ان لندن بالذات - وفيها وحدها 74 مقعدا - سارت عموما عكس قوة التيار المؤيد للعمال في انتخابات 1992 واسهمت في احتفاظ المحافظين بالسلطة ولو بفارق ضئيل. وفي الحصيلة النهائية مني المحافظون في لندن بهزيمة ساحقة فقدوا فيها مقاعد لا يصدق كثيرون انهم خسروها، مثل مقاعد ويمبلدون وهيندون وفينتشلي (مقعد مارجريت ثاتشر) وسقط لهم شخصيات بارزة على رأسها «ولي عهد» ثاتشر ووزير الدفاع مايكل بورتيلو!

لماذا تغيرت لندن؟ تغيرت لان لها همومها الاجتماعية والاقتصادية الخاصة. منها رفض المحافظين انشاء هيئة حكم محلي تشرف على عموم احياء المدينة، ومنها إصرار المحافظين على «تخصيص» المترو، ومنها التخوف من ان يؤدي مناوأة المحافظين للتقارب الاوروبي الى تجريد «السيتي» - حي المال والاعمال في لندن - من دور العاصمة المالية لاوروبا، ومنها طغيان الوظائف المؤقتة والهامشية في «اقتصاد الخدمات» الهش على سوق العمالة، بعدما كانت لندن مدينة صناعية - تجارية مرموقة. الا ان العامل الاكثر تأثيرا في انهيار المحافظين في العاصمة هو شيوع التفاهم الضمني بين مناصري العمال ومناصري الديمقراطيين الاحرار على ضرورة ضرب المحافظين باعتماد «التصويت التكتيكي». وهكذا صوت العمال للمرشح الديمقراطي الحر حيث لديه فرصة اكبر للفوز من مرشحهم وفعل الديمقراطيون الاحرار الشيء نفسه مع المرشحين العماليين في الدوائر حيث فرصتهم اكبر من فرص مرشحي حزبهم. وهكذا عزل المرشحون المحافظون وسهل ضربهم وانتهى يوم 1 مايو باحتفاظ المحافظين بعشرة مقاعد فقط بعدما كانوا يحتلون 41 مقعدا.

الا ان الرغبة في التغيير، لاسباب داخلية في الجوهر، كانت عامة. فقد خسر المحافظون اخطر شعار طرحوه خلال الحملة الانتخابية، الا وهو «المحافظة على وحدة البلاد» برفضهم اي بحث بالتعديلات الدستورية ومنح الحكم الذاتي لاقليمي ويلز واسكوتلندا. وجاءت النتيجة صباح يوم 2 مايو حاملة فقدان المحافظين كل مقاعدهم في اسكوتلندا وويلز. وهكذا لم يعد حزب المحافظين من الوجهة الواقعية «حزبا وطنيا» بل حزبا يقتصر وجوده على انكلترا.

ثم ناحية اخرى مهمة هي ان المحافظين فقدوا السيطرة على كل مقاعدهم في المدن الكبرى تقريبا باستثناء لندن وبازنجستوك وبورنموث، وبذا اصبحوا تقريبا «حزب الارياف» المعزول عن هموم ابناء المدن ومصالحهم.

الإطار الدولي

حكومة العمال لم تضع اي وقت في عملها على الصعيدين الداخلي والخارجي. فداخليا اعلن وزير المالية الجديد جوردون براون منح بنك انكلترا المركزية نطاقا واسعا من الاستقلالية يشمل حرية تحديد سعر الفائدة. وخارجيا قبيل انجاز التشكيل الحكومي، اعلن وزير الخارجية الجديد روبن كوك اعتزام بريطانيا توقيع «الفصل الاجتماعي» الاوروبي وفتح صفحة ايجابية جديدة من العلاقات مع «الاتحاد الاوروبي» بعد سنوات من تشنج المحافظين ومشاغبتهم، وارسل كوك الوزير المولج بالملف الاوروبي الى بروكسل لتتويج الانفتاح الجديد. كذلك حدد موعد للقمة الاميركية البريطانية الاولى بين بيل كلينتون وتوني بلير.

والرسالة التي توجهها الحكومة العمالية الجديدة نحو الولايات المتحدة هي ان «لندن توني بلير» اليوم قادرة على تكرار لعب دور «لندن هارولد ويلسون» الودي نحو واشنطن ابان اللحظات السوداء التي كانت واشنطن فيها تواجه مواقف اوروبية متحفظة نحوها بسبب حرب فيتنام. ومن الواضح ان ثمة جوامع مشتركة عديدة بين بلير وكلينتون لعلها اكثر بكثير مما كان يجمع بين ميجر وكلينتون. ناهيك بان علاقة كلينتون مع حكومة المحافظين السابقة كانت حساسة بسلبيتها منذ حصول الحزب الجمهوري على ملف حقبة كلينتون الدراسية في اوكسفورد من مصادر حزب المحافظين ابان حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية قبل الماضية.

اما بالنسبة لاوروبا، فإن بريطانيا في الحقبة العمالية الجديدة تبدو مستعدة للمشاركة والتعاون بصورة ايجابية واكثر وضوحا مع شركائها الاوروبيين. وسيكون من المفيد جدا رصد الانعكاسات الممكنة لفوز اشتراكي مفاجئ في فرنسا وفوز ديمقراطي اشتراكي مفاجئ في المانيا خلال الاشهر القليلة المقبلة، على اسلوب التعامل البريطاني العمالي مع التصور المستقبلي للسياسة الاوروبية والاقتصاد الاوروبي. وفي ضوء الانتقادات الاشتراكية الفرنسية المتزايدة القوة لتسريع اليات الوحدة والتردد الجلي من جيرهارد شرودر اقوى قادة الاشتراكيين الالمان، قد يكسب اليساران الفرنسي والالماني سباقين بعكس الاتجاه العام الحالي، وبذا يفرضان «امرا واقعا» جديداً على بريطانيا واوروبا والعالم.

البعد العربي

اما بالنسبة لعلاقات بريطانيا في العالمين العربي والاسلامي، فيجب ان يسجل في خانة الايجابيات دخول اول مسلم مجلس العموم البريطاني، هو النائب العمالي الجديد محمد سرور. بينما يمكن ان يسجل في خانة السلبيات السرعة الغريبة في عرض وزير الخارجية كوك استضافة بريطانيا المؤتمر الدولي للبت في مصير ذهب النازيين، والذي تفيد الصحافة البريطانية انه جاء وفاء لتعهد من العمال للنائب اليهودي العمالي السابق جريفيل جانر - رئيس المجلس اليهودي البريطاني السابق. وكان جانر قد قاد حملة قوية لصرف ثمن ما تبقى من الذهب على ضحايا المحرقة النازية «الهولوكوست».

من الناحية النظرية لا بد من القول ان علاقة حزب العمال بالعالمين العربي والاسلامي كانت ولا تزال مشوشة.

فمفهوم «الصداقة» الذي يقيم له العالم العربي وزناً اكبر من اللزوم غريب تماما على الممارسة السياسية المصلحية في الدول الكبرى. وفي بريطانيا كان في حزب المحافظين شخصيات «صديقة» لبعض العرب و«معادية» للبعض الآخر من العرب. والشيء نفسه يقال عن حزبي العمال والديمقراطيين الاحرار. وفي كل من الاحزاب مجالس وجمعيات صداقة شرق اوسطية شاملة او خاصة بدول معينة، وكذلك مجالس وجمعيات مرتبطة بالعلاقة مع اسرائيل. وبريطانيا باحزابها وحكومتها تتعامل مع المسائل الخارجية عموما انطلاقا من المصلحة البريطانية ليس الا.

وهكذا في حين ادركت الجالية اليهودية البريطانية هذه الحقيقة وفهمت اسلوب عمل النظام السياسي قبل اجيال عديدة، عجز عرب بريطانيا - بصفة عامة - عن استيعاب هذه التجربة، فظلوا عن جدارة خارج حيز التأثير على القرار السياسي.

يهود بريطانيا الذين خرج منهم بنجامين دزرائيلي، المؤسس الفعلي لحزب المحافظين كما نعرفه اليوم، دخلوا معظم الاحزاب والحركات ونشطوا فيها. وحتى عندما اصرت الارستقراطية الانكليزية على ابقاء يهود بريطانيا خارج مؤسستها السياسية فإن قياداتها تجاوبت مع مطالبهم فكان «وعد بلفور» الصادر عن السياسي المحافظ الايرل (ارثر جيمس) بلفور.

وفي المقابل، مع تزايد الهجرة اليهودية من اوروبا الشرقية والوسطى الى بريطانيا ونهوض الحركة العمالية فيها لعب الحركيون والمفكرون اليهود دورا بارزا في الحركة العمالية البريطانية. وعندما اصبح حزب العمال «حزب سلطة» منذ العشرينات من هذا القرن لمع عدد من الساسة اليهود فيه امثال ايمانويل شينويل وبارنيت جانر وايان ميكاردو وجويل بارنيت وجون سيلكن، كما عد انيوريان بيفان وهارولد ويلسون بين اشد كبار القياديين العماليين تعاطفا مع اسرائيل.

ولكن مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية شهدت نهاية رفض «المؤسسة السياسية المحافظة» التعاون مع اليهود، وبدئها استيعابهم، وصحب ذلك تحسن هائل في اوضاع الجالية اليهودية اقتصاديا. وهكذا مع مزايدة الزعيم المحافظ ونستون تشرتشل على العمال في دعم اسرائيل، وتورط خلفه انطوني ايدن في حرب السويس عام 1956، اصبح الخيار مفتوحاً امام يهود بريطانيا في تبوؤ المواقع التي تريد في كل الاحزاب وخاصة حزب المحافظين.

وبالفعل في مجلس العموم الذي انتهت مدته في اول مايو كان في صفوف حزب المحافظين 12 نائبا يهوديا بينهم وزير الخارجية مالكولم ريفكند ووزير الداخلية مايكل هوارد، مقابل 8 نواب في صفوف العمال ونائب واحد في صفوف الديمقراطيين الاحرار. ولا بد هنا ايضا من الاشارة الى ان عهد مارجريت ثاتشر بين 1979 و1990 شهد اهم قفزة في احتلال الساسة اليهود اللامعين المناصب الوزارية الرئيسية، وكان بينهم السير (اللورد) كيث جوزيف و(اللورد) نايجل لوسون والسير ليون بريتان و(اللورد) ديفيد يونغ.

الناخب العربي البريطاني، والناخب المسلم البريطاني ايضا، ظل في هذه الاثناء ناخبا قليل الحيلة ضعيف التنظيم، بالكاد يفهم طبيعة النظام السياسي والطريقة الافعل في توصيل الرسالة المطلبية ضمن اليات التمثيل الانتخابي الديمقراطي. وفي حين ترد على خزائن بعض الاحزاب - وخاصة حزب المحافظين - تبرعات سخية من مصادر عربية واسلامية فإنها تذهب هباء لانها تفتقر الى التصور المصلحي السليم والبعيد المدى والدعم والمتابعة المنظمين. ومن الضروري القول ان حالة عرب بريطانيا - وكذلك حالة العرب ازاء سياسة بريطانيا - اذا ظلت على ما هي عليه، فإنها ستكرر تجربة العجز المطبق الذي نرى العرب يعانونه في الولايات المتحدة ومع نظامها السياسي.

محنة الإسلام في السودان (2.1)

جبهة الترابي: اتساع الهوة بين الشعار والتطبيق

عثمان ميرغني

● جبهة الترابي سعت إلى استخدام الإسلام وكأنه مبرر لحركة انقلابية تتلون حسب المصالح والظروف

مثلما سعى الحكم السوداني وانصاره في اوساط الحركات الاصولية في الخارج الى تصوير الازمة الراهنة في السودان على انها «مؤامرة صهيونية - اميركية» تستهدف النظام في الخرطوم بسبب «توجه حضاري» مزعوم، فانهم حاولوا ايضا كسب الدعم والتأييد لحكم جبهة الترابي عن طريق ترديد كلام عن مؤامرة تستهدف اسلام السودان وعروبته.

ولتحقيق هذا الهدف قام الحكم السوداني وانصاره في اوساط الحركات الاصولية بحملة اعلامية واسعة رددوا خلالها كلاما كثيرا عن «المؤامرة التي تستهدف الاسلام في السودان» وعن المخطط الذي يرمي لضرب «التوجه الحضاري» وسلخ السودان عن عروبته وتطويق دول اسلامية اخرى في المنطقة، بل ووقف الزحف الاسلامي في افريقيا. وانطلق الحكم وانصاره في ذلك ليطالبوا الدول العربية والاسلامية «بدعم السودان»، وكونوا في الوقت ذاته اللجان لجمع التبرعات لدعم حكم جبهة الترابي تحت شعار «الدفاع عن الاسلام» في السودان.

والسؤال الذي يجب ان يطرح هنا هو: هل ان ما يحدث في السودان حاليا من مواجهات هو مؤامرة تستهدف الاسلام؟

ان الذين يقولون بنظرية المؤامرة يحاولون تصوير الازمة الراهنة على انها حرب تشنها اطراف خارجية (غير مسلمة) بدعم من قوى اخرى (صهيونية - اميركية) لضرب النظام السوداني على اساس انه «حكم اسلامي». لكن هذا القول مليء بالفجوات والمغالطات المتعمدة التي تهدف لتضليل الناس بهدف كسب الدعم لنظام جبهة الترابي.

فهناك بعض الحقائق المطلوبة لتوضيح الصورة ولكشف زيف الادعاءات وفضح الشعارات، واول هذه الحقائق هو ان ما يحدث في السودان ازمة داخلية اكتسبت ابعادا خارجية بسبب سياسات الحكم الحالي في الخرطوم للتدخل في شؤون الدول الأخرى، ولدعم الجماعات والحركات الرامية الى زعزعة الاستقرار في دول مجاورة من بينها دول عربية واسلامية. وقد نشأت هذه الازمة منذ اليوم الذي سعت فيه الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي الى جعل الاسلام وكأنه مبرر لحركة انقلابية تتلون حسب المصالح والظروف، وتنفذ انقلابا عسكريا ضد حكومة منتخبة ديمقراطيا رغم انها كانت ممثلة في الجمعية التأسيسية (البرلمان)، بل وكانت القوة البرلمانية الثالثة في تلك الجمعية. لكن النهم للسلطة جعل الجبهة الاسلامية تخرج على الارادة الديمقراطية للشعب السوداني وتنفذ انقلابها العسكري.

وقتها لم تخرج الجبهة الاسلامية وتعلن صراحة انها نفذت ذلك الانقلاب، بل سعت لفترة من الوقت لاخفاء هوية انقلابها الى الحد الذي ارسلت بعض قياداتها الى السجن مع القيادات السياسية الاخرى امعانا في التخفي والخداع، وحرصا على التنصل من المسؤولية وتفادي تحمل التبعات اذا فشل الانقلاب في مراحله الاولى.

وتفاقمت الازمة السودانية عندما استخدمت جبهة الترابي القمع والقهر وسطوة القبضة الامنية كوسائل للحكم، وطبقت بذلك مفهوم الدولة البوليسية وليس مفهوم الدولة الاسلامية. ولجأ حكم الجبهة الى ملاحقة الخصوم والى الاعتقالات والتعذيب ضد المعارضين، وصم آذانه عن كل دعوات الحوار والمصالحة، لان الجبهة ارادت منذ البداية الانفراد بالحكم لتطبيق برنامج حزبي قهري باساليب غير ديمقراطية.

والواقع ان جبهة الترابي لم ترفع فقط الشعار الاسلامي، بل رفعت شعارات اخرى لم تستطع تطبيق اي منها مثل شعار «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» الذي اضاف اليه السودانيون عبارة «ونضحك مما نسمع» بسبب الفارق الكبير بين الشعارات الجوفاء والواقع المرير الذي ادى لان يعيش نسبة 95 في المائة من السودانيين في «عهد التوجه» الحضاري تحت عتبة الفقر، وتعجز فيه غالبية الاسر عن توفير ما يكفي قوتها اليومي بحيث اختصرت هذه الغالبية وجباتها الى اثنتين او واحدة في اليوم بسبب الضائقة المعيشية التي نتجت عن سياسات الحكم.

كذلك رفعت جبهة الترابي شعار «الجهاد» لمحاربة حركة قرنق ثم انتهى بها الامر الى توقيع اتفاق مع فصائل جنوبية منشقة يتبنى بعضها شعار الانفصال علنا. وفي هذا الاتفاق الذي احتفت به الحكومة واقامت له الاحتفالات، قبلت جبهة الترابي بان تكون المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات واحدى مرجعيات الحكم، وقدمت تنازلات كبيرة في ما يتعلق «بشعار» تطبيق الشريعة. بل ان الحكم الحالي قبل في هذا الاتفاق مبدأ تقرير المصير بحيث يختار الجنوبيون بين الوحدة والانفصال. فاذا كان هو هذا الحال، فكيف يبرر الحكم رفعه لشعار «الجهاد» ومن اجل ماذا كان ذلك «الجهاد»؟ بل لماذا ازهق ارواح عشرات الالوف من السودانيين في اتون حرب وصل غالبية السودانيين الى قناعة بانه لا طائل من ورائها، لان الوحدة لا تبنى بالقتال بل بالتراضي وبالتوافق.

ولأن جبهة الترابي سعت لاستخدام «الجهاد» كشعار فقط وكوسيلة من وسائل التعبئة الشعبية، فانها وسعت الهوة بين الشمال والجنوب، واسهمت في زيادة مشاعر الشك والريبة بين الشماليين والجنوبيين، بحيث انها لم تعد مؤهلة اليوم للقول بأن الاتفاق الذي وقعته سيحقق سلاما او سيزيل بجرة قلم ما سببته سياساتها على مدى الاعوام الماضية من تصعيد في الحرب، ومن توسيع للشرخ بين الشمال والجنوب.

ان حصاد سياسات الحكم الحالي، وهي سياسات مسؤولة عنها، تنظيرا وتنفيذا، جبهة الترابي، كان فشلا ذريعا على الاصعدة الداخلية والخارجية، وعزلة في الداخل وفي المحيطين الاقليمي والدولي، وادانات في المحافل الدولية، وعقوبات في مجلس الامن. وفي ظل هذا الفشل اتسعت قاعدة المعارضة للنظام في الداخل، مثلما ان سياساته لتصدير القلاقل الى الخارج اكسبته عداء الكثير من دول المحيط الاقليمي ومن بينها دول عربية واسلامية.

لقد اتبعت المعارضة السودانية في الشمال على مدى سبع سنوات تقريبا اسلوبا سلميا في معارضتها تحت راية «الجهاد المدني» وطرحت شعار «الحل السلمي القومي الديمقراطي» لتجنيب البلاد ويلات المواجهات. لكن الحكم ابى التجاوب مع كل تلك الدعوات وتحدى معارضيه ان يحملوا السلاح، ولما فعلوا بدأ يتحدث عن مؤامرات وعن خيانات ويسعى لاقحام الاسلام في الازمة لتضليل الرأي العربي والاسلامي من منطلق تصوير الازمة على انها «مؤامرة خارجية»، وان الهدف هو ضرب «التوجه الحضاري» للنظام.

ان هذه الشعارات لا تقنع غالبية السودانيين الذين يعرفون ان الاسلام في السودان ليس حكرا على الجبهة القومية الاسلامية، بل ان اكبر حزبين سياسيين وهما «الامة» و«الاتحادي الديمقراطي» عمقهما ديني وقياداتهما تعتبر من ابرز القيادات الاسلامية في البلاد، كما ان السودانيين لمسوا بالدليل القاطع ان جبهة الترابي طوال سنوات حكمها لم تستخدم الاسلام الا كشعار، بل طبقت سياسات اضرت كثيرا بصورة الاسلام مثلما شوهت سمعة السودان والسودانيين. ولعل تبيان هذا الضرر سيوضح ان حكم جبهة الترابي هو الذي وضع الاسلام في السودان في محنة. وهذا موضوع مقال مقبل.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العنف في الجزائر لا مصلحة للسلطة فيه

● من عبد الله فراج شريف - جدة:

إن فهمي هويدي يضطرنا اضطرارا لمناقشة ما يكتبه بين الحين والآخر عما يجري في الجزائر، فموقفه من السلطة في الجزائر منحاز ضدها بوضوح، فهو دائما يحملها كل ما يجري في ساحة الجزائر من عنف، مع ان هذا العنف البشع الذي يتنامى، الذي نسمع اخباره ونرى بعض صوره احيانا لا يمكن لعاقل ان يحكم على انه يصب في مصلحة الحكومة الجزائرية، لأنه دليل عجز للسلطة الجزائرية في ملاحقة القائمين به والقضاء عليهم، وهذا يضعف موقفها داخليا وعالميا، ولكن فهمي هويدي يصر على ان مبعث هذا العنف هي السلطة، ودليله في مقاله الاخير المعنون «دعوة الى تفكير آخر في المأساة الجزائرية» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 1997/5/5م الدليل الذي لا يدحض على ان السلطة في الجزائر هي المسؤولة عن هذا العنف، ويتمثل هذا الدليل في الحوار الذي يدعي انه جرى بينه وبين بعض المثقفين الجزائريين، الذين التقاهم في احد المؤتمرات العربية، وحدثوه كما يقول صراحة عن ذلك ولكنهم رجوه ان يكتم اسماءهم وعجيب امر فهمي هويدي ان يجعل دليله على ادانة السلطة الجزائرية وأجهزتها اقوال من لا يعرف، ويخاف الاعلان عن نفسه، ولو كان لهؤلاء المثقفين دليل واضح ومعلومات أكيدة على ما يتهمون به السلطة في الجزائر بانها تقوم بهذا العنف البشع ثم تنسبه للجماعة المسلحة، التي تنتسب الى الاسلام زورا، لما اخفوا اسماءهم فهذا الأمر خطير جدا يجب الا يخفى على الشعب الجزائري الذي يعيش المأساة، ولا على العالم كله، لان في اخفائه جريمة نكراء لا يقدم عليها الا جبان رعديد لا يعنيه الا سلامة نفسه ولو فني شعبه كله، ولا اظن مثقفا يحترم نفسه يسكت على هذا لمجرد خوفه على نفسه، والا فإن الحق يضيع والظلم تتسع دائرته، ونحن نربأ بالمثقفين الجزائريين ان يكونوا كما وصف الاستاذ فهمي، فإن كانوا يعلمون يقينا ان هذا العنف مصدره السلطة لوجب عليهم اعلانه ومحاربته بكل وسيلة ممكنة لهم، وخاصة انهم اول ضحاياه.

وأما ان الرئيس الأسبق أحمد بن بله، والسيد حسين اية احمد والسيد عبد الحميد مهري يشككون في حجم الاعمال المرتكبة في الجزائر، وإن جهاز الامن يضخمها ليولد لدى الناس كراهية لتلك الجماعات المسلحة، فهو يقتضي ان هذه الجماعات تقوم به، والشك إنما ينحصر في مقدار حوادثه، وحتى لو فرض ان في هذا الأمر بعض الحقيقة فهو لا يدل ابدا ان السلطة هي التي تقوم بالعنف، وإذا كان لا سبيل للتحقق من الأرقام المعلنة عن ضحايا هذا العنف فإنه لا سبيل ايضا للتحقق من التشكيك فيها، فإذا كان مصدر هذه الأرقام الجهات الرسمية في الجزائر، فإن مصدر التشكيك فيها افراد لا يمكن لهم ان يمتلكوا الوسائل الحقيقية لمعرفة الحقيقة، والكاتب الصحافي في «لو فيجارو» الذي نقل عنه فهمي اتهام السلطة الجزائرية بالعنف فرد لا تعرف مصادر معلوماته ولا يمكن الوثوق بها دون تمحيص، وأنا على يقين انه لو كانت معلومات هذا الكاتب تتهم تلك الجماعات المسلحة المجرمة في الجزائر لما نقلها لنا فهمي هويدي، ولو نقلها لشك فيها ولاتهمه بعداء الاسلام والجماعات الاسلامية التي يتحدث عنها.

ورغم انه من مصلحة الحكم في الجزائر تعبئة الرأي العام الداخلي والخارجي ضد هذه الجماعات المسلحة الا انه ليس من مصلحته ان يظهر نفسه وكأنه عاجز تماما عن حماية أمن شعبه، فهذا الأمر يؤثر عليه اكثر مما يؤثر على جماعات مستترة مجرمة تقوم بالعنف، وتخاطب الناس عبر منشورات لا يعلم مصدرها، ولا يعرف من يقف وراءها، وبالتالي لا يمكن لأحد ان يثق فيها او ينحاز اليها وهي تنهج هذا العنف البشع، فأين هي الحقيقة التي يدعونا هويدي للتفكير فيها، وما نقوله ليس دفاعا عن السلطة في الجزائر فلعل لها اخطاءها، ولكنه دفاع عن الشعب الجزائري الذي يعيش هذه المأساة منذ سنوات، فالذي يصعب تصديقه حقا ان تقوم السلطة بكل هذه الجرائم البشعة علنا ثم تنسبها الى غيرها، لتحارب الجماعات المسلحة فتؤلب الرأي العام الخارجي كما يقول هويدي عليها، فإن السلطة حينئذ تسيء الى نفسها، وهي تواجه حالة أمنية بالغة الصعوبة تجعلها في موقف ضعيف تفقد فيه تأييد شعبها والعالم، فمثل هذا التفكير ليس فيه شيء من المنطق ولا يمكن الاقتناع به.

وإذا كانت هذه الجماعات المسلحة تقوم بهذا العنف البشع وترتكب هذه الجرائم حقا، وكما تعلن عن نفسها من وراء الستار او على لسان بعض الذين ضلوا الطريق الحق، ممن يعيشون في الغرب ويحتمون بقوانينه التي تحمي امثالهم من المجرمين بدعوى توفير حقوق الانسان لهم، ويطلقون التصريحات التي لا يمكن لمسلم يعلم احكام دينه ويؤمن بها ان يطلقها، فإن هذه الجماعات لا يصح ابدا ان تنسب الى الاسلام، ولا ان تدخل ضمن المنتمين اليه، او ان ينظر انها الحالة الاسلامية، بل هي حالة مرضية موبوءة، يجب علينا جميعا ان نعلن الحرب عليها، مثقفين كنا او علماء او ساسة او حتى افرادا عاديين، وان نسعى جادين للقضاء عليها في مهدها، فهي فتنة ان لم نتداركها فشت في مجتمعاتنا ولن ينفع حينئذ الندم، ولن ينفعنا تنظير المنظرين ودفاع المدافعين الذين اخطأوا الطريق، فارادوا الدفاع عن الاسلام، فإذا بهم يدافعون عن مجرمين اهل ضلال. ولا حول ولا قوة الا بالله.

هذا هو نتنياهو!

● من محمد حسن جابر قبيح - الخبر - المملكة العربية السعودية:

قال بنيامين نتنياهو ان تلك العناصر التي كشفت فضيحته وقالت انها تسيطر على التلفزيون والشرطة ليس فقط لا تكن لي مشاعر الود شخصيا، بل انها لا تحب وقفتي السياسية الصامدة، وهذا هو الاهم انها لا تريدني ان ابني في «هارحوما» (جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة)، ولا تريدني ان اقف هذه الوقفة ضد اعادة تقسيم القدس، ولا تريدني ان امنع قيام الدولة الفلسطينية، ولا تريدني ان احافظ على وجودنا في الجولان، ثم وعد بالاستمرار في هذا الطريق «رغم انف هذا التيار»!

هذا ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6721 تاريخ 97/4/23.

هذا هو نتنياهو، الذي يتشدق بكلمة السلام دون ان يعنيها ودون ان يدرك معناها ومغزاها، وهذه هي افكاره نحو السلام وهي افكار مغايرة للسلام بل ولا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد.

وفي زاوية «صباح الخير» للكاتب سمير عطا الله قال عن نتنياهو: «في اقل من عام اغلق باب المفاوضات مع سورية ولبنان، وحول معاهدة انهاء الحرب مع مصر الى حالة من المقارنة بين ايهما اسوأ، الحرب ام السلام. وحول التحالف مع اميركا من ابتهاج في البيت الابيض الى استحياء غير معلن. وحول علاقة السعادة التي اقامها بيريز مع اوروبا الى شعور بالضيق من حاكم اسرائيل الجديد وبالحرج، والجسور التي اقامها بيريز مع اهل العالم الثالث. بحجة ان المصالحة عقدت مع العرب وانتهى الامر، نسفها نتنياهو ووزع عليها كل ما يحمل من اصابع الديناميت».

هذا هو نتنياهو الغريب في اطواره وافكاره ونواياه السيئة البعيدة كل البعد عن شيء اسمه السلام. فهو نسف جميع قواعد السلام وجرده من كل معانيه ونثر حروف كلمة «السلام» في الهواء لتتناثر بعيدا عن وطن السلام.

هذا هو نتنياهو الذي يقود اسرائيل الى الاعتداءات من جديد على الفلسطينيين بتفجير منازلهم في قرية «صوريف» بالقرب من مدينة الخليل واعتقال عشرات الفلسطينيين. ويقفل مدن وقرى الضفة وغزة تحت ذرائع الامن.

هذا هو نتنياهو الذي يدعي بانه يسير مع اتفاقيات السلام ولكن عمله المفضوح هو العمل الدؤوب على انهاء اتفاقيات السلام جميعا وعدم الاعتراف بها وكأنها لم تكن موجودة ولم توقع من رابين وبيريز.

هذا هو نتنياهو قائد حزب الليكود الذي لا يعترف بالاتفاقيات التي وقعها حزب العمل. لان في اسرائيل دولتين وهما دولة الليكود ويتزعمها نتنياهو ودولة العمل وكان يتزعمها رابين ومن بعده بيريز.

هذا هو نتنياهو الذي يناقض كلامه والذي يكذب ويخادع ويماطل في جميع احاديثه ولا احد يعرف وجهته والى اين هو ذاهب بمصير هذه المنطقة بأسرها لانه متعطش لاراقة الدماء.

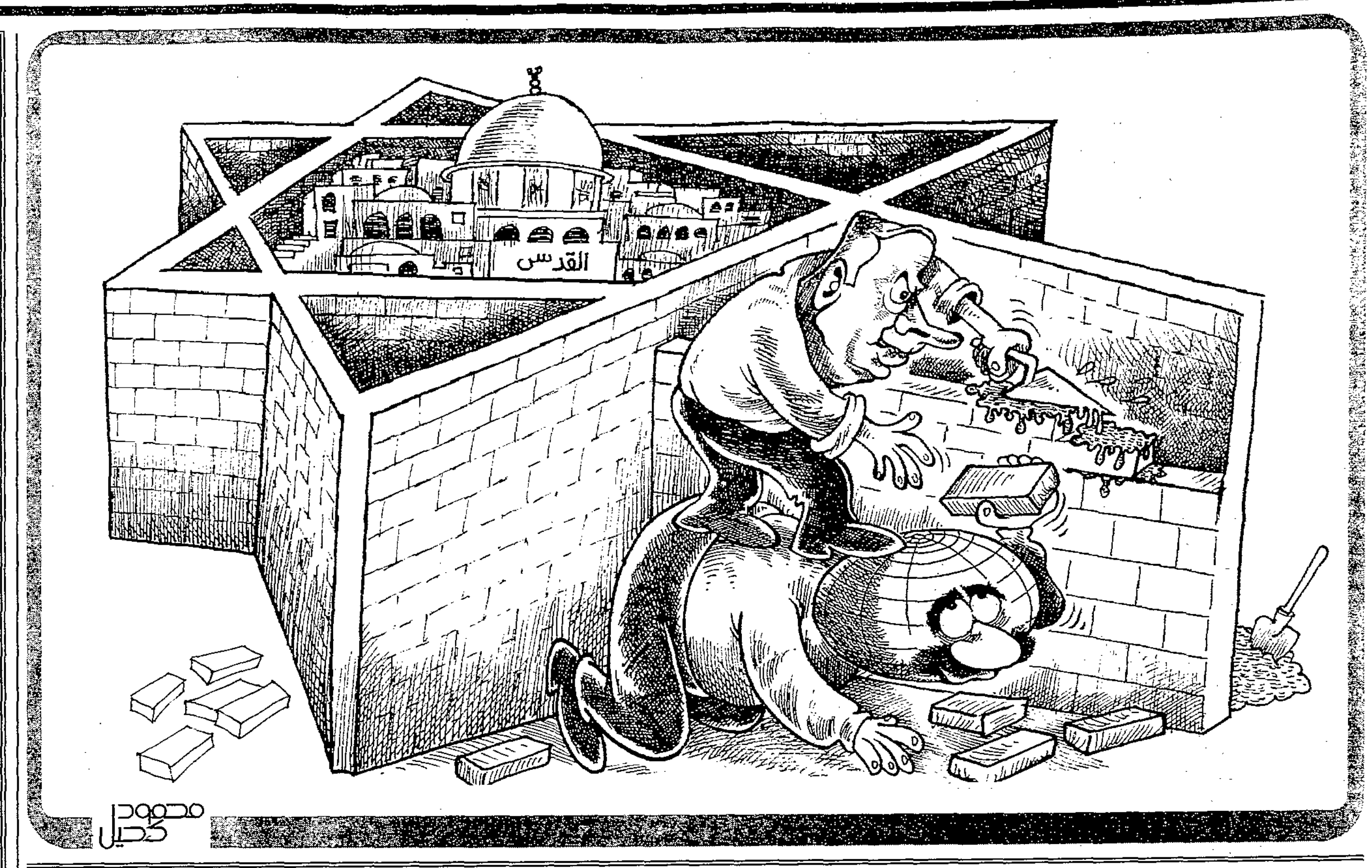
هذا هو نتنياهو الذي سيختم آخر سنوات القرن العشرين بالعنف ولا يرغب في استقبال القرن الحادي والعشرين بالسلام للجميع. حقا انه نتنياهو العجيب الغريب المتشائم صاحب اللاءات المضادة للسلام. انه نتنياهو الذي يسعى لدفن رفاة السلام ووداعا للسلام الذي مر علينا مرور الكرام وغادرنا سريعا دون استئذان لان نتنياهو طرده شر طردة من ارض السلام.

الدرس جاء من مصر ومن التراث.. قبل بريطانيا

من غازي القصيبي - لندن:

قرأت بعناية ما كتبه الأخ الكريم الدكتور أحمد الربعي في عدد اليوم (6 مايو 1997) من «الشرق الأوسط» الغراء بعنوان «درس من بريطانيا» مشيدا بتعيين وزير كفيف في الحكومة العمالية الجديدة وداعيا الى اعطاء المعوقين في عالمنا العربي فرصا افضل.

وانني اذ اشارك الدكتور الربعي شعوره نحو هاتين النقطتين اود، استكمالا للفائدة، ان اقول ان مصر سبقت بريطانيا الى تعيين وزير كفيف هو الدكتور طه حسين وسبقتها بقرابة نصف قرن. كما اود، استكمالا للحديث، ان اقول ان الاعاقة عبر تاريخنا لم تكن حاجزا يحول بين صاحبها وأعلى المناصب وللجاحظ سفر ضخم هو موسوعة بأصحاب الاعاقات الذين نبغوا في كل ميدان.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التبرع بالأعضاء

من يستطيع ان يقنع عامة الناس ان يهبوا اعضاءهم بعد وفاتهم للاحياء الذين هم في حاجة اليها؟

الطبيب لا يستطيع ان يشرح جثة دون موافقة اهلها، والسياسي لا يملك سلطة على نزع كبد واحدة. الذين يملكون قدرة حقيقية على التأثير وحل المشكلة هم العلماء والوعاظ. فمسألة التبرع بالاعضاء ليست كمسألة التبرع المالي بل تخص الحياة والممات والقبر والبعث وغيرها من المسائل التي تطوف بعقل الشخص العادي الذي نطالبه بأن يتخلى عن جزء من جسده بعد وفاته. لهذا عندما ضم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي صوته الى جمهور العلماء الذين قالوا بالحث على التبرع بالاعضاء الجسدية بعد الوفاة فإنه ساهم في ترجيح الكفة. وبهذا أصبح هناك عدد لا بأس به من العلماء الذين يحثون، ولا يكتفون بالموافقة فقط على التبرع. ونحن ندرك ان مسألة تبرع بكلية او قلب او قرنية او اي عضو من اعضاء جسد الانسان ليست بالأمر السهل على عقل اي انسان حي، فهي مخيفة في حقيقتها وان كانت منطقية في سلامة الدعوة الى تحقيقها. فطرحها ونقاشها يصيب الكثيرين بالقشعريرة وربما بالتقزز، لكنها حقيقة ليس لنا ألا نقبل بالتعامل معها، لأن المعافى بيننا لن تدوم عافيته الى الأبد.

هناك عشرات الآلاف من الذين يرقدون في المستشفيات منذ سنوات في انتظار قلوب يستبدلونها بقلوبهم الضعيفة، وهناك الآف آخرون يخوضون المستشفيات في عمليات غسيل الكلى المؤلمة راجين ان تتحسن فرصهم باستبدالها ايضا، وهناك الآلاف من المصابين بعمى يأملون من الله الشفاء واستعادة البصر لو تمكنوا من الحصول على قرنيات سليمة. هذه الأعضاء وغيرها تهدر عندما تدفن مع اصحابها في وقت ينتظرها فيه المحتاجون المربوطون الى اسرتهم.

مثل هذه المأساة العامة للآلاف من الناس الذين يسكنون المستشفيات تحتاج الى اصوات العلماء، الذين يحتاجون بدورهم من علماء الطب أن يتعرفوا على حجمها وحلولها. هم الوحيدون القادرون على توجيه المجتمع في واحدة من اكثر القضايا حساسية تواجهنا اليوم. وعندما ينجحون في ذلك سيسجلون عن حق علامة مميزة تؤكد سماحة الدين في عالم لا تزال فيه اديان أخرى تعارض مبدأ التبرع عن ضيق افق. وسيؤكد على متانة العلاقة ايضا بين الدين والعلم في وقت يتحدث فيه البعض عن وصولهما مرحلة تعارض وانفصال. الاسلام يؤمن بفناء الجسد وصعود الروح، الأمر الذي يعني جواز استخدام اعضاء الجسم، في وقت تقول فيه اديان أخرى بحرق الجسد او اغراقه. ان التبرع بالاعضاء هو اعظم عطاء يمكن ان يقدمه إنسان لآخر ولن يبخل الناس به لو عرفوا أهميته.

ماذا نعرف عن طوني بلير.. وماذا نتوقع؟

سمير عطا الله

● تغير حزب العمال، لكنه بالتأكيد لم «ينقلب». لا في السياسة الخارجية ولا في السياسة الداخلية

أواخر الستينات، او اوائل السبعينات، كتبت الى «النهار» رسالة من باريس عنوانها «اسرائيلي أكثر من الإسرائيليين»، وكان المقصود فرنسوا ميتيران.

هكذا، مرة واحدة، وحكما واحدا. لا استئناف ولا تمييز. وحين وصل فرنسوا ميتيران الى رئاسة الجمهورية بعد عشر سنوات، او اكثر بقليل، جلست اكتب «المقال» لـ«المستقبل»، وكانت خلاصته ان الزعيم الاشتراكي الفرنسي الذي طالما أيد اسرائيل وسياساتها بلا حساب، سوف يتأمل مليا من الاليزيه خريطة الشرق الأوسط وخريطة فرنسا في هذا الشرق الأوسط. وسوف يتمهل قليلا. وسوف يعيد ميتيران رئيس الجمهورية، النظر في مواقف وسياسات ميتيران رئيس الحزب الاشتراكي! وسوف!

اعترض كثيرون على ذلك المقال. وجاءنا مسؤول خليجي عزيز بنفسه الى مكاتب «المستقبل» قائلا ان السبب الوحيد لزيارته هو ان يشرح لنا ماضي ميتيران وميوله، واننا وقعنا في خطأ سياسي لا يغتفر الا لدواعي الرأفة ومتطلبات السماح!

خلال 14 عاما تلت، لم يخفف فرنسوا ميتيران من دعمه لإسرائيل، لكنه ضاعف مرات كثيرة من تفهمه (واحيانا من تاييده) للمواقف العربية، وخصوصا الأساسي منها. وقد أقام ميتيران العلاقة التي لمح اليها شارل ديغول، واشار اليها جورج بومبيدو، ولم يجرؤ عليها فاليري جيسكار ديستان. اي العلاقة الفلسطينية في موازاة، وربما احيانا في مواجهة، العلاقة الإسرائيلية. وقد خسر ميتيران العلاقة مع العراق، واخفق في اقامة علاقة سوية مع سورية، ولم يستطع ان ينشئ العلاقة التي حلم بها مع مصر. لكن العلاقة التي اقامها الفرنسي المعروف بالعلاقة مع اسرائيل، مع القضية الفلسطينية كانت اعمق من اي علاقة اقامها احد من اسلافه.

***

نطرح مع مجيء اي زعيم غربي رئيسي، ذلك السؤال التقليدي: اين يقف منا واين هو من اسرائيل!

نطرح السؤال وكأننا لا نزال في منتصف القرن. او في اوائله. كأننا حزمة من الدول الفقيرة المعزولة التي لا هم لها سوى علامة حسن السلوك من المستعمر القديم الذي كان يقرر برامج التعليم ومسؤولية الأمن وشق الطرقات، بما بقي من فضلات الموازنة! اننا نرفض ان نصدق اننا من كبار المصدرين في العالم، ومن كبار المستوردين، ومن كبار المستهلكين، ومن كبار المتساوين مع مواطني هذه الأرض.

ومن الحكمة ان نعرف طبعا ـ او ان نحاول ان نعرف ـ من هو طوني بلير. ولكن المسألة كلها لا تستدعي الرعب ولا الخوف. فالبريطانيون انفسهم لا يعرفون من هو طوني بلير. وطوني بلير ليس تاريخا من السياسة والمواقف الخارجية. ووزير خارجيته روبن كوك، لم يعرف عنه موقف واحد مؤيد للعرب او معاد لهم. نحن امام فريق من السياسيين «جدد» حتى على البريطانيين.

لقد مضت 18 عاما والعمال خارج الحكم، بعيدا عن القرار السياسي الخارجي. وخلال هذين العقدين تغيرت مفاهيم الحزب، وتغير دور بريطانيا السياسي نفسه، واصبحت اكثر التزاما بسياسة اوروبية خارجية موحدة. وكان حزب العمال في الماضي مؤيدا «تقليديا» لإسرائيل في صورة عامة، لكنه كان ايضا حزب انورين بيفن، الذي دون لنفسه مواقف غير مالوفة في الغرب تلك الأيام. كما ان «المحافظ» انطوني ايدن هو الذي اتخذ قرار الحرب على مصر سنة 1956. لكن هذه الصفحة من تاريخ الشرق الأوسط طويت كلها الآن. وتغيرت المعادلات الأساسية في المنطقة وفي اوروبا على السواء. ويرث طوني بلير وروبن كوك من حكومة المحافظين شراكة تجارية لا حدود لها بين لندن والعالم العربي، وخصوصا مع السعودية. وتوفر العقود البريطانية ـ السعودية آلاف الوظائف للعمال البريطانيين، وثمة علاقات ممتازة مع جميع دول الخليج وعلاقات جيدة مع معظم دول العالم العربي، بما فيها العلاقة مع سورية التي تعثرت الى حين، واعيد تطويرها مع السفير محمد خضر، وقد بدا هذا التحسن في الزيارات الرسمية التي تبادلها الوزيران فاروق الشرع ومالكولم ريفكند.

وكان الرئيس حافظ الأسد اول من أبرق الى الزعيم البريطاني الجديد مطالبا اياه بدور بريطاني «من ضمن الموقف الأوروبي» في سلام الشرق الأوسط. ورحبت صحيفة «تشرين» بفوز المستر بلير قائلة ان مواقف المحافظين كانت اكثر تاييدا لإسرائيل.

لا نعرف الكثير عن طوني بلير لانه ليس هناك كثير نعرفه. فالرجل بدأ أول من أمس (1997/5/6)! فقط عامه الرابع والأربعين. وفي السنوات الثلاث الماضية كان اداؤه البرلماني في مناقشات الخميس الشهيرة اداء ممتازا. لكن ايضا نادرا ما لا يكون الأداء جميلا فوق ذلك المسرح البرلماني الروماني. الشيء الثابت هو التحول الايديولوجي الذي طرأ على حياة بلير الحزبية. فقد بدأها مع طوني بن، اكثر الحزبيين ميلا الى اليسار، وانتهى بتغيير برنامج الحزب تماما. وللذين لا يعرفون الفرق، يمكن القول انه بدأ مع كاسترو وانتهى مع غورباتشوف. اما الرجال الرئيسيون الذين يحيطون به، فلم يتسن لهم خلال الغياب العمالي اتخاذ اي مواقف سياسية، يمكن اتخاذها كمؤشرات عميقة نحو المستقبل. ومع ان اللافت للنظر ان العمال لم يأتوا على ذكر العلاقة مع الولايات المتحدة طوال الحملة الانتخابية، فالمعروف ان هذه «العلاقة الخاصة»، ليست علاقة «حزبية» بين العاصمتين ولم تخضع في اي مرحلة للتغير. وبالتالي فان ثمة مواقف قد لا تتعرض الى تغيير جوهري كالعلاقة المقطوعة مع ليبيا، او الموقف من العراق، وكلاهما جزء من اطار عام تقل فيه امكانات المبادرة الفردية.

لقد تغير حزب العمال، لكنه بالتأكيد لم «ينقلب». لا في السياسة الخارجية ولا في السياسة الداخلية. وقد طرح نفسه في الانتخابات على انه «حزب عمال جديد»، لا حزب محافظين آخر. وهناك مواقف مبدئية في السياستين لن تتغير، كالموقف من الحركة الإشتراكية. لكن ايضا لا بد من ان نتذكر ان الحزب خسر الحكم والاتحاد السوفياتي في ذروة قوته، وعاد اليه وقد غابت موسكو كفريق ايديولوجي في الصراع الدولي. والاحزاب الاشتراكية في اوروبا اصبحت جزءا من نظام اجتماعي قائم على قواعد مختلفة تماما، كما في تجربة فرنسوا ميتيران.

ليس من الممكن، بعد غياب 18 عاما من القرار السياسي، ان نستقرئ سياسة بلير العربية استنادا الى الوقائع. لنا فقط التوقعات نستند اليها.

توسيع حلف «الناتو» دعم للاستقرار والإصلاحات

جيمس بيكر*

● التعاون السياسي، وليس طلقات المدافع، ولا حتى البنادق، هو المفتاح إلى «ناتو» جديد وناجح

تقرر ان تصدر الدول الإعضاء الـ 16 في حلف شمال الأطلسي (ناتو) من العاصمة الاسبانية مدريد في يوليو (تموز) المقبل دعوات رسمية لكل من بولندا والمجر والجمهورية التشيكية للانضمام للحلف. وتعتبر هذه الخطوة نقطة تحول مهمة في التاريخ الحديث، إذ ان الدول المذكورة كانت في السابق اعضاء في حلف وارسو ابان حقبة الحرب الباردة. وتاتي هذه الخطوة في الوقت الذي تعكف فيه الولايات المتحدة والدول الحليفة لها على صياغة نظام امني جديد في اوروبا كجزء من سلسلة الجهود الهادفة الى دعم وانشاء مجموعة من المؤسسات الدولية لترقية السلام والديمقراطية والازدهار والعالم على مشارف قرن جديد.

ولعله من نافلة القول ان انتهاء مظاهر الحرب الباردة وزوال خطر الحرب النووية والحروب الخاطفة جعل من الضروري ان تتجه الدول نحو تقوية الروابط بينها وتعزيز فرص التعاون السياسي دعما للأمن والاستقرار. كما ان خطر ما يسمى بمواجهة القوى الكبرى في اوروبا سيزول حقيقة عندما تحل محله صيغ وبرامج التعاون بين الاعداء السابقين في معسكري الحرب الباردة التي اصبحت من آثار الماضي.

توسيع حلف الناتو، اذاً، يجب ان ينظر اليه في هذا السياق وعلى ضوء توجهات شعوب العالم نحو آفاق التعاون وتحسين العلاقات. وهذه بالضبط هي الرسالة التي حملها الرئيس بيل كلينتون عندما توجه للقاء نظيره الروسي بوريس يلتسين في قمة هلسنكي الأخيرة. ولعله من المعروف ان يلتسين رفض تماما المقترحات الخاصة بتوسيع حلف الناتو شرقاً، مؤكدا على التزامه السابق باتفاقية «ستارت 2» واستعداده وتاييده لجولة ثالثة من المحادثات بشأن خفض الأسلحة الاستراتيجية وموافقته على مقترحات كلينتون حول قيام شكل دائم للتفاهم الروسي ـ الأميركي في الجانب العسكري.

ورغم ما تم احرازه من انجازات في جوانب كثيرة، فان الرئيس كلينتون لم يكن نشطا بالشكل المطلوب في جانب توضيح الأسباب التي تجعل من الضروري على الولايات المتحدة الأميركية توسيع حلف الناتو خدمة لمصالحها البعيدة المدى. ومع اقتراب موعد انعقاد قمة مدريد تزداد الحاجة الى تصحيح هذا الجانب بشكل يزيل الغموض والالتباس وعدم الوضوح لدى الأطراف ذات الصلة بمسالة توسيع حلف الناتو.

وبالعودة إلى الأسباب الداعية إلى إنشاء الحلف منذ البداية، ندرك انه قام في الأساس للحيلولة دون هجوم الاتحاد السوفياتي السابق على أوروبا. ولكن عقب سقوط الاتحاد السابق وانتهاء حقبة الحرب الباردة أصبح من الضروري على الولايات المتحدة إعادة النظر في موقفها تجاه الحلف وتركيبته العسكرية خصوصاً أن الحظر الذي استدعى قيامه منذ البداية قد زال تماماً، كما يجب أن نتذكر أولاً وأخيراً أن الناتو ظل حلفاً عسكرياً وسياسياً بين دول حرة.

وتظل استراتيجيات وبنى الحلف الجديد خاضعة للأخطار والتهديدات الحالية، شأنها في ذلك شأن الاستراتيجيات التي كانت تحددها بشكل مباشر أخطار ومهددات حقبة الحرب الباردة.

وتشمل قائمة المهددات الراهنة أخطاراً مثل تصنيع الأسلحة النووية والجريمة العالمية والإرهاب ومخاطر الهجرة غير المنظمة التي يتسبب فيها عدم الاستقرار السياسي والنزاعات العرقية والدينية.

ويمكن بوضوح ملاحظة ان قوة حلف الناتو لا يمكن أن تضطلع بكل هذه المهام دون وجود تعاون دولي تدعمه حكومات ديمقراطية مستقرة تحترم سيادة حكم القانون والحريات الفردية والحرية الاقتصادية. وفي هذا الجانب يجب أن نضع في الاعتبار أن الاستثمارات المالية الغربية والمساعدات التقنية يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في دعم توجهات الإصلاحيين في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، مع الوضع في الاعتبار أن عضوية حلف الناتو يمكن أن تساهم بدور رئيسي في دعم وتثبيت الاستقرار والتوجهات الإصلاحية.

وناخذ مثالاً على مثل هذه التطورات للتاكيد على ازدهار آفاق الاستقرار والسلم بين الدول الاتفاق الذي وقعته أخيراً المجر ورومانيا تأكيداً على حقوق الأقليات العرقية المشتركة بينهما واعترافاً بالحدود المرسومة.

وكانت رومانيا والمجر قد اكدتا من قبل مراراً رغبتهما في الانضمام لحلف الناتو، الأمر الذي يؤكد تفاعل الميل نحو القيمة الغربية مع التوجه الإصلاحي والثقة في توفير الحلف للأمن والاستقرار المطلوبين.

وسيواصل حلف الناتو الجديد بعد دوره المعروف كحلف أمني تتكون عضويته من دول حرة، إلاّ أن هناك إدراكاً واسعاً لاحتمال أن يستخدم الحلف عضلاته العسكرية في الحالات غير العادية التي تتطلب اللجوء إلى هذا الخيار مثل جهود حفظ السلام خارج حدود الدول الأعضاء سواء كان ذلك في أوروبا، مثلما يحدث الآن في البوسنة، او حتى خارج حدود القارة.

وفي سياق اتساع دائرة مهام الحلف يصبح من الضروري أن تأخذ الدول الأعضاء في الاعتبار تصميم بنية جديدة تتماشى ومهام الحلف الجديدة. كما أن المناخ الاستراتيجي الجديد في أوروبا قد يفرز مفاجآت ويتطلب باستمرار التحلي باليقظة.

ونسبة لعدم التأكد من شكل او مضمون ما قد تفرزه ظروف المتغيرات والتطورات المتواترة، يجب أن تعتمد الدول الأعضاء في الحلف سياسة تفاهم مفتوح وصريح مع دول الجوار، وهنا تبرز أهمية قيام آلية استشارية رسمية بين الناتو وروسيا تفادياً لأي نكسة أو ازمة قد تنشأ نتيجة عدم وجود قناة وآلية للتفاهم.

يمكن أن يلاحظ المتابعون أن عملية الديمقراطية والإصلاحات لا تزال قيد التطبيق في روسيا والدول التي كانت تدور سابقاً في فلك الاتحاد السوفياتي. أما الضمانة الوحيدة للتاكيد من جديد على مصداقية الإصلاحيين الروس، فلا يمكن أن تاتي إلا من خلال توسيع حلف الناتو في إطار مصالح روسيا الأمنية، مع ضرورة أن يدرك الشعب الروسي أن توسيع الحلف شرقاً يهدف في المقام الأول إلى تأمين السلم والاستقرار في منطقة وسط أوروبا التي ظلت بؤرة توتر على مدى سنوات طويلة.

ويبقى المهم في الأمر أن مهام وتركيبة حلف الناتو يجب أن تتغير وفقاً للحقائق والوقائع الاستراتيجية والسياسية، وإلا فسيفشل الحلف الذي نجح تاريخياً في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار والسلم على مدى نصف قرن بقيادة الولايات المتحدة.

أما الآن فنحن مواجهون بتحد حقيقي وفرصة تاريخية فريدة يجب أن نستغلها في تقوية ودعم الإنجازات التي حققها الحلف بنجاحه في توحيد أوروبا في كيان أمني موحد. والحقيقة التي لا تقبل الجدل هي أن الحلف سيظل يلعب دوره في إرساء دعائم الأمن والاستقرار في أوروبا وبالتالي، أميركا، وذلك عن طريق توسيع حدود الديمقراطية والحريات والشرعية وسيادة حكم القانون. وبذلك سيؤكد الحلف من جديد على طبيعة هويته كرابطة عسكرية وسياسية بين مجموعة من الدول الحرة.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية محفوظة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حقيقة تنتظر روس

● يطل المنسق الاميركي دنيس روس ومنطقة الشرق الاوسط تمر في حالة توتر سياسي حاد

اذا كان «الثواب والعقاب» من اسس السياسة الدولية، فالواضح الآن ان مواقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تتمتع بدعم مطلق، على الرغم من عرقلتها الواضحة لمسار عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. انه دعم مطلق يبدو بمثابة المكافأة، واي كلام يخالف هذا الواقع الملموس لا يخرج عن كونه ذر غبار في العيون.

وسواء كانت سورية «تتشدد» او «تناور»، حسب التبريرات الغربية، او «تحضر للحرب» حسب المزاعم التحريضية الاسرائيلية، فانه يظل من الصعب، ولو نظريا، اغفال مخاوفها من الطوق الآخذ في التكون حولها. ومجرد شعور سورية بأن مساعي الدبلوماسية شيء والنية الحقيقية نحوها شيء آخر مختلف بالمرة، يسقط مصداقية هذه المساعي، ويضعها في درجة الحرب غير المعلنة.

الكلام الوارد خلال الساعات الـ36 الفائتة من دمشق يشكك في نيات السلام مع قرب اكتمال التحضير لمناورات عسكرية ترمع الولايات المتحدة القيام بها مع اسرائيل وتركيا. إلا ان اخطر ما في الامر ليس النظرة السورية اليه في حد ذاتها، بل هو في ما يبدو شبه اجماع بين المراقبين المحايدين على حقيقة تقول ان نظاما اقليميا يتكون الآن ويبدو انه يهدف الى عزل العالم العربي، وربما معاقبته، وذلك لسبب جوهري وحيد هو ان العالم العربي يرفض الخضوع لتقبل سياسة اسرائيلية متطرفة ترفض اي تفكير بالتنازل والمساومة.

وهكذا، تصبح ابواب المنطقة مفتوحة امام احتمالات خطيرة قد لا تنفع في كبحها فنون الانتهازية السياسية او محاولات الالتفاف على عقول الناس.

من هذه الاحتمالات صدور رد فعل عملي، وليس لفظي فحسب، من دول عربية لم تعقد فقط اتفاقات سلام مع اسرائيل، بل هي اعطت مسيرة السلام في المنطقة اقصى ما تستطيع، ثم باتت تشعر الآن انها مستهدفة بالتهميش، وربما العزل. إن من حق هذه الدول ان تتوجس ازاء الاصرار على جعل الاستكانة لطروحات نتنياهو شهادة حسن سيرة وسلوك، او بوابة لتعزيز دورها البناء في عملية السلام.

من هذه الاحتمالات ايضا، دخول لاعبين اقليميين ودوليين جدد على الخط مستفيدين من انهيار مصداقية مسيرة سلام تخلى عنها مروجوها.

ومن الاحتمالات، ايضا وايضا، ان تتورط اسرائيل في مغامرة عدوانية تزج المنطقة في حرب قد تكون مدمرة اكثر من اي حرب مضت.

هذه هي، بلا «رتوش» حالة المنطقة عندما يطل عليها دنيس روس. انها منطقة تحتاج لعمل ايجابي بناء في جو من الثقة، لا سياسات عزل وترهيب وامر واقع مفروض بالقوة.

«الشرق الأوسط»

* * *

زئير الاستثمارات.. في زائير

● صراع موبوتو وكابيلا السياسي في زائير بدأ يتكشف عن صراع فرنسي ـ أميركي على منجم أفريقيا الأغنى بالمعادن

يتجه صراع الاستثمارات المعدنية على منجم افريقيا الأغنى، زائير، إلى الحسم لصالح الرساميل الاميركية كما يبدو او، على الأقل، على حساب الرساميل الأوروبية وخصوصاً الفرنسية والبلجيكية.

قد يكون سفر الرئيس الزائيري، موبوتو سيسي سيكو، إلى الجابون بداعي حضور مؤتمر إقليمي يسعى إلى إقرار السلام في بلاده ـ في وقت يطبق فيه الثوار على عاصمته، كينشاسا ـ آخر محاولة لحفظ ماء وجه دكتاتور زائير في رحلته المقررة، دولياً، إلى المنفى.

ولكن سفر موبوتو إلى الجابون أمس لا يبدو بأهمية سفر المبعوث الأميركي إلى زائير، بيل ريتشاردسون ـ أمس أيضاً ـ إلى باريس للتشاور مع فرنسا بشأن الأزمة التي تقترب من نهايتها السياسية فقط في منجم أفريقيا الأغنى... فذهاب موبوتو ومجيء خصمه لوران كابيلا إلى كينشاسا حدث «تجاري» بالنسبة للغرب قبل أن يكون حدثاً سياسياً بالنسبة للزائيريين.

والواقع أن الاتصالات المكثفة بين الجانبين الأميركي والفرنسي توحي بأن حسم الأزمة الزائيرية ينتظر حسم هوية الاستثمارات الغربية في عهد ما بعد موبوتو. أما هوية الحاكم السياسي في كينشاسا فتأتي في المرتبة الثانية من اهتمامات الغرب بمصير هذا البلد الأفريقي المنكوب.

والمشكلة في زائير أن ثروات البلاد المعدنية لا يمكن استثمارها دون مساهمة الرساميل الغربية والتكنولوجيا الغربية، رغم أن هذه المساهمة ترتبط في أذهان شريحة واسعة من الزائيريين بالنفوذ الاستعماري السابق في البلاد.

وهذه الخلفية كانت أحد دوافع إعلان زعيم الثوار، لوران كابيلا ـ ربما في لحظة حنين رومانسي إلى ماضيه القومي والماركسي ـ أنه يزمع تحرير الاستثمارات المعدنية في بلاده من الرساميل الأجنبية.

... ولكن للواقعية أحكامها، فبعد قليل من إعلانه «الوطني» لمس مدى حاجة ثواره الماسة إلى المال. ولما كان المال متوفراً في حسابات ممثلي بيوتات المناجم العالمية ـ الذين اصطفوا خارج مقر قيادته في مدينة جوما بمجرد أن رجحت كفته العسكرية ـ فقد سارعوا إلى وضع إمكاناتهم المالية بتصرف «الثورة»... وكانت أولى بوادر التعاون بين الجانبين توقيع كابيلا لعقد بمبلغ مليار دولار مع شركة «أميركان منيرال فيلدز» (في 16 أبريل الماضي) تمنح فيه «الثورة» الشركة الأميركية حق استثمار منجم النحاس في كولوويزي وحق بناء مصنع لإنتاج 200 ألف طن من الزنك سنوياً في بلدة كيبوشي، على أن تكون نسبة حصة «الثورة» منها 49 في المائة.

أول الغيث قطر.. ثم ينهمر. والمتطلعون لأن تحسم زيارة موبوتو إلى الجابون أو حتى تقدم ثوار كابيلا نحو كينشاسا أزمة زائير السياسية قد يضطرون إلى انتظار نتيجة مفاوضات المبعوث الأميركي، ريتشاردسون، التجارية في باريس لمعرفة هوية الرساميل الغربية المنتصرة في زائير... أولاً.

وليد أبي مرشد

* * *

ثمن الحضارة

● الأمراض والظواهر السلبية الأخرى هي نتيجة الحضارة التي نشهدها اليوم

التقرير السنوي الذي نشرته منظمة الصحة العالمية يوم الاثنين الماضي اثار ردود فعل شديدة جدا من قبل الهيئات الطبية والأوساط العالمية رغم ان العديد منها لم تفاجأ بالنتيجة وتوقعت سلفا ان مثل هذه الأمور ستحصل لا محالة.

والسبب هو اسلوب الحياة العصرية الذي أطال حياة الفرد، لكن ابتلاه بالعديد من الأمراض، منها جديد لم يكتشف سابقا.

ولعل اخطر ما في التقرير هو تضاعف حالات السرطان في العالم خلال الـ25 سنة الأخيرة التي تودي بحياة 6.3 مليون شخص سنويا، فضلا عن العديد من الأمراض الأخرى كالأزمات القلبية التي تقضي بدورها على 7.2 مليون شخص سنويا، والسكتات الدماغية التي ستزداد في الدول النامية التي يتبع سكانها عادات جديدة غير صحية منها التدخين.

كذلك جاء التقرير على ذكر الأمراض المزمنة التي تسببت في وفاة اكثر من 24 مليون شخص سنويا، اي ما يعادل نصف حالات الوفاة على مستوى العالم كله. أما الأمراض المعدية فتتسبب في وفاة 17.3 مليون شخص سنويا، لا سيما بعد ظهور أمراض معدية جديدة انتشرت على مدى الأعوام الماضية.

ورغم أن الأرقام تبدو للوهلة الأولى كبيرة، لكن اذا قورنت بعدد سكان العالم الذين تجاوزوا الأربعة مليارات، فانها تبدو ضئيلة بعض الشيء، ولكن مع ذلك تشكل زيادة كبيرة، علما ان متوسط عمر الانسان في العالم تجاوز الآن الخامسة والستين مما يتيح المجال لظهور مثل هذه الأمراض في وقت متأخر من العمر.

لكن الغريب في التقرير هو اشارته الى ظهور 30 مرضا معديا جديدا تتصف بالخطورة تم تشخيصها لأول مرة خلال العشرين عاما الماضية، منها الحمى النزفية لمرض «ايبولا» ومرض الايدز ومرض التهاب الكبد من نوع «سي» التي لا تعرف حتى الآن لقاحات، او علاج مؤكد لها.

ويعدد التقرير من الأمراض الجديدة ايضا مرض جنون البقر وانتقاله الى الانسان، ومرض الفيالق (ليوجنير) ومرض السل ومرض حمى الضنك ومرض الكوليرا، الذي اخذ يطل برأسه مجددا وبعناد.

ويعزو التقرير ظهور هذه الأمراض الى ازدياد اختلاط الشعوب والأمم بسبب سهولة التنقل والسفر عبر القارات والمحيطات، وتنامي الكثافة السكانية داخل المدن وازدحامها مع تدني عوامل النظافة والرعاية الصحية في بعض بلدان العالم الثالث، وتوجهات الأطباء نحو الاستخدام المتوسع للأدوية والعقاقير المصنوعة من المضادات الحيوية.

الأمر الذي لم يذكره التقرير، كما يقول المراقبون، هو ان هذه النتائج هي ثمرة الحضارة التي نعيشها اليوم التي أدت الى مثل هذه الأمراض وتزايدها، تماما مثل ظاهرة الاحتباس الحراري (ظاهرة البيت الزجاجي) نتيجة توسع التصنيع التي أدت الى تغيرات جذرية في المناخ العالمي، والتي ستترتب عنها ذيول خطيرة في المستقبل القريب.

نديم نحاس

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (105) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (106) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (107)﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم

على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.21	4.15	3.16	3.46	3.30	4.01	3.51	3.38	3.33	4.26	3.25	3.24	4.08	4.18	3.13	3.36	5.03	3.11	4.38	3.50	4.20	4.05	4.08	5.17	4.09	3.25	3.28	3.52	2.51	3.24	4.05	3.56	4.17
5.46	5.42	4.46	5.13	5.07	5.31	5.29	5.18	5.01	5.46	4.56	5.54	5.28	5.28	4.42	5.06	6.52	4.47	6.20	5.20	6.17	5.56	6.02	7.04	6.10	5.23	5.20	5.47	4.28	5.10	5.56	5.44	6.01
12.17	12.18	11.37	11.50	11.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.32	12.09	12.17	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
3.37	3.44	3.17	3.16	3.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.54	3.05	3.05	4.00	3.17	3.12	4.24	5.56	3.29	5.13	5.05	5.53	5.03	5.47	6.06	5.34	4.56	5.13	5.29	5.03	5.20	5.46	4.47	4.57
6.50	6.55	6.26	6.27	6.36	6.13	7.20	7.16	6.28	6.59	6.13	6.08	6.43	6.32	6.23	6.53	9.10	6.39	8.24	8.36	9.18	8.18	9.16	9.19	8.55	8.20	8.47	8.57	9.01	9.03	9.18	8.01	8.09
8.20	8.25	7.51	7.57	8.02	7.23	8.57	8.54	7.54	8.29	7.43	7.38	8.08	7.32	7.52	8.13	10.51	8.09	8.59	10.06	11.06	10.02	11.02	10.59	10.46	10.09	10.30	10.44	10.31	10.41	11.02	9.42	9.46

وما ينطق عن الهوى

«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ورواه البرقاني في مستخرجه على الصحيح فقال إن أحدكم لو انفق كل يوم مثل أحد ذهبا.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها

رؤية مقترحة لتصحيح صورة الإسلام في الغرب

الدكتور عبد القادر طاش *

تعد ظاهرة صنع الصورة المسيئة للاسلام والعرب وترسيخها في العقل الجمعي في المجتمعات الغربية ظاهرة قديمة ومتجددة. وهي ذات جذور تاريخية وفكرية تمتد لقرون عديدة. ولذلك يمكننا القول، دون مبالغة او تجن، ان الاسلام كان ولا يزال اكثر الاديان تعرضا للاساءة، كما ان العرب والمسلمين هم اكثر الشعوب حظا من التشويه والتجريح.

وبالرغم من ان حملات تشويه صورة الاسلام لم تتوقف منذ بدأ الصدام المسلح بين الاسلام والغرب في اوائل القرن الهجري الاول، الا انها كانت تقوى وتضعف تبعا لمدى حدة الاحتكاك التصادمي بين الطرفين الاسلامي والغربي.

ولذلك فإن الفهم الصحيح لهذه الظاهرة يعتمد كثيرا على الدراسة الفاحصة للدوافع الدينية والايديولوجية والسياسية والاقتصادية التي حفزت الغربيين على مصادمة الاسلام واهله، والرصد الواعي لتطور العلاقات بين الطرفين الاسلامي والغربي خلال مراحل التاريخ.

ومن المؤسف كثيرا ان نقول ان التأمل التاريخي والرصد الواقعي يؤكدان لنا ان الغرب كان ينظر دائما الى الاسلام باعتباره يمثل تهديدا له. فاللاهوتيون في العصور الوسطى كانوا قلقين مما اسموه بتأثير القيم الاسلامية على القيم المسيحية تأثيرا تدميريا عندما تواجهها، ولذلك رأى هؤلاء في ما بعد ان حماية المسيحية من الاسلام لا تكون الا بضربه عسكريا والاستيلاء على ارضه واقناع معتنقيه باتخاذ المسيحية دينا.

وكان هدف الحملات العسكرية الصليبية مواجهة «التهديد الاسلامي» قبل ان يغزو ديار الغرب. ولذلك عمل الصليبيون على «تسميم العقل الغربي ضد العالم الاسلامي عن طريق تفسير التعاليم والمثل العليا الاسلامية تفسيرا خاطئا متعمدا».

ولم يختلف موقف الغربيين في حقبة الاستعمار من الاسلام عن موقفهم منه في الحقبتين اللتين سبقتهما. لقد كانت حركة الاستشراق - في مجملها - اداة من ادوات مواجهة «التهديد الاسلامي». فقد كان المطلوب من هذه الحركة استكشاف معالم العقلية الاسلامية وفهمها فهما جيدا لتسهيل الادارة الاستعمارية للشعوب الاسلامية.

وتتسق نظرة الغربيين المعاصرين للاسلام مع تلك المنظومة من الرؤى المعادية التي ورثها العقل الغربي من التراكمات التاريخية التي حفل بها تاريخه الكنسي/ الصليبي والاستشراقي/ الاستعماري. فالاسلام يمثل «تهديدا» للغرب كما هو واضح من نظرية (برجنسكي) عن «هلال الازمات» مرورا بنظرية (برنارد لويس) عن «عودة الاسلام» وانتهاء بنظرية (هانتنجتون) عن «صدام الحضارات».

ان الاسلام - بالنسبة الى هؤلاء جميعا - يعني: نهاية الحضارة الغربية لا باعتباره مجرد منافس ايديولوجي فحسب، بل لانه ايضا بمثابة تحد حضاري بالغ الخطر.

ويبدو اننا في وقتنا الراهن لسنا بازاء حالة عداء غربي محدودة النطاق والتأثير. ان الواقع اليوم يشهد ما اسماه الباحث البريطاني (فرد هاليداي) في كتابه الموسوم «الاسلام واسطورة المواجهة» الصادر في لندن عام 1995م، بظاهرة «معاداة الاسلامية». ويرى (هاليداي) ان هذا الاتجاه المعادي للاسلام والمسلمين اخذ يتسع في العالم - وليس في الغرب وحده - مع اواخر الثمانينات كنتيجة لعدد من العوامل منها انتهاء الحرب الباردة، وتنوع حلول الاسلام عدوا للغرب عوضا عن الشيوعية، وصعود التيار اليميني المتطرف في اوروبا وامريكا.

سلاح لحرب الإسلام

ان صناعة الصورة المسيئة للاسلام في الغرب تعد وسيلة من وسائل الحرب على الاسلام. بل هي في الحقيقة سلاح حرب فعال من اسلحة الحرب النفسية التي تشنها الدوائر الغربية ضد الاسلام واهله. ولذلك فإن تصحيح تلك الصورة وتنقيتها من التشويه والتحريف هو بمثابة تجريد للغرب من ذلك السلاح النفاذ.

والسؤال الآن هو: هل يمكن القيام بهذا العمل؟ وهل سيكتب النجاح لأي محاولة لتصحيح صورة الاسلام في الغرب؟ وما شروط هذا النجاح؟

يرى بعض الباحثين ان مصدر التشويه الغربي لصورة الاسلام لا يكمن في مجرد الجهل او نقص المعلومات، ولكنه يعود الى «نمط محدد من المعرفة تمتد جذورها الى عداء ديني وعرقي تجاه العرب والمسلمين» ولذلك فإن الاكثار من المعلومات عن الاسلام وتحسين نوعيتها «غير كافيين لحل هذه المشكلة. فالحقائق في النتيجة النهائية تذوب في نمط التفكير السائد لدى مستقبليها. وهذا النمط هو الذي يصعب تغييره».

وبالرغم من اتفاقنا مع هذا الراي في مجمله الا اننا نتحفظ على التعميم الذي يطبعه، فليس كل الغربيين ينبعون في مواقفهم تجاه الاسلام من العداء المسبق. بل ان كثيرا منهم يجهلون الاسلام فعلا ولا يعرفون عنه شيئا. ولذلك يسهل على حملات تشويه صورة الاسلام ان تخترقهم وتؤثر في عقولهم.

ومن جهة اخرى لا ينبغي علينا ان نستسلم لليأس من تغيير فكرة الاسلام في عقول الغربيين وتصحيح صورته. ان السعي الحثيث نحو التغيير والتصحيح ضرورة ثقافية وواقعية. هو ضرورة ثقافية لأن تشويه صورة الاسلام يؤدي ثقافتنا وقيمها الحضارية ويصرف الناس عن احترامها وتقدير مكانتها والاستفادة من معطياتها. وهو ضرورة واقعية لأن التشويه - كما ذكرنا سابقا - يستخدم سلاحا لمحاربتنا والاضرار بمصالحنا والاعتداء على حقوقنا.

وهنالك بعد واقعي آخر لا يمكن اغفاله وهو ان علاقتنا بمجتمعات الغرب لم تعد - كما كانت في الماضي - علاقة انفصال جغرافي وسياسي. بل «ان الاسلام موجود في الغرب، كما ان الغرب موجود في الاسلام» - بتعبير عالم الاجتماع الفرنسي (جيل كيبل). في الماضي كانت هناك حدود نسبية بين الاسلام وغيره، الا ان حدود دار الاسلام امتدت اليوم الى معظم المناطق التي يسكن فيها مسلمون خارج نطاق العالم الاسلامي. وفي الماضي كانت رؤية الغرب الى المسلمين هي رؤية الآخر لأنهم كانوا بعيدين. اما اليوم فإن المسلمين يعيشون في الغرب نفسه.

ولكي تنجح جهود التغيير والتصحيح لا بد ان يسهم الغرب نفسه في هذه الجهود. لقد ظلمنا الغرب كثيرا. وقد آن الاوان له لينصفنا. كما ان له ان يدرك ان من مصلحته ان يعيد بناء علاقته مع العالم الاسلامي على اساس من التفاهم والاحترام والتعاون.

أصوات منصفة

ومن الملحوظ في الآونة الاخيرة ارتفاع اصوات غربية عديدة تدعو قومها الى اعادة النظر في المواقف المعادية للاسلام وانصاف ثقافته وتفهم ظروف اهله. بل ان بعض هذه الاصوات تنادي بالاعتراف بفضل الاسلام على حضارة الغرب والدعوة الى التعلم من مدرسة الاسلام، والنهل من قيمه السامية ومبادئه الهادية.

ولعل اروع تلك الاصوات المنصفة هو صوت ولي العهد البريطاني الامير تشارلز الذي اعتبر الاسلام جزءا من التراث المؤسس لاوروبا المعاصرة وليس شيئا مستقلا بعيدا عنها.

واضاف قائلا: ان الاسلام يستطيع ان يعلم الغرب اليوم كيف يفهم ويعيش في عالمه المسيحي الذي يفتقر الى المسيحية التي فقدها. ولذلك فإن هناك - كما يقول الامير تشارلز - «الكثير الذي يمكننا ان نقتبسه من العالم الاسلامي. فرؤية الاسلام للعالم يمكنها ان تساعدنا على فهم الروحانيات الاساسية في دياناتنا. وفي هذا المسعى المشترك يمكن للمجتمعين الاسلامي والغربي ان يعودا من جديد الى الرؤى والقيم الاصيلة بين دياناتنا».

ان هذه الاصوات الغربية المنصفة التي بدأت تجهر بآرائها الايجابية تجاه الاسلام هي بمثابة بداية صحوة للضمير الغربي بعد قرون من العداء والتجاهل والتحقير. ويمكننا رصد عدد متزايد من هذه الاصوات من باب التمثيل لا الحصر: الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الالماني رومان هيرتزوج، ورئيسة جمهورية ايرلندا ماري روبنسون، ونائب الرئيس الاميركي البرت جور، وزوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون، ومساعدا وزير الخارجية الاميركي السابقان روبرت بيليترو وادوارد ديجيرجيان.

ومنهم عدد من الباحثين والاكاديميين والاعلاميين مثل: آرثر لوري من جامعة جنوب فلوريدا، وبول بالطا من فرنسا، وآن ماري شيمل المستشرقة الالمانية المرموقة، وفرانسيس ليمان رئيس جمعية الاسلام والغرب، وجيل كيبل عالم الاجتماع الفرنسي، وتوماس ماستناك مؤلف كتاب «الاسلام وخلق الهوية الاوروبية»، ولويس كانتوري استاذ العلوم السياسية بجامعة ميريلاند، وجيرهارد بورينغ من جامعة يال الاميركية، ويورغون نيلسون من كلية سلس هوك البريطانية، وروجر هاردي احد كبار معلقي هيئة الاذاعة البريطانية، وجوسلين سيزاري الباحثة الفرنسية، وكريستيان فان نسين المستشرق الهولندي، وفرد هاليداي استاذ العلاقات الدولية في لندن، وروبرت برانجر الصحافي الاميركي، وجراهام فوللر احد مسؤولي المخابرات الاميركية السابقين، وتيري اندرسون الصحافي الاميركي الذي قضى سبع سنوات رهينة في لبنان، وانجار بيزاني رئيس معهد العالم العربي في باريس سابقا، وجيم موران عضو لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الاميركي وغيرهم كثير.

هل نغتنم الفرصة؟

اننا نعتقد ان علينا اليوم اغتنام الفرصة الملائمة لبلورة استراتيجية ...

والاحتجاجات التي يمكن ان تسفر عن نتائج جيدة ومفيدة.

ويتمثل البعد الآخر فيما يمكن ان نسميه بـ«صناعة الصورة البديلة»، اذ لا يكفي ان تقتصر جهود التغيير والتصحيح على تفنيد الاغاليط فحسب، بل لا بد ان يقترن ذلك بتقديم صورة بديلة للاسلام تحل محل الصورة المشوهة عنه، وتنافسها وتتحداها على اقل تقدير.

ويتضح من ضخامة هذا العمل الحضاري وحيويته واهميته ان مسؤوليته لا تقع على جهة واحدة او تنحصر في حيز ضيق. ومن هنا تتأكد ضرورة تعاون المسلمين في ما بينهم افرادا ومؤسسات وهيئات وحكومات. كما تتأكد اهمية استقطاب مجموعات من الغربيين المتحمسين لهذا العمل سواء اكانوا مؤسسات وهيئات ام افرادا ومجموعات.

وفي ضوء الاستراتيجية الاسلامية المنشودة يمكننا ان نتصور جهود التصحيح والتغيير - بشقيها المتعلق بالتفنيد وبتقديم البديل - ضمن ثلاثة محاور رئيسية هي:

- المحور التعليمي المتخصص.
- المحور الثقافي العام.
- المحور الاعلامي الجماهيري.

المحور التعليمي

1 - ويستند المحور التعليمي المتخصص الى اهمية تصحيح المعلومات الخاطئة او الناقصة او المشوهة التي تحتوي عليها المناهج الدراسية في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعية في المجتمعات الغربية، اذ تفيد نتائج العديد من البحوث والدراسات التي راجعت تلك المناهج في عدد من الدول الغربية، ان كثيرا من تلك المناهج تعرض صورا مزيفة للاسلام والمسلمين. وقد اورد (آصف حسين) في كتابه «صراع الغرب مع الاسلام» الذي صدر عام 1990م خلاصة وافية لنتائج عدد من الدراسات المسحية للمناهج الدراسية في كل من الولايات المتحدة الاميركية، وكندا، والمانيا الغربية، والمملكة المتحدة.

2 - ويندرج في اطار جذب الغربيين الى حسن تفهم الاسلام وتصحيح المعلومات المغلوطة عنه السعي نحو اقناع السلطات التعليمية في الغرب بضرورة ادخال منهج التعليم الاسلامي الى مدارسها العامة.

3 - واذا كانت المناهج الدراسية في المدارس العامة هي التي تصنع عقول الاطفال والناشئة في المجتمعات الغربية وتشكل رؤاهم عن الاسلام والمسلمين، فإن معاهد ومراكز الدراسات الاسلامية والعربية وكذلك مراكز الدراسات الشرقية وشؤون الشرق الاوسط تقوم بدور فاعل في تكوين عقول المتخصصين والخبراء الذين تعتمد عليهم وسائل الاعلام ومؤسسات صناعة القرار السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمعات الغربية. لذلك فإن من الضروري ...

يمكن ان تسهم في تصحيح الصورة المغلوطة وتقديم صورة موضوعية بديلة من خلال ما تقوم به مثل هذه المعاهد من نشاطات وما تقدمه من برامج تستقطب اهتمام الباحثين والدارسين، ومن خلال ما تستثمره من علاقاتها وصلاتها العلمية بالمعاهد والمراكز الشبيهة في تلك المجتمعات.

المحور الثقافي

1 - اما على المحور الثقافي العام فإن توفير شبكات للمعلومات الاسلامية، وانشاء مكتبات تضم المراجع والمصادر الاساسية للدين الاسلامي، واقامة معارض متنوعة تجسد معالم الحضارة الاسلامية، وتنظيم مؤتمرات وندوات متخصصة لعرض وجهات النظر الاسلامية في العديد من القضايا والمشكلات التي تواجه العالم اليوم. ان كل ذلك - ولا ريب - مما يسهم في توسيع دوائر الاهتمام بالاسلام ويحفز على تكوين صورة موضوعية عنه.

2 - ان التصريحات والاشارات الحسنة الصادرة عن الشخصيات الغربية المنصفة التي تعترف للاسلام بدوره الحضاري والثقافي وتحاول تخفيف حدة الحملات الجائرة التي تستهدف تحقيره والنيل من قيمه وعطاءاته يحتاج الى التفات جاد واستثمار واع وذلك في سبيل توظيفه لخدمة هدفنا في تصحيح الصور المشوهة عن الاسلام في الغرب. ومن أسف ان نلاحظ ان كثيرا من هذه المبادرات الشجاعة والايجابية لم تلق من المسلمين الاهتمام اللائق بها، وبذلك فوت المسلمون على انفسهم فرصة سانحة كان يمكن ان تكون لها آثار طيبة في ما لو احسن استثمارها وتوظيفها.

3 - ومما يمكن القيام به في اطار المحاولات الثقافية العامة لتصحيح الصور المشوهة عن الاسلام اقامة المؤتمرات المشتركة للحوار بين الغرب والاسلام.

المحور الإعلامي

1 - لزيادة الفاعلية الاسلامية في الميدان الاعلامي في الغرب يمكننا العمل في مجالين، اولهما مجال الاعلام الغربي، وثانيهما مجال الاعلام الاسلامي في الغرب.

ففي مجال الاعلام الغربي لا بد من تنشيط العلاقة وتكثيف الاتصال بين المسلمين ووسائل الاعلام: افرادا ومؤسسات. ان هذه العلاقة متى ما نمت ونضجت يمكن ان تسهم في تثقيف الاعلاميين الغربيين وتصحيح مفاهيمهم وتصوراتهم عن الاسلام وذلك عن طريق توفير المعلومات البديلة لهم والتعبير لهم عن الآراء الاسلامية حول القضايا والموضوعات التي تتعلق بالدين الاسلامي او تهم المسلمين.

2 - ومن جهة ثانية تنبغي العناية بتطوير وتكثيف وسائل الضغط التي يمكن للمسلمين ان يقوموا بتوظيفها ...

الصحف والمجلات في الغرب بطرق متعددة مثل الكتابة في صفحات «الرأي» والمساهمة في زوايا «بريد القراء» او «رسائل المحرر» لما لهذه الكتابات من اهمية في تنوير الرأي العام وتثقيفه. وكذلك المشاركة في بعض البرامج الاذاعية والتلفزيونية مثل برامج الحوار الهاتفي، ومناقشات التلفزيون حول القضايا والاحداث سواء في البرامج المشهورة او البرامج الاخرى.

4 - اما في مجال الاعلام الاسلامي في الغرب فيحسن بنا اولا ان نطالب بزيادة تنشيط مؤسسات الاعلام الاسلامي الموجودة الآن على الساحة الاسلامية والدولية ومن اهمها: وكالة الانباء الاسلامية، ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية اذ ان المطلوب من هذه المؤسسات ان تسهم بانتاج المواد الصحافية والاذاعية والتلفزيونية التي يمكن الاستعانة بها واستخدامها في جهود التصحيح وصناعة الصورة البديلة. وكذلك يمكن الافادة من الاذاعات الاسلامية الاخرى مثل الاذاعات الموجهة باللغات الاوروبية من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وذلك بتقوية ارسالها وتوسيع مجالات اهتمامها.

5 - ويقوم بعض المسلمين والمؤسسات الاسلامية باستئجار اوقات ومساحات للبث الاذاعي والتلفزيوني في وسائل الاعلام الغربية وذلك للتوعية الاسلامية. ويمكن لمثل هذا الاسلوب ان يخدم جهود التصحيح اذا ما خصصت بعض هذه المساحات لمخاطبة الغربيين لتعريفهم بالدين الاسلامي وتفنيد الشبهات التي تروج عنه وتنويرهم بالحقائق والآراء التي تساعدهم على فهم افضل للاسلام والمسلمين.

6 - ونقترح في هذا الاطار بث قناة فضائية اسلامية يخصص جزء من وقتها للتوجيه برامج راقية المضمون متقنة الاخراج تخاطب العقول الغربية باللغات التي يفهمونها، وبالاساليب التي تحفزهم على التفكير واعادة النظر والاقتناع. ويكون هدف هذه البرامج تقديم صورة حقيقية عن الاسلام: عقيدة وحضارة، وعن المسلمين: ماضيا وحاضرا. وبذلك يمكن ان تكون هذه الصورة بديلا عما تروج له وسائل الاعلام الغربي من صور مشوهة ومزيفة عن الاسلام والمسلمين.

الخطاب الإسلامي

ومن الاهمية بمكان ان يعتمد الخطاب الاسلامي الذي نقدم به الاسلام للغرب على اسس مدروسة تلتزم باصول الاسلام وضوابطه الفكرية والحضارية، وتراعي مكونات العقل الغربي واساليب مخاطبته والتأثير فيه. ولعل من اكثر ما تنبغي العناية به ان يقدم الاسلام للغرب على انه دين هداية ورحمة يستهدف خير الانسان وصلاح الناس في هذه الحياة وفي الحياة الآخرة، وعلى انه حضارة اخلاق وعطاء يتسم بالتسامح والتعايش بين الشعوب مهما اختلفت اعراقهم واديانهم، وعلى انه منهج حياة وواقع يمكن ان تجد فيه البشرية حلولا لمشكلاتها الاجتماعية وأدوائها التي تعاني منها. اننا اذا قدمنا الاسلام في هذه الصورة البديلة - وهي الصورة الحقيقية له - سنبدد كثيرا من المخاوف التي نسجتها في نفوس الغربيين الحملة الجائرة على الاسلام في الاعلام الغربي من جهة، والتصرفات السيئة لبعض المنتسبين للاسلام الذين رسخوا الصور المخيفة للاسلام من جهة اخرى. وبذلك نقدم الاسلام للغربيين لا بوصفه قوة سياسية معادية تطلب النزال وتدعو الى التصادم، بل بوصفه عطاء فكريا وحضاريا يدعو الناس الى تامله ...

* ورقة مقدمة للمائدة المستديرة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على تأسيس المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة

ترشيح عدد من الدعاة والمترجمين السعوديين للعمل بالخارج

د. التركي: أسلوب جديد لاختيار الدعاة من ذوي التأصيل الشرعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

رشحت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية عددا كبيرا من خريجي كليات الشريعة واصول الدين والدعوة من الجامعة الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة ام القرى ليكونوا دعاة الى الله في الداخل والخارج وليسهموا في توعية الحجاج وتوجيههم وتعليمهم لاحكام الحج وآدابه، كما رشحت عددا من المترجمين للافادة منهم في موسم الحج. وتسهم رابطة العالم الاسلامي والمؤسسات التوعوية في القطاعات الاخرى في الدعوة والتوجيه كالحرس الوطني السعودي ووزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة ووزارة الداخلية ووزارة المعارف وغيرها.

واكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية على اهمية تأهيل الداعية بالعلوم الشرعية وخاصة علوم الكتاب والسنة واطلاعه على العلوم والثقافات الاخرى التي تعينه في اداء مهامه الدعوية والارشادية وقال في معرض حديثه عن اهتمام السعودية بالدعوة الى الله تعالى «ان القيام بالدعوة وتبليغ الاسلام وبيان احكامه يستلزم العلم والبصيرة» كما قال تعالى «قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» واوضح ان الداعي من غير علم نافع وبصيرة واعية يتخبط في رسالته، يصوب الخطأ ويخطئ الصواب، وينهى عن السنة ويحث على البدعة جهلا منه ولا يتوخى الحكمة ولا ينظر في العواقب ولا يفقه الترجيح بين المصالح والمفاسد. وشدد الدكتور التركي على ان الدعوة في هذا العصر في امس الحاجة الى الداعية المتميز علما ودينا وخلقا، واسع الاطلاع عميق العلم متين الدين دمث الخلق له اهتمام بحفظ المتون والنظر في الشروح والعناية بسائر العلوم والفنون وله الحظ الاكبر من الكتاب والسنة حفظا وفهما وتدبرا، وله باع واسع في معرفة الفقه وقواعده واصوله لمسيس حاجة الناس الى ذلك. وطلب من كل داعية ان ينهج هذا النهج ويرسم لنفسه منهجا علميا، يلزمها به ويتعاهدها عليه لا يشغله عنه شاغل من متطلبات الدنيا ولا يمنعه عنه مانع من اسباب القعود، والا فان الداعية سيضعف علميا وسيفقد ما تعب في تحصيله سنين عديدة في مقاعد الدرس وصفوف العلم. ونوه بما تقوم به وزارة الشؤون الاسلامية حيث تدعو من خلال قنواتها الرسمية الدعاة الى الله في كل مكان الى التأصيل العلمي والشرعي والفهم المبني على الكتاب والسنة واقوال السلف الصالح والتزام منهجهم في المعتقد والعبادة والدعوة.

وقال الدكتور التركي ان الوزارة وهي بصدد تأهيل الدعاة تنظم الدورات العلمية والدعوية لمنسوبيها من الدعاة والمتعاونين معها في مجال الدعوة. واضاف باننا نختار نخبة من المختصين وكبار العلماء للاسهام في التدريس والتوجيه في هذه الدورات. وكذلك تقوم من خلال فروعها ومراكز الدعوة فيها بتوجيه الداعية واعداده الاعداد الجيد لكي يقدر على التحضير لما سيلقيه ويقوم به من دروس ومحاضرات وكلمات وعظية من برنامجه اليومي والاسبوعي.

واكد على الدور الرائد للحكومة السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في نشر الدعاة في داخل السعودية وخارجها ودعمهم بكل الامكانات والاستعدادات ليقوموا بواجبهم خير قيام. وقال الدكتور التركي ان مراكز الدعوة والارشاد بالمناطق السعودية بلغت (30) مركزا بالاضافة الى ان ادارات الاوقاف والمساجد والدعوة في جميع المحافظات تقوم بمسؤولياتها في الدعوة الى الله. واضاف بان وزارة الشؤون الاسلامية تسعى عبر القنوات الرسمية بالمؤسسات والهيئات والجهات الراغبة في الاستفادة من جهود الدعاة بتلبية احتياجات هذه الجهات حيث حظيت السجون السعودية بالاهتمام من قبل الوزارة وفروعها وذلك بهدف اصلاح السجناء وتوجيههم الى الخير، فتم القاء كثير من المواعظ والدروس التوجيهية لتحقيق صلاحهم واستقامتهم على الدين والبعد عن الاسباب التي اوقعتهم في ما وقعوا فيه والحذر من اصدقاء السوء الذين يزينون الباطل ويجملون القبيح، وقد نفع الله بتلك الجهود كثيرا منهم وعادوا الى المجتمع بصورة طيبة وبناءة.

سحب الأحذية الرياضية المكتوب عليها ما يشبه لفظ الجلالة

الرياض: من سعد السهيمي

عممت وزارة التجارة السعودية اخيرا على جميع فروعها بحجز وسحب ما قد يكون موجودا في أسواق المملكة العربية السعودية من انواع الاحذية الرياضية المكتوب عليها ما يشبه لفظ الجلالة «الله».

واخذت وزارة التجارة السعودية تعهدا على وكيل شركة «نايكي» الأميركية للأحذية بملاحظة ذلك وعدم استيراد مثل هذه الاحذية. كما طلبت من الجهة المختصة في الجمارك ملاحظة ذلك وعدم افساح المجال امام اي شيء من هذه الأحذية.

واوقفت شركة نايكي الأميركية للأحذية جميع خطوط الانتاج للدول العربية والاسلامية للحذاء المنتج من الشركة المكتوب عليها ما يشبه لفظ ...

بمصالحها وان فيه اساءة بالغة للمسلمين لانه يتعلق بلفظ الجلالة وان المسلمين لا يقبلون اي اساءة لدينهم فكيف اذا كان الأمر امتهانا للفظ الجلالة.

واضاف ان الشركة اكدت انه لم يظهر من هذا المنتج الا كمية بسيطة في احدى الولايات الأميركية وهي التي اثارت مشاعر المسلمين من الجالية الأميركية هناك، وجعلت مجلس العلاقات الإسلامية الأميركية (كير) يتابع الموضوع وهو عمل يشكرون عليه. وبين انه التقى برئيس مجلس العلاقات الإسلامية الأميركية (كير) نهاد عوض واطلعه على المراسلات التي كانت بينه وبين الشركة بهذا الخصوص.

واكد الدوسري «ان هذا الأمر ...

No. 6736 - Thursday 8/5/1997 ● 1997/5/8 العـدد 6736- الخـمـيس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE



مصرفيون لـ«الشرق الأوسط»

منح «بنك إنجلترا» تحديد سعر الفائدة قرار جريء والمشوار طويل أمام استقلال المصارف العربية

لندن : من موسى مهدي

رحبت الاوساط المصرفية والمالية في سوق لندن امس بقرار وزير الخزانة الجديد غوردون براون منح البنك المركزي البريطاني (بنك انجلترا) الحق التشريعي في وضع السياسات النقدية الخاصة بتحديد سعر الفائدة باستقلالية كاملة عن وزارة الخزانة كما سحب منه مسؤولية الاشراف اليومي على اصدار اذونات الخزانة. ورغم ان القرار من الناحية الفنية يظل تشريعا، الا انه من الناحية العملية اصبح واقعا بحكم الاغلبية الساحقة لحكومة العمال. وبناء على هذا القرار سيحدد «بنك انجلترا» السياسات النقدية دون الرجوع لوزير الخزانة. وابلغت المتحدثة باسم بنك انجلترا سالي ريد «الشرق الاوسط» ان ايدي جورج محافظ البنك المركزي البريطاني قال ان الترتيبات الجديدة ستساعد، على التأكيد، بالايفاء بمعدل التضخم المنخفض الذي استهدفته الحكومة. ووفقا للقرار فان البنك المركزي سيقوم عبر لجنة مكونة من محافظ بنك انجلترا ايدي جورج وعضوين من نوابه اضافة الى ستة اعضاء آخرين من البنك بتحديد سياسات الفائدة. وسيتخذ قرار الفائدة عبر التصويت بمبدأ صوت لكل عضو دون اعتبارات لمراكز الاعضاء في البنك، وفي حال تساوي الاصوات يقوم محافظ البنك المركزي بترجيح الكفة التي وقف معها. ولن يقوم البنك المركزي بتحديد معدل التضخم المستهدف. وتجتمع هذه اللجنة مرة في الشهر، وفي حال اتخاذها اي قرار سيعلن فورا بعد اعلام وزير الخزانة به.

وفي ذات الاتجاه وصف مصرفيون عرب الخطوة التي اتخذها غوردون براون بانها خطوة جريئة. وقال مصرفيون عرب في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان استقلالية البنوك المركزية مسألة حيوية لضبط الاداء الاقتصادي والمحافظة على الاستقرار النقدي والنمو باعتدال بعيدا عن اهواء السياسة، مدللين على ذلك بنجاح مسيرة النمو الاقتصادي في المانيا التي ادارها البنك المركزي الالماني. واشار المصرفيون الى ان الدول العربية بحاجة الى بذل خطوات لمنح بنوكها المركزية الحرية في تحديد السياسات النقدية. وقال عمر السيسي مدير عام البنك العربي - الافريقي الدولي في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان الطريق لا يزال طويلا امام البنوك المركزية العربية لنيل الاستقلالية في تحديد سعر الفائدة والسياسات النقدية ولكن لا بد ان يأتي هذا اليوم لان التطورات المالية العالمية ستفرض عليها ذلك. وتقوم البنوك المركزية العربية بدور حماية المودعين عبر التأكد من ان البنوك التجارية الواقعة تحت نطاق تشريعها تعمل وفقا للاجراءات المنصوص عليها والمعايير الدولية الخاصة بكفاية رأس المال حتى لا تعرض المودع للخطر، كما انها تعمل بالتشاور مع وزارات المالية والاقتصاد على وضع السياسات النقدية وتحديد سعر الفائدة. غير ان السيسي قال ان تحرير الاسواق وجذب الاستثمارات الاجنبية سيفرضان على العديد من البنوك المركزية العربية التنسيق بشكل لصيق مع البنوك المركزية في الدول الصناعية وبالتالي التوجه تدريجيا نحو الاستقلالية في اتخاذ قرارات الفائدة والسياسة النقدية.

ورغم الانتقادات التي وجهها البعض لقرار وزير الخزانة البريطاني وانصبت على ان القرار سيفقد بريطانيا التنسيق بين السياسات النقدية وسياسات الموازنة العامة، وصف آندي كاتن المتحدث باسم مصرف «يونين بنك اوف سويسرلاند» قرار وزير الخزانة غوردون براون بانه قرار جريء بكل المقاييس. وقال آندي كاتن لـ «الشرق الأوسط» ان وضع تحديد اسعار الفائدة بيد بنك انجلترا سيوفر شفافية اكبر لمعرفة توجهات السياسة النقدية ويبعد عنها التدخل السياسي. وفي ذات الاتجاه قال محللون في لندن ان استقلالية البنك المركزي مهمة لمصداقية الاداء النقدي والمالي، لان الساسة ظلوا يستخدمون السياسات النقدية لاغراضهم الانتخابية كما ان السوق لم تعد مطمئنة لقرارات رفع الفائدة او خفضها وثانيا فان وزراء المالية سيتبعون سياسات مالية سليمة اذا كان قرار رفع الفائدة والسيطرة على عرض النقد ليس بيدهم وانما بيد جهة مستقلة. ورغم درجة الاستقلالية التي منحها القرار لبنك انجلترا فان بعض رجال المال والمصرفيين يعتقدون ان بنك انجلترا لا يزال مقيدا مقارنة بمنافسيه من البنوك المركزية بالدول الصناعية. وطالب مصرفيون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» الحكومة البريطانية منح البنك المركزي «مسؤولية عملياتية» اكبر تتجاوز تحديد سعر الفائدة لتقارب درجة الاستقلالية التي تتمتع بها البنوك المركزية في امريكا والمانيا.

ويعد المصرف المركزي الالماني «بندسبنك» مثالا ساطعا لاستقلالية البنوك المركزية، حيث يقوم المركزي الالماني بتحديد سياسة سعر الفائدة من منطلق الالتزام بحماية سعر العملة الالمانية «المارك» كما انه كذلك يوجه سياساته لدعم الاهداف العامة للسياسة الاقتصادية للحكومة الالمانية، ولكنه - حسب التشريع القانوني الذي يحكمه - مستقل تماما عن اية توجيهات حكومية. ويتكون المجلس المركزي للبندسبنك من كبار موظفي البنك ومحافظي بنوك الولايات ويقوم بتحديد المقياس العام المستهدف سنويا للمعروض النقدي الذي يعرف بـ «ام ثري» وكذلك ثبات الاسعار على المدى الطويل. وهذه حريات واسعة مقابل الحريات التي يتمتع بها بنك انجلترا، حيث تظل اللجنة النقدية ببنك انجلترا مقيدة بمراعاة معدل التضخم المستهدف بواسطة وزارة الخزانة. وهذا المعدل المستهدف يظل تحت صلاحية وزير الخزانة. ومنذ مدة عملت معظم الدول الاوروبية لتعزيز استقلالية بنوكها المركزية، حيث سنت تشريعات منحتها اتخاذ قرار تحديد السياسة النقدية ومعدلات التضخم المستهدفة. وفي مجموعة السبع الصناعية، مثلا، فان المصارف المركزية لكل من اميركا وايطاليا وفرنسا تملك حرية تحديد معدل التضخم المستهدف الى جانب مهامها التشريعية والرقابية الاخرى.

وعلى الصعيد الاميركي يعد رئيس مجلس الاحتياط الاميركي اقوى محافظ مصرف مركزي في العالم، حيث يستمد صلاحياته من الرئيس مباشرة. ويعين رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي «البنك المركزي الاميركي» يعين مباشرة بواسطة الرئيس الاميركي. ووفقا للتشريع القائم يرشح الرئيس الاميركي رئيس مجلس الاحتياط لمدة اربع سنوات على ان يوافق الكونجرس على الترشيح. اما اكثر البنوك شبها لبنك انجلترا فهو البنك المركزي الياباني «بنك اوف جابان». وحسب قانون البنك المركزي الياباني الذي سن في العام 1942 فان لبنك اليابان صلاحيات وضع السياسة النقدية وتنفيذها ولكن المسؤولية الكاملة لعواقب هذه السياسات تقع على عاتق وزارة المالية وهو نفس الوضع القانوني الذي يحكم بنك انجلترا.

ويبدو ان اكثر البنوك المركزية استقلالية هو البنك المركزي الاوروبي تحت الانشاء والذي سيبدأ العمل في العام المقبل 1998ويشرف على العملة الاوروبية الموحدة «يورو» ووضعت التشريعات للحفاظ على الاستقلالية الكاملة لهذا البنك من اية تدخل سياسي.


ايدي جورج


جوردن براون

لأول مرة منذ 7 سنوات

وزير عراقي يشارك في اجتماعات أبوظبي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يصل الى ابوظبي يوم غد الجمعة وزير المالية العراقي حكمت مزبان ابراهيم العزاوي في اول زيارة لوزير عراقي للامارات منذ سبع سنوات. وتأتي زيارة الوزير العراقي للمشاركة في الاجتماعات المشتركة للهيئات المالية العربية التي يحضرها وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بالدول العربية، اضافة الى رؤساء مجالس ادارة ومديري المؤسسات والمنظمات الاقتصادية العربية المشتركة.

وسيصل الوزير العراقي الى ابوظبي على متن طائرة اردنية تقل ايضا وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف ووزير المالية سليمان حافظ ومحافظ المصرف المركزي الاردني زياد فريز.

ويفتتح الاجتماعات المشتركة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات. ورفضت مصادر اماراتية تحديد ما اذا كان الوزير العراقي سيجري مباحثات ثنائية مع المسؤولين في الامارات، وقالت انها لا تعلم عن ترتيبات خاصة للقاءات ثنائية مع الوزير العراقي على هامش الاجتماعات العربية.

ومع ذلك قالت مصادر دبلوماسية ان حدوث لقاء بين الجانبين لن يكون مفاجئا سيما انه قد حدث لقاء من هذا القبيل بين وزير الاوقاف العراقي ومسؤولين اماراتيين على هامش اجتماعات القمة الاسلامية في اسلام اباد مؤخراً.

كما ان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم كان قد استقبل رئيس البعثة الرياضية العراقية التي شاركت في بطولة كأس آسيا بابوظبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتم ايضاً ارسال عدة شحنات من المعونات الغذائية الاماراتية للعراق وقامت بعثات من الهلال الاحمر الاماراتية بزيارات للعراق وقدمت مساعدات باسم الامارات لبعض المراكز الطبية فضلاً عن قيامها بمقابلة بعض المسؤولين العراقيين.

والى جانب الجهد الانساني قامت بعثات تجارية ومجموعات من رجال الاعمال بزيارات للعراق من ابرزها زيارة سلطان بن سليم رئيس الموانئ بامارة دبي، وتم افتتاح خط بحري للنقل بين البلدين كما شارك العراق بجناح في مهرجان دبي للتسويق الذي اقيم الشهر الماضي.

وتقول مصادر اقتصادية عربية ان الوزير العراقي سيبحث موضوع تجميد عضوية العراق في صندوق النقد العربي بسبب قضية القروض المستحقة على العراق والتي تبلغ حوالي 70 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي 300 مليون دولار. ويعد العراق اكبر مدين لصندوق النقد العربي يليه السودان والصومال ويرأس دورة الاجتماعات المشتركة للهيئات العربية وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبد الكريم.


رؤساء وفود السعودية (يسار) وسورية (وسط) والعراق (يمين) امس في افتتاح الدورة الـ 19 في بيروت للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة (رويتر)

جاسم السعدون رئيس مكتب «الشال» الاستشاري لـ«الشرق الأوسط»

مخاوف تجدد أزمة معاملات الأسهم في الكويت ليست كلها سلبية

الكويت: من فادية الزعبي

وصف جاسم السعدون رئيس مكتب «الشال» للاستشارات الاقتصادية التحذيرات التي اطلقها اعضاء مجلس الامة يوم السبت الماضي وتخوفهم من حدوث ازمة مناخ اخرى في بورصة الكويت بسبب ما تسجله من تداولات قياسية بانها «تحمل في طياتها جوانب إيجابية واخرى سلبية».

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الايجابي يتمثل في إثارة التحذير والتخوف في فترة تشهد السوق فيها تداولا محموما يعتبر «إشارة تنبيه تعيد للمتعاملين اتزانهم وتجعلهم يستخدمون عقولهم قبل اتخاذ أي قرار بدلا من الاندفاع وراء الموجة» وبذلك يكون التحذير الذي اطلقه مجلس الامة «اجراء احترازيا يخفف حجم اية مشكلة محتملة او اية عملية تصحيح» لكن يقول السعدون ان الجانب السلبي هو أن التحذيرات «تؤثر بفكر وتوجه وقرار المتعاملين».

من جهته قال سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي امس ان حالة النشاط القياسي للبورصة نتجت عن «تضافر عدة عوامل أهمها الآثار الإيجابية لبرنامج معالجة المديونيات الصعبة واستحداث خدمة الهامش المقدمة من البنوك التي زادت أرصدة التسهيلات الائتمانية المقدمة لتمويل عمليات المتاجرة في الأوراق المالية وتأسيس المحافظ الاستثمارية وأسباب أخرى تشمل ارتفاع مؤشر أرباح الشركات المدرجة في البورصة» واضاف أن زيادة معدلات التداول ساهمت في ترسيخ دعامات ثقة المتعاملين ولكنه حذر من «بعض الظواهر والممارسات، التي تثير القلق وتستلزم الانتباه، المتمثلة في ارتفاع درجة المضاربة ومغريات تحقيق الارباح السريعة وتركيز التداول في عدد محدود من الشركات وارتفاع الاسعار وتقلباتها الحادة أحيانا وغير المبررة اعتمادا على اداء بعض الشركات المدرجة».

وحذر ايضا من بعض الممارسات التي يقوم بها «جانب مؤثر من كبار المتعاملين، يتم من خلالها عقد تحالفات غير معلنة واتفاقات غير مكتوبة للتأثير على السوق لمصالح اطراف الممارسات مما يضر متعاملين آخرين خاصة صغار المستثمرين».

وتراجع مؤشر البورصة في اغلاق امس بنحو 34 نقطة عن اقفال اليوم السابق وعزا محلل التراجع إلى «حركة تصحيح أسعار بسيطة».

ويقول محللون ان قلق بعض النواب من احتمال تكرار «أزمة المناخ» في سوق الاوراق المالية غير الرسمية في عام 1982 والتي تسببت في تكبد مستثمرين خسائر تقدر بنحو 28 - 30 مليار دولار «يعود لاحساسهم بمعاناة اقتصاد الكويت خلال الازمة التي شهدت تداول أسهم بالآجل». وتم تشكيل شركة مقاصة لتسوية معاملات سوق المناخ واصدار «قانون المديونيات» في عام 1993 الذي يضمن تحصيل مستحقات البنوك التي اشتراها بنك الكويت المركزي المؤلفة من المديونيات الناجمة عن غزو العراق للكويت وبقايا مديونيات أزمة المناخ.

مستشار وزير النفط السعودي لـ«الشرق الأوسط»

نعارض فرض الدول المستهلكة ضرائب جديدة على النفط ونرفض الحجج البيئية

الدوحة: من صالح الأشقر

قال محمد الصبان مستشار وزير البترول والثروة المعدنية في السعودية ان مؤتمر الطاقة المنعقد في الدوحة بمشاركة نحو 250 مندوبا من 75 دولة سيشهد مناقشات جادة حول العلاقة بين الطلب على النفط وحماية البيئة.

وقال لـ «الشرق الأوسط» نقاشا جادا سيتم خلال المؤتمر الذي يختتم اليوم حول الخيار غير العادل الذي تنهجه الدول الصناعية المستهلكة التي تهدف الى فرض المزيد من الضرائب على النفط في الوقت الذي تزيد فيه على حماية مصادر الطاقة الاخرى بحجة حماية البيئة.

واكد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه من خلال مناقشات علمية لا بد من ان يبين كل طرف اسباب واهداف سياساته الجديدة التي تلقي بظلال من الشك على الطلب على البترول مما يستدعي البحث بصورة جادة اذا ما كان هناك تعاون مستمر بين المستهلكين والمنتجين.

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية اصدار توصيات في ختام المؤتمر قال المهم هو ايجاد تفهم مشترك لمعالجة القضايا المشتركة التي ستنعكس فيما بعد على الدول المنتجة والمستهلكة.

ويناقش المؤتمر النفط والغاز والطاقة النووية والفحم والرياح.

واضاف ان الدول الصناعية تود ان ترى تعميما لتكنولوجيا مصادر الطاقة البديلة على حساب الطاقة الاحفورية. وحول التلوث خاصة من استخدام الفحم الحجري قال الصبان انه سيتم التطرق الى التلوث الذي يسببه كل مصدر من مصادر الطاقة: الفحم الحجري والنفط والغاز وغير ذلك من مصادر التلوث، مضيفا ان الغاز والنفط انظف بكثير من الفحم الحجري.

واكد ان وكالة الطاقة الدولية تعترف بان النفط والغاز اقل مصادر التلوث وفي نفس الوقت ترغب الوكالة في تحقيق ما يسمى الامن في مصادر الطاقة وكل ما اتيح لها استخدام المزيد من المصادر بالاضافة الى البترول والغاز الطبيعي والفحم نشعر انها في وضع امني جيد افضل مما لو تركز عملها على البترول والغاز فقط.

بعد أن دخلت «الخزنة» حلبة المنافسة

أرباح شركات التأمين بأبوظبي تتجه للانخفاض مع بدء حرب الأسعار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر في سوق التأمين بالامارات «ان الاتفاق غير المكتوب بين شركات التأمين الوطنية الكبرى بابوظبي لاقتسام العمليات التأمينية الكبرى انهار بعد ان باشرت شركة الخزنة للتأمين العمل».

وقالت هذه المصادر «لقد بدأت منافسة مفتوحة بكل الاتجاهات بما في ذلك تكسير الاسعار الى حدود غير اقتصادية».

وتوقعت هذه المصادر ان تؤدي حرب الاسعار في حال استفحالها الى «تراجع حجم ارباح شركات التأمين الوطنية هذا العام قياسا لما كانت عليه في العام الماضي». وكانت شركات ا لتأمين الكبرى في ابوظبي قد اعتادت خلال السنوات الماضية على توزيع عمليات التأمين فيما بينها، بحيث كانت تشترك هذه الشركات بحصص في عملية واحدة او تقوم باقتسام العمليات والمناقصات فيما بينها.

وقالت مصادر شركات التأمين في ابوظبي ان انهيار الاتفاق لا يعود الى خلافات بين الشركات الرئيسية في الامارة وهي شركة ابوظبي الوطنية للتأمين «ادنك» وشركة العين الاهلية للتأمين، وشركة الظفرة للتأمين وشركة الامارات للتأمين.

وقالت تلك المصادر ان دخول شركة الخزنة للتأمين التي يبلغ رأسمالها 380 مليون درهم حلبة المنافسة في ابوظبي وضع شركات التأمين الاربع امام خيارين صعبين.

الاول توسيع اطار التنسيق القائم بين هذه الشركات، بضم شركة الخزنة اليه وهو امر يعني تقديم اعمال على طبق من فضة للشركة الجديدة والتي قد لا يرضيها ان تعامل على انها شركة جديدة بل على اساس الملاءة المالية التي تتمتع بها والثقل المعنوي الذي يمثله المساهمون فيها.

الثاني استمرار الاتفاق بين الشركات على ان تكون هذه الشركات جبهة واحدة في مواجهة الوافد الجديد للسوق، وهو خيار يفتقر الى غطاء اخلاقي، فضلا عن انه لا يتناسب مع مقومات المنافسة الشريفة التي اعتاد سوق الامارات عليها، هذا بالاضافة الى انه لن يكون موضع ترحيب من المراجع المسؤولة في الامارة، وقد يؤدي ذلك الى نتائج عكسية.

ازاء ذلك فان المشاورات و الاتصالات «غير الرسمية» التي جرت بين الشركات انتهت الى ضرورة الاحتكام لآليات السوق، وفتح المجال واسعا امام المنافسة بين الجميع.

والواضح ان هذا الاطار الفضفاض الذي انتهت اليه الشركات يعني فتح السوق امام كافة الاحتمالات بما في ذلك حرب اسعار مكشوفة بدأت ارهاصاتها في بعض العمليات، حيث قدمت احدى الشركات الاربع عرض اسعار لبوليصة تأمين جماعية لاحدى شركات البترول يقل كثيرا عن السعر الذي كانت تؤمن به هذه الشركة في العام الماضي. وتتحدث اوساط تأمينية عن ان شركة التأمين التي فازت بالعقد مع الشركة البترولية ربما تجد نفسها في ورطة بسبب عدم الجدوى الاقتصادية للعقد.

على ان الاوساط التأمينية تقول ان المنافسة القائمة بين «هوامير التأمين» بابوظبي قد لا تضر على المدى الطويل بسوق التأمين لان هذه المنافسة قد تحسن اداء هذه الشركات وتجعلها اكثر حماسا لابتكار اساليب وبرامج تأمينية جديدة بالاضافة الى انه قد يفيد المستهلك الذي سيحصل على اسعار اكثر واقعية.

وقالت تلك الاوساط انه يجب الاعتراف بان شركات التأمين في ابوظبي «اعتادت الارباح السهلة الناتجة عن اعطاء الشركات الوطنية الافضلية في التأمينات الحكومية المحلية، مما سهل امامها الاتفاق لاقتسام العمليات التأمينية، وهي عمليات كانت كافية من حيث الحجم والقيمة لاشباع طموحات تلك الشركات بتحقيق ارباح مجزية».

وقالت تلك الاوساط «انه آن الاوان لشركات التأمين الوطنية ان ترتقي بعلمياتها على اساس جديد وليس على اساس الحماية والدعم اللذين توفرا لتلك الشركات طوال المرحلة السابقة».

واشارت تلك الاوساط الى ما يحدث في الساحة المصرفية المحلية كمثل على ما تحققه المنافسة من تحسن في الاداء اذ ادت المنافسة بين البنوك الوطنية المحلية التي تحسين الملاءة المالية لهذه البنوك وتحسين اساليبها ووسائلها، فضلا عن تحسين قدرات هذه البنوك لمواجهة المنافسة من البنوك الاجنبية.

الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة العربية لـ«الشرق الأوسط»

مشروع «منطقة التجارة الحرة العربية» الخيار الوحيد في عصر النظام العالمي الجديد

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد برهان الدجاني، الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية، قناعته التامة بنجاح مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والذي وافق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الاخيرة.

وقال الدجاني في حديث لـ«الشرق الأوسط» بتونس ان هذا المشروع سوف ينجح لانه ليس هناك خيار آخر للعرب وخاصة بعد ان مهد النظام التجاري العالمي الجديد لذلك باتخاذه عددا من الاجراءات كان من الصعب تطبيقها في الدول العربية في الفترة الماضية.

واوضح الدجاني التي ترأس مؤخرا اجتماعات الغرف العربية في تونس ان النظام التجاري العالمي الجديد، الذي بدأ منذ عام 1995 بقيام منظمة التجارة العالمية، نص على ان كل الدول التي انضمت اليه او التي ستنضم لا يمكن ان تطبق اية قيود ادارية سواء على التصدير او الاستيراد او منع التراخيص بمعنى ان تكون اسواقها مفتوحة.

واشار الدجاني الى ان العوائق التي كانت تحول دائما دون قيام سوق عربية واحدة كانت تتمثل في القيود الادارية التي تفرضها الدول العربية في ما بينها، وان هذه القيود هي في طريقها الآن الى الزوال، واضاف الدجاني ان منظمة التجارة العالمية لها العديد من الايجابيات حيث انها دفعت العرب الى التفكير في انشاء تكتل اقليمي اقتصادي. وقال ان منطقة التجارة العربية الحرة هي اقل درجات هذا التكتل الاقليمي الاقتصادي وانه سوف يتم ابلاغ منظمة التجارة العالمية بقيام وبدء المنطقة العربية للتجارة الحرة بداية من العام 1998 والتي ستنجز خلال عشر سنوات.

واوضح ان منظمة التجارة العالمية سوف تتابع قيام هذه المنطقة للتأكد من جدية تطبيق مبدأ التجارة الحرة بين الدول العربية. وقال في هذا الصدد «ستكون هناك رقابة دولية من منظمة التجارة العالمية على تطبيق مبدأ التجارة الحرة بين الدول العربية وان هذه الرقابة هي لصالحنا لانها ستجبرنا على تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية».

واشاد برهان الدجاني بالنتائج التي توصلت اليها ندوة مديري الغرف العربية التي انعقدت في تونس. وقال انها عملت على ربط هذه الغرف بعضها ببعض بحيث تشكل شبكة متكاملة في خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك. كما انها عملت على فتح نوافذ التجارب العالمية في مجال الاقتصاد العالمي. وحول تدني معدلات التجارة البينية بين الدول العربية وعدم تطورها لتصل الى المستوى المطلوب، قال الدجاني انه كانت هناك في الماضي معوقات كثيرة قانونية وادارية لم تكن تسمح بتطور هذه التجارة.

برهان الدجاني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وذكر ان اهم خطوة تم اتخاذها في الوقت الراهن لتطوير التبادل التجاري بين الدول العربية تمثلت في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.. وقال ان الانفتاح الذي ستشهده العلاقات الاقتصادية العربية والذي سوف يترجم بقيام هذه المنطقة سوف يؤدي الى انقلاب اقتصادي كبير في المنطقة العربية لانه سوف يمكن من جلب الاستثمارات من كل انحاء العالم.

وذكر ان هذه الاستثمارات سوف تستفيد من سوق هام يبلغ تعداد سكانه حاليا ما يزيد عن 250 مليون نسمة سوف يصلون بعد عشر سنوات الى اكثر من 300 مليون نسمة مما سيجذب الشركات العالمية الكبرى لكي تصبح شريكا للعرب.

واعرب الدجاني عن امله في ان يجد العمل الاقتصادي العربي له طرقا تسهل الانسياب الحر للاموال والبضائع والمواد الاولية والاشخاص والمهارات والتقنيات. وطالب الدجاني الحكومات العربية بأن لا تقف عقبة في طريق هذا الانسياب.. وان لا تخضع لضغوط محلية محددة ومشيرا الى ان اي تغيير في الهيكلية الاقتصادي لأي بلد قد يلحق ضررا بمصالح بعض الفئات.

وشدد الدجاني على ضرورة ان تتمسك الحكومات العربية بمشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لما فيه من فوائد هامة للعمل الاقتصادي العربي.

واوضح الدجاني ان الدول الغربية ليس لديها اي تخوف من قيام منطقة التجارة الحرة العربية، بل على العكس من ذلك فهي ترحب بها لانها سوف تستفيد من جراء ذلك. وقال ان الدول الصناعية يهمها التبادل التجاري معنا وهي تصدر الينا سلعا استهلاكية وتريد في المقابل ثمنها وانه اذا لم يكن لدينا ما نصدره فليس لدينا ما ندفعه لانه في الحقبة الماضية كنا نسدد ثمن ما نستورده بالبترول الذي قال عنه ان دوره قد اصبح قطريا ومحليا.

وحول تجربة التخصيص في العالم العربي قال الدجاني انها تجربة ناجحة وانه كان من المفروض ان تطبقها الحكومات العربية منذ امد بعيد للتخلص من بطء العمل والبيروقراطية وعدم المحاسبة التي كانت سائدة في الماضي.

واختتم بالقول ان النظام الاقتصادي العالمي الجديد قد اوضح انه مهما كانت النوايا طيبة في الماضي فان ما قبل التخصيص كان خاسرا وانه من الافضل تعديل المسار.

مؤتمر اتحاد البورصات العربية يقيم في القاهرة ربط بورصات مصر ولبنان والكويت

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في القاهرة في 15 - 17 يونيو (حزيران) مؤتمر لاتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية يخصص لمناقشة تجربة ربط الاسواق المالية في الكويت ومصر ولبنان.

ووجه صعفق عبد الله الركيبي الامين العام للاتحاد دعوات لحضور المؤتمر للخبراء والمسؤولين في اسواق الاسهم العربية بناء على قرار من مجلس الاتحاد في دورته الاخيرة التي عقدت في الدارالبيضاء في المغرب الذي تضمن الدعوة لعقد مؤتمر للاتحاد لمناقشة تجربة الربط بين سوق الكويت للاوراق المالية والهيئة العامة لسوق المال في مصر نظرا لاهميتها ودورها في تعزيز نشاط الاقتصاد العربي خاصة انها اول تجربة في هذا المجال. ويشمل جدول اعمال المؤتمر بحث انعكاس التجربة المصرية على جهود قيام سوق مالية عربية مشتركة تساهم في دفع حركة التنمية الاقتصادية العربية وتعزيز دور الاسواق المالية العربية في تدعيم انتقال رؤوس الاموال بينها.

وسيناقش المؤتمر ايضا ورقة عمل تشمل نظرة عامة على البورصات العربية ومحاولة اقامة سوق مالية مشتركة والجوانب القانونية لاتفاقية الربط الثلاثي بين الاسواق المالية في الكويت ومصر ولبنان ودور مؤسسات المقاصة في ربط البورصات العربية والوسطاء ودورهم في ربط البورصات ودور الاعلام في ابراز تجربة ربط البورصات الثلاث.

ووقعت اتفاقية الربط الثلاثي بين اسواق الكويت ومصر ولبنان في سبتمبر (ايلول) 1996 لزيادة التعاون المشترك بين البورصات الثلاث في اصدار وتداول الاوراق المالية المدرجة في الاسواق الثلاث لتشجيع الاستثمار وضمان حرية انتقال رؤوس الاموال.

وتهدف الاتفاقية الى تشجيع التعاون بين المؤسسات المقاصة والوسطاء في الاسواق الثلاث بوضع قواعد مشتركة لتسوية الصفقات التي تتم فيها وما ينشأ عنها من حقوق للوسطاء او عملائهم.

وفد أردني يدرس نظم الضرائب في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

سيقوم وفد اردني رفيع المستوى بجولة في اسرائيل لدراسة تجاربها الضريبية بعد اجتماع مسؤولين اردنيين كبار من بينهم مدير معهد الإدارة العامة ونائب مدير ضريبة الدخل ومدير التخطيط في وزارة الصحة ومدير التامين الصحي يوم الإثنين الماضي بعد اجتماعه مع ممثلي ادارة ضريبة الدخل الاسرائيلية برئاسة هاري كيرتس نائب المدير والمستشار القانوني للادارة، وموتس سلومون مستشار المدير، وتساحي شبيط مساعد المدير وعيرن شلوس مستشار الضرائب ومراك ريجف من وزارة الخارجية.

تكاليفه أكثر من 3 مليارات ريال ويحقق مردودا عاليا

4 مليارات ريال يوفرها مشروع الربط الكهربائي بين دول المشرق العربي الـ12

الرياض: «الشرق الأوسط»

هل يمكن تحقيق ربط الشبكات الكهربائية لدول المشرق العربي الاثنتي عشرة وهي مصر والبحرين والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والسعودية وسورية والإمارات واليمن.

فقد أكدت دراسة علمية تحقيق ذلك العمل العربي الكبير بل إن بعض مراحل هذا الربط قد بدأ تنفيذها بالفعل. وقام بهذه الدراسة فريق علمي ترأسه العالم السعودي الدكتور عبد الله الشهري عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وأوضحت الدراسة جدوى الربط فنياً واقتصادياً حيث سيؤدي هذا الربط إلى تخفيض احتياطي طاقة التوليد من 21% إلى 13.5% وهو ما يمثل توفيراً مالياً يصل إلى أربعة مليارات دولار بأسعار عام 1990. كما يؤدي هذا الربط إلى تخفيض التكلفة العامة للتشغيل والصيانة لمحطات التوليد، وتقدر هذه الوفرة بـ24 مليون دولار عام 1996 ترتفع إلى 124 مليون دولار عام 2015 وذلك وفق اسعار سنة 1990.

وقالت الدراسة إن تكاليف ربط شبكة كهرباء دول المشرق العربي قدرت بمبلغ 3100 مليون دولار، وقدرت نسبة العائد بحوالي 14.4% في السنة وذلك يعتبر مردوداً عالياً بكل المعايير. إضافة إلى أن فرضيات الدراسة لم تشمل جميع الفوائد الممكن تحقيقها من الربط كفتح المجال لتبادل الطاقة الكهربائية بين دول المشرق العربي سواء بصورة آنية أو مخططة مسبقاً، وكذلك دعم الشبكات لبعضها عند تعرض إحداها لانطفاء شامل إضافة إلى تثمين سبل التعاون بين الخبراء وتبادل الخبرات وتوحيد المواصفات مما يجعل السوق العربية سوقاً ملائمة لقيام صناعات محلية كبيرة قادرة على المنافسة.

وقال الدكتور عبد الله الشهري إنه بدئ الآن في تنفيذ بعض مراحل ربط هذه الشبكة وذلك بربط شبكات الكهرباء في كل من مصر والأردن، وسيتم قريباً ربط شبكات الأردن وسورية ونتمنى قريباً أن نرى ربط شبكات الكهرباء في دول الخليج العربي.

وأضاف أن الدراسة كانت بتكليف من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت ورصد لها خمسة ملايين ريال وتم إنجازها بالاشتراك بين معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (السعودية) ومعهد الكويت للأبحاث العلمية (الكويت) وتم تأمين المشورة في ما يتعلق بالخبرات الدولية بواسطة هيئة إمداد الكهرباء (ESB) من دبلن في إيرلندا والمعاونة بدورها مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وأشار الباحث الرئيسي الدكتور الشهري إلى ان الدراسة اثبتت أن ربط النظم الكهربائية في دول المشرق العربي سيحقق فوائد ضخمة منها تحسين وثوقية النظم الكهربائية حيث ان توقعات فقد الأحمال الكهربائية ستقل من 0.2 (يوم) لكل سنة لتصل مع وجود الربط إلى 0.02 (يوم) في السنة في معظم الأوقات. كما يؤمن الربط تغطية استراتيجية تشكل حماية ضد اخطار الفقد الكهربائي الشامل.

ويؤدي التخطيط المسبق لتبادل الطاقة إلى جدولة اقتصادية افضل للاستثمارات المالية في مشاريع انتاج الطاقة. وكذلك إمكانية التبادل التجاري الطارئ للطاقة اعتماداً على فروقات التكلفة الهامشية للإنتاج.

ايضاً سيؤدي تخفيض احتياطي التوليد المركب عن المستوى المطلوب عندما تكون الشبكات منفصلة إلى وفر لجميع المؤسسات المعنية بالدراسة يزيد على 6500 ميجاوات أي بمقدار 4% من الإنتاج الإجمالي المطلوب سنة 2015. فضلاً عن أنه يمكن لأنظمة الطاقة الكهربائية الاشتراك في الاحتياطي الدوار عند ربطها معاً، مما يمكن كل نظام كهربائي من حمل احتياطي دوار اقل منه بدون ربط مما يؤدي إلى خفض التكلفة الاجمالية للوقود ويقدر الوفر بـ15 مليون دولار سنة 1995 ترتفع إلى 44 مليون دولار سنة 2015.

وأشار إلى ان الربط سيؤدي إلى تخفيف آثار الانقطاعات الكهربائية الخطيرة ويساعد في إعادة النظام الكهربائي للعمل في وقت وجيز. وقد تم اعتماد فترة عشرين سنة للدراسة حيث تم افتراض سنة 1995 لتكون السنة الأولى لبداية خدمات الربط الكهربائي لدول الشمال الأربع وهي الأردن والعراق ولبنان وسورية. وبالتالي فإن عام 2015 سيكون المدى لهذه الدراسة.

وقد جاء بالدراسة ان خط ربط سورية ولبنان يتكلف 29.5 مليون دولار ويمتد مسافة 65 كلم. وخط اليمن السعودية يتكلف ربطه 155.7 مليون دولار.

وقد قسمت الدراسة تنفيذ الربط على ثلاث مراحل.

موازنة المغرب المقبلة تركز على التنمية الريفية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقرت الحكومة المغربية برئاسة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي مشروع قانون موازنة 1998/1997 الذي يمثل امتدادا لقانون الموازنة السابقة.

وفي انتظار تقديمه الى البرلمان للموافقة عليه قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل اعلنت الحكومة أن المشروع «يهدف الى تحسين جباية الضرائب دون زيادة معدلاتها وضبط النفقات الجارية لتخصيص اكبر حصة من القروض للاستثمار».

ويسعى القانون الى الانتاج وتحسين الاوضاع الاجتماعية في القرى والحد من الامية التي تمثل 94 في المائة فيها طبقا للاحصاء العام للسكان عام 1996، وتعزيز تعليم الاطفال (7 - 12 سنة) الذي لا يتجاوز 43.5 في المائة وتعميم الانارة بالكهرباء التي تقدم لاكثر من 10 في المائة فقط من سكان القرى، وتوفير مياه الشرب الذي لا تتجاوز شبكته 4 في المائة وكذلك تحسين التغطية الصحية.

وعقد المجلس الوزاري 3 جلسات لبحث تفاصيل مشروع الموازنة قبل طرحه على مجلس النواب المكون من 330 نائبا تمثل المعارضة حوالي اكثر من ثلث الاعضاء.

ولم تكشف الحكومة عن ارقام الموازنة لكن وزارة المالية اعلنت في وقت سابق ان قانون الموازنة تمت صياغته «في ظروف اقتصادية تختلف عن ظروف العام الماضي مع توقع هبوط اجمالي الناتج المحلي بنحو 1 المائة بعد نمو استثنائي بلغ 11.8 في المائة في عام 1996».

وكان قانون موازنة 96 - 97 قد اقر في اطار خطة استراتيجية حكومية اقتصادية واجتماعية على المديين المتوسط والطويل تهدف لوضع قواعد لتنمية اقتصادية تتراوح بين 5 و6 في المائة على الاقل انطلاقا من الدعم والتحكم في التوازنات المالية واستئناف المشاريع الاجتماعية وتطوير البنية التحتية في المناطق الريفية. وبلغ اجمالي الموازنة السابق 117.1 مليار درهم تشمل عجزاً قدره 10.3 مليار درهم.

ضغوط عمالية في البحرين لوضع حد أدنى للأجور في القطاع الخاص

المنامة: من هناء بوحجي

اصبح الحديث عن الحد الادنى لاجور العاملين في القطاع الخاص روتينيا لدى المهتمين في الاونة الاخيرة، خاصة لدى اللجنة العامة لعمال البحرين التي رفعت قبل اسابيع شعار مطالبة مؤسسات القطاع الخاص باقرار زيادة الرواتب والاجور للعاملين فيها اسوة بالزيادة التي حصل عليها موظفو الحكومة ابتداء من ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت آخر زيادة في اجور العاملين في القطاع الخاص قد اقرت في عام 1982 اي قبل 15 عاما في اعقاب اعلان الحكومة في ذلك الوقت عن زيادة عامة في اجور موظفي القطاع العام.

واستقرت اجور موظفي القطاع الخاص عند تلك المستويات حتى الوقت الحاضر باستثناء بعض الشركات والمؤسسات الكبرى التي تاخذ في اعتبارها الحافز المادي لتشجيع العاملين فيها من اجل انتاجية واخلاص اكبر في العمل.

وفي هذا الصدد قال رئيس اللجنة العامة لعمال البحرين، فيصل فولاذ لـ«الشرق الأوسط» ان اجور العاملين في القطاع الخاص تعتبر منخفضة وغير كافية للمحافظة على مستويات معيشة تتوفر فيها الاساسيات لعائلات العاملين. واكد على ضرورة حد ادنى للاجور في القطاع الخاص بالاضافة الى النظر في تعديل مستويات الاجور بشكل عام لنفس القطاع.

وتشير ارقام الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية التي تغطي العاملين في القطاع الخاص الى وجود 7 في المائة او ما يعادل 2479 من العاملين في القطاع الخاص تقل رواتبهم عن 100 دينار بحريني، في حين انه بالمقارنة مع الحد الادنى لرواتب القطاع الحكومي هو 105 دنانير بحريني.

وبالاضافة الى ذلك فإن 9 عمال بحرينيين تقل رواتبهم عن 50 دينارا بحرينيا، وهم يعملون في مؤسسات خاصة توظف على الاقل 10 عمال.

وقال فولاذ: ان وضع او تحديد الحد الادنى للاجور يساعد على البحرنة في القطاع الخاص ويقلل عملية انتقال العمالة البحرينية، في ما بين المؤسسات الخاصة.

ويذكر هنا ان افراد جالية العمال الاجانب، خاصة الآسيويين، من الهند وباكستان، على استعدادهم للعمل باجور لا تتعدى 50 دينارا بحرينيا لذلك يصبح من المناسب لارباب العمل تفضيل هؤلاء، على العمالة البحرينية، مما يرجح ان تحديد الحد الادنى للاجور من الممكن ان يلعب دورا ايجابيا في بحرنة الوظائف تماشيا مع اتجاه الدولة الحالي والاستغناء عن العمالة الاجنبية.

واشارت تقارير صادرة عن ادارة الاحصاء المركزي الى تضرر العمالة الوطنية بسبب المنافسة من العمالة الاجنبية الى ان نسبة العاملين البحرينيين في اجمالي القوى العاملة انخفضت من 43 في المائة في 1981 الى 39.3 في المائة في عام 1995، اي من 61.2 الف بحريني من اجمالي 142 الف عامل في القطاع الخاص الى 101.8 الف بحريني من اجمالي 258.9 الف عامل في 1995، وفي المقابل شهدت العمالة الاجنبية ارتفاعا مكملا لهذه النسب في اجمالي القوى العاملة.

وتشير من جهة اخرى احصائيات وزارة العمل الى ان الوزارة تمنح ترخيصا بمعدل 2400 عامل اجنبي شهريا او 28.8 الف عامل سنويا، وهذا الرقم يعادل فرص العمل المتولدة سنويا في سوق العمل البحريني. وهذا يوضح حجم المنافسة التي تتعرض لها العمالة الوطنية في ظل غياب قوانين الزام بالحد الادنى للاجور مما يترك العمالة الوطنية تحت رحمة وتحكم عوامل السوق.

وفي السياق نفسه تشير ارقام الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية الى ان 62.2 في المائة من اجمالي العاملين في القطاع الخاص من البحرينيين وعددهم 35.412 عاملا، تقل رواتبهم عن 350 دينارا بحرينيا شهريا ومن هؤلاء 6.7 في المائة رواتبهم ما بين 50 و99 دينارا بحرينيا و20.2 في المائة رواتبهم تتراوح ما بين 100 دينار و149 دينارا بحرينيا.

ودعا فولاذ الى ان يكون الحد الادنى للاجور مطبقا على جميع العاملين في القطاع الخاص ويؤخذ في الاعتبار عند تحديده العوامل الاجتماعية والاسعار لاساسيات الحياة.

ويذكر ان البحرين وقعت في العام 1981 على الانضمام للاتفاقية العربية وصدر مرسوم بذلك الا انها لم تطبق حتى الآن، وبموجب هذه الاتفاقية يجب ان تؤسس لجنة وطنية لتحديد الحد الادنى للاجور ومراجعة هذا الحد الادنى سنويا.

وقد احتذى قانون العمل البحريني القانون المصري الذي وضع عام 1944 واضيف اليه بند تحديد الحد الادنى للاجور في 1981، لكن هذا التعديل الاخير لم يطبق في البحرين.

ويقول فولاذ ان تحديد الحد الادنى للاجور ليس خيارا في هذه المرحلة وانما هو ضرورة لان عدمه يضر بالعاملين البحرينيين والاجانب على السواء الا ان تاثيره مزدوج على العامل البحريني. واكد على ان هذا الحد الادنى يجب ان يحدد ليعادل القيمة الحقيقية للاحتياجات الاساسية للعاملين في القطاع الخاص وعائلاتهم.

ملك إسبانيا يتذوق إنتاج مصنع مشترك في موسكو

يوري لازيكوف عمدة موسكو (يسار) يقدم الى الملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا قطعة مقانق من انتاج مصنع مشترك في روسيا امس (أ.ب)

تقلبات الجو تخفض المساحة المزروعة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الزراعة والاستثمارات الزراعية المغربي حسن ابو ايوب ان المساحات المزروعة تقلصت في العام الحالي بنسبة 20 في المائة بفعل التقلبات الجوية التي نجمت عنها كوارث في عدد من الاقاليم.

وقال في رده على اسئلة برلمانية ان المساحات المزروعة خلال الموسم الحالي لا تفوق 4.5 مليون هكتار مقارنة برقم الموسم الماضي البالغ 5.7 مليون هكتار.

واضاف ان التقلبات الجوية التي شهدها المغرب في فصل الشتاء الماضي اضرت عددا من المناطق الزراعية خاصة منطقة الحوز التي شهدت اتلاف 34 الف هكتار من المساحات المزروعة منها 19 الف هكتار مخصصة للحبوب و7 الاف للشمندر السكري و3.5 الف هكتار للبطاطس و1.2 الف هكتار للخضروات. كما ان سقوط امطار في اواخر شهر مارس (اذار) اضر بـ20 الف هكتار من الاراضي المزروعة منها 11 الف هكتار من الحبوب، و1.6 الف هكتار من الخضروات و10.5 الف هكتار من الاشجار المثمرة.

الجامعة العربية تعقد اليوم مؤتمرا تحضيريا لبحث التحكيم التجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اليوم في الأردن اجتماعاً تحضيرياً لمؤتمر القاهرة الذي يعقد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت الأمانة العامة لوحظ في الآونة الأخيرة أن العديد من الشركات الأجنبية - مثل شركات تأمين الصادرات ضد المخاطر في أوروبا - تتجه إلى فرض شروط تحكيم إجبارية تسمي مؤسسات أو غرفاً أوروبية بعينها على عقود التجارة الأوروبية العربية مما يشكل للتجارة العربية تحكيماً الزامياً لجهات تحكيم أجنبية وهو ما يتعارض مع حرية التجارة وما ينبغي أن يكون للأطراف من حرية في وضع شروط التعاقد. واضاف أن البلاد العربية عانت من تحيز ضد قضاياها التي جرى التحكيم فيها أمام بعض المؤسسات التحكيمية الغربية. وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية قد أوصى بضرورة العمل الجاد لمقاومة هذه الضغوط وتحرير التجارة العربية الأوروبية والعمل على التصدي للتيارات المنافسة التي تعمل على تقليص دور التحكيم العربي بوجه عام. ومن هذا المنطلق، راى أهمية عقد مؤتمر عربي لبحث هذا الموقف.

وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر في 23 نوفمبر 1997 - بمقر جامعة الدول العربية - والذي يشارك مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي في تنظيمه.

وستشارك في الاجتماع التحضيري في عمان كل مراكز التحكيم العربية واتحاد غرف التجارة العربية كذلك المقاولون العرب والمهندسون العرب واتحاد المحامين العرب ومركز القاهرة الإقليمي للتحكيم الدولي والهيئة العربية للتحكيم الدولي التي شكلت وفداً عربياً من المحامين السادة: عبد الحميد الأحدب، رئيساً، وأعضاء الوفد (لبنان): محمد أمين داعوق، وعفيف حمود. (السعودية): محمد جابر نادر. (سلطنة عمان): علي بن خميس العلوي. (سورية): لويس قشيشو، والوزير السابق محمود الجيوش، والنقيب مظهر العنبري. (الأردن): حمزة حداد. (مصر): د. يحيا الجمل والعميد أبو زيد رضوان. (البحرين): د. محمد حسين البحارنة وصلاح أحمد المدفع. (ليبيا): القاضي خالد الكاديكي. (الكويت): د. محمد الأنصاري.

أرباحها تفوق مليون ريال في الربع الأول

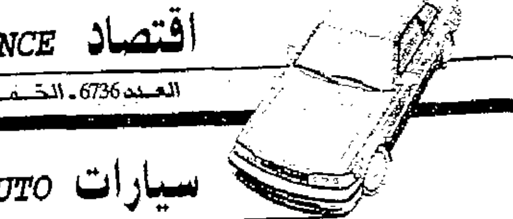
«نماء» السعودية تبحث تدشين مشروعات صناعية مكملة

الدمام: من وليد بوعلي

بحثت الجمعية العمومية للشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» المساهمة السعودية في الخبر في المنطقة الشرقية برنامج لتدشين مشروعات صناعية مكملة لاعمالها الاساسية الجاري اعداد دراسات جدواها تشمل مشروعا لانتاج مواد «الدايبوكلوروهيدرين» وآخر لانتاج بدائل مادة «الدفريون» في مدينة الجبيل الصناعية. وقال خالد الزامل لـ«الشرق الأوسط» ان المشروعات مكملة لمشاريع قائمة تملكها الشركة او تساهم فيها وتأتي ضمن مشروع مجمع الصناعات القائمة على مدخلات الملح ومادة «الدايبوكسي» السائلة والصلبة والكلور والصودا الكاوية وهيبوكلورايت الكالسيوم. واضاف انها ستعتمد على «التسلسل المنطقي» لعمليات الانتاج الذي يسمح باستخدام مواد اولية مثل الملح في انتاج كيماويات ثانوية لتصنيع مواد اكثر تطورا وذات قيمة مضافة عالية مثل ابيوكلوروهيدرين والمستخدمة في انتاج مادة «الدايبوكسي».

وقال ان مشروع مجمع الصناعات سيكون «مثالا للترابط والتكامل بين المنتجات» لكنه لم يكشف عن تفاصيل أخرى قائلا «المشروعات لاتزال قيد البحث» وتوقع ان تتضح جدواها في الاشهر القليلة المقبلة وبدء تنفيذ مشروع «الدايبوكلوروهيدرين» في العام الحالي.

وحققت الشركة صافي ربح قدره 1.348 مليون ريال في الربع الاول من العام الحالي 1997 مقابل 1.181 مليون ريال في نفس الربع السابق. وجاء ارتفاع الارباح رغم انها لم تبدأ بعد في تشغيل اي من مشاريعها الجاري تنفيذها كعائد على استثمارها في رأس المال وفي شركات ولمشاريع مشتركة تساهم فيها.



اقتناؤها يتم بطلب خاص وفق مواصفات محددة

BMW تطرح سيارة جديدة لفئة معينة من الزبائن في الشرق الأوسط

مسقط: من إلياس نصر الله

بادرت شركة BMW إلى طرح سيارة جديدة من طراز BMW L7، حيث اختارت منطقة الشرق الأوسط لتكون أول سوق يتم فيها طرح السيارة الجديدة.

جرى ذلك في نهاية الأسبوع الماضي في سلطنة عمان، حيث حضرت المناسبة مجموعة مختارة من وسائل الإعلام العالمية وبضمنها جريدة «الشرق الأوسط».

ويعتقد ان السيارة الجديدة ستغير كثيرا في مفهوم السيارات الفخمة في العالم. وكدليل على ذلك يقول المسؤولون في الشركة إن أول طلبية تلقتها BMW لهذا النوع من السيارات جاءت من ملك تايلاند.

والسيارة الجديدة ليست كباقي السيارات التي انتجتها BMW، إذ انها ستكون محدودة التوزيع ويتم اقتناؤها فقط عن طريق الطلبات الخاصة بمواصفات يحددها الزبون وتتناسب مع رغباته وذوقه. وتنحصر الطاقة الانتاجية للشركة من سيارة BMW L7 بمعدل 300 سيارة تقريبا في العام فقط ويعني هذا الأمر انه من الصعب تحديد سعر معين للسيارة التي ستكون تفاصيل الطلبيات للزبائن هي العنصر الأساسي في تحديده.

وتنتمي السيارة الجديدة إلى الفئة السابعة من سيارات BMW وهي مصممة على أساس أن يكون مقتنيها هو السائق إذا رغب أو أن يكون مسافرا على مقعد خلفي. ففي كلا الحالتين تتوفر للسائق والراكب جميع وسائل الراحة. وقد أتيحت الفرصة أمام مندوب «الشرق الأوسط» لمشاهدة السيارة عن قرب وتجريبها من خلال قيادتها بشكل مستقل والسفر فيها كراكب في مقعد خلفي. تم ذلك في رحلة مدتها أربع ساعات في سلطنة عمان.

وسيارة BMW L7 مزودة بمحرك 12 اسطوانة وسعة 5.4 لتر وتتميز بمواصفات عالية ومتطورة بالإضافة إلى مساحة داخلية وافرة وديكور يعزز شروط الراحة، على نحو يضفي على السيارة طابعا مميزا من الفخامة والتطور على الإطلاق. وتعتبر محافظة هذه السيارة على مواصفات BMW الأساسية في صناعة السيارات أهم ميزاتها، التي تبدو واضحة في الأداء الفعال والرشاقة والانسيابية في القيادة.

ويقول مسؤولو الشركة إن الجمع بين الفخامة وتوفير مساحة داخلية والأداء العالي في السيارة الجديدة هو مزيج مناسب من المواصفات يلائم رغبات فئة معينة من الزبائن في انحاء مختلفة من العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. بل تعتبر سيارة BMW L7 على حد قول هؤلاء المسؤولين مرحلة إضافية متقدمة في التزام الشركة تجاه أسواق الشرق الأوسط.

وكشف مسؤولو الشركة أنهم قد بداوا يتلقون طلبيات للسيارة الجديدة من السعودية وقطر. ويشير هؤلاء إلى ان السيارة الجديدة لن تعزز من حجم مبيعات BMW بسبب قرانتها ومعدل انتاجها المحدود، لكنها تاتي برهانا على استجابة الشركة الفورية لمتطلبات الأسواق.

ورغم الزيادة في حجم السيارة عنه في سيارات BMW الأخرى يُصر مهندسو الشركة وخبراؤها على اعتبارها سيارة صالون ويرفضون وصفها بانها ليموزين. ويرى هؤلاء المهندسون أن طول السيارة البالغ 5.4 متر، جاء ليفي باحتياجات الزبائن الذين يطلبون أفضل المواصفات للسيارة من حيث الأداء والراحة.

يذكر ان الفرش الداخلي للسيارة من تصميم لاجرفيلد اشهر مصممي الأزياء والديكور في المانيا والذي يتضمن فرشا جلديا في جميع أنحاء السيارة الداخلية.

أما الهدف من زيادة طول السيارة فهو توسيع مساحة المقاعد الخلفية مما يعني راحة قصوى للركاب وتوفير مزيد من الراحة للسائق. ولا يوجد مقعد متوسط في الخلف بل عوضا عنه تم تركيب لوحة مفاتيح مكسوة بالجلد وتحتوي على نظامين للتحكم بالتهوية ودرجة الحرارة داخل السيارة وعلى نحو منفصل عن الجزء الأمامي حيث السائق والراكب الأمامي اللذان تتوفر لهما أجهزة خاصة بهما يمكن التحكم بها من لوحة مفاتيح منفردة مثبتة في الوسط بين مقعديهما.

ويوفر صندوق التبريد المزود بنظام تحكم منفصل بدرجة الحرارة مع ثلاجة تتوسط مساند المقاعد الخلفية، فرصة كافية لتناول الوجبات الخفيفة او المشروبات. وتم تثبيت حوامل كؤوس في وسط لوحة المفاتيح بالإضافة إلى ولاعة السجائر والتوصيلات المنفصلة لجهازي التلفزيون والفيديو ومنعا لتاثر جو السيارة بالبرودة او الحرارة الخارجية أو نفادها من الداخل تم عزل الزجاج بشكل مزدوج في السيارة من الخلف والنوافذ الخلفية بحيث تفصل مسافة 3 ملم بين الزجاج الداخلي والخارجي، تماما كما هو الحال في المنازل أو المكاتب. وهذا يساعد أيضا على تخفيف حدة الضجيج الخارجي للطرقات وحركة المرور أثناء السفر. أما في ما يتعلق بأنظمة السلامة فهي متوفرة بمستويات عالية ومتكاملة لا مثيل لها، حيث أن السيارة الجديدة مزودة بثماني وسادات هوائية أمامية وجانبية للسائق والراكب الأمامي والراكبين الخلفيين. وابتداء من خريف العام الحالي سيتم استعمال نظام الحماية من الصدمات الجانبية في سيارات الفئة السابعة للسائق والراكب الأمامي بشكل أوسع من خلال طرح نظام الوسادة الهوائية لحماية الراس ITS. وبالنسبة للحماية ضد السرقات تم تجهيز السيارة بالجيل الثالث من نظام الحماية الالكتروني «الذكي» الذي يعمل كليا بشكل تلقائي دون تدخل خارجي ودون بطارية أو مصدر للطاقة.

وسط معارضة حادة لسياستها الحمائية

إندونيسيا تطرح موديلا جديدا من «السيارة الوطنية»

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تصاعد المعارضة الدولية ضد تطوير «سيارة وطنية» في اندونيسيا التي تمكنت من انتاج اول طراز بحوافز ضريبية وحمائية اعلنت جاكارتا عن انها ماضية في طرح طراز آخر في السوق المحلية.

وهنا يقول سوميترو سوراشماد رئيس شركة توزيع «السيارة الوطنية» التابعة للشركة المنتجة «تيمور بوتزانايونال» الحكومية انها اتفقت مع شركة «كايا موتورز» الكورية الجنوبية لتصنيع موبيل «سبورت ايج» الرياضي الصغير لتسويقه في اندونيسيا ابتداء من اوائل العام المقبل.

وياتي ذلك بعد بدء الشركة لاستيراد موديل «سيفيا» الكوري في العام الماضي وتسويقه في اندونيسيا تحت اسم «تيمور» والذي اثار معارضة حادة في اوساط شركات السيارات العالمية بسبب تقديم جاكارتا «مزايا غير عادلة» تشمل الاعفاء من الرسوم الجمركية المرتفعة والضرائب العالية المفروضة على السلع الفاخرة مما «يقيد المنافسة».

وفي الشهر الماضي طلبت اليابان من منظمة التجارة العالمية في جنيف الحكم في اذا ما كانت «السيارة الوطنية» الاندونيسية تخرق تعهد جاكرتا بالالتزام بقواعد حرية التجارة.

ويتوقع اشتداد المعارضة مجددا ضد جاكرتا بعد ان امرت 10 بنوك حكومية و3 محلية بتقديم قروض تفوق 530 مليون دولار لتمويل خطط «السيارة الوطنية».

لكن يبدو ذلك متعارضا مع سياسة الحكومة الاندونيسية نفسها التي تتبع سياسة ائتمانية مقيدة لكبح جماح التوسع الائتماني ومخاوف العجز والتضخم. ومن المعروف أن البنك المركزي الاندونيسي وقع تحت ضغوط حكومية لدعم مشروع «السيارة الوطنية»، وابدى مصرفيون استغرابهم من رئاسة سورادج جواندانو محافظ البنك المركزي لمجموعة البنك الداعمة للمشروع.

وستدخل سيارة «سبورت ايج» الرياضية الصغيرة التي سيطلق عليها «J520»، اكبر اسواق اندونيسيا ويتوقع ان يقل سعرها عن الموبيلات الاجنبية المنافسة بسبب الاعفاءات الجمركية والضريبية الجذابة. ويتوقع ان يقل سعرها كثيرا عن اسعار السيارة الشائعة في اندونيسيا «كيجانج» المتراوحة بين 12.3 الف دولار و20.6 الف دولار.

لكن الشحنات الاولى من الطراز الثاني من «السيارة الوطنية»، ستاتي كاملة من كوريا الجنوبية تمهيدا لطرح الطراز المحلي بعد استكمال مصنعه الاندونيسي في اغسطس (آب) 1998.

«هيونداي» تدخل حلبة المنافسة على موديلات «ميني ڤان»

بون: «الشرق الأوسط»

يزداد تنافس مصانع السيارات في العالم اليوم، على إنتاج السيارات الكبيرة المعروفة باسم «ميني - ڤان» التي تستخدم في الأغراض اليومية وفي الرحلات والنقل الخفيف والسريع، والتي تحولت خلال الفترة الأخيرة إلى «سيارة مدن» للعائلات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية الصغيرة، تطرحها مؤسسات إنتاج السيارات وتتنافس على اجتذاب المشترين لها.

ويبدو أن مصانع سيارات هيونداي الكورية قد اكتشفت هذه السوق الجديدة لسيارات الڤان الصغيرة بصورة متأخرة، دون أن تتخلى عن رغبتها الملحة للوصول، إلى هذه السوق، لذلك فقد وجدت ان افضل وسيلة للحاق بقافلة هذه السيارات الكبيرة، هي طرح نموذج جديد منها يعتمد في منافسته للسيارات الأوروبية واليابانية المماثلة على السعر القليل والمتهاود الذي يصعب على المنافسين تحديه أو القبول به أصلاً.

لذلك فقد أعلنت مصانع السيارات الكورية هذه عن إنتاج سيارتها الميني ڤان من طراز «H1»، التي ستصل الأسواق الأوروبية في أواخر فصل الصيف القادم.

وقد استرعى مصممو السيارة الجديدة شكلها وخطوطها العامة، من سيارة هيونداي - الڤان التي تحمل اسم «H100»، إذ انها سيارة متوسطة الحجم ذات اربعة أبواب تحمل محركاً بسعة 2.5 ليتر وطاقة 59 كيلووات يعمل بوقود الديزل الرخيص وتبلغ قوته 80 حصاناً بخارياً، إلى جانب نموذج آخر يعمل بوقود البنزين ذي اربع اسطوانات بسعة 2.4 ليتر وطاقة 82 كيلووات وقوة كبيرة تصل إلى 112 حصاناً بخارياً. أما سرعة السيارة الجديدة القصوى، فإنها تصل إلى 150 كلم في الساعة.

وقد وقع اختيار مهندسي المصانع الكورية هذه على الشكل المميز لسيارات الميني ڤان اليابانية.

وهي المقدمة الطويلة المنحدرة إلى الأمام والمصابيح الضيقة والعجلات العريضة، والمؤخرة المقطوعة غير المتدرجة، إلى جانب النوافذ الواسعة والمقاعد المريحة على ثلاثة صفوف متتابعة تتسع لعدد من الركاب يتراوح ما بين ستة وثمانية أشخاص، في نفس الوقت الذي يمكن فيه طي الصف الثالث الخلفي من المقاعد كي يتوفر للسيارة مكان الشحن والنقل وتحميل الحقائب والسلع.

ومن المتوقع أن تنافس سيارة هيونداي الميني ڤان الجديدة التي سوف يطلق عليها في أوروبا اسم «ستار» سيارة فولكس ڤاجن الألمانية من طراز «شاران» ذات الطول المماثل والشكل المتقارب، إذ أن سعرها يقل عن السيارة الألمانية بحوالي 8 آلاف دولار، حيث يصل إلى نحو 27 الف دولار اميركي، وذلك بدون أي سعر إضافي على الإضافات المميزة التي زودت بها السيارة الكورية، من فرش انيق ومكابح قوية ونظام مركزي للإقفال وراديو ومسجل وألوان جذابة مختلفة.

وتحتل سيارات هيونداي، المرتبة الأولى بين السيارات الكورية المبيعة خارج كوريا، كدايوو وكيا وسانج يونج، وخاصة في الأسواق الأوروبية التي لم تدخلها إلا في مطلع التسعينات الحالية والتي حققت فيها نتائج إيجابية كبيرة شجعتها على طرح مزيد من النماذج الجديدة ذات الأحجام المختلفة، وفي مقدمتها سيارة هيونداي الصغيرة التي تحمل اسم «MX»، ذات المقاعد الأربعة التي لا يزيد طولها على 3.5 متر وسعرها على *10 آلاف* دولار أميركي، أي اقل من ثلث السيارات الأوروبية المماثلة، وكذلك سيارة هيونداي/كوبيه التي دخلت ميدان السيارات الرياضية بقوة، وحققت خلال السنوات الثلاث الماضية نتائج باهرة غير متوقعة.

..وتصدر سيارات إلى الصين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة هيونداي الكورية لانتاج السيارات انها ابرمت عقدا مع شركة صينية في اقليم شاندونغ لتصدير سيارات جيب. وذكرت وكالة انباء يونهاب ان هيونداي ستقوم بموجب هذا العقد بشحن مائتي سيارة جيب جالوبر تبلغ قوة محركها ثلاثة آلاف «سي سي» الى الصين خلال العام الحالي ومن المقرر زيادة هذا العدد الى ثلاثة الاف وحدة العام المقبل وأن يصل الي عشرين الف وحدة في عام 1999.

ومن المتوقع ان تلقى سيارات الجيب المزودة بماص للصدمات ومنظف للغبار رواجا في البيع في الصين بالنظر الي وجود العديد من الطرق غير الممهدة في مختلف انحاء تلك الدولة. وكانت شركة هيونداي قد ابرمت الشهر الماضي عقدا اخر لتصدير 500 سيارة جيب جالوبر الى الصين خلال العام الحالي.

مرسيدس تدشن كوبيه جديدة

بون: من احمد كمال حمدي

مع بداية شهر مايو (ايار) الحالي، بدأ موزعو سيارات مرسيدس - بنز الالمانية في عرض سيارة مرسيدس الجديدة الكوبيه، التي ستخلف سيارتها الاخيرة ذات البابين والسقف المنحدر التي انتجتها مصانع هذه المؤسسة الالمانية في شتوجارت قبل عشر سنوات، وباعت منها نحو 150 الف سيارة، ولكن يبدو ان المنافسة الشديدة التي تواجهها مؤسسة مرسيدس - بنز من قبل مؤسسة بي. ام. دبليو واودي وغيرهما من مصانع السيارات الاوروبية واليابانية في مضمار انتاج السيارات الكوبية نصف الرياضية، اجبرت مرسيدس على تجديد سيارتها الكوبيه القديمة وطرح سيارة جديدة تماما اقرب الى الشكل الرياضي وبحجم اصغر منها.

وسيارة مرسيدس - بنز الكوبيه الجديدة التي اختارت لها اسم CLK، ذات خطوط انسيابية انيقة ومقدمة منخفضة ذات وجه ذي اربع عيون من المصابيح الكبيرة والصغيرة. يبلغ طولها 4.06 متر وعرضها 1.72 متر وارتفاعها 1.34 متر، وتشبه كثيرا سيارة مرسيدس من فئة «E»، وتقف في موقف وسط بينها وبين سيارتها الرياضية الصغيرة من فئة «C»، ومزودة بواحد من ثلاثة محركات ذات اربع اسطوانات كل منها ذات اربعة صمامات، بسعة 2295 سنتميترا مكعبا.

وتتراوح قوة محركات السيارة الالمانية الجديدة ما بين 136 و218 حصانا بخاريا تعمل بطريقة النفث المباشر. وسيارة مرسيدس - بنز ELK ذات السرعات الخمس مزودة بمكابح قوية من طراز «ايه بي اس» تنطلق من الصفر حتى 100 كيلومتر خلال تسع ثوان، وتبلغ سرعتها القصوى 235 كيلومترا، اي ان استهلاكها غير قليل، خاصة في المدينة.

ووزن سيارة مرسيدس الكوبيه الجديدة يبلغ 1425 كيلوجرما، وتتسع لحمولة قدرها 425 كيلوجراما، مع حمولة من البنزين الممتاز يصل الى 62 ليترا، وهي مزودة - عند الطلب - بجهاز لتكييف الهواء، كما ان نموذجها من طراز CLK 320 ذات المحرك الذي تبلغ قوته 218 حصانا بخاريا مزود بهذا الجهاز بصورة آلية وبدون اي سعر اضافي، لذلك فإن سعره مرتفع ويصل الى نحو 78 الف مارك (حوالي 48 الف دولار اميركي)، بينما يبلغ سعر النموذج ذي المحرك الذي تصل قوته الى 136 حصانا بخاريا حوالي 56 الف مارك (نحو 33 الف دولار اميركي) وذي المحرك الذي قوته 193 حصانا بخاريا 64 الف مارك الماني (حوالي 38 الف دولار اميركي).

وقد خرجت مؤسسة مرسيدس - بنز الالمانية عن تقاليدها المحافظة في الوان فرشها وتجهزاتها الداخلية، اذ اختارت لسيارتها الكوبيه الجديدة اللونين الاحمر والرصاصي الغامق، يجتذبان عشاق السيارات الرياضية والانيقة من ابناء الجيل الجديد الذي تسمح له احواله الاجتماعية والمالية اقتناء هذه السيارة ذات السعر المرتفع.

وقد زودت السيارة الجديدة ذات الاربعة مقاعد بنظام جديد للاقفال المركزية يعمل بصورة الكترونية، منعا من السرقة التي تتركز بصورة خاصة على السيارات الرياضية الانيقة والباهظة السعر، وذات التقنية العالية. وقد لا تتناسب سيارة مرسيدس - بنز الجديدة ارباب العائلات ذات العدد الكبير، اذ انها تتسع لشخصين في الامام، اما المقاعد الخلفية فإنها غير مريحة اذ ان المسافة الفاصلة بين المقاعد الامامية والخلفية ضيقة، كما ان السقف الخلفي المائل يصطدم برؤوس الراكبين في الخلف بصورة غير مريحة.

ولن يزداد عدد سيارات CLK الكوبية الجديدة خلال العام الحالي على 27 الف سيارة، بيعت كلها تقريبا بصورة مسبقة. وسوف يرتفع العدد خلال العام القادم الى نحو 43 الف سيارة، سوف ينتج معظمها في مصانع مرسيدس - بنز في مدينة بريمن شمال المانيا، بمعدل 190 سيارة يوميا.

السؤال الذي يطلقه خبراء السيارات وموزعوها في المانيا، بعد مشاهدتهم سيارة مرسيدس الجديدة، هو: هل تتسع سوق السيارات الالمانية والاوروبية للمزيد من السيارات الرياضية؟ وما هو عدد الاشخاص الذين هم على استعداد لدفع مبالغ كبيرة واسعار باهظة لسيارة اصغر من الحجم المتوسط وذات بابين فقط وسقف مائل على رؤوس الركاب.



طراز عام 1998
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

فورد تسحب 638100 سيارة من أسواق أميركا وكندا

ديترويت (الولايات المتحدة) - اف.ب: اعلنت شركة فورد الاميركية لصناعة السيارات انها ستسحب لاسباب مختلفة تتعلق بالسلامة ما مجموعه 638100 سيارة من اسواق الولايات المتحدة وكندا.

واوضح بيان اصدرته الشركة في ديترويت يوم الاثنين ان بين السيارات التي ستسحب 8001 سيارة من نوع فورد كونتور لعامي 1996 و97 و445300 من نوع فورد توروس وميركوري سابل ولنكولن لاسباب ميكانيكية مختلفة. وتشمل العملية ايضا 191 الف سيارة كراون فيكتوريا تستخدمها الشرطة ومكاتب سيارات الاجرة بينها ستة الاف في كندا. ولم يوضح البيان تكاليف عمليات الاصلاح التي ستقوم بها الشركة. الى ذلك قالت شركة فورد بداية الاسبوع ان اجمالي مبيعاتها من العربات انخفض 4.4 في المائة في ابريل (نيسان) وان مبيعاتها من العربات المصنعة في أميركا الشمالية هبطت في الولايات المتحدة 10.1 في المائة قياسا على ابريل 1996.

وقالت ان مبيعاتها من الشاحنات الخفيفة زادت 0.6 في المائة الى 188217 شاحنة. وبلغ اجمالي مبيعات الشركة من العربات 322243 عربة مقابل 336933 عربة في ابريل العام الماضي.



طراز صغير بدفع رباعي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

«فري لاندر» السيارة الجديدة من لاند روفر

جدة: «الشرق الاوسط»

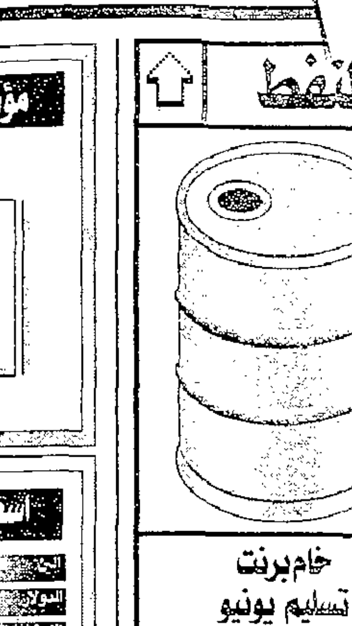
اعلنت مجموعة روفر اخيرا عن ان جميع سياراتها الجديدة ذات الدفع الرباعي سوف تسمى «فري لاندر». ويضاف الطراز الجديد الى مجموعة سيارات لاند روفر التي تتكون من ديفندر وديسكفري ورينج روفر.

وتزامن الاعلان عن الاسم الجديد للسيارة التي تحتوي على جميع مواصفات سيارات الدفع الرباعي مع اتساع في مساحة السيارة من الداخل مع طرح اول صورة رسمية لها.

والسيارة الجديدة والمعروفة سابقا باسم سي بي 40 مصممة بشكل كامل لمجموعة جديدة من عملاء لاند روفر وتلائم جميع السائقين من الجنسين، وتم تصميمها لتتناسب مع متطلبات الحياة العصرية حيث تجمع الراحة والاداء العملي للاستخدام في اوقات العمل الصعبة طوال الاسبوع.

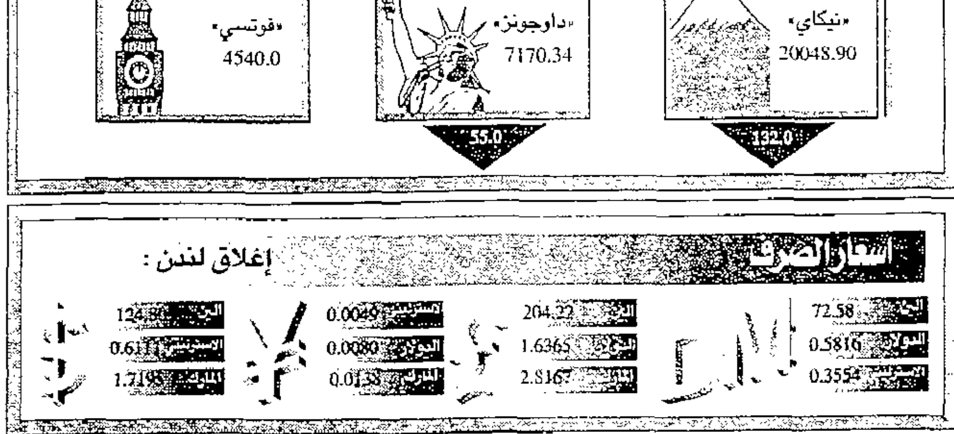
وستوفر فري لاندر جميع المميزات التقليدية لسيارة لاند روفر الاسطورية - افضل 4×4 على الاطلاق - بقيمة لا تضاهى. وتتراوح اسعار السيارة ما بين *15 الف* جنيه استرليني و20 الف جنيه استرليني. وستتوفر طرازات بمحركات بترول او ديزل وثلاثة وخمسة ابواب.

النفط



خام برنت تسليم يونيو

امس	السابق
18.18	18.07



• مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1366	5.9559	0.6299	6.0090	0.6168	0.4982	1.1599	5.5460

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5800	12.13	0.6112	5.8160	1.9385	1707.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1315	1.3775	145.5	1.4640	273.50	6.565

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

انخفاض الدولار وسط مخاوف من التدخل وأسهم لندن تحقق مستوى قياسيا لليوم الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع تقرير صدر امس تحدث عن بحث مجموعة الدول الصناعية الثلاث الكبرى امكانية تنفيذ عملية تدخل مشترك في الاسواق، بالعملة الاميركية الى الهبوط بشكل ملموس مقابل المارك والين، لتنخفض دون 1.72 مارك و 125 ينا. وادت عمليات جني ارباح بالاضافة الى بيانات صناعية ضعيفة في بريطانيا الى تراجع الجنيه الاسترليني مقابل المارك واستقراره مقابل الدولار وذلك بعد موجة الصعود الكبير التي شهدها امس بعد زيادة اسعار الفائدة. وفي اسواق الاسهم ارتفعت الاسعار في بورصة لندن الى مستوى قياسي لليوم الثاني على التوالي غير ان اسعار الاسهم انخفضت في التعاملات الرسمية في بورصة فرانكفورت بعد ان بلغت مستويات قياسية امس الاول.

وهبط الدولار في المعاملات الاوروبية بعد ظهر امس الى ادنى مستويات جلسة التعامل منخفضا دون 1.72 مارك و125ينا. وذكر متعاملون ان الدولار تأثر بتقرير عن بحث مجموعة الدول الصناعية الثلاث الكبرى امكانية تنفيذ عملية تدخل مشترك في الاسواق. وقال بنك اليابان المركزي انه لا يصح ادارة السياسة النقدية لتحقيق استقرار اسعار الصرف فقط. وترقب المتعاملون تقرير البنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) عن ظروف الاعمال للحصول على مؤشرات عما اذا كان البنك سيغير اسعار الفائدة خلال اجتماعه المقبل في 20 مايو (ايار) الجاري.

وقال المحللون ان اهتمام السوق منصب في الوقت الراهن على العوامل الاساسية بدرجة اكبر من اهتمامها بالبيانات التجارية غير انهم حذروا من ظهور مؤشرات على تزايد قوة وضع اليابان التجاري الامر الذي قد يبدأ في القاء ظلاله على سعر الدولار.

وجاء انخفاض الاسترليني مقابل المارك بسبب عمليات بيع لجني الارباح بعد ان قفز الاسترليني متجاوزا 2.83 مارك في أعقاب اعلان زيادة الفائدة واعلان منح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) مزيدا من الاستقلال عن الحكومة في تحديد اسعار الفائدة. غير ان محللين فنيين توقعوا ان تعود العملة البريطانية الى تحقيق مزيد من المكاسب في الايام المقبلة. ومقابل الدولار ارتفع الاسترليني ارتفاعا طفيفا جاء بسبب هبوط العملة الاميركية مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وفي اسواق الاسهم قفزت الاسعار في بورصة لندن انشط بورصات اوروبا بنسبة 0.5 في المائة ليسجل المؤشر 4555 نقطة متجاوزا اعلى مستوى سابق له خلال اليوم والذي بلغه امس الاول. ثم واصل ارتفاعه الى 4562 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق. ويرجع الاداء المتميز لبورصة لندن امس في جزء منه الى البيانات الضعيفة الواردة عن الانتاج الصناعي والتي اشارت الى ان الضغوط التضخمية ضئيلة.

غير ان ارتفاع الاسعار جاء ابطأ مما شهدته البورصة امس الاول وسط التأثير الكبير لقرار حكومة حزب العمال الجديدة بمنح بنك انجلترا المركزي سلطات اكبر في ما يتعلق بتحديد اسعار الفائدة دون تدخل سياسي وقرارها رفع سعر الفائدة الرسمية ربع نقطة مئوية. وقال احد المتعاملين «كانت هناك انباء كثيرة بالامس يتعين على السوق استيعابها». وقال متعامل آخر «قد يكون ايدي جورج، محافظ بنك انجلترا، مستعدا بدرجة اكبر لزيادة اسعار الفائدة. وقد نشهد زيادة جديدة في اسعار الفائدة بحلول الشهر المقبل او اتجاها مطردا لزيادة الفائدة سيبدأ السوق في رفضه».

وانخفضت الاسهم في بورصة فرانكفورت بنسبة 0.4 في المائة خلال تعاملات محدودة. واعتبر محللون التراجع في اسعار الاسهم بمثابة تراجع لتثبيت الاقدام بعد الاغلاق على مستوى قياسي امس الاول. وحققت الاسهم الفرنسية مكاسب محدودة امس بعد ان شهدت اداء ضعيفا امس الاول. وارتفعت الاسعار مدعومة برسالة مطمئنة من الرئيس جاك شيراك الذي بدأ حملته الانتخابية لتأييد التيار المحافظ الحاكم. ولقيت البورصة دعما كذلك بتأثير ارتفاع «وول ستريت» رغم ان المتعاملين قالوا ان التأثير الاميركي تراجع امام تأثيرات التطورات السياسية في فرنسا. وتأثرت الاسواق الاوروبية بارتفاع اسعار الاسهم الاميركية في بورصة «وول ستريت» التي حققت مستوى اغلاق قياسي لليوم الثاني على التوالي الليلة قبل الماضية الا ان ارتفاعها كان محدودا بالمقارنة بالارتفاع الذي شهدته يوم الاثنين الماضي عندما ارتفع مؤشر داو جونز 143 نقطة. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7195 مارك و124.88 ين بالمقارنة مع 1.7229 مارك و126.44 ين امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.8141 مارك و1.6370 ين دولار بالمقارنة مع 2.8190 مارك و 1.6367 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 33.5 نقطة الى 4552.8 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.15 نقطة الى 2656.08 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 16.30 نقطة الى 3551.98 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 340.65 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس الاول على 342.85 دولار. وانخفضت الفضة سنتين الى 4.73 دولار للاوقية.

انخفاض إنتاج الصناعات التحويلية البريطانية

لندن - رويتر: اظهرت بيانات اصدرها مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان انتاج الصناعات التحويلية البريطانية انخفض في مارس (آذار) الماضي بنسبة 0.1 في المائة بمعدل شهري بعد انخفاضه في فبراير (شباط) بنسبة 0.2 في المائة.

وارتفع انتاج الصناعات التحويلية بمعدل سنوي في مارس مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي بنسبة 1.4 في المائة مقابل بارتفاعه بنسبة 1.7 في المائة في فبراير.

وتراجع الانتاج الصناعي بشكل عام بنسبة 0.1 في المائة بمعدل شهري في مارس مقابل انخفاضه بنسبة 0.7 بمعدل شهري في المائة في فبراير.

وارتفع الانتاج الصناعي بمعدل سنوي بنسبة 0.5 في المائة في مارس مقابل ارتفاعه بنسبة 1.3 في المائة في فبراير.

وكان المحللون قد توقعوا في وقت سابق ان يرتفع الانتاج الصناعي بنسبة 0.4 في المائة في مارس وان ينمو بمعدل سنوي قدره 1.2 في المائة.

وتوقعوا ان يزيد انتاج الصناعات التحويلية بنسبة 0.3 في المائة بمعدل شهري وبنسبة 1.9 في المائة بمعدل سنوي.



ايكيو نيشيوكا، رئيس عمليات شركة «انتيل» في اليابان، اثناء الاعلان امس عن طرح رقيقة «بنتيوم II» (ا ف ب)

«إنتيل» تطرح رقيقة «بنتيوم II» في الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «انتيل كورب» الاميركية العملاقة المصنعة لرقائق الكومبيوتر امس عن طرح رقيقة «بنتيوم II» الجديدة التي اسمتها بـ «قلب جهاز الكومبيوتر الشخصي». وقال ريتشارد دراكوت، مدير التسويق في الشركة ان «انتيل» تتوقع ان تعلن عدة شركات مصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية عن عزمها على استخدام هذه الرقيقة الجديدة.

وكانت مصادر مطلعة ذكرت ان مسؤولين في «انتيل» يدرسون تقارير عن وجود مشكلة في الرقيقة تسبب اخطاء في الحساب. وكانت رقيقة «بنتيوم» التي تم طرحها في عام 1994 قد عانت من مشكلة مماثلة. والجدير بالذكر ان الرقيقة الجديدة تساهم في دعم اداء وسرعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية وشبكات الكومبيوتر. وتجمع «بنتيوم II» بين ميزات «بنتيوم برو» مع مواصفات تكنولوجيا MMX ملتيميديا.

موجز

بلير: لا تعديل في أسعار ضريبة الدخل البريطانية

● قال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الجديد لنواب حزب العمل الحاكم امس انهم دخلوا البرلمان لتنفيذ الوعود التي قطعها الحزب على نفسه للشعب. ونقلت عنه وكالة رويتر قوله في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب انه يذكر النواب بان التعليم له الاولوية القصوى ثم عدم زيادة ضرائب الدخل واستقرار النمو الاقتصادي وانخفاض التضخم. وأضاف بلير «الشعب لن يغفر لنا اذا تراجعنا عن وعودنا».

وقال انه بعد اقل من اسبوع في الحكم بدأ الفرق واضحا بين حكومة حزب العمل وحكومة المحافظين السابقة ايذانا «ببداية جديدة» في العلاقات مع أوروبا ويمنح بنك انجلترا المركزي سلطات تسمح له بتحديد أسعار الفائدة.

تعيين نائب جديد لوزير النفط الإيراني

● قالت صحيفة «ايران نيوز» امس ان وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة عين مهدي حسيني نائبا له ورئيسا للشركة الوطنية للبتروكيماويات التابعة للدولة. ويحل حسيني محل أحمد زاجوزار النائب السابق للوزير.

1.3 مليار إيكو تكاليف الاحتيال والتهرب الضريبي في الاتحاد الأوروبي

● جاء في تقرير نشرته المفوضية الاوروبية ان التهرب من الدفع والاحتيال الذي اكتشف في ميزانية الاتحاد الاوروبي في 1996 بلغ 1.3 مليار ايكو (1.5مليار دولار) في مقابل 1.1مليار دولار في 1995. فقد كشفت الحكومات الاعضاء او الجهاز الاوروبي لمكافحة التحايل عن 4500 حالة احتيال سواء على صعيد العائدات (تحايل في ضريبة القيمة المضافة او في الرسوم الجمركية) او على صعيد الانفاق (اختلاس في الاعانات او الاموال التي يقدمها الاتحاد الاوروبي). واعلنت أنيتا جاردين المفوضة الاوروبية للرقابة المالية ان «جميع الدول الاعضاء معنية» بهذا الوضع.

ارتفاع إيرادات «توتال» الفرنسية 26.3% في الربع الأول

● أعلنت شركة «توتال» الفرنسية ان اجمالي ايراداتها للربع الاول من العام الحالي ارتفع بنسبة 26.3 في المائة الى 8.5 مليار دولار بالمقارنة مع 6.72 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت الشركة في بيان نقلته وكالة الانباء القطرية «ان عمليات الاستكشاف والتنقيب والانتاج حققت أعلى نسبة من الزيادة، حيث ارتفعت ايراداتها بنسبة 48 في المائة لتصل الى 761 مليون دولار مقابل 513 مليون دولار خلال الربع الاول من العام الماضي. وأضافت ان عمليات التكرير والمعالجة والتسويق حققت زيادة بنسبة 27.4 في المائة لتصل الى6.57 مليار دولار مقابل 5.16 مليار دولار خلال الربع الاول من العام الماضي.

سوبروتو يطالب «أوبك» بتغيير نظام حصص الإنتاج

اصفهان - رويتر: قال الامين العام السابق لمنظمة اوبك، سوبروتو، امس انه يتعين على المنظمة ان تتخلى رسميا عن سياستها التي عفا عليها الزمن المتعلقة بتحديد حصص انتاج صارمة واعتبار العائدات هي الهدف الاوحد لسياستها.

وقال سوبروتو الاندونيسي الذي يحضر مؤتمرا للنفط والغاز في اصفهان «على اوبك ان تعلن صراحة ان هدفها هو تعظيم العائدات. واعتقد ان المنظمة يمكن ان تعمل بشكل اكثر ذكاء من اجل تعظيم العائدات. وبعبارة اخرى ليس عن طريق فرض حصص انتاج صارمة».

وبالنسبة للعديد من الدول الاعضاء في اوبك تبدو حصص الانتاج من مخلفات الماضي. فدول مثل فنزويلا وقطر فضلت زيادة طاقتها الانتاجية عن طريق الاستثمارات الاجنبية وزيادة حصتها في السوق متجاهلة آثار ذلك على اسعار النفط ولم تتغير حصص الانتاج داخل اوبك باستثناء حصة العراق منذ سبتمبر (ايلول) عام 1993 والانتاج الفعلي الان يتجاوز سقف الانتاج الرسمي البالغ 25.03 مليون برميل يوميا بنحو مليوني برميل يوميا. ويتساءل العديد من مراقبي اداء اوبك عما اذا كانت ستعدل سقف الانتاج ليتمشى مع الواقع مرة اخرى. فالسعودية فقط هي التي تملك طاقات انتاجية كبيرة تزيد على حصة انتاجها الى جانب الكويت والامارات العربية بدرجات اقل. ومازالت السعودية الملتزمة بحصة انتاج تبلغ 8 ملايين برميل يوميا التي حصلت عليها بعد حرب الخليج ترى اهمية دور التحكم في المعروض من النفط من اجل دعم اسعاره. وتحرص دول اخرى مثل ايران وليبيا الابقاء على مستويات الاسعار بسبب ضيق آفاق زيادة طاقتها الانتاجية.

وقال سوبروتو ان مستقبل اوبك يعتمد على انتهاج اسلوب مرن يرضي كافة الاطراف. وذكر ان من الاساليب الممكنة زيادة نصيب اوبك من السوق بزيادة الانتاج. والاسلوب الاخر هو ادارة المعروض.

ومضى يقول «ولكن اذا كنا نرغب في الابقاء على تماسك المنظمة وترابط اعضائها الاحد عشر فانه يتعين التفكير كذلك بدرجة اكبر بشأن الدول التي لا تتمكن من زيادة انتاجها لتحصل على حصة اكبر في السوق».

الولايات المتحدة مستعدة لاستيراد مزيد من النفط المكسيكي

مكسيكو سيتي - رويتر: اعلن مسؤول اميركي كبير في قطاع الطاقة ان الولايات المتحدة ترحب باستيراد مزيد من النفط المكسيكي في اطار تحرك يهدف الى تنويع مصادر النفط الخام لتخفيف آثار الصدمات السعرية.

وقال ان الولايات المتحدة تسعى الى تنويع مصادر الطاقة لتعويض آثار اي صدمات في اسعار النفط العالمية وذلك بالحصول على امدادات متعادلة بدرجة أكبر من موريديها الاربعة الرئيسيين وهم كندا وفنزويلا والمكسيك والمملكة العربية السعودية.

وتشهد اميركا اللاتينية زيادة حادة في نصيبها من سوق النفط الاميركية منذ اكثر من عشر سنوات وحققت المكسيك تليها كندا ثم غواتيمالا اكبر هذه الزيادات في العام الماضي.

وقال المسؤول الذي امتنع عن ذكر اسمه لوكالة رويتر في مقابلة هاتفية «ميزة المكسيك هي قربها من الاسواق الاميركية». والمسؤول الاميركي وهو من كبار المستشارين في شؤون الطاقة يزور المكسيك ضمن الوفد المرافق للرئيس بيل كلينتون في أول زيارة رسمية له للمكسيك.

واجرى وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا محادثات مع نظيره المكسيكي خيسوس ريس هيروليس لمدة ساعتين ونصف الساعة يوم الاثنين الماضي في اطار الاجتماعات السنوية للجنة المشتركة. وشملت المحادثات ثلاثة موضوعات رئيسية هي البيئة والاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط المكسيكي وتأمين الامدادات. وقال المسؤول «اذا نظرت الى ما يحدث في اسواق الطاقة في مختلف أنحاء العالم تجد ان الناس يتعاملون مع موردين اقرب لخفض تكاليف النقل كإحدى وسائل زيادة المنافسة».

وكانت وزارة الطاقة قد ذكرت ان المكسيك تزود الولايات المتحدة بنحو 1.2مليون برميل يوميا من النفط الخام. وفي مارس (آذار) الماضي حصلت أميركا الشمالية على نحو 82 في المائة من صادرات المكسيك من النفط الخام. وأضاف المسؤول «مع نمو الطلب على الطاقة في النصف الغربي من الكرة الارضية ستتزايد أهمية الموارد المكسيكية في تأمين مستقبل الطاقة لدينا».

على صعيد آخر ذكر معهد البترول الاميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت 1.02 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثاني من مايو (ايار) الى 315.69 مليون برميل من 314.67 مليون الاسبوع السابق. وقال المعهد ان المخزونات من نواتج التقطير زادت 2.68 مليون برميل الى 97.56 مليون برميل من 94.89 مليون في الاسبوع السابق.

وجاء في تقرير المعهد ان انتاج البنزين ارتفع 35 الف برميل خلال الاسبوع الى 7.77 مليون برميل يوميا من 7.73 مليون الاسبوع الذي سبقه.

وانخفضت مخزونات البنزين 3.63 مليون برميل في الاسبوع الى 190.55 مليون برميل من 194.18 مليون قبل اسبوع. وارتفعت مخزونات البنزين المحسن الى 14.41 مليون برميل من 14.28 مليون الاسبوع السابق. وارتفعت مستوردات النفط الخام الى 8.11 مليون برميل يوميا من 4.98 مليون.

توقع استقرار أسعار السلع الأولية العام الحالي

ميونيخ - رويتر: قال معهد ايفو الالماني للبحوث الاقتصادية انه من المتوقع ان تستقر اسعار السلع الاولية العالمية خلال عام 1997 وان ترتفع بنسبة 4 في المائة في عام 1998. جاء ذلك ضمن بيانات اصدرها المعهد ووافقت عليها تسعة معاهد ابحاث اوروبية تراقب اتجاهات الاسعار. وافترضت التوقعات بالنسبة لاسعار 26 سلعة لا تشمل الطاقة تحقيق معدل نمو اقتصادي بنسبة 2.6 في المائة خلال عام 1997وبنسبة 2.7 في المائة خلال عام 1998في الدول الصناعية والى ان سعر الدولار سيتراوح حول مستوى 1.70 مارك.

وتوقع المعهد انخفاض اسعار الطاقة بنسبة 1 في المائة خلال عام 1997 وبنسبة 5 في المائة في عام 1998 بعد ارتفاعها بنسبة 15 في المائة في عام 1996. وقال التقرير ان التأثير الاجمالي لتغيرات اسعار السلع على معدلات نمو الاقتصاد العالمي سيكون محايدا اذ تعوض انخفاضات اسعار الطاقة ارتفاعات الاسعار في القطاعات الاخرى. وتوسع منتجو الحبوب في الانتاج بعد ارتفاع الاسعار الكبير في العام الماضي وهذا من شأنه تخفيض الاسعار في العام الحالي والعام المقبل.

ومن المتوقع ان تنخفض اسعار القمح بنسبة 23 في المائة في 1997 وبنسبة 7 في المائة في 1998 وان تهبط اسعار الشعير بنسبة 17 و7 في المائة على التوالي والذرة بنسبة 19 و5 في المائة.

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار البن خلال العام الحالي بنسبة 31 في المائة وان تستقر في عام 1998 بعد ان هبطت بنسبة 26 في المائة في 1996.

No. 6736 - Thursday 8/5/1997 ● العدد 6736 - الخميس 1997/5/8

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

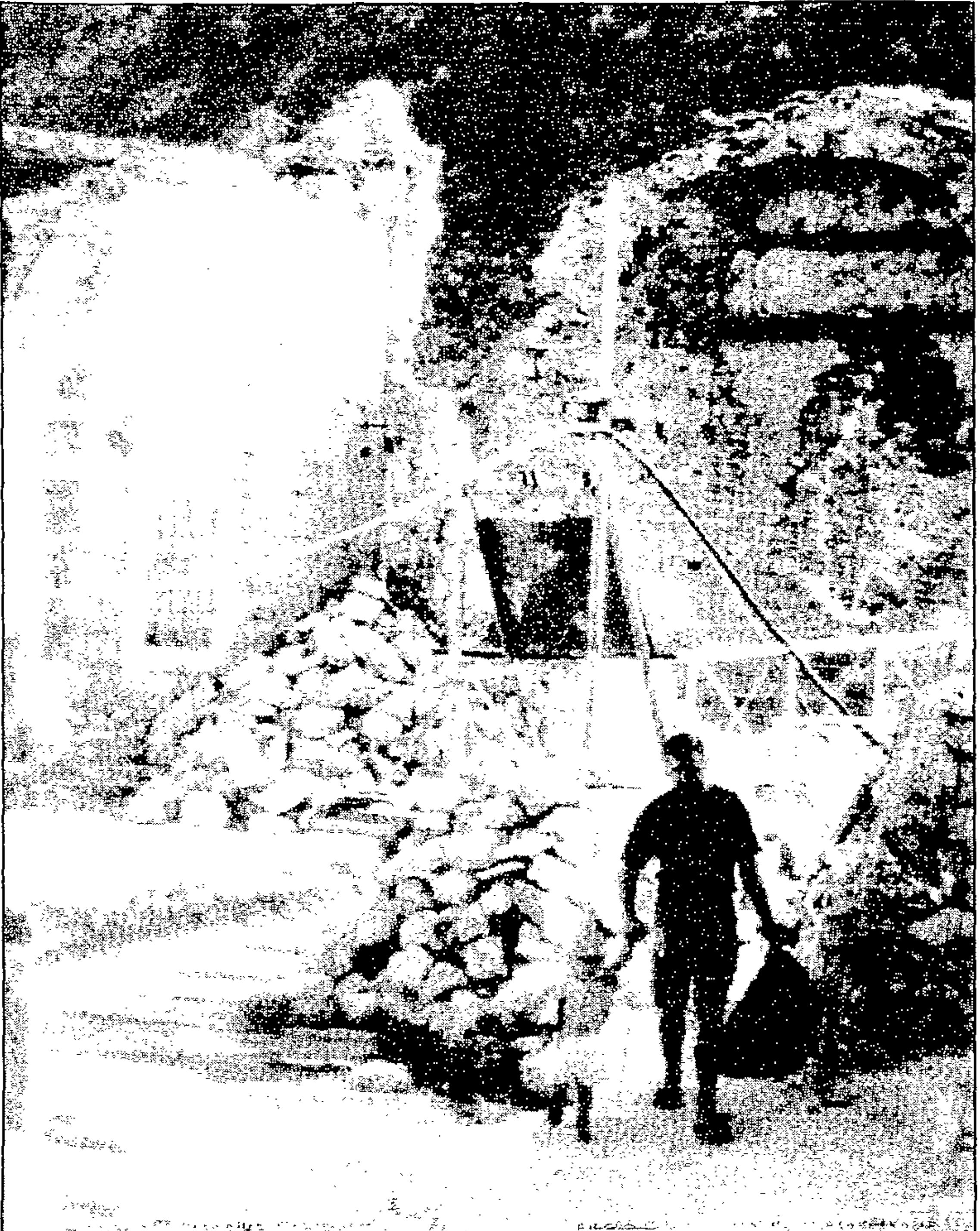
3

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الاوسط

على مدى البصر في وادي الهرسك - الذي كانت تدور في جنباته حتى وقت قريب حرب أهلية طاحنة - تزدهر زراعة عشرات الافدنة بنباتات الماريجوانا المخدرة. وتعود ملكية تلك الزراعات المنتشرة في المنطقة الخاضعة لاشراف الفرقة الاسبانية العاملة ضمن قوات حفظ السلام الدولية، الى بعض المنظمات الاجرامية التي اصبحت لها - في هذه الايام - اليد العليا في شوارع موستار وبانيا لوكا وسراييفو.



طفل بوسني مسلم كان عمره بضعة ايام حين قتلت أمه بقنيفة مورتر



موستار مدينة تحولت الى انقاض بفعل: «التطهير العرقي»

صور خاصة بـ «ورلد نيوز لنك»

نزعوا بزاتهم القتالية وارتدوا البدلات الأنيقة وأخذوا يكدسون الثروات من التهريب والمخدرات

مجرمو الأمس في البوسنة وكرواتيا.. أصحاب مطاعم فاخرة ومديرو شركات اليوم

موستار (البوسنة): من أحمد رفعت *

على الرغم من أن معاهدة دايتون للسلام (الموقعة في ديسمبر (كانون الاول) من العام 1995) وضعت حدا للقتال الدامي في البوسنة والهرسك، فان اربع سنوات متصلة من الحرب الاهلية خلفت ارثا مريرا من العنف والاجرام. ومنذ انتهاء القتال، اصبحت تلك المنطقة الممزقة من البلقان حقلا خصبا لعصابات الاجرام التي تغذت على ويلات الحرب وتحولت اليوم الى وحش كاسر يسيطر فعليا على بعض بقايا يوغوسلافيا السابقة.

والمؤكد ان عصابات المافيا - التي تفرض قانونها الاجرامي على جميع المدن في انحاء البوسنة - خرجت من رحم المجموعات المسلحة وشبه المسلحة التي روعت العالم قبل وقت غير بعيد بمذابح التطهير العرقي. بل ان اغلب زعماء تلك العصابات الذين ينظر اليهم اشياعهم كابطال حرب، ادانتهم المنظمات الدولية ووصفتهم بانهم مجرمو حرب.

ومع انتهاء الحرب، قايض هؤلاء المجرمون ستراتهم العسكرية المموهة وبنادقهم القناصة بملابس غالية على احدث الموضات الايطالية والفرنسية. ورغم ذلك، فقد ولت ايام السعادة بالنسبة الى البعض منهم.

أبطال حرب أم مجرمون

م.ن. هو بالنسبة الى اغلب الوطنيين الكرواتيين بطل حرب، لكن الشرطة الكرواتية القت القبض عليه في مارس (اذار) الماضي في مدينة سبليت، بتهمة الاشتباه في تورطه في انشطة اجرامية، بعد تلقيها بلاغات عن تزعمه كبرى عصابات تهريب المخدرات في الهرسك. وفور اعتقاله، امتلأت شوارع موستار الشرقية باللافتات التي تحمل صورته، وقد كتب عليها باللغة الكرواتية «ناسا بوبيدا» اي «انتصارنا».

وكمخبر في البوليس السياسي اليوغوسلافي في عهد الحكم الشيوعي، التحق هذا الرجل بحزب الرئيس الكرواتي توبجمان في بداية التسعينات، ثم صعد نجمه حتى تراس مجموعة برلمانية خلال الحرب البوسنية، وهي المجموعة ذاتها التي اعترفت بمسؤوليتها عن ارتكاب مذبحة المدنيين المسلمين في مطار موستار وقت الحرب.

وحتى قبل القاء القبض عليه، لم يكن من الصعب الوصول اليه. اذ كان يمضي اغلب فترات راحته بعد الظهر في احد المقاهي المنتشرة بطول شارع توميسلافا بموستار الشرقية، محاطا بجنوده السابقين، الذين يبدون حاليا مثل كبار رجال الاعمال ويقودون سيارات مرسيدس جديدة.

امبراطورية تهريب

وفيما يشتهر من بين افراد قوات الحماية المتعددة الجنسيات باعماله الاجرامية التي نفذها لحساب جيش كروات البوسنة، فانه معروف ايضا بنشاطه في مجال تهريب المخدرات. بل ويعتقد انه يدير مزارع الماريجوانا الشاسعة بين بلدتي كابلينا وليبوسكي.

وفي موستار - اثناء الحرب وبعدها - كانت المقولة الشائعة «اذا اردت الحصول على اي مخدر، بدءا من القنب المحلي وحتى الهيروين والكوكايين، فما عليك الا ان تقصد احد رجال هذا الشخص».

وفي مقابلة مع الكولونيل الفاريز المتحدث باسم الفرقة الاسبانية العاملة ضمن قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو)، والمسؤولة عن اغلب اراضي الهرسك، يعترف قائلا «ان تداول المخدرات في شوارع موستار امر لا يدهشني.. تماما كما لا يدهشني احتفاظ كل شخص حولي في هذه المنطقة ببندقية في منزله. لكننا لا نعلم اي شيء عن مزارع المخدرات».

واذا كانت اجابة الكولونيل الفاريز دبلوماسية الى حد بعيد، فان الوضع في موستار - حيث ما زال المسلمون والكروات يعيشون على سطح صفيح ساخن - من الصعوبة بما يكفي لتجنب اثارة اي مشكلات اضافية.

وعلى كل الاحوال، وبعد اكثر من اربع سنوات من الوجود العسكري في البوسنة، فان الزعم بعدم معرفة القوات الدولية بانتشار زراعة المخدرات (التي صورتها الطائرات العسكرية من الجو) يبدو امرا غريبا.

لكن الاغرب حقا هو ان الطرق المؤدية الى تلك المزارع في المنطقة التي يسيطر عليها مسلمو البوسنة، مغلقة امام جميع من هم غير اعضاء في عصابات المافيا. حيث يتولى رجال يرتدون سترات مموهة ويحملون مدافع الكلاشينكوف الخفيفة تحذير الزوار من دخول المنطقة، وتنصحهم بالعودة من حيث اتوا.

وعن ذلك يقول احد الشباب المسلمين معترفا بانه مل التعامل مع الجنود ومع افراد العصابات على السواء «حينئذ يكون عليك مراوغة القناصة الذين يتولون مراقبة مزارع المخدرات.. خطوة واحدة في الاتجاه الخطأ تكلفك حياتك.. تماما كما كان الحال في وقت الحرب».

وفي محاولة لتبرئة ساحته، يقول الناطق باسم الفرقة الاسبانية الكولونيل الفاريز «اتفاقية دايتون تضع مسؤولية اقرار القانون وحفظ النظام على عاتق السلطات المحلية. وبالطبع فان مراقبة عمل تلك السلطات ليست مسؤوليتنا، وانما هي من مهام ما يدعى قوة الشرطة الدولية التي يشرف عليها في البوسنة وكرواتيا المبعوث الاوروبي كارل بيلت وممثلو الامم المتحدة. ونحن نستطيع فقط مساعدتهم اذا ما طلبوا تلك صراحة. لكن وفقا لاتفاقية دايتون، فنحن لسنا مخولين حتى بمطاردة مجرمي الحرب..

ومن باب اولى فان ملاحقة مجرمي ما بعد الحرب ليست من بين مسؤولياتنا هنا».

قناص يتحول إلى رجل علاقات عامة

وامبراطور جريمة آخر افرزته الحرب اليوغوسلافية هو ف. م. وقد كان ابرع واشهر قناص في موستار خلال الحرب، وكان يقود مجموعة من القناصة الذين اصبحوا بلا عمل بعد وقف اطلاق النار في يوغوسلافيا السابقة. وعلاوة على تميزه بالقنص، كان رجل علاقات عامة من الطراز الاول، اذ كان يجري لقاءات صحافية عديدة اثناء الحرب، وكان ياخذ رجال الاعلام والمصورين الى اسطح منازل شارع المارشال تيتو الشهير - الذي كان يمثل آنذاك الخط الفاصل بين الفصائل البوسنية والكرواتية - لكي يشاهدوه باعينهم وهو يحصد ارواح المسلمين في الجزء الشرقي من المدينة.

وما زال المطعم الذي يمتلكه هذا الشخص احد افضل مطاعم موستار، واحد الاماكن التي يفضل افراد العصابات والجنود الدوليون التجمع بها. لكن ف.م نفسه اصبح رهن الاعتقال منذ التاسع عشر من مارس (اذار) الماضي وفيما يرى بعض المراقبين ان القبض على اولئك المهربين هو نتاج ضغط دولي، يؤكد سيناد ميسيتوفيتش الصحافي في جريدة دنيفني افاز (كبرى الجرائد اليومية في سراييفو) والخبير في شؤون المافيا البوسنية، يؤكد ان هذه العصابات نمت بفضل دعم وحماية عرابين لها في زغرب (عاصمة كرواتيا).

يقول ميسيتوفيتش «لولا تسهيل انتقال اولئك المجرمين عبر الحدود التي كان الكرواتيون يسيطرون عليها، لما كان بوسعهم عمل اي شيء».

وفي الحادي عشر من ابريل (نيسان) الماضي، عثرت الشرطة الكرواتية في ميناء ريجيكا على مائة وخمسين كيلوجراما من الكوكايين كانت مخبأة في حاوية على سطح احدى السفن القادمة من المجر. ويؤكد مسؤولو الشرطة ان شحنة المخدرات كانت موجهة الى موستار.

نفوذهم بلا حدود

وفي العاصمة الكرواتية زغرب، يعيش ايضا البوسني ع. د، والذي تشير اليه الاتهامات بانه يمسك بخيوط ما يسمى بالمافيا المسلمة. ويبدو ان الرجل بلغ من النفوذ والقوة ما جعل نائب رئيس تحرير مجلة «ليليان» البوسنية يصفه بانه الشخص الاول في سراييفو، فيما قال عنه صحافي بوسني آخر (رفض الافصاح عن اسمه) «ان نفوذه بلا حدود.. ورجاله في كل مكان.. والتحدث عنه اشبه بلمس سلك كهربائي مكشوف».

وللعلم، فان احد هؤلاء وهو (ع.س) يعمل الآن لحساب شركة للتصدير في سراييفو. كما انه قام مؤخرا بتأسيس شركة اخرى تعد من كبرى الشركات في العاصمة البوسنية. وهو ايضا الذي اسس الهيئة البوسنية للمعلومات والتوثيق، لكن البنتاجون اجبره على الاستقالة للاشتباه في تورطه بصلات مع المتطرفين الايرانيين.

والمعروف ان المافيا البوسنية وراء عدد من مزارع الماريجوانا، والعديد من مصانع الهيروين المهرب من تركيا. وقبل وقت غير بعيد، عثرت الشرطة على معمل ضخم لتصنيع الهيروين في فيلموس شرق موستار، على بعد امتار من قاعدة القوات المتعددة الجنسيات. ويعتقد ان المصنع مملوك لزعيم المافيا الكرواتية، لكن البوسني المعروف ايضا باسم (س) كان يتولى ادارته بمعاونة عصابة كبيرة. ويمتلك (س) سلسلة من الحانات في قلب سراييفو، اضافة الى انه يسيطر على سوق السجائر المهربة في المدينة، والتي تباع بشكل رئيسي الى الجنود الدوليين.

موقف شديد الحساسية

ويرفض الناطقون الرسميون باسم قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية العاملة في البوسنة التعقيب على نشاط مهربي المخدرات والعصابات الاجرامية هناك «السبب في ذلك بسيط للغاية» على حد قول مسؤول في قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو)، فضل عدم الافصاح عن اسمه. ويستطرد هذا المسؤول موضحا «ان الموقف في البوسنة شديد الحساسية.. واتخاذ اي اجراء دون الاتفاق مسبقا مع السلطات المحلية قد يتسبب في اشعال نار الحرب من جديد. فاتفاقية دايتون في واقع الامر ما هي الا امتداد لوقف اطلاق النار» وفيما يبدو الوضع متوترا في موستار الى درجة يخشى معها العديدون من اندلاع القتال مجددا بين المسلمين والكاثوليك، يؤكد المسؤول نفسه على ان القوات الدولية على دراية كبيرة بجماعات المافيا العديدة التي نمت في وقت الحرب، وازدهر نشاطها بعد انتهائها. يقول المسؤول «نحن نعلم ايضا ان العديد منها متورط في تجارة المخدرات، وان لها علاقات بالمنظمات الاجرامية المشابهة في اوروبا واميركا اللاتينية وكندا.. لكننا لا نستطيع التدخل لان الاوامر الصادرة الينا لا تعطينا هذا الحق والاوامر هي ان نراقب، وان نبلغ، وان تبقى اعيننا مفتوحة على انشطتهم قدر المستطاع.. هذا كله ما يمكننا عمله».

وبناء على نصيحة الضابط المسؤول، توجه المراسل الى مركز مدينة موستار، واقترب من شخص يجلس على طاولة في احد المقاهي القريبة من الفندق الذي تتخذه ادارة الاتحاد الاوروبي في موستار مقرا لها. وساله المراسل عن انواع المخدرات التي يبيعها، وعن اسعارها، فكانت اجابة ذلك الشخص «لدي انواع هائلة من المنتجات وباسعار تقل عما تباع به في اوروبا».



موستار التي كانت احدى المدن المزدهرة حولتها الحرب الاهلية الى مدينة أشباح



جسر عائم مؤقت اقامته في سراييفو القوات الدولية لحفظ السلام

* (خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

ايضاح حول تجربة الوحدة المصرية ـ السورية (1)

حسني الزعيم نفذ جميع رغبات الإدارة الأميركية!

مطيع النوتو *

● حافظ الأسد أعاد ثقة العالم بسورية العربية

● رفض عبد الكريم قاسم أن يكون المواطن العربي الثاني!!

يعتبر موضوع الوحدة المصرية ـ السورية عام 1958م وانفصالها عام 1961م من المواضيع ذات الشأن العربي لانها تتعلق بمستقبل الامة العربية وشخصيتها ووجودها في هذا العالم.. ويتطلب منا الواجب الوطني عند معالجة هذا الامر الحساس والمصيري ان نجرد انفسنا من كل العواطف السياسية، ومن كل التزام سياسي، وان نركز الحب الاول والاخير للوطن العربي الكبير بصرف النظر عن تمجيد أي منا لقائد دولة الوحدة، لأن الواجب المطلوب منا ان نصارح الشعوب العربية، ونحدثها عن الاخطاء التي ارتكبت بحق تلك الشعوب، والتي كانت السبب في عدم اعادة طرح أي مشروع وحدوي في المستقبل القريب والبعيد.

اردت من هذه المقدمة ان اتحدث عن قضية مصيرية لعالمنا العربي باعتباري كنت احد الشهود في مراحل قيام الوحدة متابعا لها خطوة بعد خطوة، وما ارتكب خلالها من اخطاء أدت لانفصالها. وبخاصة بعد ان نشر على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بعض الردود على المقال الذي نشرته الجريدة في عددها 6649 وبخاصة ان احد الردود كان يمثل اتجاها سياسيا غير واضح الصورة ومليئا بالحقد الدفين، وخرج عن المألوف الصحافي المتزن للمدعو «احمد سالم» من الجمهورية العربية السورية كما هو موضح، وقد نشر في صفحة الرأي في العدد 6673 وادعى صاحب الرد بأن مقالي مملوء بالافتراءات، ولا يستحق المناقشة، وتكاد تكون في كل جملة منه اهانة للشعب العربي السوري الذي من المفروض ان انتمي اليه!!

وبعبارة مختصرة ان تدوين التاريخ ليس بالشيء البسيط كما يبدو لبعضهم، لأن التاريخ تسجيل لأحداث تقع، ومحاولة لتفسير اسباب هذه الاحداث، والدوافع التي وراءه، او كشف آثارها امام جيل المستقبل، وهذا حق شرعي من حقوق ابناء الوطن.

ويؤسفني ان الناقد لم يوضح في رده المختصر تلك الافتراءات ـ كما يدعي ـ وتبين بأنه لم يكترث لما حدث للوطن السوري خلال تجربة الوحدة التي فقدناها ـ اذا كان حقا من ابناء سورية العربية ـ وانه لم يطلع على عدد من المؤلفات والكتب السياسية التي صدرت عن تجربة الوحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، فالمكتبات العربية والغربية متخمة بمثل هذه المؤلفات سواء لكتاب مصريين او سوريين، منها مجلدات ثلاث للزعيم السوري المخضرم خالد العظم، ومذكرات الفريق عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش السوري في عهد الانفصال، ومذكرات العقيد احمد عبد الكريم بعنوان «اضواء على تجربة الوحدة» وكان احد كبار ضباط الجيش السوري الذين فرضوا الوحدة مع القاهرة، وخلال عهد الوحدة عين وزيرا للشؤون البلدية والقروية، ولم يستمر طويلا في هذا المنصب فاستقال وقبلت استقالته مع زملاء له من كبار ضباط الجيش السوري، ومذكرات العميد مطيع السمان قائد قوى الامن الداخلي في عهد الانفصال، وهناك جزءان للعماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري حاليا بعنوان «مرآة حياتي»، وكتاب حمدان حمدان بعنوان «اكرم الحوراني رجل التاريخ» والحوراني كان في مقدمة السياسيين السوريين الذين ارتموا بأحضان الرئيس جمال عبد الناصر وكان له دور مميز في قيام الوحدة، كما انه لم يستمر طويلا في الحكم رغم انه عين نائبا لرئيس الجمهورية ولكن دون عمل يذكر فقدم استقالته مع الوزراء في حزب البعث وقبلت استقالاتهم بصورة جماعية.

وهناك مذكرات عديدة لشخصيات مصرية منها ما صدر عن اللواء صلاح نصر مدير المخابرات العامة في مصر خلال عهد الوحدة، وكان من الاشخاص الذين يثق بهم الرئيس عبد الناصر بعنوان «عبد الناصر وتجربة الوحدة» وغيره الكثير والكثير من سياسيين وضباط قيادة مصريين ومديري مخابرات عملوا الى جانب عبد الناصر، اضافة لما نشرته وتنشره حاليا بعض الصحف المصرية لزملاء من كتاب وصحافيين بارزين، وجميعهم تحدثوا وكشفوا عن مرحلة خطيرة عاشها الوطن العربي خلال الوحدة، لذلك احيل هذا الناقد الى تلك الكتب والمؤلفات العديدة لزيادة معلوماته والتأكد من اخطاء الرئيس عبد الناصر ومن سياسته التي حاول فرضها على العالم العربي بهدف اقامة امبراطورية جمال عبد الناصر. ولكن اذا كان هدف الناقد تصحيح معلومة خاصة عن تنفيذ مشروع سد الفرات والذي اكد ان المشروع نفذ في عهد الحركة التصحيحية للرئيس حافظ الأسد وليس في عهد الانفصال كما ورد في مقالي فهذا امر آخر، ولكن جعل من تصحيحه لتلك المعلومة ان تكون مطية لتناول مقالي بتجريح لكل حرف او كلمة وردت في المقال فارد اليه نقده مع الشكر، كما انني اشكره على تصحيح المعلومة وعليه ان لا يفسر ذلك الخطأ غير المقصود بأنه كان عن سوء نية وتزوير للتاريخ وهذا الأمر ليس من عادتي ولم احاول في يوم ما ان اقدم على مثل هذا العمل.

وبدوري اود ان اوضح للناقد ان حكومة الرئيس خالد العظم التي شكلت يوم 17 ايلول «سبتمبر» 1962م والتي استمرت حتى السابع من آذار «مارس» 1963م قد وقعت مع الحكومة الالمانية اتفاقا خاصا لتنفيذ مشروع سد الفرات بحضور الرئيس العظم وبعض الوزراء، واصحاب الصحف ورؤساء التحرير، ووكالات الانباء العالمية والمحلية الممثلة بدمشق، وأذيع الحفل في التلفزيون السوري آنذاك، كما نشر في جميع الصحف السورية مع الصور التذكارية، واحتفظ في ارشيفي الخاص بصور عن تلك المناسبة، واذا رغب الناقد فانه يمكن تزويده بنسخة من تلك الصور. ولكن اذا حال الصراع السياسي بين القيادات السياسية والعسكرية المتناحرة على الحكم في عهد ميشيل عفلق واللواء صلاح جديد، والفريق امين الحافظ والدكتور نور الدين الاتاسي، والدكتور يوسف زعين دون تنفيذ اتفاق سد الفرات مع الحكومة الالمانية او غيره من الاتفاقات الاخرى فهذا امر آخر، ولا اعلم تفاصيله، لانني غادرت موطني الاول دمشق الى بلد عربي آخر حبا بالاستقرار بعد طغيان العقيد عبد الكريم الجندي مدير عام المخابرات حينذاك وجرائمه الشنيعة وتنكيله بالمواطنين. وعلينا ان نعترف بأن الرئيس حافظ الاسد كان له الفضل في استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في سورية، لقد انقذ الرئيس الأسد الوطن السوري عام 1970م خلال حركته التصحيحية من مداخلات القيادات العسكرية المتناحرة على السلطة، بعد ان عزلت سورية العربية عن اشقائها في العالمين العربي والاسلامي وكل العالم، واعادت الحركة التصحيحية ثقة العالم، كل العالم بسورية، واصبح القرار السوري هو الفصل في جميع المؤتمرات العربية والدولية، وعادت سورية بعاصمتها دمشق الى دورها الطبيعي الذي كانت تمارسه من قبل باعتبارها قلب العروبة النابض.

ويشاهد العالم الموقف الحازم الذي يتخذه الرئيس الاسد في مفاوضات السلام وتمسكه بالسلام العادل والمشرف وعدم التنازل عن اي شبر من الاراضي السورية ليكون السلام مقابل الارض.

ونجد الآن في سورية في عهد الرئيس حافظ الاسد، وفي مصر في عهد الرئيس محمد حسني مبارك ان القيادات العسكرية اصبحت بعيدة كل البعد عن أي تدخل في الامور السياسية، وتنحصر مهماتها الاساسية في الدفاع عن مقدسات الوطن، وان جميع القضايا السياسية تتصرف بها القيادة السياسية المدنية في كلا البلدين دون غيرها، بينما كان تدخل القيادات العسكرية في شؤون الحكم السوري سابقا امرا مستهجنا من جميع افراد الشعب وترفضه الاعراف الدستورية بعد الاضرار الفادحة التي تكبدتها الدولة السورية بعد ان ابتليت بالانقلابات. ان خطر تدخل القيادات العسكرية في الشؤون السياسية لكبير جدا، وقد لمسنا ذلك من خلال الانقلابات التي عصفت بسورية بدءا من 30 آذار «مارس» 1949م عندما وقع اول انقلاب عسكري بقيادة حسني الزعيم الذي اطاح الحكم الديمقراطي والأوضاع الدستورية، وكما يعلم الجميع ان المخابرات الامريكية كانت وراء هذا الانقلاب، والانقلاب الثاني بقيادة اللواء سامي الحناوي والانقلاب الثالث بقيادة العقيد اديب الشيشكلي، كما كانت المخابرات الامريكية وراء الانقلاب في مصر يوم 23 تموز «يوليو» 1952م الذي قاده الرئيس جمال عبد الناصر، وقد كشف تلك الحقائق عميل المخابرات الامريكية مايلز كوبلاند في كتابه الاول «لعبة الامم» وفي كتابه الثاني «لاعب اللعبة»، ونشرت جريدة «الشرق الاوسط» حلقات منه عام 1989م. والسبب المباشر لتلك الانقلابات العسكرية انما يعود لقيام دولة اسرائيل المغتصبة في قلب الامة العربية، وادى ذلك لخلافات جوهرية ونزاعات مختلفة في الوطن العربي. واتضحت الصورة امام الشعب السوري حول خلفيات الانقلاب الاول اذ كان همه تحقيق ثلاثة امور كان الحكم البرلماني الدستوري يعارض الموافقة عليها هي:

1 ـ التوقيع على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل، فقد وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة السورية اللواء فوزي سلو وزير الدفاع حينذاك.

2 ـ التوقيع على الاتفاقية النقدية مع الحكومة الفرنسية بشأن البنك السوري.

3 ـ التوقيع على اتفاقية مرور خط انابيب البترول مع شركة التابلاين الامريكية والتي انشئت ضمن الاراضي السورية المتاخمة للحدود مع الاراضي المحتلة.

وفعلا تم التوقيع على تلك الاتفاقيات خلال عهد حسني الزعيم الذي استمر في الحكم اربعة اشهر ونصف فقط، وتم اعدام حسني الزعيم في الانقلاب الثاني.

وكشف الأمير عادل ارسلان الذي عهد اليه منصب وزارة الخارجية في عهد حسني الزعيم من خلال مذكراته: «ان حسني الزعيم قبل توقيع اتفاقية الهدنة قد ناور سراً لعقد اجتماع على مستوى عال مع دافيد بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل حينذاك، الا ان الاسرائيليين رفضوا ذلك».

ونشرت جريدة «الشرق الاوسط» رداً آخر على مقالي للزميل الكاتب المصري الاستاذ احمد حمروش في العدد 6671، وكان رده رصينا ويمثل المد العروبي الوحدوي في مصر الشقيقة، ولكن اعترف الزميل وهو مطلع على تجربة الوحدة في ختام مقاله عن وجود اخطاء ادت الى الانفصال قائلا: «ان هذه قضية اخرى».

ان مقالي الاول يتميز بالصراحة التامة وبالتزام اخلاق المهنة الصحافية التي بادلتني الحب منذ اكثر من نصف قرن، وعالجت موضوع تجربة الوحدة من التزامي التام بالحياد، وباعتباري لم التزم بأي حزب سياسي، او تكتل ما. وكان هدفي الاول والاخير توضيح جزء بسيط عن اخطاء تجربة الوحدة التي كانت امل الشعب العربي السوري وهو التواق للوحدة العربية، فذكرت في المقال ما اصاب سورية العربية من مذلة ووهن وغبن سياسي، لأن الرئيس عبد الناصر كان ينفرد بوضع القرارات المصيرية بدولة الوحدة مع سورية دون الرجوع الى قادة سورية السياسيين حتى آخر دقيقة من حياة اندماج البلدين، ولم يأخذ او يكترث بأي رأي او اصلاح للخط الوحدوي او اية ملاحظة تخالف رأيه، حتى ولو كانت تلك الآراء صادرة عن شريكه الاول في دولة الوحدة الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية العربية السورية الذي قدم للرئيس عبد الناصر الوطن السوري على صينية من الذهب، واكتفى الرئيس عبد الناصر ان يطلق على الرئيس القوتلي الذي ضحى بكل غال ونفيس في سبيل سيادة سورية واستقلالها لقب «المواطن العربي الاول» كما رفض عبد الناصر الاستماع لرأي القيادات السياسية السورية المخلصة التي اندفعت في طريق الوحدة بزعامة عبد الناصر.

ان الوحدة العربية رضعها ابناء الشعب السوري مع حليب الامهات وغرست في دمائهم منذ نعومة اظافرهم، ونادى الشعب السوري بالوحدة العربية منذ عدة قرون لانها في نظره امل جميع العرب، وهو لا يرمي من وراء الاتحاد او الوحدة تحقيق أي مكسب شخصي، او منفعة ذاتية، ولكن رغبته الصادقة ان لا تكون الوحدة على حساب دولة دون اخرى، ولا ان تسيطر الدولة الكبرى على مصالح الدولة الصغيرة، وتلغي الدولة الصغرى من الوجود الجغرافي، كما حدث لسورية العربية.

ولا بد من الاشارة لموقف اللواء عبد الكريم قاسم احد قادة انقلاب 14 تموز «يوليو» 1958م في العراق الذي اطاح الحكم الملكي مع زميله اللواء عبد السلام عارف، وكان عارف مؤمنا بالوحدة العربية اذ تأثر تأثيرا بالغا بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر في اول لقاء تم معه يوم 18 تموز «يوليو» في دمشق أي بعد اربعة ايام من قيام الانقلاب العراقي ولكن لم يكن الأمر بيده لأن عبد الكريم قاسم يعارض قيام اية وحدة مع عبد الناصر. ووقع الرئيس عبد الناصر مع عارف اتفاقية تحالف صداقة ومساعدة متبادلة وكانت اول وآخر مظهر من مظاهر الوحدة بين مصر والعراق. ويقول اللواء صلاح نصر مدير عام المخابرات المصرية في مؤلفه صفحة 171 ان عبد السلام عارف اوضح له بأن امين النفوري وزير المواصلات في دولة الوحدة قد نصح عبد الكريم قاسم خلال زيارة النفوري للعراق ان لا ينخرط مع دولة الوحدة فيكون مصير قاسم كمصير الرئيس القوتلي، حيث اذا تمت الوحدة مع العراق سيلقب قاسم بـ«المواطن العربي الثاني» لذلك رفض عبد الكريم قاسم الانضمام لدولة الوحدة. وان النفوري يحاول ان يبث سمومه في العراق ويصف الوحدة بين مصر وسورية بأنها استعمار مصري. وفي صباح 23 كانون الثاني «يناير» 1959 نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية المقال الاسبوعي لمحمد حسنين هيكل المستشار الصحافي للرئيس عبد الناصر وقد صيغ بشكل رسالة موجهة الى عبد الكريم قاسم بعنوان «يا سيادة الزعيم الأوحد» والزعيم الأوحد كان اللقب الذي تستعمله بغداد مع اسم اللواء قاسم، هاجم فيه هيكل اللواء قاسم لرفضه الانضمام الى الوحدة القائمة بين مصر وسورية والتي اشتركت فيها جمهورية اليمن في عهد الامام احمد وولي عهده الأمير محمد البدر، وقد كانت تلك المشاركة لمدة محدودة ثم انفصلت اليمن بسبب الطغيان الناصري على دولة اليمن والاتجاه الاشتراكي. وقال هيكل: «ان سبب رفض قاسم الانضمام لدولة الوحدة هو لتحالفه الوثيق مع الشيطان» أي الشيوعيين.

وكان قد حدث صراع دولي حول مصير العراق، ووضع قاسم اتفاقا للتعاون العراقي ـ السوفياتي، قدم بموجبه الاتحاد السوفياتي مساعدات مالية للعراق، واعلن الرئيس خروتشوف: «ان مصير العراق يجب ان يتأثر بما تعتبره مصلحتها وسلامتها».

وبعد فشل حركة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في الموصل والتي مولها عبد الحميد السراج وزير داخلية الاقليم السوري بتوجيه من عبد الناصر، استقال من الحكومة العراقية في الاسبوع الاول من شباط «فبراير» 1959م الوزراء الستة البعثيون والناصريون، فانحصر الجهاز الحكومي في ايدي عناصر يسارية متطرفة واصبحت السلطة الفعالة محصورة في قبضة اللواء عبد الكريم قاسم، وبدأت معركة عاصفة بين القومية العربية بقيادة عبد الناصر، والماركسية الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفياتي، وشكلت وزارة جديدة اكثريتها تنتمي الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه كامل الجادرجي، وهذا الحزب هو اقرب الى الشيوعية منه الى القومية والوحدة العربية.

ولكشف ملابسات قيام الوحدة المصرية ـ السورية والتي بدأت من خلال الدور السياسي الكبير الذي قامت به القيادة السياسية السورية منذ اللحظة الاولى لوقوع العدوان الثلاثي على قناة السويس يوم 29 تشرين الاول «اكتوبر» 1956م ومن ثم تجاوز المجلس العسكري السوري صلاحياته عندما فرض الوحدة على سورية، وكيف رفض الرئيس عبد الناصر مذكرة ضباط القيادة السورية بشأن قيام الوحدة، واصراره على ان يكون التفاوض على اساس دستوري شرعي بحضور ممثل رسمي عن الحكومة السورية، وان الرئيس شكري القوتلي اعتبر تجاوز القيادة العسكرية انقلابا غير مشروع على الحكم المدني البرلماني وقيادته السياسية، فهذا كله يحتاج الى لقاء جديد مع القراء في حلقة مقبلة تعرض فيها الحقائق القائلة بالقول الفصل.

* كاتب وصحافي عربي



المصممون يكبرون ويتحولون بمرور الزمن



ظلت ازياء النادي، على الدوام، تنطوي على روح الخارج المنشق على الجماعة. ومن بين كل قطاعات الازياء، يشير البعض الى ان هذا القطاع هو الاقرب الى ركوب المخاطر



متخلية عن روح المنشق على الجماعة

أزياء النادي.. تنمو وتكبر وتنضج أيضا

لندن: من انيمته كلينكبي - سيلفر

ظلت ازياء الذهاب الى النادي، على الدوام، تنطوي على روح الخارج المنشق على الجماعة. فمن بين كل قطاعات الازياء يزعم البعض انه الاقرب الى المخاطرة. والحكاية هي ان المشترين عندما يطلبون شيئاً لا يمكنهم ان يكونوا واثقين من تلبية الطلب، في حين ان المجهزين يردون بحجة اخرى مفادها ان المحلات تعاني من التوقف او الافلاس قبل ان تتجنب الدفع. غير ان بعض مصممي ازياء النادي قد تخلصوا من موقف الهارب اجتنابا لدائنيه، وظهر عدد من المنافسين الجديين.

ونجوم ازياء النادي مثل (كوموبو) و(تريجر هابي) تقدموا في هذا الطريق متخلصين من صورتهم المرتبطة بالنادي لتصبح اكثر شبها بتشكيلات الازياء الناضجة غير الرسمية. وما اعطى انطباعا مفيدا هو ان انتاج تشكيلة تي - شيرت كيفما اتفق في غرفة النوم امر جيد لخلق شيء من المتعة، ولكن من اجل الوصول، فعلا، الى اي مكان يتعين على المرء ان يؤسس ما هو اكثر من مجرد لعبة.

فقد ابتدات كارين سافاج، الرائدة في ظاهرة التي - شيرت، تصميم التي - شيرت الغريبة وبيع هذه القطع الى الاصدقاء عندما تركت، للمرة الاولى، مهنتها لتعمل في التصميم لعدد كبير من المحلات العامة عام 1992. وفي البداية كان الامر، بالمعنى الحرفي، انتاج اربع قطع من التي - شيرت، وبيعها، ومن ثم انتاج ست اخرى. وكان حجم العمل صغيرا جدا بحيث ان كل قميص كان يطبع يدويا. وبحلول عام 1997 توسعت ماركة سافاج لتشمل الدنيم وملابس السباحة، والملابس الخارجية، والاكسسوارات، محققة ما يقرب من 200 الف جنيه استرليني سنويا في هذه العملية.

وتتطلع ماركة اخرى من ماركات ازياء النادي، وهي (جاش) نحو تحقيق هذا النوع من النجاح. فقد حصلت هذه الشركة، مؤخرا، على (جائزة بي. كي. إي. سي للتصدير) في اطار المشاريع الصغيرة، وقد تحولت من مشروع يعتمد على انتاج التي - شيرت، الى انتاج تشكيلتين كاملتين تتضمنان البدلات والقمصان في كل موسم.

اما ماركتا (جانيت) و(سوب كاوتشور) الموجهتين الى البنات، فانهما تبتعدان عن جذورهما المرتبطة بالتوجه الى النادي. فشركة (جانيت) تحول اهتمامها الى ازياء النهار، ونتيجة لذلك ضاعفت حجم تشكيلتها الى ثمانية عروض لموسم خريف/شتاء 1998/1997. وتخطط الشركة، ايضا، لافتتاح محل مستقل بذاته في شمال انجلترا، وكذلك الحصول على امتيازات لفتح محلات في عدد من المتاجر العامة، مضيفة الى محلها الموجود افي اطار (سيلفريدجز سيبرت) بلندن. وتزيد (جانيت)، التي يتميز تسويقها بالحكمة، من اعلاناتها في المجلات النسائية الانيقة، بما في ذلك مجلة (إيل).

اما شركة (سوب كاوتشور) فقد بدات حياتها كماركة صغيرة لبدلات الليكرا، غير انها تحولت الى انتاج مجموعات كاملة. وتتالف التشكيلة الآن، بشكل رئيسي من ملابس السهرة المتالقة، مع الملابس المحبوكة، والقطع المستقلة، والملابس الخارجية. ويقول سام دروين مدير الحسابات والترويج: «تطلب الامر منا ثلاث سنوات لنصل الى هذا الحد. اننا جميعا ننمو ونكبر ونرغب في انتاج ملابس نرتديها. وبشكل اساسي كبرنا على البدلات الصغيرة».

وكما ان المصممين انفسهم كبروا، فان مستهلكيهم كبروا ايضا. ويقول دروين ان «التشكيلة الجديدة تروق لمجموعة عمرية مختلفة. انها اوسع كثيرا، الآن، وتتوجه الى من تتراوح اعمارهم من 18 الى 40 عاما».

ولم يكن النجاح مقتصرا على التصنيع. فقد تطور عدد من باعة التجزئة لازياء النادي مع تطور الزمن. فـ(ويستوورلد) تعمل، بنشاط، الآن، في كارديف، وبريستول، وباث، بأناقة متجددة عام 1997.

اما (هايبر هايبر)، التي تعتبر معقلا لازياء النادي في لندن، فقد تطورت مع الزمن متحولة الى (هايبر دي اف). واذ انتقلت بوحدات قليلة عبر كينسنجتون هاي ستريت، فانها تحولت من سوق خليط للسلع الى متجر اكثر اناقة وتطورا يتوجه الى من تتراوح اعمارهم بين 18 و30 سنة.

وتقول لورين جوردن المديرة الادارية انه «على الرغم من ازياء النادي توفر اساسا متينا لعملنا، فنحن ندرك اننا بحاجة الى توسيع قاعدة مستهلكينا». ان بعض الشركات القوية لازياء النادي مثل (هنترز آند جاتيريز) مندمجة مع خطوط انتاج مصمم اوسع انتشارا مثل (أو) من (الي كاباليني) و(سيرفوير) و(مامبو)، والملابس الرجالية الحديثة من (اول سانتس)، و(فروجكيست). وقد جابه هذا التوجه الجديد نقدا. فقد وجه بعض المستاجرين الاصليين لـ(هايبر هايبر) اللوم على هذا التغيير، زاعمين انها قد ابتعدت عن تقديم موهبة التصميم.

وكل هذا يفترض جدلا السؤال عما اذا كانت شركات ازياء النادي تعاني من التارجح، وانها ما تزال تواصل نشاطها ذاته؟ وتقول داي التي تعمل في (آرك) ان «كل شيء يرتبط بتجسيد مفهوم ازياء النادي. فهذا المشهد تشظى بطريقة بحيث لا يمكننا تخيل العودة الى ما كان عليه عام 1991. فهو يمتد من مرآب السيارات الى القضايا التكنولوجية، الى اشياء اخرى. وهناك ازياء لكل مجال من هذه المجالات. وصورة ازياء النادي قد تكون صورة فتاة ترتدي بدلة مس مونيبيني او بدلة ليبسي، او فتى يرتدي قميص تيد بيكر، وجينز ارماني، وزوج احذية من باتريك سوكس، ولكنه في الواقع سوق متنوع الآن». وتضيف داي قائلة: «ما زلنا نتمتع بصلات واسعة مع النوادي. انها الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها مراقبة الكرة بالرغم من اننا قد نكون الاقدام في هذا الميدان. لقد رأيت اناسا يحاولون اعادة ابتكار انفسهم بسرعة كبيرة فيريكون، بذلك مستهلكيهم. وبالنسبة لازياء النوادي فان على المرء ان يكون حيث يمكنه ان يفهم هذه المجموعة المختلفة نوعا ما من الملابس».

لندن تثبت أنها كشكول أزياء

لندن: «الشرق الأوسط»

السؤال المطروح، في اعقاب اسبوع لندن للازياء، الذي لم يسبق له مثيل حتى الآن، هو ما اذا كانت الكمية تتغلب على النوعية في واجهات عرض الازياء المصممة في المملكة المتحدة.

والآمال الكبيرة التي احاطت باسبوع لندن للازياء لم تتحقق، بالكامل، في شهر فبراير (شباط) الماضي، ويعود جزء من ذلك الى برنامج العروض الطموح جدا.

وبينما كانت للعاصمة مناسباتها المتالقة - العروض التي ستجد باريس وميلانو صعوبة في تجاوزها - شعر العديد من وكلاء المشتريات أن هناك الكثير من التشكيلات المتوسطة الجودة التي لم تجد مبررا لها في عروض الازياء. ويتعين اعادة التفكير بالتوازن الدقيق بين المجموعات السائدة الاكثر متانة، والاسماء المبتكرة ذات النزعة الجديدة اذا ما اريد للندن ان تحتفظ بسمعة العروض التي قدميها خلال المواسم القليلة الماضية.

فقد افلحت المملكة المتحدة في اثارة اهتمام وكلاء المشتريات في الولايات المتحدة ودول الشرق الاقصى، ولهذا فمن الاساسي والملح ان تقدم لندن، في الوقت الحالي اسبوع ازياء يتسم بالنوعية العالية والتناغم ووضوح الرؤية. ويعتزم جون ويلسون مدير مجلس الازياء البريطاني استعراض القضايا المهمة بالتوافق مع الصحافة ووكلاء المشتريات البارزين.

ويقول ان «النظام الذي نعمل به حاليا بخصوص اتخاذ القرارات حول برنامج المواعيد، ومعايير وعدد العروض ليس نظاما خاطئا، غير اننا قد نحتاج الى ان نكون اكثر صرامة». لكن لندن عرضت، حقا، بعض التشكيلات المنفذة على نحو رائع والتي اتسمت بالابداع. فقد عرض أنتونيو بيراردي اكثر تشكيلاته نزوعا الى العصرية حتى الآن، وهي تشكيلات تجارية، قدمت بدلات الجلد ذات الثقوب، وبدلات الشيفون الفاتنة غير المتماثلة. وقدم كوبرويت بلونديل تشكيلة انيقة مهمة عكست الخياطة الحديثة الدقيقة، وازياء الشارع الرياضية. ومن بين من لمعوا في هذا الاسبوع حسين شالايان ببدلات جرسيه الحرير التي تحمل ورودا في خلفيتها، وسونيا نوتال ببراعتها في الخياطة الدقيقة الرائعة، ومارك ويتاكر الذي عرض طبقات جميلة محشوة من الشيفون بالوان الباستيل.

وفي توجه اكثر كلاسيكية اثبتت نيكول فرحي ومارجريت هويل ان بامكان لندن، ايضا، ان تزاوج بين الروح التجارية السائدة في هذا الميدان، وافكار الابتكار والابداع. وفي اثناء ذلك تبين ان السمة الاخرى لهذا الاسبوع تمثلت في العدد المتزايد من ماركات بلدان ما وراء البحار التي تستثمر هذا الحدث كواسطة نقل لزيادة مبيعاتها في المملكة المتحدة. وقد جرى الترحيب كثيرا بتشكيلة المصممة الاسبانية امايا أرزواجا، وخط ميو ميو للانتاج الواسع الانتشار من ميوسيا برادا. وفي اعقاب النجاح الذي حققته (دي اند جي) و(فيرسوس) من فيرساتشي يشاع الى انه يتطلع الى لندن للعرض فيها اثناء الموسم المقبل.

وفضلا عن ذلك يعتقد ان المصمم جيف جريفن، الذي عرض تشكيلته للازياء النسائية في لندن هذا الموسم، يجري مفاوضات مع (برادا) ليصمم تشكيلة (ميو ميو) للازياء الرجالية.

حقيبة «كابودل» .. عملية ومريحة

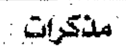
حقيبة «كابودل».. مستودع صغير لحاجيات الأم والطفل

لندن: «الشرق الأوسط»

رائعة.. من الواضح انها صممت على يد ام».. كان ذلك رد فعل مجلة خاصة بالأمهات والآباء، عندما عرضت عليها حقيبة جديدة صممتها روث كيركي - سميث من مؤسسة (كابودل) للحقائب.

فقد وجدت روث، وهي ذاتها ام مشغولة، فراغاً في سوق انتاج حاجيات الأطفال، عندما وضعت طفلها الاول. وقالت: «كنت بحاجة الى حقيبة خصر يمكنها ان تحمل كل تلك الاشياء الأساسية التي تحتاجها المرأة وهي على عجل مثل النقود والمفاتيح، ولكنها كبيرة أيضا، بما يكفي لحمل زجاجة الارضاع، ومناديل المسح، وقنينة ماء. ولم تكن هناك مثل هذه الحقيبة في المحلات، فصممت واحدة خاصة».

ان حقيبة «كابودل» كبيرة بما يكفي لحمل حاجات الطفل، بل ان لها ايضاً قاعدة داخلية قابلة للتغيير، وجيباً صغيراً ذا ابزيم لحفظ الأشياء بأمان. وهذه الحقيبة التي تحملينها بشكل مريح حول خصرك مثلما يحمل متسكع حقيبته على الظهر، تترك ليديك حرية للتعامل مع طفلك.

اليوم «ابن النيل» في «اكتشافات كان»

يوميات فاتن حمامة من «كان» 1952

مذكرات

يعرض اليوم في اطار برنامج «اكتشافات كان» فيلم «ابن النيل» اخراج يوسف شاهين والذي عرض في مسابقة المهرجان الخامس عام 1952 بحضور بطلته فاتن حمامة التي كانت تحضر المهرجان لأول مرة مثل شاهين.

تنشر صفحة «كان - الشرق الأوسط» اليوم هذه اليوميات التي كتبتها فاتن حمامة آنذاك عن تجربتها في المهرجان الكبير.

● في أول حضور لي في «كان» برفقة يوسف شاهين التقيت كوكا ومديحة يسري وماري كويني

● قلة المال أسهمت في إحداث تغييرات في الركن الخاص ببلادنا

● على باب الفندق توقفت حتى يخف الزحام فقد كان الدخول إلى سراي المهرجان مثل يوم الحشر

● كوكا استطاعت أن تثير ضجة بسبب الملابس البدوية التي كانت ترتديها

● تأجل عرض فيلم «ابن النيل» لأن نجوم السينما العالمية كانوا في رحلة بحرية

● ليلة الافتتاح كانت مخصصة لفيلم أميركي في باريس وكان استقبالنا وتوديعنا رائعين


فاتن حمامة في الخمسينات

● 20 ابريل - نيسان

وصلنا الى باريس بالطائرة، وكنا نعتزم السفر عصر ذلك اليوم الى كان. ولكني اقترحت تأجيل السفر الى اليوم التالي لكي اتجول في باريس التي كانت أراها للمرة الأولى في حياتي. وفي شوارع باريس التقيت ببعض المواطنين، وقد عرفوني جميعا، ولقاء مواطن في بلد غريب له وقع رائع في النفس لا يقدره إلا من يتغرب عن الوطن، لقد كنا نتبادل الحديث باللغة العربية وكان هذا يلفت انظار المواطنين الينا.

21 ابريل - نيسان

وصلت أنا والمخرج يوسف شاهين الى كان، والتقينا هناك بكوكا ومديحة يسري وماري كوين والمنتج المصور عبده نصر، وكان هناك ايضا ممثل الحكومة الرسمي محمد شريف، وقضينا النهار بطوله نتحدث عن المهرجان ونجوم السينما العالميين وقد وصل بعضهم قبل انعقاد المهرجان بفترة طويلة. وأعجبني جدا النظام الذي وضعته هيئة المهرجان للعناية بأعضاء الوفود وتوفير اسباب الراحة لهم، ولفتت نظري الزينات التي علقتها ادارة المهرجان في كل الشوارع المؤدية الى مكان انعقاده. وبدأت أنا والزملاء نتجول في الأركان التي أعدتها وفود الدول للدعاية لبلادها وصناعة السينما فيها، وشعرت ان قلة «المال» كانت السبب في بعض التغيير الذي ظهر على الركن الخاص ببلادنا.

● 22 ابريل - نيسان

هذا أول ايام انعقاد المهرجان. الجو قاتم والمطر ينهمر والسماء ملبدة بالغيوم والبرد قارس. سألت احد المشرفين على المهرجان اذا كان الجو دائما هكذا في مدينتهم فأجابني بأن هذا شيء عارض لا يلبث ان يزول وان تعود الشمس الى الشروق وتشيع الدفء في الجو. واستعنت بالطو على البرد وبدأت اشعر بمبادئ الزكام. وعلى الرغم من المطر كانت الزينات تملأ الشوارع التي تموج بالناس وتزدحم بالسيارات وعدد كبير من رجال البوليس الفرنسي يملأون كل مكان لحفظ النظام وارشاد الزوار الى المهرجان وملحقاته. وفي المساء ازداد الجو تلبدا وزاد هطول الأمطار، وتوقعت ان يقل الاقبال على حفل افتتاح المهرجان، ولكن لشد ما كانت دهشتي عندما اضطررت الى الوقوف على مدخل الفندق حتى يخف زحام الجماهير التي كانت تتدافع لدخول سراي المهرجان وكأنه يوم الحشر.

ودخلت سراي المهرجان، وكانت قصرا فخما يعتبر تحفة في فن البناء، وقاعة العرض انيقة جميلة، وفوق القاعة ثلاثة طوابق تحتلها ادارة المهرجان التي تعمل طوال العام، وقد تجولت في الطوابق الثلاثة واعجبتني دقة النظام والقاعة الكبيرة المخصصة للصحافيين وهي تضم كراسي مريحة وأنيقة ومئات من آلات التليفون.

وعلى باب القاعة وقفت مجموعة من اجمل حسان باريس لاستقبال اعضاء الوفود وارشادهم الى أماكنهم وكلهن يرتدين زيا موحدا ليميزهن عن الجمهور، وكان بالقاعة اكثر من 1000 آلة تصوير صحافية ولا أدري بحال كم عدد الصور التي التقطت لي في هذه الليلة. وفي حفل الافتتاح شاهدنا فيلم «أميركي في باريس» وكان استقبالنا وتوديعنا رائعا جدا لأن اسم الوطن كان يتردد على كل الألسنة كلما التفتت الأنظار نحونا. وقد استطاعت كوكا ان تثير ضجة كبيرة بالملابس البدوية التي كانت ترتديها.

● 23 ابريل - نيسان

حضرنا حفلة صباحية نظمتها ادارة المهرجان وتعرفنا على الكثيرين من نجوم العالم ومنهم جين كيلي وسيسيل أوبري وهي نجمة فرنسية جديدة، وقد وقعت بالفرنسية على البوم ممثل سويدي اسمه فولك ستنكويست، وطلب مني ان اكتب له كلمة اهداء باللغة العربية، وكم كانت دهشته عندما رآني اكتب من اليمين الى اليسار.

● 24 ابريل - نيسان

قضينا اليوم كله في رحلة بحرية الى احدى جزر الريفييرا وتناولنا الغداء في مطعم شهير للسمك بطبخه بمائة طريقة.

● 25 ابريل - نيسان

سطعت الشمس. اختفت الغيوم، وعاد الدفء الى المدينة ذات البريق اللامع فوق الريفييرا، وفكرت ان أتجول وحدي في شوارع المدينة، وما كدت ابتعد عن الفندق بمائة متر حتى اكتشفت ان المصورين الصحافيين يتبعونني بآلات التصوير، وازدحم الشارع بالناس من حولي، وتقدم أحدهم ليسألني: «هل انت عربية حقيقية؟» ولما هززت رأسي ايجابا بدت الدهشة واضحة على وجهه ثم ابتعد عني.

● 26 ابريل - نيسان

لم اغادر الفندق طول النهار. وفي المساء شاهدت فيلما سويديا.

● 27 ابريل - نيسان

كان المفروض ان يعرض فيلم «ابن النيل» في هذا اليوم، ولكن مندوب بلادنا اجله الى اليوم التالي لأن الموعد المحدد لعرضه كان يتفق مع موعد قيام نجوم السينما العالميين برحلة بحرية، وكنا جميعا مدعوين وشاهدنا كثيرا من المناظر الخلابة التي كستها الطبيعة بجمال أخاذ.

● 28 ابريل - نيسان

أقام وفد بلادنا حفلة كوكتيل في فندق المارتينيز، حضرها عدد كبير من الصحافيين العالميين، ووقفنا نحن الممثلات العربيات نرحب بالمدعوين ونحتفي براحتهم، والحق يقال، كان الحفل ناجحا جدا، جرت فيه احاديث صحافية رائعة.

وعرض فيلم «ابن النيل» وبدأت اشعر كأنني تلميذة أقف أمام لجنة الاختبار الشفوي، كنت اتلهف على معرفة رأي الناس في الفيلم فقد كان يهمني نجاحه من اجل سمعة بلادنا، وكانت اجمل اللحظات التي لا انساها، هي لحظة انتهاء العرض وعبارات الثناء التي قالها المدعوون للفيلم بحماس شديد.

● 29 ابريل - نيسان

خرجت الصحف تتحدث طويلا عن فيلم «ابن النيل» واسعدني ان تحدثت الصحف عن بلادنا وعن صناعة السينما عندنا حديثا طويلا طيبا، ولم يعد يهمني بعد ذلك ان ينال الفيلم جائزة أم لا. وفي رأيي ان تعليقات الصحف كانت كسبا ادبيا كبيرا لنا.

● 30 ابريل - نيسان

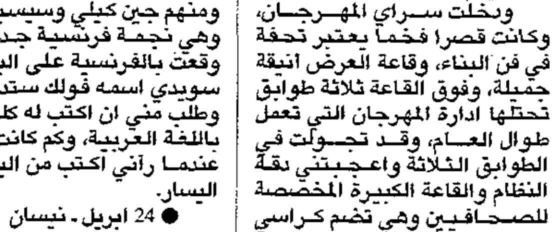
عرض الفيلم العربي الثاني، وهو فيلم «ليلة غرام» وصادف نجاحا كبيرا، وحفز هذا النجاح المنتج عبده نصر على ان يقول لي ان اشتراكنا في مثل هذه المهرجانات سيتيح دعاية طيبة لبلادنا.

● أول مايو - ايار

سجلنا حديثا للتلفزيون الفرنسي. وكانت لحظة رائعة ان نتحدث في التلفزيون عن بلادنا وعن صناعة السينما فيها.

● 3 مايو - ايار

تهيأت للعودة الى القاهرة بعد ان اقتنعت بأن اشتراكنا في هذه المهرجانات سيعود علينا بمكاسب أدبية ليس من السهل تحقيقها عن اي سبيل آخر.




مديحة يسري


كوكا بالملابس البدوية




ماري كويني

ديمي مور في جولة افتتاحية

احتشد المصورون امس حول النجمة الأميركية ديمي مور واعاقوا عودتها الى سيارة الليموزين بعد جولة تسوق في شوارع كان القديمة. وليس لديمي مور اي فيلم في المهرجان ولكنها حضرت مع زوجها بروس ويلي الذي قام ببطولة فيلم الافتتاح «العنصر الخامس» الذي شاهده النقاد صباح امس، بينما كانت ديمي تتجول في اسواق المدينة. (أ ب)

قراءة في برنامج اليوبيل الذهبي

«كان» الخمسون يتطلع إلى الشباب

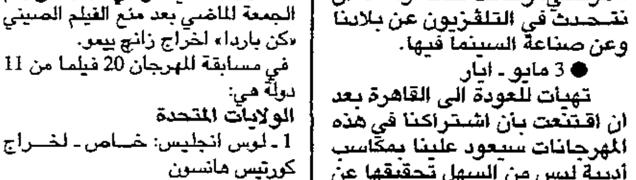
سمير فريد

في دورته الخمسين تطلع مهرجان كان الى الشباب حيث اختار من مسابقته 12 فيلما لـ12 مخرجا لم يسبق لهم الاشتراك في المسابقة من قبل من بينهم 4 مخرجين في افلامهم الطويلة الأولى. اما المخرجون الثمانية الآخرون فمنهم 3 من الشباب ايضا وهم كازوفيتز الفرنسي وايجويان الكندي واودراوجو البوركيني.

الكبار في مسابقة اليوبيل الذهبي روزي الايطالي وايماهورا الياباني وفيندرز الالماني وقد سبق لهم الفوز بالسعفة الذهبية في المهرجان، والايطالي ماركو بيلوكيو والمصري يوسف شاهين الذي يشترك للمرة الخامسة منذ 1952. في البرامج الاخرى خارج المسابقة سواء اختيارات ادارة المهرجان (خارج المسابقة ونظرة خاصة) او اختيارات نقابة النقاد (اسبوع النقاد) او نقابة المخرجين (نصف شهر المخرجين) 50 فيلما طويلا منها 16 فيلما لمخرجين يخرجون لأول مرة ايضا.

تتوازى الافلام الاميركية مع الفرنسية داخل المسابقة من حيث العدد، ولكن هناك فيلما واحدا فقط من بين افلام المهرجان الـ70 داخل وخارج المسابقة من افلام شركات هوليوود الكبرى وهو فيلم «لوس انجليس: خاص» في المسابقة من شركة وارنر. الشركات الاميركية الكبرى غائبة ولكن هناك العديد من كبار نجوم هوليوود والعالم. الظاهرة الثانية في برنامج كان 1997 محاولة تمثيل كل ثقافات العالم من كل القارات وخاصة صناعات السينما الكبرى. بالطبع تأتي السينما الأميركية في المقدمة من حيث عدد الافلام وهو امر منطلق باعتبارها اكبر صناعات السينما في العالم (13 فيلما) تليها فرنسا (8) ثم بريطانيا (7) ثم ايطاليا (6) ثم كندا (3) واسبانيا (3) ثم فيلمان من كل من استراليا واليابان وبوركينا فاسو ومالي والنرويج، ثم فيلم واحد من كل من المانيا والنمسا والبرتغال والسويد وروسيا والمجر وهولندا وبلجيكا والبوسنة (اوروبا) وفيلم واحد من كل من الهند والصين وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة وتركيا وليتوانيا واوكرانيا ومصر والارجنتين.

يمكن اعتبار الـ70 فيلما طويلا في برامج كان اكثر من ثلثي الافلام الفنية الهامة المنتظرة في العالم، وهذا ما اعتاد ان يقدمه مهرجان كان لجمهوره كل سنة على اية حال. تتكون لجنة تحكيم المهرجان العام الحالي برئاسة الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني، وعضوية الممثلة الأميركية ميرا سورفينو والممثلة الصينية كونج لي والكاتب الاميركي بول اوستيرو والمخرج الاميركي تيم بورتون والمخرج الفرنسي لوك بوندي والراقص الفرنسي باتريك دوبو والمخرج البريطاني مايك لي والمخرج الايطالي ناني موريتي والكاتب الكندي مايكل اونداتجي.


ميرا سورفينو

20 فيلما تتنافس على جوائز المهرجان

كان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة تضاربت المعلومات حول الافلام في وثائق المهرجان بسبب التغيير الذي وقع في البرنامج يوم الجمعة الماضي بعد منع الفيلم الصيني «كن باردا» لخراج زانج ييمو.

في مسابقة المهرجان 20 فيلما من 11 دولة هي:

الولايات المتحدة
1 - لوس انجليس: خاص - لخراج كورتيس هانسون
2 - عاصفة الجليد - اخراج انج لي
3 - الشجاع - لخراج جوني ديب
4 - انها محبوبة للغاية - اخراج نيل كاسافيتس

فرنسا
5 - القتلة - اخراج ماثيو كازوفيتز
6 - ويسترن - لخراج ايمانويل بورير
7 - المرأة المحرمة - لخراج فيليب هاريل
8 - قبلة الثعبان - لخراج فيليب روسلو

بريطانيا
9 - مرحبا من سراييفو - اخراج مايكل وينتربوتوم
10 - كلام في الهواء - اخراج جاري اولدمان

ايطاليا
11 - الهدنة - اخراج فرانشسكو روزي
12 - أمير هامبورغ - لخراج ماركو بيلوكيو

المانيا
13 - نهاية العنف - اخراج فيم فيندرز

النمسا
14 - ألعاب طريفة - لخراج ميشيل هانكي

كندا
15 - الحياة الجميلة القادمة - اخراج أتوم ايجويان

استراليا
16 - البئر - لخراج سامنتا لانج - هونغ كونغ
17 - سفيران معا - اخراج وونج كار - واي

اليابان
18 - ثعبان الماء - اخراج شوهي ايمامورا

مصر
19 - المصير - اخراج يوسف شاهين

بوركينا فاسو
20 - كين وآدامز - اخراج ادريسا اودراوجو

خارج المسابقة

فرنسا
21 - العنصر الخامس - لخراج لوك بيسون
22 - على سلالم القصر - اخراج برنار داريتج

الولايات المتحدة
23 - القوة المطلقة - لخراج كلينت ايستوود
24 - ظلام - اخراج آبل فيرارا
25 - هاملت - اخراج كينيث براناً

ايطاليا
26 - نيرفانا - لخراج جابريلي - سالف كوريس

استراليا
27 - مرحبا من ووب ووب - لخراج ستيفن اليوت

البرتغال
28 - رحلة الى بداية العالم - اخراج مانويل دي اولنيرا

نظرة خاصة

الولايات المتحدة
29 - يوم الأحد - لخراج جوناثان نوستير
30 - اميركي كامل - اخراج بول شارت
31 - ايه بي سي مانهاتان - اخراج امير نادري
32 - داخل خارج - اخراج روب تريجنزا
33 - في صحبة الرجال - لخراج نيل لابوش

فرنسا
34 - موريس وجانيت - اخراج روبرت جيروجيان
35 - خمول الجسد، حزن الحيوان - اخراج برجيت روان

بريطانيا
36 - الحب والموت، لونج ايلاند - اخراج ريتشارد كويتفسكي
37 - السيدة براون - اخراج جون مادين -

ايطاليا
38 - ماستروياني يتذكر - لخراج انا ماريا تاتو

السويد
39 - اعترافات خاصة - اخراج ليف اولمان

اسبانيا
40 - نجمة للحظ - اخراج ريكاردو فرانكو

روسيا
41 - الأخ - لخراج الكس بالانوف
42 - أولاد ويتمان - اخراج يانوش ساب

الارجنتين
43 - المصليب - اخراج الين ندرو اجريست

الصين
44 - قصر شرقي، قصر غربي - لخراج زانج يوان

سنغافورة
45 - اثنتا عشرة قصة - اخراج اريك كو

تركيا
46 - برج الساعة - اخراج عمر كافور

ليتوانيا
47 - للنزل - لخراج شاروناس بارتاس

الهند
48 - الدمية - لخراج جوتام جوش

أسبوع النقاد

النرويج
49 - ارق - لا سلام للاشرار - اخراج اريك سكولنبرج
50 - بريد النفايات - لخراج بال سلتيوني

الولايات المتحدة
51 - هذا العالم ثم الألعاب النارية - اخراج مايكل اوبلوفتيز

بريطانيا
52 - العشب الغليظ - اخراج سين ماتياس

ايطاليا
53 - المنطقة الرمادية - اخراج فرانكو بيرنيني

هولندا
54 - نمط - اخراج مايك فان ديم

مالي
55 - فراد - أم الرمال - اخراج - عبدولاي اسكوفاري

نصف شهر المخرجين

كندا
56 - الكون - اخراج جنيفر الين وآخرين
57 - القبلة - اخراج لين ستوكويش

اسبانيا
58 - الحياة الحلوة - اخراج ديفيد تروبيا
59 - شبح تويت - اخراج خوسيه لويس جويرت

الولايات المتحدة
60 - ضربة في الرأس - اخراج ماتيو هاريسن

بريطانيا
61 - ابني المتعصب - اخراج اوداين براساد

ايطاليا
62 - الحمام التركي - اخراج فرزان اوزبيتك

بلجيكا
63 - الحياة الوردية - اخراج آلان برلينر

البوسنة
64 - الدائرة الكاملة - اخراج امير كينوفيك

اليابان
65 - سوزاكو - اخراج ناعومي كواري

تايوان
66 - ثرثرة الشباب - اخراج لين شينج شينج

اوكرانيا
67 - صديق للموت - اخراج فياتشسلاف كريستوفيتش

مالي
68 - تاقي فانجا - اخراج ادما درابو

بوركيناقاسو
69 - بونيام - اخراج جاستون كابوري

غينيا بيساو
70 - داكار - اخراج محمد كامارا

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

8 أيار (مايو)

بول غوغان

في مثل هذا اليوم قبل 94 عاماً، أي في 8 أيار (مايو) 1903 توفي الرسام الفرنسي الشهير بول غوغان.

يعد غوغان من اعظم فناني العصر، وقد اصبحت لوحاته من اثمن المقتنيات في عالم الفن، وتساوي ملايين الدولارات. ولد في باريس سنة 1848، وكان ابوه صحفيا، واصبح بحاراً في السابعة عشرة من عمره، ثم استقر في باريس وعمل في احد البنوك، وتعاطى شراء الأسهم وبيعها في البورصة فحقق قدراً لا بأس به من النجاح. وتزوج من فتاة دانيماركية انجبت له خمسة اولاد. واظهر ميلا خاصا الى الرسم، وكان يجمع لوحات الفنانين الانطباعيين. وفي سنة 1883 اقام معرضا لتصاويره بمبادرة صديقه الرسام بيسارو، وعلى اثر ما حققه من نجاح فاق ما كان يتوقعه، قرر التفرغ للفن، فترك عمله في البورصة، وارسل زوجته واطفاله الخمسة الى اهلها في الدانيمارك، وكرس بقية حياته للفن، ولما وجد الحياة في باريس غالية، انتقل الى مقاطعة «بريتاني» بفرنسة وقام بزيارة لجزر المارتينيك باحثا عن موضوعات والوان جديدة، في احضان الطبيعة البدائية التي لم تمسخها يد المدينة.

تأثر غوغان في بداية عهده بالرسم، بالانطباعيين، وخاصة بصديقه «بيسارو» و«سيزان». واتصل بالرسام الشهير فان كوخ، ولكنه اختصم معه فيما بعد، وتأصلت العداوة بين الرجلين. وانتقل غوغان الى حلقات الرمزيين في باريس، وطور تدريجيا اسلوبه الخاص، واصبح الفنان الرئيسي في الحركة التشكيلية، أو «ما بعد الانطباعيين». وكان في لوحاته يعتمد على الزخرفة الى حد كبير، ويميل الى الرسوم المبسطة، ويستعمل الألوان الصافية القوية غير الممزوجة، والتي لم تكن مطابقة للطبيعة دائما.

وفي سنة 1891 غادر غوغان باريس الى جزيرة «تاهيتي» ثم عاد اليها في سنة 1895 واستقر بها، وبقي هناك حتى وفاته. وقد اوحت له هذه الجزيرة، والوانها الزاهية والبدائية بكثير من اعماله التي اصبحت فيما بعد من روائع الفن الحديث. وكان غوغان يكره النظريات والقواعد في الرسم، وهو لم يتلق تعليما فنيا منظما، ولذلك بقي يشعر بذلك النقص طيلة حياته، ويحاول مغالبته. وقد وجه اهتمامه الرئيسي الى الفن البدائي، واتخذه وسيلة لاكتشاف آفاق جديدة في الفن، وترك تأثيره الواضح في كل مدرسة فنية ظهرت بعده في القرن العشرين.

كانت حياة غوغان موضوعا لرواية من اهم روايات الكاتب القصصي الانكليزي (سومرست موم) وهي روايته المعنونة: (القمر والستة بنسات). وقد اصطدم في اواخر حياته مع الادارة الاستعمارية في الجزر الجنوبية، كما اصطدم بالكنيسة، وكانتا تعترضان على الدوام على طراز معيشته باسلوب المحليين في تلك الجزر، ولا تجدانه مما يليق بشخص ينتمي الى الجنس الفرنسي الأبيض. وكان غوغان يتألم لبشاعة النظام الاستعماري في تلك المناطق، حتى نعتته السلطات الفرنسية بـ«الافرنسي الرديء، زارع القلق..». وتمثل معظم رسومه رجالا ونساء سمرا من تاهيتي او الجزر الأخرى المحيطة بها في ساعات استرخاء او كسل او رقاد ولم تفهم السلطات اسباب تركيزه على موضوعاته هذه. وقد كتب غوغان على احدى لوحاته:

«أنا فنان كبير، وانني اعلم بذلك. ولانني فنان كبير، فقد تكبدت اصناف العذاب الى اقصى حد، لكي اسير على دربي، وأثابر عليه. ولو لم افعل ذلك لعددت نفسي من قطاع الطرق. وانا قوي، لانني لم اسمح للآخرين قط باخراجي عن النهج الذي اخترته لنفسي... بل انني استخرج ما بنفسي وارسمه».

وفي شهر شباط (فبراير) (1989) اقيم في باريس معرض في (القصر الكبير) عرضت فيه لوحات غوغان. وتدفق الناس من فرنسيين واجانب، ومقيمين وسياح، ووقفوا في صفوف طويلة لمشاهدة لوحاته وأعماله في النحت، وقد تضمن المعرض اكثر من 250 لوحة زيتية استعيرت من المتاحف الرسمية في اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اضافة الى ما يوجد منها في المجموعات الخاصة التي يحتفظ بها الاثرياء والهواة.

توفي غوغان في جزر تاهيتي عن 54 عاما في مثل هذا اليوم من عام 1903.



غوغان بريشته

أوبرا «عطيل» في «الكوفنت جاردنز» بالعاصمة البريطانية

موسيقى «ڤيردي» تحلق فوق شعر «شكسبير»



ڤلاديمير بوچا تشوف في دور عطيل

عطيل يمد يدا لجسد ديزدمونة البارد

فنون

فوزي كريم

مباهج «الاوبرا» كثيرة. فهي تشغل كل ابعاد الوعي الذي ينطوي عليه الكائن الانساني. انها وليد تزاوج باطني بين الموسيقى والشعر والدراما. تسهم في استلهامها كل الحواس. تعتم القاعة فتشرق الحواس ويضيء الوعي. وفي مربع الضوء لا تطمئن الشخوص الى هيئاتها المادية. لانها اصوات مجردة ايضاً. اصوات ملحنة تسعى، عبر الحوار في ما بينها، إلى ان تولد تناغماً هارمونياً. ولذا تبدو الهيئات المادية وكانها تنزع الى التجريد. الى ان تستحيل اصواتاً موسيقية مجردة. لا يقف الشعر ولا الفعل الدرامي حائلاً دون ذلك. بل على العكس يعينها على ذلك.

ولكن المدهش في الاوبرا ان العكس في هذه المعادلة صحيح ايضاً. فالموسيقى والالحان (من الاصوات البشرية ومن آلات الاوركسترا) تبدو وكانها تنزع الى التجسد في هيئة شخوص تحيا بكل حضورها المادي على الارض. ولكن هذه الشخوص الاوبرالية تبقى «اكبر حجماً من الحياة» وهنا يكمن مفتاح السر لهذا الفن العجائبي. وهو مفتاح تتوفر عليه في الاوبرا الرائعة. واحسب ان اوبرا «عطيل» للموسيقار «ڤيردي» هي واحدة من هذه الروائع.

منذ زمن ودار الاوبرا الملكية، في «الكوفنت جاردنز» تحتفي بموسيقى الايطالي «جوسيبي ڤيردي»، ومع اوبرا «عطيل» تدخل حلقتها الثالثة من احتفالها الطويل الذي سيمتد حتى سنة الفين.

في «عطيل» يطل علينا «ڤيردي»، وقد انسجم فيه شخص «شكسبير»، موسيقى «ڤيردي» وهي تحاول بتفوق ان تنجز باللحن والنغم ما انجزه شعر «شكسبير» بالكلمة. ولان دراما «عطيل» الوجدانية محتدمة ودامية. فقد احتاج «ڤيردي» الى معمار وسلم موسيقي اضخم من السلم المعتاد. وهو يبادرنا، منذ اللحظة الاولى بالمشهد والصوت العاصف «كوردات» او تآلفات ضاجة ومتسارعة تنبئ باننا مقبلون على تراجيديا من وزن ملحمي.

كان «ڤيردي» في السبعين من عمره حين بدأ يفكر بشكسبير و«عطيل» من جديد. بعد ان انجز «ماكبث» منذ سنوات بعيدة وبعد ان حاول قبلها «الملك لير» ولم ينجزها. كان منقطعاً لعزلة صامتة لم يؤلف فيها عملاً واحداً على امتداد سنوات ثمان - من 1871 حتى 1979. وها هو يتحرك بفعل الصدفة، في حفل صغير داخل بيته، بين حفنة من اصدقاء مقربين، باتجاه نص شكسبير حيث سيهيئه له الشاعر والموسيقي المعروف «بوييتو». اربع سنوات يصرفها بتقليب العمل وتامله وفي سنتين ينجزه كاملاً. ولقد كان موت «ريتشارد ڤاچنر» 1883 يشكل حافزاً سرياً للعودة للتأليف. فقد كان «ڤاچنر» منافسه الاوحد، ومعارضه يمثل تيار «الموسيقى كدراما» بصوت طليعي وجديد في مواجهة الموسيقى الغنائية الايطالية. ولذا حرص «ڤيردي» في اوبرا «عطيل»، على ان يعمق روح الموسيقى الدرامية بصورة فريدة. اقتطع الفصل الاول من المسرحية كاملاً وتخلى عنه وبدأ بعودة «عطيل» منتصراً الى جزيرة قبرص. لم ندخل الى الاوبرا عبر «افتتاحية» ولا مقدمات، بل مع هواء وبحر عاصفين ومع اطلالة «عطيل» بلباس الحرب متوجاً بنشيد الكورس.

في ذروة الاحتفال، احتفال اهالي قبرص والجنود وضباطهم، يبرز صوت «اياچو» واحد من اعظم شخصيات شكسبير في تجسيده لقوة الشر الشيطانية الكامنة داخل الكائن البشري. لدى «ڤيردي»، وفي هذه اللحظة بالذات، يؤدي «اياچو» اغنية «المخمور» الفائقة التعبير والاسر ويقدم معها شخصيته وروحه التواقة للظلام والهدم.

ان قصة «عطيل» اكثر من معروفة. ولكن مشاهدة وسماع «اوبرا» ڤيردي يكشفان عن عواطف حب واوجاع واحزان وكراهيات النفس الانسانية بصورة فريدة تفوق النص الشعري ذاته. ففي نهاية الفصل الاول يخلو «عطيل» بـ«ديزدمونة» في لحظة حب صافية. يخلو صوت «التينور» الصداح بصوت «السوبرانو» البلوري. في اغنية ثنائية عذبة رقيقة. وفي اول الفصل الثاني يوسوس «اياچو» بروح «كاسيو» الذي طرده «عطيل» من الخدمة، ان يتوسط لدى «ديزدمونة» بأمر عودته اليها. طامعاً، في لحظة التوسط، ان يوقع في روع «عطيل» أن ثمة علاقة شائنة بينهما. وهنا ينفرد «اياچو» بنفسه. ينفرد، ليكشف عن وجه الشيطان فيه في اغنية مريعة.

«عطيل» في اول لحظات تمرغه بالشك، ينفرد بنفسه وينا ايضاً في اغنية «وداع» لسعاداته ومناهجه. وفي الفصل الثالث، اكثر الفصول احتداماً، يتالق اللحن بين اطراف عديدة، يشترك فيه «عطيل» المحترق و«ديزدمونة» المهانة والكورس المرتاع من المشهد و«اياچو» المتربص. وفي نهايته يقف الشيطان منتصراً في شخص «اياچو» وبين قدميه ينطرح شخص «عطيل» المنهك الذي يمزقه الشك والغيرة والاحساس بالنهاية.

في الفصل الاخير تبدو «ديزدمونة» كملاك شاحب على فراشها وهي تنشج بهمس «اغنية الصفصاف» الحزينة، بعدها يدخل عطيل يسبقه صوته مثل شفرة هلاك حديدية: «هل اديت صلاة الليلة ياديزدمونة..؟» وكان بغفلة عن الزمن تتم الكارثة. كارثة سرعان ما يفيق بعدها «عطيل» عارفاً انه كان مخدوعاً، واداة رخيصة بيد «اياچو». وعلى مقربة من فراشهما، حيث ينطرح الجسد الخامد، ينهي «عطيل» حياته، ماداً يديه باتجاه اليدين الباردتين: دون امل بالوصول الى الاغنية العذبة الاولى ناشجاً:

I KISSED THEE ERE I KILLED THEE; NO WAY BUT THIS
KILLING MYSELF, TO DIE UPON A KISS

الاوبرا التي ارادت ان تقول ان قوة الشر في الانسان منتصرة في النهاية، لم تقلها دون ان تترك اثراً لا يمحى لقوة الخير والبراءة في اغنيات والحان «ديزدمونة»، ولقوة الوجدان الملتهب والعفوية والشجاعة في اغنيات والحان «عطيل». رغم ان «اياچو» خاصة باغنيتيه السوداوين، كان البطل الخفي للأوبرا كلها وللعلم، فقد وضع «ڤيردي» اسم «اياچو» عنواناً للأوبرا اول الامر، ولكن استبدله بالعنوان الاكثر شهرة.

قاد الاوركسترا الموسيقي الكوري «فيانج - تشانج» *MYUNG CHUNG* - وقام بدور «عطيل» التينور الروسي «ڤلاديمير بوچاتشوف *V. BOGACHOV*» وبدور «ديزدمونة» السوبرانو الاميركية «كالين اسبيريان *KALLEN ESPERIAN*» وبدور «اياچو» الباريتون الايطالي «باولو جاڤانيللي» *PAOLO GAVANELLI*. والاربعة اعلام معروفة في حقل العروض الاوبرالية العالمية.

يحيى يخلف في روايته الجديدة «نهر يستحم في البحيرة»

الشجن الفلسطيني في زمن روائي أسيان

نقد

القاهرة: من شمس الدين موسى

يعد الكاتب يحيى يخلف من الروائيين الفلسطينيين، الذين برز انتاجهم الروائي منذ سنوات السبعينات، فهو واحد من الموجة الثانية لجيل الروائي الكبير غسان كنفاني، الذي يعتبره النقاد ممثلا للموجة الأولى في الرواية الفلسطينية بعد نكبة 1948.

وليس غريبا ان نرى في اعمال يحيى يخلف ذلك الشجن الفلسطيني الذي تراكمت فوقه طبقات فوق طبقات من الهموم، فهو الذي عانى مع ابناء جيله نكسة يونيو (حزيران) 1967 بكل ابعادها النفسية والاجتماعية والسياسية، مع ضياع بقية الارض الفلسطينية. كما انه يعيش الان تلك الكوابيس اليومية بعد اجهاض كل الاحلام اثناء وجوده على ارضه - الضفة الغربية - بعد العودة، في ظل الشروط والاتفاقات الدولية التي تماطل دولة اسرائيل بكل صقورها او حمائمها في تنفيذ بنود تلك الاتفاقيات، مما زاد احساسه بالضياع، فلم يتحقق المأمول.

ويطل رواية يحيى يخلف الجديدة «نهر يستحم في البحيرة» الصادرة حديثا عن دار الشروق بالقاهرة، يمثل نموذجا لم يمنحه الكاتب اسما محددا فكان بمثابة - أي انسان - اي فلسطيني عاد الى ارضه بعد الهجرة الاجبارية الثانية. فالأولى تمت عند تركه بلده ايام كان طفلا مع اسرته من بلدته «سمخ» التي تقع على بحيرة طبرية في شمال فلسطين الى المخيمات تحت ارهاب العصابات الصهيونية. والهجرة الثانية بعد هزيمة 1967 واجتياح القوات الاسرائيلية كل قرى الضفة الغربية وقطاع غزة ومدنها.

عاد البطل في الرواية لكي نرى معه ما جرى وما حدث طوال فترة الشتات التي استمرت طوال الحقب الاربع الاخيرة من القرن وما اصاب بلده من تغييرات جديدة بينما هو يتامل القرى والصحارى التي يمر عليها من خلال حدقتيه وهو في منتصف التسعينات وبعد ان اصبح لا يستطيع التنقل من مكان الى اخر الا بموجب تصريح او موافقة من دولة اسرائيل، بينما الفلسطيني الاخر «اكرم عابد» الحامل للجنسية الاميركية يستطيع الذهاب اينما يشاء بوصفه مواطنا اميركيا لا بوصفه عربيا.

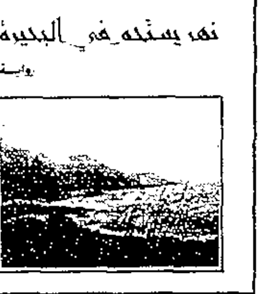
البطل في الرواية يبدأ قصته منذ استيقظ في بيت الاسرة التي استضافته في ايامه الاولى بمدينة غزة، فهو يتفحص كل شيء بعين المكتشف، البيوت من حوله، والاشخاص والسماء بغيومها والندى.. بينما التداعيات الداخلية في راسه لا تتوقف او تتركه فهو يسترجع ما مر به منذ عبوره الجسر فوق النهر - يقصد جسر الملك حسين المقام على نهر الاردن - الى ارض الوطن، بينما الصور الواقعية تقطع استرسالاته مثل صورة ذلك الضابط الفلسطيني الذي عرفه من قبل مقاتلا من اجل تحرير بلده بينما هو الان بعد العودة يرتدي زي الشرطة الفلسطينية أزرق اللون، مما فجر داخله الكثير من الرؤى والتناقضات والتساؤلات.

الفتاة «مجد» رمز ودلالة

وتاتي الفتاة «مجد» لتجسد الكثير من الدلالات التي تشي بها الرواية على لسان الراوي / الكاتب، فمجد فتاة فلسطينية تعيش في القدس يخبرنا الكاتب / البطل انه تعرف عليها اثناء سنوات الشباب الأولى.. وظل يلاحقها بالمكالمات الهاتفية طوال سبعة وعشرين عاما من كل الاماكن التي يصل اليها في اوروبا. ياتي صوتها للبطل عبر الهاتف بعد ان عرفت انه عاد مع من عادوا الى غزة واستعلمت عن مكان اقامته من مقر الرئاسة عندها يفاجأ بكلماتها التي كاد ينساها وسط التوتر ويقول عنها:

«في كل مرة ازور فيها بلدا اوروبيا كنت اطلبها وأسالها عن حالها وعن صحتها وعن اخبارها الخاصة جدا وكانت ترد على التحية بمثلها او باحسن منها وترد على الثناء بثناء مماثل. وكنا نتواعد على اللقاء في صيف قادم بعمان او قبرص او مكان قريب آخر دون ان نلتقي، ومع السنوات والتوتر الدائم في حياتنا فقدت الكلمات بريقها، ولم تعد هناك لهفة في صوتها. فتوقفت عن الاتصال، ولم تحاول بدورها ان تتصل بطريقة او باخرى وظللنا اصدقاء مع وقف التنفيذ».

وسرعان ما يتفق البطل / الراوي مع الفتاة «مجد» على اللقاء في بلده هو حيث لا يستطيع الذهاب اليها ليراها بدون تصاريح وعندما تحضر اليه ويلتقيان في ذلك المطعم ويكون لقاؤهما عاديا يخلو من اي شيء خاص.. فلقد رآها البطل قد كبرت ورحل بريق الصبا الذي كان في عينيها وبدأت التجاعيد تحاصر ملامحها بعد ان صبغت شعرها بلون الحناء، ظلت مشاعره تتضارب اثناء اللقاء، فهو يحاول

غلاف الرواية

الاندماج في نسيج الوطن الذي تركه مرغما وعندما اراد ان يسالها عما اذا كانت ما تزال تحتفظ بشيء من الود القديم في اعماقها مما منع تلك الاسئلة من التحقق والتجسد على لسانه.

ويتم اللقاء الثاني في بلدها حيث يصلها عبر الحواجز ومكاتب الاستخبارات والجنود والحراس المسلحين، والتفتيش في السيارات والحقائب على الطريق الطويل.. بينما مشاعره تعود به للوراء متذكرا اسماء القرى والاماكن الفلسطينية التي غيرها المستوطنون اليهود عنوة.. كما يسترجع صفحات كانت مطوية من كتاب طفولته اثناء حياة والده الشيخ حسين وامه السيدة خديجة تغشاه في كل ذلك روائح الارض والنسيم الفلسطيني الذي كان يعبق روحه فيعيش حالة خاصة.

في بداية اللقاء سرعان ما تعلن «مجد» ان هناك من يرغب في مرافقته الى طبرية حيث جلسا ينتظران في المطعم حتى يظهر السيد «اكرم عابد» الفلسطيني حامل الجنسية الاميركية الذي يريد ان يبحث عن امرأة تدعى «بيرتا» وهي التي كانت راقصة ايام الشباب احبت عمه فارس الفارس ابان سنوات الهجرة الاولى وذهبت وراءه الى مخيم عين الحلوة في لبنان لتعيش معه حتى اكتشفت السلطات اللبنانية ان بيرتا يهودية فاعادوها الى الصليب الاحمر لتعود الى اسرائيل ثانية.

ولقد اتفقوا جميعا البطل / الراوي واكرم عابد والفتاة مجد على الذهاب الى طبرية كي يبحث البطل عن قرية سمخ وجثة خاله المحنطة والمحفوظة ويبحث السيد أكرم عن الراقصة بيرتا التي عشقت عمه وذهبت وراءه الى عين الحلوة عام 1948، وسط كل ذلك يكتشف البطل / الراوي ان ثمة ودا بدأ يلاحظه بين الفلسطيني الاميركي وصديقته مجد، لم يضطرب له او ينزعج بل تعامل مع ما يجري بشكل عبثي بارد، وكأنه من الأمور المتوقعة، ولم يقطع شعور مجد تجاه اكرم الا افتتانه المباغت بالجميلة اليهودية التي تعمل بالمطعم وتقدم مفاتنها مع المأكولات والمشروبات والذي اعلن اكرم انها ستقدم له المعونة في البحث عما يريد خاصة وقد منعت السلطات العرب من التحرك نظرا للظروف الطارئة التي فاجأت الجميع بانتقال بعض الشائعات عن هجوم التماسيح الخ..

ولعلنا نلاحظ في كل ذلك نوع الدلالات التي حملتها شخصية «مجد» التي تراوح هواها بين الفلسطيني العائد من اميركا والمناضل العائد مع العائدين بينما نرى كيف جمدت الظروف مشاعر البطل تجاه مجد، فذلك يدل على ما اصاب المزاج الفلسطيني العام وسط تلك التقلبات التي افسدت عواطفه في الوقت الذي عمل اكرم - الاميركي الفلسطيني - على التقرب اكثر من الفتاة اليهودية فياخذها معه الى طبرية في رحلة ثنائية تاركا رفيقيه البطل / الراوي ومجد، بينما اليهودية لا ترى في كل ذلك الا نوعا من العمل لا بد ان تنال عنه الاجر الذي تطلبه. والملاحظ ان الراوي / البطل في كل ما جرى لم يكن فاعلا كان متلقيا فقط للافعال التي تجري، ولا يبدي اي نوع من انواع رد الفعل مما يوصل الكثير من الدلالات فمجد تفضل حامل الجنسية الاميركية بينما العائد من اميركا لا يستهويه او يستميله الا الفتاة اليهودية الجميلة والرشيقة والمتبرجة.

مسرحية داخل الرواية

والملاحظ ان الكاتب قد اسقط الكثير على شخصية شديدة الرومانسية وتصل في رومانسيتها للمستوى الاسطوري، وهي شخصية ذلك الجندي الياباني الذي حكت عنه الصحف ووكالات الانباء عند اكتشافه، فهو جندي مسلح استمر مختفيا منذ ايام الحرب العالمية الثانية بين احراج احدى الجزر اليابانية النائية بعد ان مات كل رفاقه وهو لم يعلم اي شيء عن انتهاء الحرب وظل مستعدا ومحافظا على سلاحه، إذن هو لم يعترف باستسلام بلده اليابان وظل هكذا حتى اكتشف وجوده بالصدفة البحتة وذاع خبره في كل انحاء العالم.

ذلك هو البطل في المشاهد المسرحية التي رسمها الكاتب داخل الرواية متاثرا بتلك المعنويات الداخلية الراسخة لدى الجندي الياباني. في شخصية حالمة كما رسمها الكاتب لذلك الجندي الذي يدعى «انودو» فلقد ثبت وجودها داخل لا وعي الكاتب مما جعله يجد لها مكانا بشكل متميز لكي يصورها مسرحيا، فتتناهى اليه اثناء تصويره لاحداث روايته، مما جعله يقدمها داخل مشاهد معدودة كانت تتداخل مع السرد الروائي، يتناول فيها الحوار الكورس او الراوي وانودو نفسه:

الراوي: امضى انودو سنوات طويلة من العزلة،
ظل وحيدا بين الاشجار والطيور وحيوانات
الغابة اكثر من ثلاثين سنة.
في السنة الأولى ظل يكلم نفسه،
في السنة الثانية توقف عن الكلام،
في السنة الثالثة خيل اليه انه ينسى الكلمات
والمفردات.
في السنة الرابعة ظن انه لن يستطيع ان يكون جملة مفيدة،
في السنة الخامسة بدأ يتعلم لغة الطيور، فحفظ ما يرد
على لسان العصفورة، وما يخرج من منقار الهدهد
وما ينطلق من اعماق الحمام من هديل.
في السنة السادسة تعلم لغة الطبيعة، فصار يقرأ الطقس بالعين المجردة، ويتنبأ بالهزات الارضية قبل وقوعها.

ومن ذلك يرى القارئ للرواية - البعد الأسطوري في شخصية انودو - ذلك البعد الذي يتلاقى مع ذات البطل / الراوي / الكاتب في نقطتين اساسيتين الاولى: احساسه بالوطن وعدم اعترافه بالهزيمة. والثانية: شخصية المقاتل، الذي لم يستجب الى دعوة إلقاء السلاح.. وذلك هو ما جعل الراوي في الرواية تغشاه مشاعر الازمة بعد عودته في ظل الأوضاع الجديدة، بانتهاء المعركة الحقيقية التي لم تستعد فيها الارض كاملة السيادة.. ومن هنا كان استدعاؤه تلك الشخصية الحالمة كنوع من التعويض عما لم يحقق، لأن اللاوعي اثناء العملية الابداعية يكون هو المتحكم الاول في عملية الخلق فهناك ظروف واقعية وموضوعية قد تفرض اشياء وظروفا لم يتقبلها بسهولة ومن ثم يكون التعبير عنها في مثل هذه الحالات عبر اللاوعي التلقائي، فهو الذي يكشف عن الرؤى الحقيقية، كما يحمل الدلالات المختلفة التي تتوارى وراء اكداس الظروف والشروط المرفوضة.. وذلك هو ما يشي به استرجاع شخصية الجندي الياباني «انودو» الأسطورية داخل رواية «نهر يستحم في البحيرة» للروائي يحيى يخلف.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

مطرقة البروفيسورة

درس جيد يستطيع ان يتعلمه المجاملون والمنافقون من الناقدة الأدبية البريطانية البروفيسورة ليزا جاردين التي امتلكت الشجاعة لتواجه ادباء بلادها بالحقيقة المرة، وتطلب منهم أن يطوروا انفسهم، فما يكتبونه ممل وسخيف، وضيق الأفق، ولا يستطيع ان يصمد أمام المنافسة الخارجية.

ولم يقف الاتهام عند الاسماء المبتدئة فبين الذين ذكرت الناقدة اسماءهم في سياق الاتهام بالضحالة اسماء لامعة على غرار مارتن أميس، وغراهام سويفت الفائز بجائزة بوكر للعام الحالي.

وجاء هجوم جاردين على ادباء بلادها مساء امس الأول اثناء اعلانها للائحة الكتب المرشحة للجائزة البرتقالية، وهي جائزة سنوية للأدب النسائي تبلغ قيمتها ثلاثين ألف جنيه استرليني مما يجعلها افضل ماديا من جائزة بوكر لكن مصداقيتها لم تترسخ بعد نظرا لحداثة عمرها فقد انشئت هذه الجائزة في العام الماضي، وتواجه منذ انشائها العديد من المشاكل بسبب عدم قبول اغلبية الوسط الأدبي بتمييز الابداع استنادا الى جنس الذين يكتبونه.

ومن القائلين بهذا الرأي ليزا جاردين نفسها. وهذا ما يوقعها في بعض التناقض على جبهة أخرى، فهي رئيسة لجنة التحكيم للجائزة البرتقالية، وقبولها بذلك الموقع رغم عدم اقتناعها بوجود أدبين احدهما رجالي والثاني نسائي يشجع الادباء المنتقدين على الرد عليها مناورة من هذه الزاوية دفاعا عن سمعتهم وسمعة جوائزهم، فالناقدة التي أشعلت منذ يومين معركة شديدة الاشتعال تعتقد ان أحدا من البريطانيين لن يفوز بجائزة بوكر لو تم السماح للأدباء الأميركيين بدخولها.

وتكاد لائحة الكتب المرشحة للجائزة البرتقالية هذا العام تؤكد جميع اتهامات البروفيسورة البريطانية لأدباء بلادها، فليس بينهم أي انجليزي فعلا لأن اللائحة تضم أديبتين من كندا، وأديبتين اميركيتين، وكاتبة أسكوتلندية، والسادسة من ايرلندا الشمالية وهكذا لا يكون للانجليز أي وجود في أضخم جائزة مالية في بلادهم.

ويشمل الهجوم الناشرين ايضا، فهم كما تعتقد ليزا جاردين الذين دفعوا النساء الى كتابة روايات تافهة عن حياة المطبخ ومشاكل الزواج والطلاق، فصارت مواضيعهن كمواضيع الأدباء الرجال عادية ومملة ومكررة.

وتقترح الناقدة على ادباء بلادها كحل للمأزق ان يكونوا اقتحاميين، وان يطرقوا موضوعات جديدة ومختلفة، ونضرة بدلا من تلك التي ماتت في أيديهم من كثرة الاستعمال.

وحبذا لو يستفيد الأدباء العرب وبخاصة - الروائيين - من هذه النصيحة فقد شبعنا عربيا من قصة البنت الجامعية التي تنحرف لتؤمن لنفسها الثياب الجميلة، وحكايات الموظف المرتشي، والكاتب المغترب نفسيا في مجتمع لا يفهمه، ولا شك ان الحياة فيها ما هو أغنى واكثر عمقاً من تلك الاجترارات الفكرية التي تلوكها الألسنة والأقلام منذ ألف عام.

ترشيحات الجائزة البرتقالية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت في لندن مساء امس الاول لائحة الكتب المرشحة للجائزة البرتقالية التي تعتبر من الناحية المالية من اضخم الجوائز البريطانية (30 الف جنيه استرليني) والكتب الست المرشحة هي:

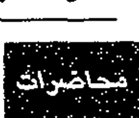
«واحد تلو الاخر في الظلام» لملاير لندية نبدري مارين، «واسنان الدجاجة» للاسكتلندنية ماندا سكوت و«جرائم منسية» للاميركية آني برولوكس و«كنت اميليا ايرهارت» للاميركية جين مندلسن، و«الياس غريس» للكندية مارجريت اتوود، و«اشياء مبعثرة» للكندية آن مايكل.

والجائزة البرتقالية نسائية بحتة انشئت في العام الماضي وتمولها شركة الاتصالات البريطانية. وسيتم اعلان الكتاب الفائز في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

سم في العسل وسم في السم

صورة العربي في الأدب العبري

عمان: «الشرق الأوسط»



دعت الباحثة الفلسطينية نضال رافع الى الاطلاع على الادب الصهيوني للتعرف على احد المصادر الثقافية الهامة التي كونت الشخصية الصهيونية، جاء ذلك في المحاضرة التي القتها في منتدى عبد الحميد شومان بعمان بعنوان: «صورة العربي في الادب وبرامج التعليم العبري».

وبينت الباحثة ان الادب الذي انشاه اليهود عبر تاريخهم لا يحمل صفة ادبية وقومية واحدة، نظرا لتعقد مسارهم التاريخي العبراني، وبالتالي ينبغي تقسيم الادب اليهودي عبر التاريخ الى قسمين: الادب اليهودي القديم، وهو الذي كتبه العبرانيون الذين انحدروا من شمال جزيرة العرب، وهناك الادب الصهيوني الحديث المكتوب بعدة لغات من ضمنها اللغة العربية، وهو مرتبط بصورة خاصة بظهور دولة اسرائيل.

واستعرضت سلسلة الكتب اليهودية التي تناولت الشخصية الفلسطينية، ومنها كتاب الشخصية العربية في الادب العبري الحديث للكاتب غانم مزعل، وجاء فيه ان الادب الصهيوني هدف عن سبق اصرار الى اظهار اليهود بالمتحضرين والمتنورين وهم ابناء الشعب المختار في مواجهة الشعب العربي المتخلف والمتجرد من قيمه.

وتطرقت الى الصفات التي تتداول في الكتب العبرية عن العرب ومعظمها تجرد العربي من انسانيته وتصفه بالهمجية والتخلف، واكدت على ان هذا النهج يتمسك به اهل اليمين واهل اليسار من اليهود دون فرق، اللهم الفرق بين العسل في السم عند اليسار، والسم في السم عند اليمين.

واشارت الى ان القلة القليلة من الادباء اليهود الموضوعيين في تناولهم للشخصية العربية يتهمون بالخيانة واحيانا بالملاحقة والتشهير والايذاء الجسماني.

واكدت الباحثة على اهمية ان لا يكون العربي بمنأى عن الانتاج اليهودي الذي يمس صميم الشخصية العربية، نظرا للخطورة التي ينطوي عليها هذا النتاج، مشيرة الى ان اغلب ما كتب عن العرب قبل الـ 48، لم يكن نتيجة صلة وثيقة بالعرب بل كان اعتمادا على قراءات سابقة وما تبلور لدى هؤلاء الكتاب من انطباعات خاطئة. وانتقلت الى هزيمة يونيو (حزيران)، مشيرة الى انها شكلت حافزا لدى الباحثين العرب للانطلاق نحو دراسة الادب العبري والحركة الصهيونية، وقد اسهم المرحوم غسان كنفاني اسهاما كبيرا في هذا المجال.

وقالت ان الادب العبري، ولا سيما القصة القصيرة والرواية لا يزال مجهولا حتى لدى العرب في الداخل، واشارت الى انه في الوقت الذي تعرف فيه ابناء الجامعات العربية على اداب الشعوب الاخرى، الا انهم اهملوا الادب العبري ولا سيما المعاصر الا في نطاق محدود.

واسهاما منها في تعريف القارئ العربي بجوانب من القصة العبرية، استعرضت الباحثة نضال رافع الخلاصات التي توصلت اليها من خلال ابحاثها في موضوع الشخصية العربية في نظر الكتاب اليهود، ويدرك القارئ العربي كيف ينظر اليه اولئك الكتاب.

وبدأت المحاضرة في ادب الاطفال اليهودي حيث يظهر العربي بصورة مختطف وقاتل، ومجرم، وقذر، ومتوحش، ولص، ومخرب، وجاسوس، واشارت الى الاستطلاع الذي اجراه البروفسور ادير كوهين، ويظهر تاثير هذا النوع من الادب على الاطفال اليهود، وجاء في الاستطلاع ان 75% من التلاميذ اليهود وصفوا العربي بانه مختطف اطفال وقاتل ومجرم و80% منهم وصفوه بالقذر، فيما لم تزد النظرة الايجابية للعرب على 20%، وحول موضوع السلام اشهر الاستطلاع ان 90% من الاطفال اليهود يرفضون رفضا تاما حقوق العرب ومبدأ التعايش المبني على المساواة ورأى 58% من التلاميذ ان كتب الاطفال الاسرائيلية هي التي اثرت عليهم سلبا في وصف الانسان العربي.

واستعرضت ابرز الكتب اليهودية التي تطرقت الى الشخصية العربية واظهرتها بصورة بشعة لا تمت لحقيقتها بصلة، وقالت ان المطل على الادب الصهيوني يدرك الى اي مدى وظف الصهاينة الادب في خدمة السياسة الصهيونية وسعيها الى تحقير الشعوب لتبرير غزوها.

وحول العلاقة بين الانتماء العقائدي للكتاب اليهود وكتاباتهم اكدت المحاضرة ان اليهود الشرقيين اكثر تطرفا في مهاجمتهم للعرب.

مباراة مصيرية لميدلسبره أمام بلاكبيرن

يونايتد يستعرض أمام نيوكاسل اليوم بعد تتويجه المبكر بطلا للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يحتشد جمهور كبير في ملعب اولد ترافورد اليوم لمتابعة لقاء مانشستر يونايتد مع نيوكاسل الذي اصبح استعراضياً بعد تتويج الاول بطلاً للدوري الممتاز الانجليزي مبكراً وقبل ختام المسابقة بمرحلة.

ومباراة اليوم واحدة من مؤجلات الدوري واصبحت مناسبة رائعة لجماهير مانشستر يونايتد للاحتفال بفريقها الذي نجح في الاحتفاظ بلقبه للعام الثاني على التوالي وطبع التسعينات بطابعه بعدما توج للمرة الرابعة في الخمس سنوات الاخيرة.

وهذا هو اللقب الحادي عشر في تاريخ يونايتد مع الدوري (1908 و11 و52 و56 و57 و65 و67 و93 و94 و96 و97).وستشهد البطولة اليوم لقاء مرتقبا ومصيريا «من المؤجلات» لفريق ميدلسبره الذي يصارع من اجل تفادي الهبوط مع بلاكبيرن القابع في المنطقة الدافئة (41 نقطة). ويقبع ميدلسبره في المركز قبل الاخير برصيد 37 نقطة وفوزه اليوم قد يقفز به خطوتين للامام وهو ما يزيد من أماله في البقاء بالدرجة الممتازة.

وكان مانشستر يونايتد قد ضمن التتويج المبكر بعد خسارة ليفربول الثاني امام ويمبلدون 2/1 وتعادل نيوكاسل الرابع مع وست هام صفر/صفر.

وبذلك تقدم يونايتد قبل مباراتيه الاخيرتين بفارق 4 نقاط امام ليفربول الذي تبقى له مباراة واحدة و6 نقاط امام ارسنال الذي تبقى له مباراة واحدة ايضا.

مهاجم ليفربول كوليمور (يسار) يقفز لتفادي مداخلة لاعب ويمبلدون مكاليستر في اللقاء الذي انتهى لصالح الثاني 1/2 (رويتر)

وكانت الترشيحات تميل بقوة لصالح يونايتد للفوز باللقب، مع بقاء بريق امل لليفربول لكن الاخير بدده نهائيا مع الخسارة امام ويمبلدون.

وسجل ويمبلدون هدفين في الدقيقتين 43 و55 بواسطة جايسون يويل (20 عاما) الذي لعب مكان النيجيري المصاب ايفان ايكوكو ثم دين هولدسورث، مقابل هدف واحد سجله المهاجم الشاب مايكل اوين (17 عاما) في الدقيقة 74، وكان الاخير نجما لفريقه الغير الموفق رغم صغر سنه وتجربته القصيرة.

وعلق المدير الفني لمانشستر يونايتد اليكس فيرجسون على ما حصل قائلا «لم اشاهد ايا من المباراتين وكنت اشعر ان احد الفريقين (ليفربول ونيوكاسل) سيتعثر، فتعثرا كلاهما».

ويتنافس ليفربول وارسنال ونيوكاسل على المركز الثاني للمشاركة في بطولة الاندية الاوروبية لابطال الدوري في الموسم المقبل مع مانشستر يونايتد في اول تجربة يخوضها الاتحاد باشراك اصحاب المركز الثاني في 5 بلدان فقط تمثل القوة الضاربة في القارة.

موجز

إيقاف جاسكوين 3 مباريات

● قرر الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم ايقاف لاعب وسط رينجرز ومنتخب انجلترا بول جاسكوين 3 مباريات بعد نيله انذارا جديدا اول من امس خلال اللقاء الذي خسره فريقه امام مذرويل صفر - 2 ضمن بطولة الدوري لاعتراضه على قرارات الحكم. وكان جاسكوين قد تلقى انذارا اخر في 24 ابريل في مباراة رينجرز وكيلمارنوك لسلوكه «العدواني» رغم كونه احتياطيا.

وسيخوض رينجرز مباراته الاولى في دوري ابطال الاندية الاوروبية للموسم 98/97 من دون جاسكوين ايضا لطرده من اللقاء ضد اياكس الهولندي في اكتوبر الماضي في اطار المسابقة ذاتها.

نهائي كأس قطر بين العربي والريان اليوم

● يلتقي العربي بطل الدوري ووصيفه الريان غدا الخميس على استاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي في نهائي كأس ولي عهد قطر لكرة القدم. ويسعى الريان الذي يدربه مبارك عيد الى الفوز باللقب للموسم الثالث على التوالي ويغيب عنه البرازيلي ازقالدو الذي طرد خلال المباراة مع السد، في حين يعود الحارس الدولي يونس احمد والمهاجم الدولي احمد مبارك آل شافي.

من جانبه سيجاهد العربي الذي يدربه عبد الله سعد لاحراز اللقب الثاني هذا الموسم بقيادة الحارس الدولي احمد خليل ومبارك مصطفى وعادل الملا واحمد فارس والبرتغالي نوغيرا هداف كأس ولي العهد برصيد 4 اهداف.

على صعيد أخر، قدم رئيس اللجنة الاولمبية القطرية واتحاد كرة القدم الشيخ سعود بن خالد ال ثاني اليوم مكافآت الفوز لاوائل الدوري القطري للموسم 97/96 فتسلم عبد الله المال نائب رئيس العربي (حامل اللقب) 500 الف ريال (نحو 150 الف دولار)، وعبد الله بن ناصر نائب رئيس الريان (الوصيف) 300 الف ريال. وخصص للاتحاد الثالث 200 الف ريال.

ماكيليلي ينضم لرسيليا الفرنسي

● اكد لاعب خط الوسط الفرنسي كلود ماكيليلي امس الثلاثاء أنه سينضم لرسيليا الفرنسي من نانت بنهاية الموسم.

وقال ماكيليلي البالغ من العمر 24 عاما: سأذهب لرسيليا الاسبوع المقبل للتوقيع على عقد مدته ثلاثة اعوام.ونانت مدين بنحو 15 مليون فرنك (نحو ثلاثة ملايين دولار) وسيرغم على بيع بعض افضل لاعبيه. وهناك مفاوضات بين موناكو ونانت لضم صانع العاب الفريق التشادي جافيه ندورام الا ان بولونيا الايطالي يتفاوض مع نانت على ضمه ايضا.

شولتن من اياكس الى جف يونايتد

● وقع لاعب وسط اياكس امستردام الهولندي ارنولد شولتن (34 عاما) عقدا انتقل بموجبه الى جف يونايتد الياباني لمدة 18 شهرا. يذكر ان الهولندي يان فيرسليين يشرف على جف يونايتد الذي يضم مواطنه بيتر بوش ايضا.

بلاتر لن يترشح لخلافة هافيلانج

الكوريون واليابانيون يؤكدون للفيفا عدم وجود مشكلات في تنظيم كأس العالم 2002

زيوريخ - أ.ف.ب: اكد المسؤولون الكوريون الجنوبيون واليابانيون على حسن تعاونهم لانجاح مونديال 2002 خلال اجتماع ضمهم ولجنة التخطيط في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ.

وقدم نائب رئيس الفيفا الكوري تشونج مونج جون ورئيس الاتحاد الياباني كين ناجانوما رسالة حملت توقيعيهما الى اللجنة التي يرأسها السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، وقد اكدا فيها على العمل لانجاح أول مونديال تنظمه أسيا.

واكد امين عام الفيفا جوزيف بلاتر «تسير الامور في الاتجاه الصحيح ولا يوجد اي مشكلة» فوضع بالتالي حدا لشائعات عن وجود انقسامات بين المسؤولين في الدولتين اللتين ستنظمان المسابقة الكبرى معا.

وتقرر ان تحتفظ الدولتان بايرادات بيع التذاكر التي تباع على ارض كل منهما، وستشكل لجنة حكومية للتنسيق بهدف الاشراف على مختلف الامور الادارية كتأشيرات الدخول واجازات العمل والضرائب. وفي هذا الاطار طلب الفيفا من الاتحادين الكوري والياباني توفير ضمانات حكومية تكفل حرية تامة لتحركات المنتخبات والمسؤولين والصحافيين والمشجعين بين الدولتين.

واشار الطرفان الكوري والياباني الى انه سيكون هناك شعار موحد للمسابقة من دون ان يحددا بعد عدد التعويذات. وحول امكانية استضافة كوريا الشمالية مباراة واحدة على الاقل، رد بلاتر «من واجبنا ان نظهر مرنين».

من ناحية اخرى اكد جوزيف بلاتر امس في زيوريخ انه لن يترشح لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في منصب رئيس الاتحاد الدولي. واوضح بلاتر الذي يتولى منصب الامين العام منذ نحو 20 عاما انه يفضل البقاء في موقعه الحالي. وقال بلاتر: «يحتاج الفيفا هيكلا قويا وادارة صلبة، واعتقد اننا نملك ذلك حاليا، انا الرئيس التنفيذي للادارة واشعر باني مرتاح في موقعي».

والمح بلاتر الى انه يود البقاء في هذا المنصب حتى العام 2004 الذي يصادف الذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الدولي. ويذكر ان هافيلانج (80 عاما) اكد مطلع العام الحالي انه قرر عدم ترشيح نفسه لولاية اخرى عام 1998، وان قراره نهائي «ولا عودة عنه». وتجري انتخابات الرئاسة على هامش مونديال فرنسا صيف 1998.

الاتحاد البرتغالي يوقف ساينتو حتى نهاية مونديال 98

لشبونة - أ.ف.ب: قرر اتحاد كرة القدم البرتغالي اليوم الثلاثاء ايقاف مهاجم سبورتينغ لشبونة ريكاردو ساينتو حتى نهاية مونديال 1998 لاعتدائه على مدرب المنتخب ارتور جورج في 26 مارس (آذار) الماضي قبيل حصة تدريبية للمنتخب الذي كان يستعد للقاء ايرلندا الشمالية في تصفيات المونديال.

وقرر الاتحاد في مرحلة اولى ايقاف بينتو، الذي لم يستدع الى التدريب، الى اجل غير مسمى، وبعدما انتهت لجنة خاصة من تحقيقاتها اوقف حتى نهاية المونديال الفرنسي.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

فوز ويمبلدون على ليفربول 1/2، وتعادل نيوكاسل مع وستهام دون اهداف.

● كأس بلجيكا:

فاز اندرلخت على تيلن 2/3 وتأهل للمباراة النهائية.

● كأس سويسرا:

حقق لوسرن فوزا سهلا على مضيفه اتوال كاروج 6/صفر، وتغلب شافهاوزه على سرفيت 1/صفر، وسيون على سان جال 5/صفر، وفرايبورج على لوزان 1/2.

● كأس عمان:

فاز الاتحاد على مضيفه روي 2/صفر، وتعادل عمان والسيب حامل اللقب 1/1 في ذهاب قبل النهائي.

● كأس البرازيل:

فاز فلامينجو على بالميراس 2/صفر في ذهاب قبل النهائي.

كلينزمان قد يرفض عرض ايفرتون

لندن - رويتر: قالت مصادر قريبة من لاعب كرة القدم الالماني يورجن كلينزمان ان عودة كلينزمان للدوري الممتاز الانجليزي امر غير مؤكد بالرغم من تقارير الصحف البريطانية بانه سينضم لتوتنهام بنهاية الموسم وبالرغم من مفاوضات ايفرتون معه.

وقرر كلينزمان ترك ناديه الالماني بايرن ميونيخ بنهاية الموسم لانه غير سعيد بالطريقة التي يعاملونه بها في النادي وتلقى عروضا للعب في اسبانيا وايطاليا وتركيا وانجلترا.

ويجب ان يبذل ايفرتون قصارى جهده لكي ينجح في ضم كلينزمان.

الأمير سلطان بن فهد ترأس اجتماع لجنة المنتخبات

المنتخب السعودي يبدأ معسكره التمهيدي 11 سبتمبر

جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم برنامج معسكر اعداد المنتخب الاول لكرة القدم الذي يستعد لدخول التصفيات النهائية للتأهل الى مونديال فرنسا 98.

وقد تقرر في الاجتماع الذي عقد برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن يبدأ المعسكر في السعودية ابتداء من يوم الخميس 11 سبتمبر المقبل، على ان يتواصل في البرتغال حيث يلعب المنتخب السعودي عددا من المباريات الودية الدولية مع منتخبات وفرق اوروبية.

كما تم خلال الاجتماع تشكيل لجنة رباعية ضمت كلا من الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب، وعبد الرحمن الدهام الامين العام، وفهد الدهمش مدير عام المنتخبات، واحمد عيد مدير المنتخب السعودي الاول لاختيار مدربين على مستوى عال للاشراف على تدريب منتخبي الناشئين والشباب.

وجاءت هذه القرارات بعد دراسة استعدادات منتخبي الناشئين والشباب للمشاركة في البطولات المقبلة.

يذكر ان المنتخب السعودي الاول لكرة القدم كان قد تأهل الى الادوار النهائية لتصفيات كأس العالم عن قارة آسيا بعد تصدره فرق المجموعة الاولى التي ضمت منتخبات ماليزيا والصين الوطنية وبنغلاديش، وسيتم اعلان اسماء اللاعبين المختارين للانضمام الى قائمة المنتخب السعودي الاول قبل بداية المعسكر باسبوع.

نهائي كأس سورية بين الجيش وجبلة الأحد

دمشق - أ.ف.ب: حدد الاتحاد السوري لكرة القدم يوم الاحد المقبل موعدا لاقامة المباراة النهائية من مسابقة كأس سورية الـ29 بين فريقي الجيش وجبلة.

وأجاز الاتحاد للاعبين الدوليين الاشتراك في المباراة وهم 4 من الجيش طارق جبان وعمار ريحاوي ونادر جوخدار ورضوان ابرش ولاعب واحد من جبلة عمار شمالي.

كذلك اجرى الاتحاد خلال الاجتماع الذي عقده امس تعديلا على خطة اعداد المنتخب لتصفيات كأس العالم فقرر الاكتفاء بمعسكر تدريبي في سلوفاكيا اعتبارا من الاثنين المقبل وحتى 24 مايو (ايار) الحالي تتخلله 3 مباريات مع اندية المقدمة بدلا من اقامة معسكرين في رومانيا وتشيكيا. وجاء التعديل على ضوء اقتراح من الجهاز التدريبي الذي يرأسه البيلاروسي يوري كورنين.

نتيجة مخيبة للجواد «شامخ» في السباقات الكلاسيكية

المهر «انتريرينير» مرشح للفوز في دربي ابسوم الشهر المقبل

لندن: من توني ستافورد

مع اقتراب موعد الانطلاق المبكر للسباقات الكلاسيكية في انجترا تزداد التكهنات وسط المهتمين برياضة سباق الخيل.

وبعد الانتصارات التي سجلها «انتريرينير» في سباق الالفي جينيس للمهور المهرة «سليبتايم» في سباق الالف جينيس يصبح هناك واقع جديد يمكن ان يثير مجموعة من التكهنات في مضمار السباق.

فقد سجل مايكل ستاوت، مدرب «انتريرينير» وهنرى سيسل مدرب «سليبتايم» نجاحاً واضحاً من خلال الخيول المملوكة للعرب، الا ان دوائر بريطانية واميركية، هذه المرة، هي التي حصلت على اكبر الجوائز.فقد كسب مايكل تابور في ديربي كنتكي قبل عامين بواسطة «ثندرجلتش» الذي يدربه وين لوكاس ويملك تابور الآن «انتريرينير» الذي كسب من قبل سباقاً كلاسيكياً (2000 جينيس) ويعتبر الآن مرشحاً للفوز في دربي ابيسوم الشهر المقبل.وكان «انتربرينير» خلال سباق نيوماركت في موقع متقدم وعندما تخطى «ستاربره» وأصبح من الواضح انه في طريقه الى الفوز بفارق كبير الا ان الجواد ريفوك بدأ أخيراً في التقدم بعد ان تخطته بعض الخيول في منتصف سباق 1600 متر.

وبالعودة الى «انتربرينير» الذي يستعد لخوض ديربي ابيسوم يلاحظ ان ثلاثة من اقربائه قد اظهروا مقدرة على الفوز في سباقات 2400 متر. ويجدر بالذكر ان «انتربرينير» هو ان حصان الاستيلاد المعروف «سادلرز ويلز» وعقب السباق الأخير صرح سانجستر مالك الجواد «ريفوك» انه سيشارك في ابيسوم، غير انه ليس من المؤكد ما اذا سيحقق النتيجة المطلوبة، لذا يعتقد مدربه انه من الافضل له المشاركة في السباق 2000 جينيس الأيرلندي اواخر الشهر الحالي.

واتت نتيجة «شامخ» و«تايكون تيد»، الذين تلقيا تدريبهما في اسطبل الشيخ محمد بن راشد المكتوم باشراف سعيد بن سرور، مخيبة للآمال، فقد اتى «شامخ» في المركز الرابع عشر، اي قبل الأخير بينما اتى «تايكون تيد» في المركز الحادي عشر. وتاتي هزيمة الجوادين عقب خسارة ستة من خيول فريق «جودولفين» يومي الجمعة والسبت.

وفي لقاء نيوماركت تراجعت الجياد المرشحة للفوز ولم ترتفع الى مستوى التوقعات، اذ لم يحرز «مونلايت بارادايس» أو «أوشن وين» النتيجة المتوقعة في الوقت الذي حقق فيه «سليبتايم» مركزاً متقدما بفارق كبير من «أوه نيل» الذي يحمل ألوان مايكل تابور.

ورغم اخفاق المهرة سليبتايم، في اسكوت ونيوبري، فانها حققت نتيجة ممتازة بقيادة كيرين فولون الذي قاد سليبتايم بكل مهارة الى نقطة الفوز. وكان الفوز بمثابة انجاز رائع للفارس فولون الذي بدأ ممارسة هذه الرياضة في ايرلندا ثم انتقل بعد ذلك الى الشمال حيث كان اداؤه عاملاً رئيسياً في اقناع سيسل باختياره فارساً.

وبقيادته لـ «سليبتايم» و«بصرى الشام» العام الماضي يكون فولون قد الهب المنافسة بينه وفرانكي ديتوري وبات ايدري في بريطانيا خلال الموسم الحالي.

خروج العلمي من المرحلة الأولى لدورة هامبورج

فوز سهل لسيليش وخسارة مبكرة لكابرياتي في بطولة إيطاليا للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حققت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى فوزا سهلا على النمساوية بربارا شيت 5/7 و6/صفر في طريقها الى الدور الثالث من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب.

وصمدت شيت في المجموعة الاولى وادركت التعادل 5/5 بعدما كانت متأخرة 5/3 ثم أنهت سيليش المجموعة 5/7، وسيطرت تماما على المجموعة الثانية فانهتها في 20 دقيقة والمباراة في ساعة واحدة.وبدت حركة اللاعبتين بطيئة بسبب ارضية الملعب الثقيلة بفعل المطر. وفي مباراة ثانية، فازت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على الاسبانية كريستينا فاليرو 7/ 5 و6/7.وخاضت الاميركية جينيفر كابرياتي اختبارا فاشلا في الدور الاول للبطولة حيث خسرت امام مواطنتها تشاندا روبن 6 - 7 (1 - 7) و2 - 6. وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة على الايطالية ساندرا تشكيني 6 - 1 و6 - 1، والنمساوية بربارا باولوس الحادية عشرة على الاميركية براندي كريستينا 6/3 و3/6 و5/7، والرومانية الكسندرا دراجوميز الرابعة عشرة على الايطالية اليس كانتيا 3/6 و6/صفر، والفرنسية ساندرين تستو السادسة عشرة على الهولندية ميريام اوريمانز 3/6 و6/3 و6/7، واللاتفية لاريسا نيلاند على الايطالية فلورا برفيتي 2/6 و6/3 و2/6، والجنوب افريقية جوانيت كروجر على اليابانية آي سوجياما 6 - 3 و6 - 2، والسويسرية باتي شنايدر على الاندونيسية يايوك بازوكي 6/صفر و1/6، والايطالية جلوريا بيتزيكيني على الفرنسية الكسندرا فوسيه 6/3 و2/6 و5/7.

وفي افتتاح الدور الثاني، فازت البلجيكية دومينيك فان روست على الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة 7/6 و1/6 و2/6.

وفي المانيا خسر المغربي هشام العلمي امام الالماني اوليفر جروس 6/4 و6/4 في المرحلة الاولى من دورة هامبورج الدولية.

وكانت المباراة توقفت اول من امس بسبب المطر، واستؤنفت امس ليفوز اللاعب الالماني.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على السويدي توماس نيدال 4/6 و7/6 و5/7، والاسباني البرتو كوستا على الالماني دانيال السنر 4/6 و4/6، والاسباني البرتو بيراساتيجي على الفرنسي ارنو بوتش 2/6 و4/6.

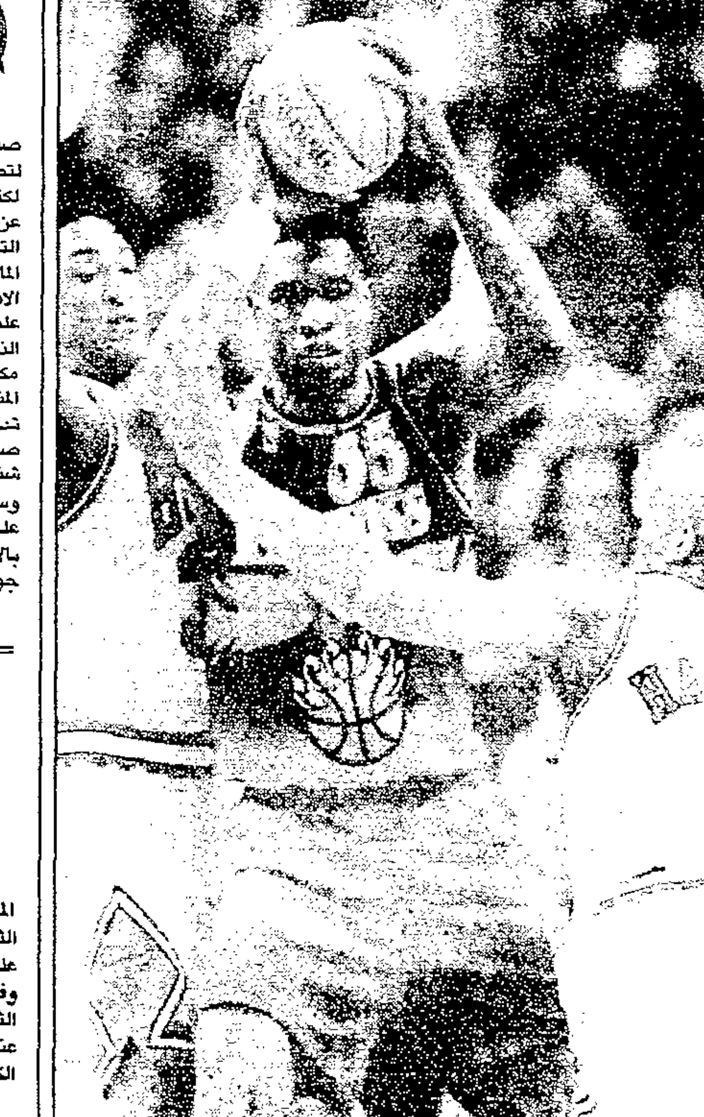
جراف ستشارك في دورة برلين

اكدت مصادر مقربة من النجمة الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية في العالم انها ستشارك الاسبوع المقبل في دورة برلين الدولية بعدما ابعدتها الاصابة في ركبتها اليسرى عن الملاعب 3 أشهر.

وسبق لجراف ان احرزت بطولة دورة برلين 9 مرات اعتبارا من 1986. واكد هانز اينجرت مدير اعمال جراف انها تتدرب بشكل طبيعي مع مدربها السويسري هاينز جونتهارت. ونقل اينجرت عن جراف انها لا ترفض ان تكون مسؤولة عن منتخب المانيا في مسابقة كأس الاتحاد الدولي باعتبار انها لا تزال لاعبة.

في ربع نهائي الدوري الأميركي للسلة:

الفوز الثاني على التوالي لكل من شيكاغو بولز ويوتاه جاز



ديكمبو موتمبو لاعب اتلانتا هوكس (وسط) يحاول التسديد وسط رقابة لصيقة من لاعبي شيكاغو بولز (أ.ب)

واشنطن - أ.ف.ب: حقق كل من شيكاغو بولز حامل اللقب ويوتا جاز فوزه الثاني على التوالي في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وقد تغلب شيكاغو بولز على اتلانتا هوكس بصعوبة 100/ 97، في حين تخطى يوتا جاز منافسه على لوس انجليس ليكرز 103- 101 وواجه شيكاغو صعوبة كبيرة في المباراة خصوصا عندما تخلف بفارق 14 نقطة في الشوط الثاني، وازدادت الامور تعقيدا عندما طرد لاعبه المشاغب دينيس رودمان لضربه مدافع اتلانتا الزائيري ديكيمبي موتومبو. لكن نجم شيكاغو مايكل جوردان نجح في تسجيل 20 نقطة في الشوط الثالث من اصل 34 خلال المباراة علما بانه فشل في تسجيل اكثر من نقطة واحدة في الشوط الرابع.

ويدين شيكاغو بالفوز ايضا الى نجمه الآخر سكوتي بيبن الذي سجل ست رميات ثلاثية منها واحدة حاسمة قبل نهاية المباراة بـ55 ثانية.

يذكر ان اتلانتا الذي سجل له موكي بلايلوك 31 نقطة و12 متابعة فشل في التسجيل في الدقائق الثلاث الاخيرة من المباراة. وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين اليوم على ملعب شيكاغو حيث فاز الاخير في 42 مباراة وخسر اثنتين فقط هذا الموسم. ورافقت الاثارة المباراة الثانية بين يوتا جاز ولوس انجليس ليكرز لان الفريقين تعادلا 101- 101 قبل نهاية المباراة بـ14 ثانية، وحسم انطوان كار النتيجة في مصلحة يوتا عندما انبرى بنجاح لرميتين حرتين في الثواني الاخيرة. وسجل كارل مالون 31 نقطة و11 متابعة ليوتا.

استعدادا لتصفيات كأس العالم 98

عودة أحمد راضي إلى صفوف المنتخب العراقي

بغداد - أ.ف.ب: استدعى مدرب منتخب العراق لكرة القدم يحي علوان مهاجم نادي الوكرة القطري احمد راضي الى صفوف المنتخب العراقي الذي يستعد لتصفيات المجموعة الاسيوية التاسعة لكأس العالم 98.يذكر ان راضي ابعد عن المنتخب بعد تصفيات امم اسيا التي اقيمت في الاردن خلال اغسطس الماضي، ولم يشارك في النهائيات في الامارات اواخر العام الماضي ايضا، علما بانه الوحيد الباقي من المنتخب الذي شارك في نهائيات كأس العالم مكسيكو 1986.وقال علوان قبل مغادرة المنتخب الى قطر لاقامة معسكر تدريبي ان راضي «سينضم الى صفوف المنتخب مع زملائه راضي شنيشل وجبار هاشم من فريق الاتحاد وسمير كاظم من الوكرة الذي يشرف على تدريبه العراقي عدنان درجال بالاضافة الى عباس عبيد من شيتاس جولد ستار الكوري الجنوبي».

واضاف علوان الذي قاد العراق الى نهائيات كأس الامم الاسيوية الاخيرة في الامارات خلال ديسمبر الماضي «ان المنتخب وصل الى مرحلة جيدة جدا من الاعداد بعد فوزه 2 - 1 و1 - صفر في مباراتيه الاخيرتين ضد نادي ميتالورج الاوكراني المطعم بعدد من لاعبي الاندية الاوكرانية».

واكد علوان الذي اختير افضل مدرب في اسيا لشهر نيسان/الماضي ان صفوف منتخبه ستشهد استقرارا اكثر بعد انضمام اللاعبين المحترفين خلال معسكر قطر وبيرأس وفد العراق الذي توجه الى الدوحة امس الثلاثاء أصيل طبره النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية وعضو الاتحاد العراقي لكرة القدم ويضم 20 لاعبا هم:عماد هاشم وحسن عباس وماهر عكلة (الشرطة) وجليل زيدان وصباح جعير واحمد كاظم وصادق سعدون ووليد خالد (القوة الجوية) وحسين عباس وحبيب جعفر وعلاء كاظم وقحطان جثير وعبد الوهاب ابو الهيل (الطلبة) وحيدر محمود وحيدر جبار وحسام فوزي وصاحب عباس وليث حسين وخالد محمد صبار (الزوراء) وحيدر نجم (النجف).

الزمالك يبتعد 5 نقاط عن الأهلي في قمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابتعد الزمالك 5 نقاط مؤقتا عن الاهلي (49 مقابل 44) في صدارة الدوري المصري لكرة القدم بفوزه على مضيفه جمهورية شبين 1/صفر في اطار المرحلة الثانية والعشرين.ويملك الاهلي فرصة لتقليص الفارق الى نقطتين في حال فوزه على ضيفه المنصورة غداً على استاد القاهرة في اليوم الاخير من هذه المرحلة. وفي اليوم ذاته يلعب المقاولون العرب مع اسوان. وغاب عن الزمالك للمباراة الثالثة على التوالي اشرف قاسم واسماعيل يوسف فدفع المدرب فاروق السيد عناصر جديدة، بيد ان صفوف الفريق لم تتحرك كما ينبغي الا عندما حل احمد الكاس محل الجزائري قاسي سعيد مطلع الشوط الثاني.

ومن تمريرة للمالي الدولي اسماعيل كوليبالي من الجهة اليسرى سجل الكاس هدف اللقاء في الدقيقة 68 على يسار حارس الجمهورية الذي تجمد رصيده عند 30 نقطة. وادار اللقاء الحكم الدولي حسين علي موسى.

وفي المحلة الكبرى، فاز بلدية المحلة على القناة في لقاء مؤجل بهدف لياسر الوكيل من ركلة جزاء احتسبت ضد علي يحي لعرقلته هشام حامد داخل المنطقة في الدقيقة 88. ورفع البلدية رصيده الى 25 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف القناة.

لتحديد الطرف الأول في نهائي الكأس السعودي

الأهلي يقوده خالد مسعد في مواجهة طائي الدعيع

الرياض: من مساعد العصيمي

تحدد المواجهة الكروية التي ستقام اليوم الخميس (8.30 ليلا) على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة بين فريقي الاهلي من جدة والطائي من حائل الطرف الاول في نهائي الكاس السعودية (كاس ولي العهد).

على ان تجري غدا مباراة تحديد الطرف الثاني وهي التي ستجري على الملعب نفسه بين فريقي الاتحاد من جدة والهلال من الرياض.

فريقا الاهلي والطائي بلغا مباراة اليوم في الدور قبل النهائي بجدارة واستحقاق، ونالا ثناء واشادة على عطائهما خلال دوري ربع النهائي وثمن النهائي فالاهلي اجتاز عقبة الخليج بنتيجة (2/صفر) ثم كسب القادسية في مباراة ربع النهائي في مباراة دراماتيكية مثيرة بنتيجة (1/3) كان هداف الاهلي الدولي ابراهيم السويد هو فارسها باحرازه هدفين جميلين من الاهداف الثلاثة التي اكملها خالد مسعد.

الطائي بدأ المنافسة بلقاء مريح حين لعب امام فريق الحمادة (درجة ثانية) وفاز عليه دون عناء (1/3)، ثم كان موعده في ربع النهائي مع اللقاء الاكثر اثارة في ذلك الدور وهو الذي جمعه بالشباب (حامل اللقب) وبعد مباراة حامية الوطيس انتهت بالتعادل (2/2) سجل الطائي اولا عن طريق يحيى جاكو وماما دوصو ثم عادل فؤاد انور وسعيد ركبي للشباب، كان التعادل مستمرا في الاشواط الاضافية ليكون الحسم بواسطة ركلات الترجيح التي تفوق فيها الحارس الدولي محمد الدعيع ايما تفوق ليقود فريقه ويقصي الشباب.

الفريقان الاهلي والطائي يلعبان وفق اسلوبين مختلفين رغم انتماء مدرستيهما التدريبية للبرازيل في ظل ان (البرازيلي) راموس هو مدرب الاهلي ومواطنه كارلوس روبيرتو يقوم بالعمل نفسه مع الطائي، فمكمن التباين يظهر من خلال توزيع اللاعبين وطرق اللعب فالاهلي ذو نهج يعتمد على رسم 2/4/4 يؤطره مدربهم راموس وفق تمريرات قصيرة ذكية وتعاون ملحوظ يؤطرهما الامكانيات المهارية المميزة للاعبي الاهلي، ويظهر الدولي خالد مسعد كمحور اللعب في الاهلي وركيزته من خلال قيامه بدور صانع الالعاب الذي يوزع تمريراته باتقان ومهارة على المهاجمين، ورغم تاثير المسعد في الاداء الاهلاوي الا ان منهجية التكتيك الاهلاوي تنطلق عادة من الظهيرين الدوليين محمد شلية في اليمين وحسين عبد الغني في اليسار ولهما قدرات جيدة بنقل اللعب للامام ويقومان بمؤازرة ايجابية للمهاجمين، ومقابل تلك الفاعلية التي تخدم التوجه الهجومي يظهر ابراهيم سويد كقناص ماهر لتمريرات زملائه وفق حضوره المؤثر في خط مقدمة الاهلي.

القائمة الاهلاوية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من عبد المجيد الغامدي (حارسا للمرمى)، ومحمد شلية واحمد يحيى وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني (في الدفاع) ومازن بصاص وحمزة صالح و(البرازيلي) لويس انطونيو وخالد مسعد (في خط الوسط) وابراهيم سويد وخالد قهوجي (في خط الهجوم).

واهم البدلاء لدى الاهلي طلال المشعل واحمد المغربي.

في الطائي تميز لاعبيه القتالية والقوة في الاداء المنهجية الاولى يليها الحماس المتقد الذي عادة ما يكون عليه لاعبو الطائي وفق توجه مدربهم الذي يميل اولا الى خدمة النواحي الدفاعية بوجود خمسة من المدافعين الاشداء امامهم محور ارتكاز مهمته الاولى افساد المحاولات الهجومية للمنافسين، وحسب رسم منهجي هو (2/2/1/5).

اهم اسلحة الطائي في هذه المباراة واكثرها قوة وتأثيرا على الفريق هو حارس المرمى الدولي محمد الدعيع الذي ينسب له كثيرون فضائل على فريقه بقيادته ببراعة لمواجهة اليوم وقبل ذلك انقاذه من الهبوط (في الدوري) الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

والدعيع الذي يحظى بلقب افضل حراس المرمى في قارة اسيا متمرس وفاعل في مرماه تقوده مهارته العالية لكي يمنع ايضا وفي مرات كثيرة ركلات الجزاء من الولوج في مرماه.

الورقة الرابحة الاخرى في صفوف الطائي تتمثل بلاعب الوسط (السنغالي) مامادوصو الذي يعتبر المحرك الرئيسي للفريق ومحرز معظم اهدافه مع (النيجيري) يحيى جاكو وهما يمثلان تفاهما ملموسا في العابهما كثيرا ما افاد الفريق.

الاستعدادات الاخيرة للطائي شابها بعض القلق من جراء الاصابات التي لحقت بنجوم الفريق بعد مواجهة الشباب الا ان رئيس النادي خالد العجلان اكد على مشاركة مامادوصو وفقا لزوال اصابته ولم يؤكد ذلك للاعب خالد الصقري قائد الفريق!! قائمة الطائي في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من الاسماء التالية: محمد الدعيع، حسن الصقري ووليد الصقري ونايف الفاضل وبدر العتيق وعبد السلام المرشدي وفواز القبلان وخالد الصقري ومامادوصو ومبارك الصقري ويحيى جاكو.

واهم البدلاء بدر عبد العزيز ورمضان الجميل والتونسي عماد الجندوبي.



نجم الاهلي والمنتخب السعودي خالد مسعد (يمين) في احدى غزواته الآسيوية (أرشيف الـ «الشرق الأوسط»)

بتصفيات كأس العالم 1998

منتخب الكويت يواجه نظيره اللبناني في الجولة الثانية للمجموعة الآسيوية السابعة

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم منتخبا الكويت ولبنان في بداية الجولة الثانية لتصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكأس العالم لكرة القدم التي تجري نهائياتها صيف العام المقبل في فرنسا. وتقام المباراة على استاد الصداقة والسلام في الكويت، ونتيجتها ستحدد الى حد كبير هوية بطل هذه المجموعة الذي سيتأهل للدور الثاني والأخير للتصفيات.

يدخل منتخب الكويت المباراة ورصيده 3 نقاط من فوزه على سنغافورة في كوالالمبور، اما المنتخب اللبناني فرصيده نقطة واحدة جمعها من التعادل على ارضه مع سنغافورة 1/1 في افتتاح مباريات هذه المجموعة.

الفوز اليوم يضمن للكويت بلوغ المرحلة الثانية بشكل كبير والتعادل يؤجل الحسم الى مباريات الاياب وخاصة امام منتخب لبنان منافسه الاول في بيروت. ويسعى المنتخب اللبناني للعودة بقوة الى المنافسة بعد ان اضاع فوزاً كان في مقدوره على سنغافورة، وفوزه اليوم سيعزز من فرصته في بلوغ الدور الثاني خاصة ان لقاء الاياب امام الكويت سيكون على ارضه وامام جماهيره.

«الشرق الأوسط» قامت بمتابعة استعدادات المنتخبين في معسكرهما بالكويت قبل بدء اللقاء الحرج، وبالرغم من التصريحات الودية للقيادات واللاعبين الا ان ما خفي كان اعظم والمنتخبان يستعدان بقوة للقاء المنتظر، وقد حاول مدرب كل منتخب عدم كشف كل ما لديه في التدريب والاحتفاظ باوراقه لوقت المباراة الرسمي، وفي معسكر المنتخب اللبناني باشر المدرب تيري يوراث تدريبات الفريق بعد وصولهم مباشرة واكتفى بعمل تقسيمة في منتصف الملعب شارك فيها هو ومساعده محمود برجاوي. وصرح يوراث بعد التدريب لـ «الشرق الأوسط» ان المباراة صعبة للفريقين وان الكويت تسانده جماهيره بعد فوزه على سنغافورة بينما هو سيحاول اخراج اللاعبين من حالة الاحباط التي اصابتهم بعد تعادلهم مع سنغافورة. واضاف تيري يوراث بأن فريقه اضاع العديد من الاهداف امام سنغافورة كانت كفيلة بتحقيق الفوز وتصدر المجموعة. واوضح يوراث ان الحظ تخلى عن فريقه في عدة مواقف وانه يأمل ان يسانده الحظ امام المنتخب الكويتي، وأكد يوراث انه يعرف كل شيء عن منتخب الكويت وأنه مستعد تماماً ولديه تشكيل جاهز للمباراة.

اما مهاجم المنتخب اللبناني وائل نزهة الذي انتقل لنادي النجمة مقابل 100 الف دولار فقد اكد انه يسعى مع زملائه لتقديم عرض طيب امام الجماهير الكويتية اما الفوز فهو في علم الغيب.

وفي معسكر منتخب الكويت كان الاصرار واضحاً على اللاعبين في المران من اجل تحقيق الفوز وتخطي هذه المباراة الحاسمة للتاهل الى التصفيات النهائية، وحاول مدرب المنتخب ميلان ماتشالا ابعاد الاعلام عن جو المباراة فانتقد نظام التاهيل الآسيوي الذي يطبقه الاتحاد الآسيوي، وانه يجعل الفرق تلعب في أكثر من مرحلة قبل التاهل وهذا النظام صعب وشاق على الفرق المشاركة بعكس النظام الذي يطبق في تصفيات القارات الاخرى. واضاف ماتشالا بان مباراة الكويت ولبنان صعبة للغاية ومصيرية حيث ان الكويت يعلق عليها آمالا كبيرة لتحقيق الفوز والاقتراب من التأهيل، واضاف انه لن يتخلى عن الفوز وحصاد الثلاث نقاط وطالب ماتشالا فريقه بعدم التهاون، اما طبيب المنتخب الكويتي الدكتور عبد المجيد البناي فقد اكد استعداد المنتخب الكويتي تماما وعدم وجود اية اصابات بالفريق.

3 آلاف جنيه غرامة على هولمان المدير الفني للأهلي

لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري تحدد أول أغسطس لنهاية الموسم الحالي

القاهرة: من عبده زينة

حددت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري موعد الأسبوع الأخير لمسابقة الدوري العام الذي ستنتهي به المسابقة في الموسم الحالي يوم اول أغسطس (آب) المقبل. لتحسم بذلك لجنة المسابقات جدلا واسعا حول ما أثير عن احتمالات عدم اكتمال مسابقة الدوري للعام الحالي.

وأعلن وكيل اتحاد الكرة محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات في اجتماع اللجنة مساء امس الأول ان الموسم الجديد للدوري 97–98 سيبدأ في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وجدولت لجنة المسابقات مواعيد الأسابيع السبعة المتبقية من عمر الدوري بحيث يقام الأسبوع الـ 24 أيام 17 و18 مايو (آيار) و26 يونيو (حزيران) بسبب الارتباطات الافريقية للفرق المصرية الزمالك والمقاولون والمنصورة المشاركة في بطولتي الدوري والكاس الافريقيتين.

فيما تقام مباريات الأسبوع الـ25 يومي 23، 24 مايو (آيار) الجاري.. وتقام مباريات الأسبوع الـ26 يومي 27 و29 يونيو حزيران (المقبل) وحرصا على عدم حدوث أي تلاعب في نتائج المباريات قررت لجنة المسابقات اقامة مباريات كل أسبوع من الأسابيع الاربعة الأخيرة للدوري في يوم واحد. فيقام الأسبوع الـ 27 يوم 4 يوليو (تموز)، والأسبوع الـ 28 يوم 15 يوليو (تموز)، والأسبوع 29 يوم 28 يوليو (تموز) فيما يقام الأسبوع الـ 30 والأخير للدوري يوم أول اغسطس (آب) المقبل.

وحول الشكل الجديد الذي سيقام عليه الموسم بعد المقبل للدوري 98/99 قال رئيس لجنة المسابقات ان الدوري في هذا الموسم سيتم تخفيض عدد أنديته من 16 فريقاً حاليا الى 12 فريقا فقط ويستمر على هذا النظام لمدة خمس سنوات كاملة وفقا لقرار مجلس ادارة الاتحاد.

واضاف انه رغم تحديد شكل الدوري بـ 12 فريقا الا انه حتى الآن لم يوضع التصور النهائي لكيفية تخفيض عدد الفرق ليصل الى الرقم المطلوب موضحا وجود خمسة اقتراحات لهذا الهدف يفاضل مجلس الاتحاد بينها لاختيار الأفضل.

وأشار رئيس لجنة المسابقات الى أن النظام الجديد للدوري سيكون الأفضل لأنه سيوفر مسابقة قوية والفراغات الزمنية اللازمة لارتباطات المنتخب القومي والأندية المشاركة في البطولات الافريقية أو العربية. من ناحية اخرى قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة توقيع غرامة مالية قدرها 3 آلاف جنيه على راينر هولمان المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي بسبب اعتراضه على قرارات الحكم في مباراة فريقه الأخيرة امام الاتحاد السكندري في كأس مصر والتي تعد المرة الثالثة التي يرتكب فيها هولمان ذات التصرف.

الإمارات تشارك بتسع ألعاب في الدورة العربية الثامنة في لبنان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت الامارات العربية المتحدة مشاركتها في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية التي ستقام في بيروت بشهر يوليو (تموز) القادم. وستشارك الامارات بلعبتي كرة القدم وكرة السلة من الالعاب الجماعية وبالعاب القوى والرماية والتايكواندو والسباحة والدراجات والفروسية والجولف من الالعاب الفردية.

وقد اعتمدت اللجنة الاولمبية هذه المشاركة ورصدت وزارة التربية والتعليم والشباب الموازنة اللازمة البالغة 2.9 مليون درهم.

ومن جهة اخرى تشارك الامارات في نهائيات بطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام في ماليزيا في الفترة من 25 يونيو (حزيران) الى 5 يوليو. ويلعب منتخب شباب الامارات في مجموعة تضم منتخبات جنوب افريقيا وانجلترا والمكسيك. وقد انهى المنتخب معسكره المحلي الذي اقيم في الامارات لمدة شهر ولعب خلاله 5 مباريات تجريبية. ونال اللاعبون اجازة لمدة اسبوع قبل التوجه الى المعسكر الخارجي الذي سيقام في النمسا والمانيا لمدة 4 اسابيع.

اما المنتخب الاماراتي الاول للكبار فقد تم تسريح لاعبيه بعد انتهاء المشاركة الناجحة في التصفيات الآسيوية التمهيدية لكاس العالم وتاهل الامارات نيابة عن المجموعة الثالثة لخوض التصفيات النهائية. وتم منح كل لاعب من لاعبي المنتخب الاول مبلغ 100 الف درهم مكافأة الصعود للدور الثاني (30 الف دولار) وعاد اللاعبون الى انديتهم للمشاركة في بطولة الكاس الكروية.

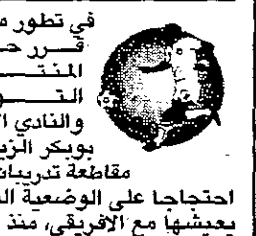
ويقوم اتحاد الكرة الاماراتي باجراء مفاوضات مع المدرب البرازيلي لوري ساندري للتعاقد معه للمرحلة المقبلة. وكان ساندري مرتبطا بتدريب نادي العين مقابل 12 الف دولار شهريا، ونال 8 الاف دولار اخرى اضافية لقيادة المنتخب في التصفيات الآسيوية للمجموعة الثالثة. وبعد نجاحه في قيادة الفريق، رجحت كفته للاستمرار مع المنتخب وسط توقعات بحصوله على راتب شهري قدره 20 الف دولار لمدة سنة قابلة للتجديد.

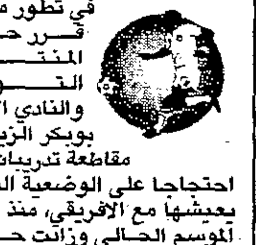
وهناك 3 مشاركات بانتظار المنتخب، اولها المشاركة في الدورة العربية للالعاب الرياضية في بيروت بشهر يوليو المقبل ثم المشاركة في التصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ثم المشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد بن عبد العزيز وذلك في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

تجدد الخلافات مع المدرب البنزرتي في تصفيات أفريقيا

الحارس بوبكر الزيتوني يقاطع تدريبات الأفريقي

تونس: «الشرق الأوسط»





في تطور مفاجئ قرر حارس المنتخب التونسي والنادي الافريقي بوبكر الزيتوني مقاطعة تدريبات فريقه احتجاجا على الوضعية التي بات يعيشها مع الافريقي، منذ انطلاق الموسم الحالي وزادت حدته في الاسابيع الاخيرة، حين فقد مكانة كحارس اساسي واصبح يشغل هذه الخطة بالتناوب مع الحارس الثاني للنادي الافريقي عادل الهمامي.

ومما زاد الوضع تازما قرار مدرب الفريق فوزي البنزرتي الاستغناء عن الزيتوني يوم الاحد الماضي امام نادي سانت بيرواز من جزيرة لارينيون، في تصفيات الدور الثاني من بطولة افريقيا للاندية البطلة بدون سبب واضح، وهو الذي كان مؤهلا لحراسة مرمى الفريق في هذه المباراة، مما اجج نار الغضب لدى بوبكر الزيتوني وقاطع تدريبات الفريق وهدد بالانسحاب اذا تواصلت الامور على حالها.

وما زال الغموض يكتنف جماهير النادي الافريقي التي بقيت حائرة ولم تعرف السبب الحقيقي لغياب الحارس الممتاز الزيتوني عن مباراة يوم الاحد الماضي، وهو الذي شارك في المعسكر التدريبي الذي سبق لقاء سانت بيرواز ولم يكن مصابا، كما اكد الجهاز الفني للفريق.

واوضح الحارس بوبكر الزيتوني انه ليس مصابا، كما ادعى الجهاز الفني للنادي الافريقي، بل تمت ازاحته من حراسة مرمى الفريق دون ان يفهم الاسباب الحقيقية لذلك.

ورغم نفي بوبكر الزيتوني لاتصال النادي الصفاقسي به مع ان كل المؤشرات تؤكد وجود مثل هذا الاتصال وتاكيده بانه لن يغادر النادي الافريقي وهو موقف تقبلته العائلة الافريقية بفرح واعتزاز ووعدت بتحسين اوضاع هذا الحارس ماديا لانه بلغ سنا تخول له الانضمام او الانتقال الى اي فريق يرغب في خدماته بدون مشاكل.

الا ان الوضع الحالي وما صرح به الزيتوني يرشح القضية الى مزيد من التطورات المهمة، فاما البقاء في النادي الافريقي وضمان ممهدات النجاح او الانتقال الى النادي الصفاقسي ودخول مغامرة جديدة لهذا الحارس المميز الذي سيكون اساسيا في مباراة المنتخب التونسي ونظيره المصري يوم 6 يونيو (حزيران) القادم بالقاهرة.

واضاف الزيتوني انه ضحى بكل شيء من اجل الفريق استعداداً لمباراة يوم الاحد الماضي لكنه فوجئ بنفسه خارج التشكيل الاساسي، مؤكدا انه لم يعد يحتمل الوضع الراهن في فريقه وكرامته فوق كل الاعتبارات، واعتبر وضعه في الفريق غير جيد ولا يشجعه على المواصلة ولا يريد ان يترك الفرصة لاحد كي يتلاعب به ويثير اعصابه.

مولدوفان مدرب الرجاء البيضاوي:

أملنا الدفاع عن لقب الدوري المغربي ونطمح لنهائي كأس أبطال أفريقيا

سطات (المغرب) : من سعيد ابو صلاح الدين

اعتبر اليكسندر مولدوفان مدرب الرجاء البيضاوي المرحلة الحرجة التي مر بها فريقه وتراجع ادائه في الفترة السابقة خاصة في بطولة الدوري المغربي امرا طبيعيا، وقال ليس عيبا ان يعرف فريق عريق مثل الرجاء فترات سلبية بين الحين والآخر، فمعظم الفرق العالمية التي لها شأن كروي تعيش مثل هذه الاوضاع

واضاف مولدوفان في السياق نفسه ان هذه التعثرات قد تكون ايجابية لانها تعتبر وقفة للتامل وتصحيح الاوضاع، والاستعداد بجدية اكثر للمنافسات المختلفة المقبلة.

وعن مدى تاثير الخلاف الذي ينتج بينه وبين بعض اللاعبين، وتعرض سياسته للانتقاد، سيما انه فشل في تجربة سابقة مع الاتحاد القاسمي، اوضح مولدوفان ان الخلاف امر وارد بين مختلف الفعاليات في ميدان كرة القدم، وقد يكون هذا الخلاف صحيحا وله انعكاسات ايجابية في اغلب الاحيان على مسيرة اى فريق، لانه يطرح اختلاف الاراء والمواقف ووجهات النظر، التي غالبا ما تستفيد منها الاطراف المختلفة، خاصة حين تكون هناك ادارة محنكة ذات تجربة ادارية تعرف كيف تنجح في تقريب وجهات النظروتذويب الخلافات، فادارة الرجاء مثال يحتذى في هذا الاسلوب، واعتقد ان الوفاق يسود حاليا وسط الفريق.

وعن سبب انفعاله اثر هزيمة الرجاء ضد النهضة السطاتية في المباراة المؤجلة بينهما في بطولة الدوري المغربي بهدفين للاشيء، وتصرفه مع ممثل الاتحاد المغربي الذي اثار احتجاج الجمهور عليه، قال مولدوفان ان قيام ممثل الاتحاد بمراقبة عدد لاعبي الاحتياط اثناء التدريب، اثار انفعالي وهذا رد فعل طبيعي قد يصدر من اى مدرب آخر كان يركز اهتمامه كله على اداء لاعبيه، وتنبيههم بين الحين والآخر، وكان اولى ان تتم المراقبة قبل انطلاق المباراة.

اما عن الهزيمة فمن الطبيعي ان يحصل القلق لكل من تعنيه نتيجة المباراة، لان الهزيمة افقدتنا السيطرة على الصدارة لكن لن يستمر تأثيرها طويلا . وبشأن فرص الرجاء البيضاوي في الدفاع على لقب الدوري الذي في حوزته، اكد مولدوفان ان باب التنافس فتح امام عدة فرق، وهو ما يؤكد ان الصراع سيزيد اثارة في باقي المباريات، وهذا معطى سيحتم علينا العمل على تحقيق نتائج ايجابية واستغلال الفرص التي ستتاح لنا، والا ضاع من اللقب.

وعن اللقاء المرتقب يوم الاحد المقبل ضد الوداد البيضاوي غريم الرجاء التقليدي، اعتبر مولدوفان المباراة عادية، الا انها تفرض على فريقه تقديم عرض فني جيد يرضي مشجعيه، والعمل في الوقت نفسه على الفوز، لتزكية موقعه في مقدمة الترتيب.

وبخصوص مباراة الاياب ضد ميلينجا الجابوني في تصفيات دور الستة عشر لكأس ابطال افريقيا، قال مولدوفان اعتقد اننا حققنا الاهم في الدار البيضاء، والرجاء يملك كل المؤهلات للذهاب بعيدا في هذه التصفيات واحراز لقب ثان.



الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الأطفال 09.08 برنامج عيال الديرة 10.30 مسلسل: ساعات الخطر ـ تمثيل احمد عبد العزيز ـ جيهان نصر 11.30 فيلم اجنبي 12.30 برنامج «الوان» 13.30 برنامج عالم السينما 14.00 برنامج لقاء الخميس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «قضية الأسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.08 برنامج حديث الذكريات 19.00 مسلسل وثائقي 20.00 برنامج «مع الإسلام» 21.00 برنامج ليلة خميس 00.00 نشرة الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية مع وائل كفوري ونوال الزغبي 16.00 فيلم «رابعة العدوية» 18.00 السلسلة العربية للأطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 أغاني مصورة 19.00 وثائقي وطني «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سينما الخميس «طريق الأمل» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الفيلم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 خليك بالبيت 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 15.30 مسلسل «المستبد» 16.30 الاخبار 17.00 مثلا 17.30 الليل المفتوح: نور مهنا 20.30 ظل القمر

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الأخبار 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج فنون بدوية 13.00 برنامج حول العالم 13.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز ـ فواصل موسيقية وصور 14.00 موجز الأخبار 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 برنامج العلم والإنسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.30 الأردن اليوم 16.55 برنامج قافلة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.25 برنامج اليوم وغداً (برنامج متنوع) 18.00 أحداث وشخصيات 19.00 الأخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 20.00 نشرة الأخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 12.00 برنامج للمعوقين: «فسحة للأمل» 12.30 سلسلة للاطفال 13.30 برنامج تربوي: «الإعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من ملاعبنا» 16.00 سلسلة للاطفال 17.00 برنامج «أهلاً بكم» 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.20 مجلة المرأة 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج رهان رياضي: «كرة +» 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني ثقافي: «إيفيان» 23.40 المسلسل الجزائري: خالي الجوهر.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج رياضية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم مصري «الخطة 666» آثار الحكيم وأحمد آدم 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 برامج الرياضة: كرة السلة 17.00 نقطة تحول 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مكسيكي «استراليتا» 23.00 فيلم مصري

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 ارض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 منه الدنيا (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ذروة ـ إعادة 12.05 شو اسمك 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير ـ إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 أوراق صحافية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01.45 جحيم الغيرة 03.30 فيلم أجنبي 05.00 شيء في صدري 07.00 أنا وهو وهي 08.30 برامج سينمائية ـ إعادة 09.30 الأشرار 11.35 امرأة زوجي 13.00 الوسادة الخالية 15.00 حسن ونعيمة 16.30 برامج سينمائية 17.30 البريء 19.00 النوم في العسل 21.00 النساء 23.00 سواق الهانم

قناة الرياضة

0300 القرآن الكريم 03.30 نساء في الرياضة 04.00 فروسية 05.00 مباريات قديمة 07.00 رياضات عربية ـ إعادة 08.00 أخبار رياضية ـ إعادة 08.30 استعراض كرة قدم من أوروبا ـ إعادة 09.30 المصارعة 10.30 رياضات من الألف إلى الياء 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباريات كرة قدم من كأس الأمم الافريقية 15.30 رياضات عربية 16.30 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 17.30 رياضات من الألف إلى الياء ـ إعادة 18.30 أخبار رياضية ـ مباشر 19.30 مباشر: استوديو + كأس إيطاليا لكرة القدم ـ نابولي × فيسنزا 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب خير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.00 القرآن الكريم 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة الاطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات ـ اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب» ـ مباشر 14.05 المسلسل المدبلج ـ «متى أرى حبيبي» 15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي «لعبة الايام» جلال الشرقاوي تيسير فهمي 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ مباشر 18.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي «رمضان فوق البركان» ـ عادل إمام والهام شاهين 21.00 نشرة الأخبار المسائية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 02.30 القرآن الكريم

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 الباشا: (بطولة احمد زكي، منى عبد الغني ومحمود حميدة) 02.15 فيلم تلفزيوني 04.00 عريس بنت الوزير: بطولة فؤاد المهندس وشويكار 06.00 ثلاثين يوم في السجن: بطولة فريد شوقي ومديحة كامل 08.00 منا القاهرة: بطولة محمد صبحي وسعاد نصر 10.00 زوجة رجل مهم: بطولة احمد زكي وميرفت امين 12.00 البيت الملعون: بطولة كمال الشناوي وماجدة الخطيب 14.00 معركة النساء: بطولة وفاء سالم واحمد بدير 16.00 فيلم رومانسي: حتى آخر العمر: بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 18.15 على من نطلق الرصاص: بطولة سعاد حسني ومحمود ياسين 20.00 ضمن اسبوع صلاح ابو سيف: لوعة الحب: بطولة شادية، احمد مظهر وعمر الشريف 22.00 حبيبة الكل: بطولة صباح وفهد بلان.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 10.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ سنوات الصبر 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل للفتوح 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري ـ الضحايا 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباق تويوتا للسيارات 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 سباق خيل انجليزي من تشيستر 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 الرياضات العجيبة 09.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 12.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 برنامج رياضي خاص 13.00 سباق خيل انجليزي من تشيستر (مباشر) 15.00 سباق تويوتا للسيارات 16.00 للمركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 هوبس (كرة سلة) 18.30 الدوري الهولندي: نهائي كأس امستل 20.30 سباق سيارات اميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)

قالت: لا توجد «سندريلا» حاليا تستطيع أن تكون بديلة عني في «أنجي»

مريم فخر الدين باقية وحدها من جيل الخمسينات لا يهمها حجم الدور ولا أي شيء عدا «الميدان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما يستعد المخرج احمد توفيق لتقديم قصة «رد قلبي» ليوسف السباعي في مسلسل تلفزيوني والتي سبق تقديمها عام 54 في فيلم سينمائي اخرجه عز الدين ذو الفقار ولعبت بطولته مريم فخر الدين وشكري سرحان وهند رستم وحسين رياض واحمد مظهر، اعترضت الفنانة مريم فخر الدين متسائلة: «من هي الفنانة التي تستطيع ان تقنع الناس بدور انجي؟ وهل يجد التلفزيون فنانين يستطيعون تعويض الناس العمالقة امثال حسين رياض، فردوس محمد، شكري سرحان، احمد مظهر، هند رستم؟ انها مغامرة غير محسوبة».

مريم فخر الدين حالة خاصة بين نجمات جيل العصر الذهبي لسينما الخمسينات الذي يضم فاتن حمامة، ماجدة الصباحي، هند رستم، شادية، سميرة احمد. سميرة اكثرهم حضوراً في الساحة الفنية، بينما نجد ان كل نجمة اختارت طريقاً مختلفاً يتناسب مع ظروفها الخاصة.. فاتن حمامة وماجدة لم تتنازلا عن ادوار البطولة وان كان حضورهما اصبح قليلاً عبر شاشتي السينما والتلفزيون ولكنهما لم تعتزلا وما تزالان تحلمان بادوار جديدة تضاف اليهما.

ولهذا فان آخر عمل فني لفاتن حمامة هو «ارض الاحلام» وآخر عمل فني لماجدة الصباحي هو «ونسيت اني امرأة». المسافة اذن بعيدة تماماً حيث انهما قبل هذين الفيلمين ابتعدتا عن الساحة اربع او خمس سنوات، ومنذ اربع سنوات وهما ايضا مبتعدتان.

«سميرة احمد» وجدت حلا مختلفاً وهو ان تشارك في الانتاج السينمائي ليس من اجل ان تلعب هي دور البطولة ولكن لكي تفرغ شحنة الابداع في تقديم اعمال جيدة مثل فيلم «البحث عن سيد مرزوق» الذي انتجته سميرة ولم تشارك في بطولته ولكنها لعبت بطولة المسلسل التلفزيوني «ضد التيار». وبينما اختارت شادية ان تتحجب وتبتعد تماما عن اي مشاركة فنية فان هند رستم اعتزلت تماما واوصدت هذا الباب ولم تعد ترضى بتقديم اي اعمال فنية.

وتبقى مريم فخر الدين التي ما تزال في الميدان عبر الشاشتين الكبيرة والصغيرة في ادوار لا تتناسب مع تاريخها ولكنها تحرص على الا تبتعد مهما كان الثمن.

تقول مريم: انا افضل دائما ان اظل في الميدان لان الانسحاب ليس من بين افكاري ولهذا لا اسأل عن وضع اسمي على الافيش او التترات لان الناس كلها تعرف من هي مريم فخر الدين وتاريخي عبر شاشة السينما يحفظه الجمهور. ولهذا ربما اجد دوراً صغيراً في الحجم ولكن هذا الدور لا يمكن ان تؤديه الا فنانة لها مثل تاريخي الفني وعمري الزمني ولهذا لا اتردد في قبوله. حتى ولو قال البعض ان مريم فخر الدين لا تختار ادوارها ولكني اعتقد ان الفنان مثل الجندي الذي ينبغي ان يظل دائماً في المعركة ولا ينسحب. وانا بطبعي أشعر بانني اتنفس الحياة داخل الاستوديو ولا اجد بديلاً عن الهواء الحقيقي لي خارج الاستوديو، وانا معك ان اسمي لا يكتب حالياً في الاعمال الفنية متصدرا كل الاسماء كما كان يحدث في الماضي، فلقد كتب اسمي في اول عمل فني لي قبل اسم عملاق مثل حسين رياض. ان هذا هو حال السينما عندما ياتي نجم جديد يحصل على كل شيء واسمه يسبق الآخرين ولا يعني ذلك انه افضل فانا لست افضل ممن سبقوني ولا يمكن ان اقارن ما قدمته للسينما بما قدمه حسين رياض ولكن الحياة كما يقولون «سلف ودين». ثم ان الفنان الكبير لا يحتاج الى ان يكتب اسمه قبل الآخرين وذلك لانه اصبح يمتلك اسما عند الجمهور يحميه ولا يحتاج الى حماية اخرى والناس تعرفه. اما الفنان الجديد فانه يحتاج الى ان يعرفه الآخرون ولهذا لا اجد باسا عندما اشارك مع فنانة جديدة وتسبقني هي على الافيش او التترات. اقول لنفسي هذا حقها وسوف ياتي يوم لهذه الفنانة الجديدة وتدفع هي ايضا الثمن وتاتي فنانة اخرى جديدة وتصبح هي فنانة لها تاريخ وتسبقها هذه الفنانة.

● سألت مريم: ولكن كبار النجمات لا يوافقن في العادة على ذلك؟

ـ انا اتحدث عن قناعة خاصة بي وهي ان اسم الفنان وليس حجم الدور هو الذي يحدد موقعه في قلوب الناس ولكن تحديد هذا الموقع ياتي من خلال تراكم الاعمال الفنية عبر تاريخ هذا الفنان. الناس تعلم من هي مريم فخر الدين ولهذا فانا اظل حريصة على ان اظهر في اعمال جديدة لان لي رصيدا من الاعمال السابقة المعروفة لي عند الجمهور وينبغي التاكيد على ان مشاعر الناس لم تتغير معي بل ازدادت حبا لي مع مرور السنوات.

● لماذا تعارضين تقديم مسلسل عن الفيلم القديم «رد قلبي» الذي اديت من خلاله دور «انجي»؟

ـ تقول مريم فخر الدين: ولماذا تعاد هذه الاعمال الجيدة والناس تحفظها عن ظهر قلب ويعرضها التلفزيون بين الحين والآخر والتجارب المتكررة اثبتت ان الناس لن ترضى بغير هذه الاعمال بديلا ولن تجد ايضا من يؤدي ادوار هؤلاء الممثلين او الممثلات بنفس الكفاءة. ولهذا فانا اقول لهم ابحثوا عن اعمال جديدة ولكن اتركوا للناس الاعمال التي احبوها كما هي.

● البعض يرشح شيرين رضا او جيهان نصر لاداء دور «انجي» الذي لعبته عام 1956 في فيلم «رد قلبي». ما هو تعليقك؟

ـ مع تقديري ولكن دور «انجي» يحتاج الى فنانة بها مواصفات السندريلا اكثر من شيرين او جيهان وهذا هو سر نجاح الفيلم والدور.

● من هي الفنانة التي ترشحينها لاداء هذا الدور من فنانات هذه الجيل؟

ـ بكل تواضع اقول لا توجد من تؤدي دور «انجي» حالياً !! وهذا هو سر اعتراضي.



كل فنانة ستدفع يوما الثمن مثلي! (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حركة في التلفزيون المغربي

مقدم «مائدة» يثور ضد الشركة الراعية للبرنامج ومذيعة ترفض تناول موضوع الجمال في «مجلة المرأة»

الرباط: من لطيفة العروسني

قرر عبد الرحيم بركاش توقيف بث برنامجه الأسبوعي «مائدة» الذي يشرف على اعداده وتقديمه وانتاجه للتلفزيون المغربي، نظرا لوجود مشاكل بينه وبين الشركة الراعية والتي كما قال أصبحت تتدخل بشكل كبير في البرنامج وتعطي مساحة اوسع للاعلانات وسحب رسائل الفائزين في المسابقة التي يشارك فيها المشاهدون وتتضمن بعث عدد من أغلفة المنتوج التجاري للشركة كشرط اساسي للمشاركة في المسابقة، لدرجة أن هذه العملية اصبحت تسرق 12 دقيقة من مدة البرنامج وهي 30 دقيقة.

وقال عبد الرحيم بركاش لـ«الشرق الأوسط» انه مبدئيا ضد الاعلان الكاذب الموجه لغرض تجاري محض، خاصة وان فلسفة البرنامج التي تقوم على ابراز المظاهر الثقافية والحضارية للمغرب من خلال فن الطبخ تتعارض تماما مع هذا التوجه التجاري، واضاف انه منذ بداية اشرافه على اعداد وتقديم هذا البرنامج العام الماضي لم ينطق باسم اي منتوج تجاري، هو نفسه غير مقتنع به وأكد أن بث البرنامج سيظل متوقفا الى حين ايجاد صيغة بديلة تضع اعلانات الشركة الراعية خارج مدة البرنامج.

وبخصوص التغييرات في برامج التلفزيون المغربي ايضا، انتهت المذيعة المغربية اكرام بناني من انجاز عدد من حلقات برنامجها الجديد «مجلة المرأة» الذي سيتم عرضه قريبا على القناة الأولى، ليعوض برنامجها السابق «مرايا» ويتضمن البرنامج الجديد فقرات متنوعة تتعلق بعالم المراة واهتماماتها وقضاياها، باستثناء نصائح الجمال، اذ تعتبر اكرام بناني هذا الجانب غير ضروري لأنه يختزل اهتمامات المراة في المظهر والشكل والجمال ولاينظر اليها كجوهر في الوقت الذي اصبح من المفروض تغيير نمطية الخطاب الاعلامي الموجه الى المراة.

وتحتوي «مجلة المراة» على أربع فقرات هي:

ـ قضايا نسائية: وتهدف الى اثارة بعض القضايا والمشاكل التي تعاني منها المراة بحضور اساتذة واخصائيين في علم النفس والاجتماع.

ـ المراة والأسرة: وتتضمن نصائح تتعلق بصحة الطفل والام وكل مايتعلق بالاسرة والحياة الزوجية بصفة عامة.

ـ المراة والاسلام، وتتطرق الى التوعية الدينية للمراة والى دور ومكانة المراة في التاريخ الاسلامي.

ـ المراة والتنمية: وتبرز مختلف انشطة المراة المغربية ودورها في التنمية الاقتصادية.



تشاهد اليوم

اوربت الرياضية

مباراة الكويت ولبنان

● تقدم قناة اوربت الرياضية تغطية مباشرة للمباراة التي تجري بين الكويت ولبنان في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش، وذلك ضمن تصفيات كاس العالم في مجموعتها السابعة.

هذه المباراة التي تجري على ملعب الصداقة والسلام في الكويت تشترك فيها الكويت بعد فوزها بنتيجة 1/صفر في سنغافورة. وهي لو فازت على لبنان الذي يحتل المرتبة الثانية ستعزز قوتها على رأس المجموعة السابعة.

وفي الساعة 3.45 بعد الظهر بتوقيت جرينتش، سيتمكن المشاهدون من متابعة برنامج خاص بهذه المباراة يقدمه المحلل الرياضي العربي خالد ياسين والمدرب التونسي السابق كابتن عبد المجيد الشتالي.



الوضع في تركيا

يتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» في حلقة اليوم الوضع في تركيا، وبالذات الصراع القائم بين الاسلاميين بقيادة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والعلمانيين الذين تتزعمهم وزيرة الخارجية تانسو تشلير والمؤسسة العسكرية. يتضمن التقرير مقابلات تعكس وجهة نظر الطرفين.

ويستضيف البرنامج مصطفى اوزجان كبير محرري صحيفة «الشفق الجديد» التركية الواسعة الانتشار في حديث عن انعكاسات هذا الصراع.

وفي حلقة البرنامج القسم الثاني من تقرير عن الجالية الاميركية المسلمة يعقبه حديث مع الدكتور ماهر حتحوت الداعية والكاتب المسؤول عن المركز الاسلامي في لوس انجليس.

ويشمل البرنامج ايضا تقريرا عن الندوة التي استضافتها ماليزيا اخيراً، والتي تطرقت الى وضع العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وحسن العلوي ويقدمه محفوظ بن حفري على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1 ـ دولة اوروبية
2 ـ جبان ـ صحيح
3 ـ نظير ـ اسفة
4 ـ زهور
5 ـ رخاء ـ حرف هجاء
6 ـ قبيح ـ البحر «معكوسة»
7 ـ هضاب ـ زاوية
8 ـ حب ـ اوجاع
9 ـ صوت الماء ـ غير ناضج
10 ـ الاتي ـ انحنى

عموديا

1 ـ كاتب ايرلندي مشهور بالتهكم
2 ـ يتبع البرقة ـ ثغر ـ ضد خرج
3 ـ من الاطراف ـ علم ـ عبودية
4 ـ وحل ـ اعلى سلاسل الجبال في العالم
5 ـ اعالج ـ الجواب
6 ـ جوهرة ـ للنهي
7 ـ يعلو ـ حرف جر
8 ـ التحطيم ـ بحر
9 ـ يلطم
10 ـ مدينة سودانية ـ للتعريف

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	و	ت	ن	ي	ل	ك	ل	ي	ب
2	و		د	ي	د	ي		م	و	ي
3		ا	ل	س	م	ا	ح		ل	ك
4	ا	ل		ا	ي	ل	ا	ط	ي	ا
5	د	د	ا	ن		ي		ر	و	س
6	م	ل	ل		س		م	ي	س	و
7	ي	و	ق	ل	ا		ق	ق	ق	
8	ن		ت	و	د	ي	ب		ي	ل
9	ي	ل	ا	ت		ت	ر	ي	ص	ق
10	ا	و	ل	س		م	ت		د	ب

عرب وعجم



الدكتور عاطف عبيد — وليد الخبيزي

● الملكة نور الحسين التقت فيكتوريا شيفلد المديرة التنفيذية لمؤسسة العيون الدولية التي تشارك في المؤتمر الدولي الرابع للمجلس العربي لطب العيون المنعقد حالياً بعمان كما التقت هيلمون كونين رئيس مؤسسة كنيدر دورف الدولية لقرى الأطفال SOS حيث جرى البحث في الخطط المستقبلية بإنشاء القرية الثانية للأطفال في الأردن.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء والبحوث العلمية والافتاء، غادر امس مكة المكرمة الى الطائف لاستئناف نشاطه في الفترة الصيفية من هناك جريا على العادة السنوية له.

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اصدر امرا بتعيين اللواء محمد بن رجا الحربي نائبا لمدير الأمن العام. وكان اللواء الحربي تقلد مناصب عديدة منها مدير ادارة مرور الرياض ثم مدير الادارة العامة للمرور ثم مدير شرطة المنطقة الشرقية وأخيرا مساعد مدير الأمن العام للشؤون الادارية.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال ووزير الدولة للتنمية الإدارية والبيئة المصري تستضيفه جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا لإلقاء محاضرة عن البرنامج المستقبلي للتخصيص في مصر وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم بمعهد المديرين في 116 شارع بول مول بجنوب غربي لندن.

● محمد إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام في البحرين رعى أمس الحفل الختامي لمهرجان الأطفال للموهوبين الأول في الموسيقى بصالة البحرين الثقافية في مدينة عيسى. وقد شارك في الحفل 21 طفلاً وطفلة اختارتهم لجنة التحكيم من بين 89 تتراوح أعمارهم بين 9 و15 عاماً.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، وزير الزراعة والمياه السعودي يرأس الاجتماع التأسيسي للشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) في مقر الوزارة صباح يوم الأحد المقبل بحضور رئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل ورئيس مجلس إدارة غرفة تجارة الرياض عبد الرحمن الجريسي وعدد من رجال الأعمال وممثلي كبريات الشركات الزراعية.

● الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الإمارات قرر إيفاد عدد من الضباط للالتحاق بدورة أمنية متخصصة تعقد بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في الفترة من 10 إلى 21 من الشهر الحالي.

● الأميرة ريمة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود افتتحت معرض الفن التشكيلي للفنانات السعوديات في الرياض. المعرض الذي يضم 188 لوحة لـ100 فنانة يستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

● وليد الخبيزي سفير الكويت في تونس أقام مأدبة عشاء على شرف الدكتور عايد المناع مستشار جمعية الصحافيين الكويتية وسعود السمكة نائب رئيس تحرير جريدة «القبس»، حضرها عدد من رجال الإعلام في تونس.

● الأميرة رانيا العبد الله افتتحت في صالة بلدنا بعمان معرض «الفنانون العرب المعاصرون» الذي يشارك فيه فنانون من سورية والعراق ومصر وفلسطين ولبنان بالإضافة إلى الأردن ويشتمل على عدد من اللوحات التي تمثل الطبيعة الإنسانية بجوانبها المختلفة.

● اسماعيل محمد اسماعيل مدير إدارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات اختتم جولته الميدانية للمدارس الخاصة بالمنطقة الغربية حيث اطلع خلالها على سير العملية التعليمية والتزام هذه المدارس بالنظم التعليمية الصادرة من الوزارة.

● عبد الله العتوم مدير عام وكالة الأنباء الأردنية استقبل سليمان القضاة رئيس منظمة الصحافيين العالميين والوفد المرافق الذي يزور الأردن حالياً حيث تم البحث في التحضير لتأسيس أول معهد إقليمي للتدريب الصحافي والإعلامي في الأردن بالتعاون مع نقابة الصحافيين الأردنيين.

● الدكتور عبد الحسين شعبان يلقي محاضرة بعنوان «النخب السياسية والدولة العراقية» مساء اليوم في كوبنهاغن بدعوة من إحدى مؤسسات الجالية العراقية في العاصمة الدنماركية.

كما يحيي شعبان أمسية في «البيت العراقي» بمدينة يوتوبوري السويدية عن الأديب والصحافي الراحل شمران الياسري (ابو كاطع) مساء بعد غد.

---

40 مليون كفيف في العالم والرقم سيتضاعف عام 2020

أفريقيا تنضم للمجلس العربي لطب العيون ومؤتمره يطالب بمواجهة دولية لأخطار العمى

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون وامين عام المجلس العربي لطب العيون ان حضور اكثر من 1200 طبيب وطبيبة في مجال طب العيون من اكثر من 70 دولة ميز المؤتمر العربي الرابع عن غيره من المؤتمرات.

واضاف في كلمة افتتاح المؤتمر ان هذا الحضور المكثف دليل على الانجاز الكبير الذي تم في مكافحة العمى وكافة امراض العيون، مشيرا الى انه ستتم مناقشة اكثر من 500 ورقة عمل و120 ساعة تعليمية، اضافة الى ندوات علمية اخرى اهمها ندوة مكافحة العمى من منظور دولي لتخفيف الاصابة بالعمى ومعالجته حسب الامكانيات المتاحة.

وتحدث الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون قائلا ان العمى يعتبر من اخطر الامراض التي تواجه العيون، مشيرا الى ان عدد المصابين به على مستوى العالم يبلغ 40 مليون شخص، مضيفا ان التزايد السكاني الحالي سينعكس بدوره على زيادة هذا العدد، ولهذا «فإن علينا ان نتصدر العالم في العناية بالعين وان نواجه كافة التحديات ونقدم المساعدة للاخرين».

الامير رعد بن زيد الرئيس الفخري لمؤتمر طب العيون قال بدوره ان جهود الامير عبد العزيز في مجال مكافحة العمى والتصدي لامراض العيون محل فخر واعتزاز ليس لابناء المنطقة فحسب، بل لكل افراد البشرية جمعاء، نظرا للدور الانساني الرائد الذي يقوم به لتخفيف الآلام عن المصابين بالعمى بشكل خاص والذين يعانون من امراض العيون بشكل عام.

اما الدكتور محمود حمدي سكرتير عام المجلس العربي لطب العيون فقال ان المجلس يحرص ومنذ تاسيسه على جمع المجتمع العلمي العربي والاقليمي في تظاهرة علمية يدعو اليها اعلام ورواد علوم وطب وجراحة العين وتقنياتها الطبية والتكنولوجية من مختلف الهيئات والمعاهد والمنظمات والمؤسسات الاجنبية والدولية في مؤتمرات دولية دورية كل سنتين في احدى المدن العربية.

وتطرق رئيس المنظمة العالمية لمكافحة العمى (رامارو فاتيفا) الى قوانين حمورابي والسومريين في عقود قبل الميلاد تجاه امراض العيون وطرق معالجتهم لها، اضافة الى ان المصريين القدماء شخصوا عشرين مرضا تصيب العيون، مؤكدا وجود 40 مليون اعمى في العالم، و150 مليون مصاب باحد امراض العيون.

واوضح ان المؤتمر الذي عقد بجهد مميز للامير عبد العزيز يفسح المجال للمعرفة، وان على الجميع ترجمة المهارات الى عمل ناجح لان المعرفة وحدها لن تفيد، مشيرا الى ان عدد العميان في العالم سيتضاعف الى 80 مليون نسمة عام 2020 اذا لم نواجه التحدي بقوة.

وكان الامير عبد العزيز قد تراس ندوة مكافحة العمى صباح اول من امس وتم عرض العديد من اوراق العمل المتخصصة ومناقشتها.

الامير رعد بن زيد الرئيس الفخري للمؤتمر اوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان تجربة مؤسسة النور السعودية لمكافحة العمى التي يراسها الامير عبد العزيز، مشرقة في مجال مكافحة العمى، حيث ان مشاريعها وتطلعاتها وبرامجها لا تستهدف المنطقة العربية فحسب، بل تتعداها الى العالم باسره. وطالب الامير رعد القيادات السياسية في الوطن العربي بالتنسيق مع القطاع الخاص والجمعيات غير الحكومية للعمل معا لمواجهة خطر العمى والخروج بسياسة موحدة تجاه ذلك.

الدكتور عادل الرشود رئيس قسم العيون بكلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز قدم ورقة عمل في الندوة، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بعد انتهائها ان ورقته تناولت دور مؤسسة النور الخيرية السعودية (منظمة غير حكومية يراسها الامير عبد العزيز) في آسيا وافريقيا متخصصة في مكافحة العمى عن طريق اقامة مستشفيات تخصصية وثانوية واقامة مخيمات طبية لمعالجة امراض العيون.

واوضح انها اقامت مستشفى تخصصيا في باكستان وآخر في مصر وثلاثة مستشفيات ثانوية في بنغلاديش والسودان وباكستان، كما انها اقامت اكثر من 200 مخيم لطب العيون تلقى خلالها اكثر من نصف مليون مريض العلاج ووزعت اكثر من 200 الف نظارة طبية. واجرت اكثر من 120 الف عملية جراحية. واعلن الدكتور الرشود ان اللجنة بصدد ارسال فريق طبي متخصص في مجال طب العيون لفلسطين لتقديم المساعدة عندما يسود الهدوء مناطق السلطة الفلسطينية.

وكان الامير عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجلس العربي الافريقي لطب العيون قد تراس جلسة تمت الموافقة فيها على طلب تقدم به الدكتور عاكف المغربي بانضمام افريقيا الى المجلس العربي وتبديله الى المجلس العربي الافريقي، وما يتبعه من تطوير لائحة النظام الاساسي للمجلس، وكذلك اختيار الامير عبد العزيز بالاجماع رئيسا لمجلس ادارة المجلس العربي - الافريقي لطب العيون والدكتور عاكف المغربي (السعودية) رئيسا للمجلس والدكتور محمود حمدي (مصر) سكرتيرا عاما، ولاختيار 4 اعضاء هم: الدكتور سالم الربيعة (الكويت)، الدكتور عبد الواحد عمراوي (المغرب) الدكتور وفيق سنو (لبنان) الدكتور حنا فال (افريقيا الوسطى)، والدكتور محمد الحوشي (مصر) امينا للصندوق.

كما وافق المجلس على عقد المؤتمر الخامس في مارس (اذار) 1999 بالقاهرة. والمشاركة في مؤتمر طب العيون في ملاوي في شهر سبتمبر (ايلول) 1998.

وأوصى المجلس بتشكيل لجنة لمكافحة العمى في كل دولة عضو بالتعاون مع الوكالة الدولية لمكافحة العمى والمنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال.

وقرر المجلس ايضا تشكيل لجنة من 7 اعضاء لدراسة ومتابعة اللائحة التنظيمية للمجلس العربي - الافريقي وتقديم تقرير بذلك للاجتماع المقبل في ملاوي، ويراس اللجنة الدكتور محمود حمدي (مصر) وعضوية الدكتور عادل الرشود (السعودية) والدكتور طه السيد (مصر) والدكتور عبد الواحد العمراوي (المغرب) والدكتور اسد شرف الدين (لبنان) والدكتور حنا فال (افريقيا الوسطى) والدكتور موراي ايدي (غرب افريقيا).



أمراض العيون في ازدياد مع التزايد السكاني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ذكرت انباء كوريا الشمالية ان الناس اصبحوا ينتظرون يومين او ثلاثة قبل دفن اطفالهم الموتى من الجوع. الغرض هو ان يبدأ التفسخ بجثثهم. والسبب هو ان الجياع من الشعب سينبشونها بخلاف ذلك ليأكلوها. وهذا أمر محير. فما الذي يمكن ان يجدوا من لحم حول عظام هؤلاء الاطفال؟

● بعد اسبوعين من اضراب المعلمين في مناطق السلطة الفلسطينية طلباً لزيادة رواتبهم، قررت السلطة فتح مفاوضات معهم بشأن الموضوع. لا بأس في ذلك. هذا ما يجري في معظم جهات العالم. ولكن ما لا يجري في جميع جهات العالم، هو ان تتولى المفاوضات من جانب السلطة اجهزة الامن. وهو ما حدث فقد ترأس للمفاوضات جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائي واسماعيل جبر قائد الشرطة.

● في العراق عندهم اضراب من نوع آخر. السجناء مضربون عن الطعام. اسكت يا رجل! كفاية هزل. هو عندهم طعام؟ اسكت قبل ان يسمع الطلقاء بذلك فيقتحموا اسوار السجون ويسجلوا اسماءهم كمحابيس.

● يا عيني على سلمان رشدي! لم يستطع ان يقترع بصوته في الانتخابات البريطانية الاخيرة لان من شروط الناخب ان يكون عنده عنوان مسجل. وسلمان رشدي يخشى ان يعطي عنوانه فيسمع به الايرانيون والاصوليون ممن يعرفون أن على رأسه جائزة بمليوني باوند.

● في اليمن اشتركت النساء في الانتخابات وأبدين نضوجاً سياسياً واضحاً في أول مشاركة لهن في العملية الدمقراطية. لقد أعطين اصواتهن للمطرب محمد مرشد ضد المرشح الاصولي. على الاقل سيتمتعن بصوته على الميكرفون، ان لم ينتفعن من الادلاء بصوته في المجلس. وهو ما لم تحصل عليه الناخبات البريطانيات.

● اسند توني بلير وزارة المعارف الى الضرير ديفيد بلانكيت. جرى كثير من اللغط بصدد قدرته على قراءة كل ما يطرح امامه من اوراق وتقارير. قال مسؤولون انهم سيقدمون له الاضابير والتقارير بشكل مختصر ومختزل. جزاهم الله خيراً.

يعني الظاهر ان هؤلاء المسؤولين يعتقدون ان الوزراء الآخرين الصحيحي النظر يقرأون فعلاً هذه الاوراق والتقارير. استطيع ان اراهن واقول ان المستر بلانكيت سيكون وزير المعارف الوحيد الذي يعبأ بقراءة ما أمامه من أوراق.

● اغلقت الخطوط الجوية البريطانية مكتبها في مطار شارل ديغول حالما سمعت بأن الفرنسيين قرروا وضع مكتب الخطوط الجوية الجزائرية بجانب مكتبها. فهمت بان مسؤولاً بريطانيا سارع الى التصريح بان ذلك لا يعود الى اي تمييز عنصري او احتقار او استنكاف. كل ما في الامر ان الانكليز لا يريدون شنطهم تمشي على نفس الحزام الذي تمشي عليه شنط الجزائريين. لا احد يعرف ما الذي فيها.

● نسيت أن اعلق على فوز توني بلير في الانتخابات البريطانية. ولكن مدرباً للخيول في جنوب انكلترا سبقني الى ذلك. لقد ولد في اصطبله في نفس اليوم مهر فسماه بلير. اذا كان بلير الرجل يفوز في الانتخابات فلماذا لا يفوز بلير الحصان في السباق؟ اصحاب الخيول يعتقدون ان الانتخابات البرلمانية لا تختلف في شيء عن سباقات الخيل. وانا معهم في ذلك. وازيد فاقول أن اكثر الفائزين في الأولى لا يختلفون ايضاً عن الفائزين في الثانية.

«شادي» ينال لقب أكثر الخيول أدبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حصل الحصان «شادي» على لقب «افضل الخيول العربية ادباً» لعام 1997 من بين 1100 حصان عربي شاركت في مهرجان محافظة الشرقية المصرية السادس للخيول العربية المسجلة للمحترفين. وجاء الحصان «فضالي» وصيفا له بعد حصوله على المركز الثاني، وحصل الحصان «دويدار» على المركز الثالث.

واتسم المهرجان هذا العام حسبما يقول رئيس لجنة التحكيم عضو مجلس ادارة المنظمة العربية للخيول العربية «واهو» الدكتور ابراهيم زغلول بحضور عربي وعالمي كبير.

وأضاف أن لجنة التحكيم لاقت صعوبات كثيرة في اختيار افضل الخيول أدبا لهذا العام حيث حظي المهرجان بعدد كبير من الخيول العربية الاصيلة المدربة تدريبا راقيا، مشيراً الى أن التجهيزات التي أعدت لهذه المسابقة احتاجت الى وقت طويل وجهد كبير من جانب أصحاب الجياد لما يستغرقه تدريب الحصان من وقت في الاعداد والتعلم على المهارات التي يؤديها خلال المسابقة.

أزيل منها حتى الآن فقط 1078669

احتلال الكويت خلف 5 ملايين لغم قتلت 1700 وأصابت 2300 أغلبهم أطفال

الكويت: من كامل حازر

تواصلت فعاليات اسبوع «حظر الالغام البرية» الذي تنظمه جمعية الهلال الاحمر الكويتية ضمن الحملة الدولية الداعية الى فرض حظر شامل على استخدام الالغام المضادة للافراد وانتاجها وتخزينها وتداولها.

وتعتبر الكويت من الدول التي تعاني من مخاطر مثل هذه الالغام، فقد ابلغ رئيس الهلال الاحمر برجس البرجس «الشرق الأوسط» ان الالغام المضادة للافراد التي زرعت اثناء الاحتلال العراقي تجاوزت الخمسة ملايين لغم وقال ان بعض الدول المتخلفة التي لا تقيم وزنا للانسان تزرع الالغام بطريقة عشوائية.

ولم يوضح البرجس في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ما اذا كانت هناك خرائط تم الحصول عليها لتبيان موقع زرع هذه الالغام الا انه اشار إلى ان هذا الامر تولته الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، ومع ذلك فقد بين البرجس انه تم تقسيم المناطق المزروعة بالالغام في الكويت الى ستة قطاعات مساحة كل منها 148 كيلومترا مربعا مما يعني مساحة اجمالية تبلغ 888 كيلومترا مربعا. وقال رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية ان الجهود المبذولة لازالة هذه الالغام تتواصل حاليا وتشارك فيها سبع دول تتقدمها كندا. وقد تصدى لحملة الازالة 5232 خبيرا وعاملا من تلك الدول لقي منهم 84 مصرعهم واصيب 200 آخرون بجروح.

وكشف البرجس ان اجمالي الذين اصيبوا نتيجة الالغام بلغ اربعة آلاف شخص من المدنيين توفي منهم 1700 في حين تنوعت اصابات الباقين الـ 2300 الذين بينهم 70 في المائة من الاطفال تولت جمعية الهلال توفير معالجتهم وزرع اطراف صناعية لمن فقدها نتيجة الالغام.

ولم يحدد البرجس في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» مهلة انجاز جهود ازالة الالغام الا انه قال انه تم حتى الآن ازالة مليون و78 الفا و669 لغما من اصل الخمسة ملايين لغم المزروعة.

وختم رئيس جمعية الهلال بالتأكيد على أن جهود الجمعية في هذا المجال تبدو الوحيدة في المنطقة وعلى مستوى العالم الثالث وأن حملة اعلامية تعد لها الجمعية لحشد الدعم للمؤتمر العالمي الذي سوف تستضيفه كندا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويتوقع ان تحضره 155 دولة للاتفاق على حظر هذا النوع من الالغام والعمل على استصدار قرار بهذا الشأن من الامم المتحدة لتحريمه دوليا.

بعدما تعثرت مع الخبرات الأجنبية

نجاح تجارب إكثار النعام في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بتعثر تجاربها مع الخبرة الاجنبية لاكثار طير النعام في محمية الشومري في البادية الاردنية التي بدأت في العام 1983 عندما احضرت الجمعية ثلاثة طيور من النعام من حديقة حيوان اوكلاهوما الاميركية ولم يبلغ عدد طيور النعام حتى الآن سوى (12) طائرا بالاضافة الى الطيور التي نفقت.

وقالت الجمعية في بيان ان الجمعية تمكنت خلال العام الحالي 1997 وبخبراتها وبعض المختصين من مزرعة رمزي قطان من افقاس بيض النعام بشكل جيد حيث بلغ عدد البيض الذي تم تفقيسه في محمية الشومري حتى الآن (5) بيضات مخصبة، كما ان الجمعية بانتظار تفقيس ما يقارب من (15) بيضة اخرى مخصبة خلال الايام القليلة المقبلة. واشارت الى ان التجارب الاردنية نجحت بدون الاعتماد على اي خبير من خارج الاردن. حيث يوجد الآن في محمية الشومري اكثر من انثى للنعام ترقد على البيض لمحاولة تفقيسه بطريقة طبيعية وانها تأمل بنجاح هذه المحاولة لان الظروف البيئية هذا العام تساعد على هذا الإكثار الطبيعي.

وقالت الجمعية ان عدد حالات الولادة بين قطيع المها العربي في المحمية هذا العام بلغ 11 حالة ولادة وان جميع المواليد الجديدة بحالة جيدة حيث اشارت الى انه من المتوقع ان تتم حالات ولادة جديدة بين القطيع تزيد عن 70 حالة ولادة جديدة. ويذكر ان عدد رؤوس المها في المحمية الآن يبلغ 210 رؤوس اضافة الى انه تم تقديم 8 رؤوس من المها في العام الماضي الى سورية لاكثارها في محمية التليلة السورية. وكانت الجمعية قد احضرت عام 1978 من الولايات المتحدة الاميركية 11 راساً من المها العربي فقط حيث تم اكثارها في محمية الشومري وحققت نجاحاً كبيراً عملية التكاثر بين رؤوس المها العربي.

واوضحت الجمعية انه سيتم اطلاق عدد من رؤوس المها العربي في البادية الاردنية ليعود الى حياته الطبيعية في موطنه الاصلي. ودعت الجمعية الصيادين والمواطنين الى عدم الاعتداء على هذه الحيوانات التي تعتبر ثروة وطنية يجب المحافظة عليها ومنع انقراضها. واشارت الى ان عدد الايائل السمراء في محمية زوبيا في منطقة عجلون بلغ 16 رأساً وتوقعت ولادة نحو 14 مولوداً جديداً هذا العام حيث انه من المعروف ان انثى الايائل السمراء تضع دائماً وفي معظم الحالات توأمين من الايائل.

اخبارهم في كل مكان

● يقام في 23 مايو (ايار) الحالي مهرجان المشي الذي يخصص ريعه لصالح المعوقين في دار بنك البحرين الوطني. ويمتد برنامج المشي من قرية عسكر الى قرية الزلاقة وسيشتمل على زراعة الشتلات الزراعية والاشجار بالمبنى الجديد لدار التأهيل في اليوم التالي.

● تنظم جامعة الملك سعود في الرياض في 21 الحالي اسبوعا للجامعة والمجتمع وسيكون من ضمن فعالياته (يوم المهنة للطالبات).

● معن سليمان حافظ حصلت على درجة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة (تورز) في فرنسا بمرتبة الشرف الاولى مع تهنئة خاصة من مجلس الجامعة.

● احمد سالم فراج الدوسري الموظف بادارة الجمارك في قسم النقل البري في قطر يعود غدا الى الدوحة بعد ان انهى في بروكسل سلسلة فحوصات طبية اكدت سلامته الصحية.

افراح

● تمت خطوبة ناصر فرغلي رئيس تحرير الاخبار في مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC على المطربة التونسية نبيهة كراولي. وتم الاحتفال بالخطوبة في تونس بحضور الاهل والاصدقاء ولفيف من الفنانين والكتاب والصحافيين التونسيين والعرب. فرغلي شاعر صدرت له اخيرا عن دار «الاربعانيون» مجموعة شعرية بعنوان «رومنطيقا». اما العروسة نبيهة كراولي فقد انتهت اخيرا من تسجيل مجموعة غنائية جديدة هي الرابعة لها من الحان الفنان التونسي سليم دمق.

● دلي عضيب العنزي، تلقى تهاني الاقارب والاصدقاء بمناسبة زفافه وتفوقه الدراسي.

● محمد سعيد اسماعيل حصيرة، موظف الاستقبال بالمركز الدولي في جدة تم عقد قرانه اخيرا على الآنسة دعاء عزت محمد.

مواليد

● خالد عبد الرحمن محمد العيد، من اسرة مدرسة الاوزاعي في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «سارة».

وفيات

● توفي في الزرقاء في الاردن الشيخ سعيد يوسف العلمي امام مسجد عثمان بن عفان.

في احتفال سيرعاه وزير الثقافة

افتتاح بهو أمنحتب الثالث وأول متحف للتحنيط بالأقصر

القاهرة: من خالد جودة

يفتتح وزير الثقافة المصري ورئيس المجلس الاعلى للآثار فاروق حسني خلال الايام القليلة المقبلة بهو امنحتب الثالث المعروف ببهو الاعمدة بمعبد الاقصر بعد الانتهاء من اعمال دقيقة في الترميم المعماري التي تضمنت فك واعادة تركيب الاعمدة واستغرقت حوالي تسعة اشهر بتكلفة قدرها 9 ملايين جنيه.

ويحتفل في هذا الاطار بافتتاح اول متحف للتحنيط بالاقصر يضم قسما للمومياوات الآدمية وقسما آخر لمومياوات الحيوانات والطيور. ويعد هذا المتحف الجديد، اضافة الى مزارات الاقصر الاثرية والسياحية.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن ان بداية التفكير في المشروع كانت عندما لوحظ وجود ميل ببعض الاعمدة نتيجة لتسرب المياه الجوفية مما اثر على الارضيات والاعمدة التي وصل الميل في بعضها الى 19 سم.. وتم اجراء الدراسات الفورية الخاصة بالمشروع واسناده الى احدى الشركات المتخصصة وبدأ العمل في مشروع متكامل لخفض منسوب المياه الجوفية والتخلص من هذه المشكلة نهائيا واتخاذ كل الاجراءات التي تمنع حدوث أي ميول بالاعمدة مستقبلا، حيث بدأ ترميم قواعد الاعمدة وتغيير التالف منها واعادة تركيب الاعمدة وترميم الارضيات المتآكلة بحجارة مشابهة من منجم مجاور يرجح انه هو نفس المنجم الذي قطعت منه اجزاء صالة الاعمدة في عصر فرعون امنحتب الثالث.

واشار الى انه تم اعداد مشروع متكامل لاضاءة صالة الاعمدة من اول طريق الكباش وحتى نهاية معبد الاقصر جنوبا بالاستعانة بشركة متخصصة في التوزيعات الضوئية مع عدم الاضرار بالاثر.. وكان بهو الاعمدة قد بني في عصر امنحتب الثالث فرعون الاسرة الثامنة عشرة وكان مخصصا للاحتفالات الدينية وقد تم العثور في فناء هذا البهو على خبيئة الاقصر الشهيرة عام 1989 وتضم مجموعة من التماثيل منها تمثال للآلهة حتحور وآخر على هيئة ابي الهول وقامت مطبعة المجلس الأعلى للآثار بطبع كتيب من اعداد الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار يضم وصفا تفصيليا لمعبد الاقصر وبهو الاعمدة وجميع خطوات عملية الترميم الكبرى التي تمت في وقت قياسي.. كما تم طبع كتيب عن فنون التحنيط عند الفراعنة.

لإصابتها بالدودة الحلزونية

سورية تصادر أغناما عراقية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأت السلطات المعنية في سورية حملة واسعة وشاملة على طول الحدود السورية - العراقية في محاولة جادة لمنع تسرب الاغنام المهربة والمصابة بالدودة الحلزونية التي انتشرت اخيرا في الاغنام العراقية.

وقالت مصادر سورية مسؤولة ان الجهات المعنية صادرت اخيرا 675 راسا من الغنم المهربة من الحدود العراقية باتجاه البادية السورية حيث تم وضعها في الحجر الصحي وحرقها.

ولم تذكر هذه المصادر ما اذا كان قد سبق ودخلت مثل هذه الاغنام الى سورية لاستعمالها في تامين اللحوم للمواطنين قبل ان تكتشف عمليات التهريب الى سورية. واكد محافظ دير الزور انه تم ابلاغ مديرية الزراعة بالمحافظة بحرق كل رأس غنم يدخل الى الحدود السورية من العراق كاجراء وقائي لمنع انتقال الدودة الحلزونية التي انتشرت اخيرا في الاغنام العراقية.

ويذكر ان الدودة الحلزونية عبارة عن ذبابة تضع بيوضها على جروح الاغنام والفتحات من العين والانف والفم وتؤدي نتيجة تغذيتها من لحم الاغنام الى حكة والتهاب وبالتالي الى الموت. وتنتقل الدودة الحلزونية الى الانسان من خلال تناول اللحوم المصابة او من خلال التماس المباشر مع الاغنام.

وكان سوق اللحوم في دمشق قد تعرض اخيرا الى انتقادات شديدة اللهجة من قبل الصحف السورية نظرا للاوضاع غير الصحية التي يعاني منها سوق اللحوم في دمشق مما دعا السلطات السورية للتدخل فورا وكشف الحقائق وراء تدني نوعية ونظافة اللحوم التي ياكلها سكان دمشق واتخاذ اجراءات عديدة وتشكيل لجان للتحقيق.

أقرهما مجلس إدارة المركز العربي للبحوث التربوية

توصية بتعديل مناهج العلوم في الخليج وأخرى بتنفيذ فكرة الفضائية التربوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقر اجتماع لمجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج احد الاجهزة المتخصصة لمكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره دولة الكويت، عقد اجتماع لخبراء الدول الاعضاء بالمركز لاعداد وثيقة لتعديل مناهج العلوم في ضوء التقويم الشامل وذلك بدولة الامارات خلال الشهر الحالي.

وناقش الاجتماع تقرير مدير المركز عن نشاطاته خلال العامين الماضيين وسير العمل في برامج المركز، وكذلك الموضوعات التي تتعلق بتوحيد المناهج وتطويرها بالدول الاعضاء والبرامج التي اعتمد المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد مؤخراً بالدوحة ان يقوم بتنفيذها المركز خلال العامين القادمين.

وتابع الاجتماع عدداً من الاقتراحات الخاصة بشأن تنفيذ ورش عمل صياغة المنهج واقتراحا حول الدراسة الاقليمية الاولى حول تدريس الرياضيات والعلوم في دول الخليج العربية. وفي هذا الصدد تمت الموافقة من حيث المبدأ على ان يتبنى المركز هذا الاقتراح المقدم من الدكتور منصور غلوم وذلك ضمن خطط المركز الحالية والمستقبلية ودعوة رئيس المركز الى وضع مذكرة تفصيلية عن الموضوع بما في ذلك اساليب التنفيذ والخطة الزمنية والتكلفة المالية. كما ناقش الاجتماع آلية العمل في المركز خلال العامين القادمين وان يتضمن تقرير مدير المركز خلاصة عن واقع الكتب الموحدة في الدول الاعضاء وبما يتم من دراسة جدوى الاستمرار في توحيد الرياضيات والعلوم او الاكتفاء بما تم في هذا المجال قبل عرضها على المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج. ايضا قرر الاجتماع أن تطبع وثيقة المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية وتعمم على الدول الاعضاء للاستفادة منها في بناء مناهج اللغة العربية وتطوير تدريسها. واوصى الاجتماع بالاستفادة من خبرات بعض المؤسسات المتخصصة من اجراء عملية التقويم الشامل لمنهجي الرياضيات والعلوم. اما في مجال اللغة العربية فقد أوصى بضرورة استعانة المركز بالتطور التقني العالمي في تعليم اللغة لأبنائها وان تعنى ورش العمل بالمنهجية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم والفكر المتجدد في اساليب الاداء ووسائله لتدريس اللغة العربية. كذلك يجب توظيف التقنيات المتطورة في التدريب على مهارات الاستماع والتحدث واكتسابها في اللغة العربية. واوصى الاجتماع بان يدرس المركز امكانية تنفيذ فكرة الفضائية التربوية لتكون مجالاً لنشر نتاج نشاطاته وبثها في الدول الاعضاء لتعميم الفائدة منها. وبالنسبة للاقتراح المقدم من الدكتور خالد بن ابراهيم العواد بشأن ورشة عمل في صناعة المنهج بدول الخليج العربية فقد اوصى الاجتماع ان يدرس المركز هذا الاقتراح ويصنع له برمجة تفصيلية وارسال ما يتوصل اليه الى الدول الاعضاء للاطلاع وابداء الراي كما يقدم المركز مذكرة تفصيلية عن هذا الموضوع الى المجلس التنفيذي في دورته القادمة. وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بان اجتماع مجلس ادارة المركز الاخير له اهمية خاصة كونه ياتي عقب اجتماعات المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول الخليجية الذي عقد بدولة قطر مؤخرا وتم خلاله اعتماد وتنفيذ العديد من المشاريع التربوية والندوات والاجتماعات وورش العمل.



حملة بحرينية من أجل قطط وكلاب متعافية

المنامة: من هناء بوحجي

تم تطعيم ما يزيد على 300 من القطط والكلاب في البحرين في اطار حملة نظمتها هذا الاسبوع وزارة الاشغال والزراعة بالتعاون مع الوحدة البيطرية بالبحرية الاميركية تحت شعار «من اجل قطط وكلاب خالية من الامراض». والحملة التي استغرقت ثلاثة ايام تعتبر الاولى من نوعها، وقد تم خلالها توفير التطعيم ضد امراض الحيوانات كالسعار وغيرها مجاناً وتمت دعوة اصحاب هذه الحيوانات من خلال اعلانات مكثفة في وسائل الاعلام المحلية. وقال مسؤولون عن طاقم التطعيم برئاسة الدكتور خالد احمد حسن ان اغلب من استجابوا لحملة تطعيم الحيوانات كانوا من البحرينيين الذين يربون القطط والكلاب في منازلهم. واشار الى ان البحرين بحكم كونها جزيرة خالية تماماً من اسوأ الامراض وهو مرض السعار ومعظم الامراض التي قد تصيب الحيوانات هي ضارة بالحيوان نفسه اكثر من الانسان القريب له. لكن التطعيم العام يعتبر ضرورة لضمان حماية تامة للحيوان وللافراد المحيطين به.

وقال بيطري البحرية الاميركية التي بادرت بهذه الحملة، الميجور ليزلي هوك ان سبب مبادرتهم هو وجود كميات كبيرة من التطعيمات والتي ستنتهي فترة صلاحيتها ان لم تستخدم بالاضافة الى الرغبة في خلق شعور بضرورة خضوع الحيوانات المنزلية لبرامج تطعيم دورية.

الرباط تعيش صيفا مبكرا

الرباط: من عمر عبد السلام

أدى الارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة في منتصف الأسبوع الماضي، بسكان الرباط والعديد من مناطق المغرب إلى التوجه نحو شواطئ المحيط الأطلسي، والى تغيير عادات السكان الذين لم يتهيأوا بعد لمجيء فصل الصيف، فقد وصلت درجة الحرارة في مدينة الرباط الى نحو 38 درجة مئوية، وهو معدل لم تعرفه المدينة في هذه الفترة من السنة منذ أعوام طويلة. وكانت درجات الحرارة في الأيام السابقة لا تتجاوز الـ21 درجة مئوية. وقد عزا خبراء في الأرصاد الجوية هذا التغيير المفاجئ في الطقس الى مرور منخفض جوي بالمنطقة المغاربية. وصادف عطلة عيد العمال الأخيرة أسخن أيام الأسبوع، فانتهزت الكثير من الأسر في الرباط هذه المناسبة، حيث هرعت نحو شواطئ المحيط ابتعادا عن جو المدينة الخانق. ومن الأشياء التي أثارت الانتباه، هو أن شرطة المدينة ارتدت هذا العام زيها الصيفي مبكرا، وكان هذا المظهر الذي اعتاد عليه سكان المدينة مؤشرا على البداية الحقيقية لفصل الصيف، حيث عادة ما يتم ذلك خلال شهر يونيو (حزيران) من كل عام.

ورغم أن الشواطئ لم تكن مهيأة بعد لاستقبال الزوار، إذ عادة ما تشرع المصلحة المشرفة عليها بحملات نظافة تمتد الى جميع شواطئ المغرب في بداية شهر يونيو (حزيران)، فإن عدم نظافة الشواطئ لم يحل دون نزوح الآلاف اليها، فقد حرصوا فقط على أن يجدوا مكانا صالحا يفترشون فيه رمال الساحل للتمتع بنسمات البحر الباردة إلى حين عودتهم الى منازلهم بعد مغيب الشمس فتكون درجات الحرارة قد انخفضت الى حد ما.



جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 2 محرم 1418هـ - 1997/5/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6736

London - Thursday - 8 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6736

تركيب بروتينات صناعية حية تتمتع بالذكاء

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء تركيب بروتينات صناعية في المختابر تدعى «Ecosystems» ابتت بعض مظاهر الحياة الخاضعة لنظام ذاتي يتحكم بها. ويعتقد الباحثون ان هذه الخطوة من شانها ان تلقي الاضواء على آلية تشكل الخلية الاولى، وتساعد في حل الجدل القائم حول هذه النقطة.

وقد اعلن العالم رزا كاديري، احد باحثي معهد «La Jolla» في كاليفورنيا، في اخر مؤتمر للجمعية الأميركية للعلوم الكيماوية في مدينة سان فرانسيسكو، ان فريقه استطاع ان يركب نظام جزيئي بروتيني، حي يستطيع ان يتكاثر بشكل ذاتي، والاغرب من ذلك، وجد الفريق ان البروتينات الصناعية هذه تستطيع القيام باصلاح اخطاء الانقسام، وبوظائف معقدة توحي على انها عضوية مستقلة، وهذا يشير الى ان البروتينات لها قدرة كبيرة على بناء نظام حي دون وجود السلاسل الوراثية والحموض المعقدة. وقال كاديري ان المفاجاة الكبيرة في هذا الاكتشاف هي ان هذه البروتينات البسيطة يمكنها ان تتصرف وكان لها دماغا خاصا بها يتحكم في تصرفاتها. وهذه الموجودات قد تلعب دورا في تغيير العديد من النظريات القائمة حاليا والتي تحاول تفسير منشا الحياة.

فمنذ عقود طويلة يحاول العلماء وضع يدهم على مفاتيح البدايات المبكرة للحياة على الكرة الارضية، والاعتقاد السائد حاليا بانها نشات نتيجة انقسام اول جزيء نووي على الأرض، ولقد وساعد في ذلك الظروف البيئية وربما الظروف الكونية المحيطة.

لكن الصعوبة التي واجهت العلماء هي اي جزيء نووي بدا الانقسام في البداية؟ فالاجابة على هذا السؤال امر صعب جدا، لأن بصمات الحياة موجودة على الاقل في ثلاثة انواع من الجزيئات في الخلايا الحية المتطورة.

فهناك الحمض النووي المنقوص الاكسجين «DNA» او ما يدعى بالسلسلة الوراثية الثنائية التي تختزن المعلومات الوراثية من جيل الى آخر، وهذه المعلومات تنسخ بشكل «RNA» وهو شكل اخر من الجزيئات الحية التي تحمل بصمة الحياة، وهذا الحمض يحمل المعلومات الى السيتوبلازما «هيولى الخلية» لتقوم بتصنيع البروتينات المطلوبة.

وتبين حاليا ان البروتينات بدورها تتصرف كمحفز ضروري لاستنساخ المورثات المطلوبة.

ولقد اعتقد العلماء في الثمانينات، خاصة بعد اكتشافهم ان مركب الـ«RNA» يستطيع ان يحفز او يحرض النواة على استنساخ المورثات، انه لا يوجد دور للبروتينات في هذه العملية. لكن البحوث الحديثة هذه بينت انه من المبكر اطلاق هذا الحكم على البروتينات، والا كيف يمكن تفسير مقدرة البروتينات على الانقسام ذاتيا وبطريقة منظمة دون تدخل الحموض النووية الوراثية التي تعتبر هي العامل الأساسي لوجود الحياة في اي خلية حية، وبينت التجارب التي قام بها فريق كاديري، ان الحمض الببتيدي - الأميني - 32 استطاع ان ينقسم الى جزئين منفصلين متشابهين، وكل واحد استطاع ان يكرر عملية الانقسام.

وعلق الناقدون بان هذا الأمر لا يوحي بوجود شكل او مظهر من مظاهر الحياة، لأن الانقسامات لا يحكمها نظام محدد او صيغة مرتبة. لذلك قام رزا كاديري بمجموعة من التجارب الأخرى لاثبات صحة هذه المقولة. وتبين ان هذه البروتينات قادرة على تصحيح الخطا المتعمد الذي تم اجراؤه لاحدى السلاسل من قبل الفريق.

كما تبين عند ادخال عناصر اضافية انها تستطيع التنسيق بين السلاسل المتعددة ضمن نظام محدد ومرتب، وهذا يوحي بان هناك شكلا او مظهرا من المظاهر الحياتية الذكية في هذه البروتينات.

ظاهرة يغذيها تفشي البطالة بعد الوحدة

ثلث عدد الأزواج الألمان يضربون زوجاتهم

كولون: من ماجد الخطيب

انتقدت منظمة «بروفاميليا» الالمانية المختصة بدراسات العائلة والمجتمع ظاهرة ازدياد ممارسة العنف في الحياة الزوجية الالمانية وربطت بينها وبين ظاهرة اخطر منها تتجسد بارتفاع معدلات البطالة في المانيا وارتفاع عدد العاطلين الى 6.7 مليون شخص.

ولاحظ تقرير المنظمة عن اوضاع العائلة الالمانية عام 1996 الذي قدمته الدكتورة اوته ماير من مقر المنظمة في بوتسدام ان ثلث عدد الازواج الالمان يضربون زوجاتهم بشكل دائم في البيت وان هذه الممارسة لا تتحدد بمستوى الزوج الثقافي ومنبته الاجتماعي في 35 في المائة من العوائل الالمانية يقعن ضحية للعنف والاساءة الجنسية والنفسية من قبل الرجال. واشارت الى ان هذه الممارسات تلحق ضررا نفسيا وجسديا كبيرا بالنساء يعيقهن عن ممارسة الحياة الطبيعية اليومية وتربية اطفالهن بالشكل الصحيح. واضافت جير ستنورفر ان ارتفاع معدلات البطالة يزيد من حالة التوتر الاجتماعي، ويرفع استعداد الناس لممارسة العنف.

ويبدو ان الولايات الشرقية الخمس المتميزة بمعدلات بطالة مرتفعة تتراوح بين 14 - 20 في المائة تعاني اكثر من غيرها من ظاهرة العنف الأسري وعواقبها مثل تحطم العائلة والطلاق بعد ان كانت احصائيات المانيا الشرقية السابقة تشير الى عكس ذلك تماما. وتوصلت المنظمة الى هذه النتيجة بعد ان اجرت العديد من الدراسات والاستطلاعات واستمعت الى العديد من ضحايا «التغير الاجتماعي المباغت» في جلسات اجتماع مطولة. وذكرت جير ستنورفر ان احدى النساء التي تم الاستماع لها في برلين الشرقية كشفت بان تحول زوجها نحو العنف جاء نتيجة لانحداره الاجتماعي السريع نحو الاسفل بعد الوحدة الالمانية، اذ تحول زوجها نحو الكحول والعنف منذ ان تحول من ضابط امن مرفه في زمن المانيا الشرقية الى مجرد بواب في زمن الوحدة.

ولاحظت الدراسة التي اعدتها «بروفاميليا» ان الولايات الغربية لم تكن بمنجى هي الاخرى من ظاهرة ارتفاع ممارسات العنف الأسري، وان كان بشكل اقل مما هو عليه في الشرق. وتفعل هنا ايضا ظاهرة البطالة والاحباط الاجتماعي فعلها في تعزيز الميول نحو العنف. كما يساعد في تعميق الظاهرة استمرار تفوق الرجال تقليديا في هذه الولايات على النساء في قضايا المعيشة والحصول على مواقع العمل.

وتشير الدراسة الى ان العوامل السياسية لا تلعب دورا كبيرا في تفاقم ظاهرة العنف الأسري قدر ما تلعبه ظاهرة البحث عن نمط او (موديل) جديد للحياة التي كانت القاسم المشترك الاعظم لهموم العائلة الالمانية. لكنها تطرقت الى ممارسة العنف الفاشي وازديادها وارتباط تلك بظواهر البطالة وتعقد الحياة الاجتماعية. وقالت جيرستنروفر في نهاية تقريرها ان «بروفاميليا» نفسها لا تملك تعويذة سحرية كفيلة بحل مشكلة العنف الأسري ومسبباتها الاجتماعية لكنها تدعو الى التعاون بين مختلف المنظمات الاجتماعية والحكومية في سبيل البحث عن نمط الحياة الجديدة المنشود.

السابع والثلاثون على نهر السين

جسر باريس الجديد.. للسكنى وشرب القهوة

باريس: من انعام كجه جي

اعلنت بلدية باريس عن مسابقة لتصميم جسر جديد على نهر السين شرق العاصمة، بكلفة 70 مليون فرنك (14 مليون دولار). وبهذا يصبح عدد جسور باريس 37 جسرا ويربط الجسر الجديد بين موقع مكتبة فرنسا الكبرى ومجمع «بيرسي» للرياضة والفنون، وهو يبعد مسافة قليلة عن جسر شارل ديغول الذي جرى تدشينه مؤخرا وتشترط المسابقة ان يحتوي تصميم الجسر الجديد على مخازن ومقاه ومكتبات وشقق سكنية، وبهذا يكون الجسر السابع والثلاثون اول جسر «مسكون» في باريس حاليا، وسيخصص للمشاة فقط انسجاما مع وظيفته السياحية والتجارية.

وسيحل الجسر الجديد محل القنطرة الحديدية التي كانت قائمة في المنطقة قبل البدء بمشروع المكتبة الكبرى، وهي قنطرة انشئت في العام 1890 وتميزت بطلائها الأزرق المشرق. وقد جرى تفكيك القنطرة في الربيع الماضي وترقيم كل قطعة منها، لعلها تصلح للتركيب مجددا ذات يوم.

ويميل عمدة الدائرة الثالثة عشرة في باريس الى استعمال حديد القنطرة القديمة في تصميم الجسر الجديد، خصوصا وانها من مادة قادرة على تحمل المنشآت والابنية فوقها. وفي حال الموافقة على هذا الاقتراح، سيتوجب اضافة وصلة الى القنطرة التي لا يتجاوز طولها الثلاثين مترا.

ومن المؤمل تدشين الجسر السابع والثلاثين في العام 1999، ليعيد الى الوجود تقليدا فرنسيا قديما بالسكن فوق الجسور. ففي القرون الماضية، كان هذا من الأمور الشائعة، بل ان العطارين وقالعي الاضراس كانوا يتخذون من الجسور اماكن لممارسة الطب الشعبي، الى ان صدر قرار بمنع السكن فوق الجسور في العام 1718 وفي ذلك العام، التهم حريق كبير المساكن التي كانت قائمة فوق «الجسر الصغير» الذي يربط جزيرة «سيتي» وسط باريس بضفة النهر اليسرى. وكان سبب الحريق شمعة اوقدتها سيدة من سكان الجسر وارسلتها فوق قطعة فلين لتسرح فوق صفحة النهر، لتدلها على الموقع الذي غرق فيه ابنها، حسب معتقدات ذلك الزمان. لكن تلك الشمعة أدت الى اشتعال زورق محمل بالتبن وامتداد النار الى الجسر الذي دامت النار فيه ثلاثة ايام واتت على 22 بيتا. وبعد ذلك الحريق منعت البلدية السكن فوق الجسور والقناطر.

وفي السنوات الأخيرة، اعتاد الرسامون الجلوس فوق بعض الجسور الباريسية ليرسموا السياح، بينما اعتاد المشردون ان يناموا تحتها. ولعل هؤلاء ينتظرون تدشين الجسر الجديد لتصبح اقامتهم شرعية ويصبح لهم جيران.

يواجه 26 تهمة من النيابة الإدارية

تأجيل النظر في قضية السيناريست ممدوح الليثي إلى يوم 21 مايو

القاهرة: من نجاة أحمد

قررت المحكمة التاديبية العليا في مصر يوم امس تاجيل النظر في قضية رئيس قطاع الانتاج المصري الموقوف ممدوح الليثي الى يوم 21 مايو (ايار) الجاري لسماع اقوال الشهود وبدء مرافعة الدفاع وتبادل المذكرات وتقديم المستندات.

واستمرت المحكمة في استجواب الليثي في جلسة امس لمدة اربع ساعات ونصف الساعة حيث قام رئيس المحكمة المستشار السيد نوفل بمواجهته بـ 26 تهمة منسوبة اليه من الجهة الادارية في شهر مارس (اذار) الماضي.

ولم يعترف الليثي في رده على الاتهامات الموجهة اليه إلا بقبوله سيارة هدية له نظير قيامه بكتابة سيناريو «شقة الحرية» لمحطة تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي).

واكد الليثي انه اكبر كاتب سيناريو في مصر والعالم العربي ويتقاضى اجرا قدره خمسة آلاف دولار للحلقة الواحدة مشيرا الى انه حصل على جائزة الدولة التقديرية في كتابة السيناريو.

واضاف انه لم يطلب من محطة ام. بي. سي اجرا نقديا لكنه فوجئ باستدعائه الى لندن للتعاقد معه على السيارة الهدية. واستجوبته المحكمة عن تهمة التحرش بالسيدات وفتيات التلفزيون. ونفى الليثي الاتهام كما نفى قيامه بتقديم ملابس داخلية لاحدى الممثلات الناشئات بالتلفزيون واكد ان هذه الاتهامات ملفقة من احد ضباط شرطة الآداب.

ونفى الليثي شراكته في شركة الانتاج «الليثي فيلم» مؤكدا انه خرج من الشركة عام 1993 وان نجله مالكها وقدم ما يثبت ذلك.. وعن سؤاله عن رفع اجور فنانين وتخفيض اجور آخرين دون معيار قال الليثي ان هذا الامر تختص به اللجنة العليا باتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وكانت اللجنة الفنية التي شكلها وزير الاعلام المصري لمراجعة مخالفات الليثي قد برأته من 21 تهمة من التهم التي وجهتها النيابة الادارية له.

محكمة كويتية تمنع المذيعة نيرفانا من السفر وتبرئ خطيبها

الكويت: من فرحان الفحيمان

أيدت محكمة الاستئناف في الكويت يوم أمس براءة وليد سليمان خطيب المذيعة نيرفانا إدريس السابق من تهمة إصدار صك بدون رصيد بقيمة 30 الف دينار كويتي.

وجاء هذا الحكم بعد الاستئناف الذي قدمته النيابة العامة، من جهة أخرى لم يبت إلى الآن في قضية خيانة الأمانة التي رفعت من قبل وليد ضد خطيبته ووالدها وشقيقها متهماً أطرافها بالاستيلاء على الصك موضوع النزاع الموقع من قبل وليد على بياض من أجل تجهيز منزل الزوجية ومتطلبات الزواج فقط ونظر في القضية يوم 4 مايو (أيار) الحالي لكن المحكمة رأت تأجيل الجلسة إلى 18 مايو الحالي بناء عليه قرر النائب العام منع سفر نيرفانا ووالدها وشقيقها لحين صدور الحكم بقضية خيانة الأمانة. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال محمد هلال العنزي محامي وليد «ان هذا الحكم جاء مطابقاً لكل أقوالنا السابقة بأن موكلنا بريء وأن إحالة أسرة نيرفانا إلى المحكمة يعكس صدق موقفنا وستستمر في الدفاع عن موكلنا وملاحقة خصومه حتى النهاية».

لمخالفتها قانون حماية المصنفات الفكرية

إغلاق دار للسينما ومحلات بيع أشرطة فيديو في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات امس قرارا باغلاق سينما الجيمي في مدينة العين لمدة شهر. وقد جاء هذا القرار عقب قيام السينما بعرض فيلم مخل بالآداب العامة، وهو الأمر الذي تحظره قوانين دولة الامارات.

واغلقت الوزارة عددا من محلات بيع اشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية في كل من ابوظبي ودبي والشارقة لمخالفتها قانون حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف بالرغم من توجيه انذارات سابقة لأصحاب هذه المحلات.

وفي اطار حملة الوزارة لوقف اعمال القرصنة الفكرية والمحافظة على سمعة الامارات في مجال حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف، تم اغلاق محل «ميوزيك تلي فيديو» في مركز حمر عين بدبي لمدة عام وختمه بالشمع الأحمر والتحفظ على محتوياته، وذلك لتكرار مخالفته وبيعه مصنفات مرئية وسمعية مخلة بالآداب العامة.

كما تم اغلاق محلات «تسجيلات نجوم الفن» و«فيديو الجاسم» و«مركز لاهور للموسيقى» و«مركز يادكار للموسيقى» و«تسجيلات رويال» في مدينة الشارقة لمدد تتراوح ما بين الشهر والشهرين بسبب مخالفة هذه المحلات لقانون حماية المصنفات الفكرية وبيعها وتداولها مصنفات مرئية وسمعية منسوخة.

واغلق في ابوظبي محل «تسجيلات الورود» في النادي السياحي و«تسجيلات الانصاف» في بني ياس لمدة شهر لارتكابها مخالفات تتعارض مع القانون، ووجهت انذارات نهائية لمحلات «تسجيلات كوكب الشرق» و«تسجيلات دنيا السعادة» في بني ياس و«فيديو لبنى» في ابوظبي لتداولها مصنفات فنية منسوخة.

وتلقى «مطعم وصالة حفلات السهرة» في الحديقة العامة بالعين انذارا نهائيا لاقامته حفلتين غنائيتين ايام عيد الاضحى المبارك دون موافقة الوزارة.

«الأمير الصغير» ممنوع في إيران

يهبط بطائرته قبل نهاية الرحلة لأن وقت عمله انتهى

جائزة «بولار» العام الحالي لـ«الرئيس» سبرينجستين و«القائد» أريكسون

صباح الخير — سمير عطا الله

إنها أفريقيا تتقلب (1)

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

الكعكة الذهبية



ربيعيات

ثلاث طالبات لبنانيات بأزيائهن الشعبية شاركن اول من امس في مهرجان الربيع الرابع والعشرين للرقص الشعبي في الجامعة الأميركية ببيروت. ويعتبر المهرجان تقليدا متوارثا في الجامعة ويشترك فيه طلاب من 20 جامعة ومدرسة وجمعية في لبنان. (تصوير: جوزف أبي رعد)